هارب من «داعش»:
الموصل تحولت إلى سجن كبير
(ص 14)



مناورات عسكرية لحلف «الناتو»
في المتوسط.. وروسيا عضو مراقب
(ص 8)



واشنطن تبدأ نظريا تطبيق بنود «الاتفاق النووي»
بانتظار تنفيذ إيران لالتزاماتها
(ص 9)





مخزونات النفط السعودية تواصل
الارتفاع مع المنافسة على الحصة السوقية
(اقتصاد)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام. الرياض. جدة. المدينة المنورة. الكويت. الدار البيضاء. القاهرة. بيروت. دبي. الدوحة. بغداد. فرانكفورت. مارسيليا. مدريد. لندن. نيويورك
الاثنين 5 محرم 1437هـ - 19 أكتوبر (تشرين الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13474
London – Monday - 19 October 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13474

حكومة نتنياهو تمنع العمال العرب من دخول مدارس وتعزز الحصار بجدار عنصري في قلب القدس

قرار إسرائيلي يضع كل الشعب الفلسطيني في «خانة المشتبه بهم»

رام الله: كفاح زبون

صادقت الحكومة الإسرائيلية أمس على قرار يسمح للشرطة بتفتيش أي فلسطيني جسديًا حتى دون وجود شبهات مسبقة بحمله السلاح، مما يعني أن كل الشعب الفلسطيني صار محل شبهة بحمل السلاح. وعلق وزير الأمن الداخلي جلعاد اردان على هذه الخطوة بقوله «في أعقاب العمليات الأخيرة أصبحت هناك ضرورة لمنح أفراد الشرطة صلاحيات لإجراء هذا التفتيش الجسماني لمواجهة خطر إرهاب السكاكين». كما قررت الحكومة الإسرائيلية نشر قوات إضافية من الجيش في القدس بهدف «إقامة شبكة من الأمن في المواصلات العامة»، وذلك في محاولة لطمأنة الإسرائيليين الذين عزفوا عن التحرك في المدينة بعد العمليات التي نفذها شبان فلسطينيون مستخدمين المدى.

كذلك، باشرت السلطات الإسرائيلية بوضع مقاطع للجدار الفاصل في قلب القدس، في خطوة عززت المخاوف من تفاقم الإجراءات العنصرية الهادفة لمحاصرة وعزل الأحياء العربية. ونصبت وحدات خاصة إسرائيلية أجزاء من الجدار الجديد حول قرية جبل المكبر للفصل بين القرية والمستوطنة القريبة منها المعروفة باسم «ارمون هنتسيف». وأشعلت الخطوة المخاوف الفلسطينية من عزل العرب في المدينة.

وشملت الإجراءات العنصرية الجديدة منع العمال العرب من دخول المدارس في أربع مدن على الأقل بينها تل أبيب.

في سياق متصل، قدمت مجموعة من المحامين التماسًا إلى النيابة العامة الإسرائيلية، تطالب فيه بتسليم جثامين 11 ممن نفذوا عمليات في الآونة الأخيرة. وتم تسليم نسخة من الالتماس إلى المستشار القضائي للحكومة وأخرى لجهاز المخابرات. وأكدت مجموعة المحامين خلال الالتماس أن احتجاز الجثامين والمماطلة في تسليمها لدفنها، أمر غير ديمقراطي وغير أخلاقي وإجراء انتقامي لأفراد العائلة.

ميدانيًا، أعلنت الشرطة الإسرائيلية، أمس، أن شخصًا نفذ هجومًا بالسلاح في محطة حافلات في بئر السبع بجنوب إسرائيل، وأسفر ذلك عن سقوط جرحى.

(تفاصيل ص 11)

قمة سعودية ـ جيبوتية تبحث العلاقات الثنائية ومستجدات المنطقة



عقد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والرئيس الجيبوتي إسماعيل عمر جيله، قمة ثنائية في قصر اليمامة بالرياض أمس، تطرقت إلى العلاقات الثنائية بين البلدين ومستجدات الأحداث في المنطقة. وفي الصورة، يقلد الرئيس الزائر، خادم الحرمين الشريفين وسام نجمة جيبوتي الكبرى، الذي يعد أرفع وسام في جيبوتي، تقديرًا لجهود الملك سلمان في خدمة قضايا الأمتين الإسلامية والعربية. كذلك، أجرى ولي العهد الأمير محمد بن نايف وولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، كلا على حدة، مباحثات ثنائية مع الرئيس الزائر (واس) (تفاصيل ص 4)

«الوطنية»: وزير التجارة الملاحق بالفساد سيدافع عن نفسه قضائيا

مبعوث أوباما يوبخ العبادي بعد التحالف الرباعي

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: حمزة مصطفى

أعلن مصدر مطلع في العراق، أن مبعوث الرئيس الأميركي لدى التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش، الجنرال جون آلن، أبلغ رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، خلال زيارته الأخيرة إلى العراق، انزعاج واشنطن من إدارة العراقيين ظهورهم للولايات المتحدة نحو محور جديد بقيادة روسيا. وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط»، إن «آلن كان منزعجًا لدى لقائه العبادي بشأن التحالف الرباعي، وقد أبلغه انزعاج الإدارة الأميركية، قائلاً له بالنص: إن الرئيس أوباما يسأل، بدوره، أليس المفروض أن يشكرنا العراقيون؟». وخلال اللقاء الذي تم قبل نحو عشرة أيام، طلب آلن من العبادي «عدم المضي قدمًا في هذا التحالف، لا سيما في حال تم توجيه دعوة إلى موسكو للتدخل العسكري في العراق، فوعد العبادي أن ذلك لن يحصل، وأن أي خطوة بهذا الاتجاه لن تتم إلا بالتنسيق مع الولايات المتحدة والتحالف الدولي الذي تقوده ضد تنظيم داعش»، حسبما أضاف المصدر نفسه.

في سياق متصل، أصدر القضاء العراقي أمس مذكرة توقيف ضد وزير التجارة ملاس محمد عبد الكريم، وشقيقه، على خلفية تهم فساد مالي.

من جهته، أعلن «ائتلاف الوطنية» الذي يتزعمه إياد علاوي وينتمي إليه وزير التجارة، أن الأخير سيمثل أمام القضاء العراقي. وقالت مسؤولة الدائرة الإعلامية في «الوطنية» انتصار علاوي لـ«الشرق الأوسط»، إن «الوزير سيمثل أمام القضاء للدفاع عن نفسه بشأن التهم المنسوبة إليه»، مؤكدة أن «الكتلة تحترم القضاء وسيكون هو الفيصل في الأمر بشأن الوزير أو أي مسؤول تطاله تهم فساد، والمتهم في النهاية بريء حتى تثبت إدانته». وجاءت مذكرة الاعتقال الصادرة ضد وزير التجارة في وقت لا يزال فيه مدير مكتبه قيد التحقيق في السجن بتهمة اغتيال موظفين في الوزارة من بينهم الإعلامي ناظم القيسي على خلفية تهم فساد. (تفاصيل ص 10)

حوارات الشرق الأوسط

منسق سياسة أوباما في الشرق الأوسط سابقًا:

- الرياض تملك أوراقًا كثيرة ودعم بوتين للأسد أحرج موسكو مع السعودية
- واشنطن لم تدر ظهرها للشرق الأوسط ولا تريد مواجهة عسكرية مع روسيا

حوار: هدى الحسيني
(ص 12)

وزير خارجية ألمانيا:

- علاقتنا مع السعودية تعاون منذ القدم.. وخصوصًا في الأوقات المضطربة
- التدخل الروسي عقد الحل السياسي في سوريا.. وسنراقب حقيقة غاراتها الجوية
- الاختبار الحقيقي للملف النووي الإيراني لم يأتِ بعد

حوار: ناصر الحقباني
(ص 9)

السعودي سنافي النصر عُين «أمير الساحل» في اللاذقية.. وقضى في غارة جوية بحلب

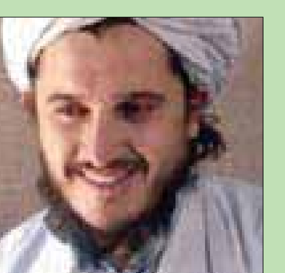
مقتل منسق «القاعدة» في إيران ومنظم رحلاتها إلى سوريا

الرياض: «الشرق الأوسط»

أُعلن أمس عن مقتل منسّق عمليات تنظيم القاعدة في إيران، السعودي عبد المحسن الشارخ، في ضربة جوية شنتها قوات التحالف الدولي ضد الإرهاب، في سوريا.

ويعد الشارخ وكنيته (سنافي النصر)، زعيم مجموعة تسميها واشنطن «مجموعة خراسان»، وهو يعد أحد أهم ممولي تنظيم القاعدة في أفغانستان، ومنسق عملياته في إيران. وكان الشارخ، المطلوب على القوائم الأمنية السعودية، قد توجه إلى طهران عام 2007، وتولى هناك مسؤولية التنسيق، واستقبال عناصر التنظيم السعوديين. والتحق الشارخ مع آخرين، غادروا المناطق الأفغانية والإيرانية، بجبهة النصرة في سوريا، وعيّن هناك أميرا على الساحل في اللاذقية.

وأوضحت وزارة الدفاع الأميركية أمس أن زعيم مجموعة خراسان قتل في غارة في شمال غربي سوريا الخميس الماضي، علما بأن المرصد السوري لحقوق الإنسان كان أعلن عن مقتل سنافي النصر أول من أمس، وأوضح أنه



سنافي النصر

لقي حتفه في غارة على مدينة حلب. ويعتقد أن سنافي النصر عين كخامس زعيم لمجموعة خراسان، خصوصا أنه عمل على تنظيم رحلات المجندين الجدد، للسفر من باكستان إلى سوريا، عبر تركيا، ولعب دورًا مهمًا في تمويل الجماعة.

وبحسب اعترافات مطلوبين، رافقوا الشارخ في إيران، فإن الشارخ (30 عاما) التحق بتنظيم القاعدة في السعودية وأفغانستان، وكان يقوم بأعمال لوجستية خلال وجوده في السعودية، من ضمنها إيواؤه لعبد الله الرشود أحد المطلوبين على قائمتي الـ19 والـ26 (يُعتقد أنه قتل في العراق عام 2004).

(تفاصيل ص 14)

ولي العهد السعودي يبحث مع المبعوث الأممي إلى اليمن تنفيذ القرار 2216

بعد لقائه وفدهم.. نصر الله يدعم الحوثيين و«يبارك» نشاطهم

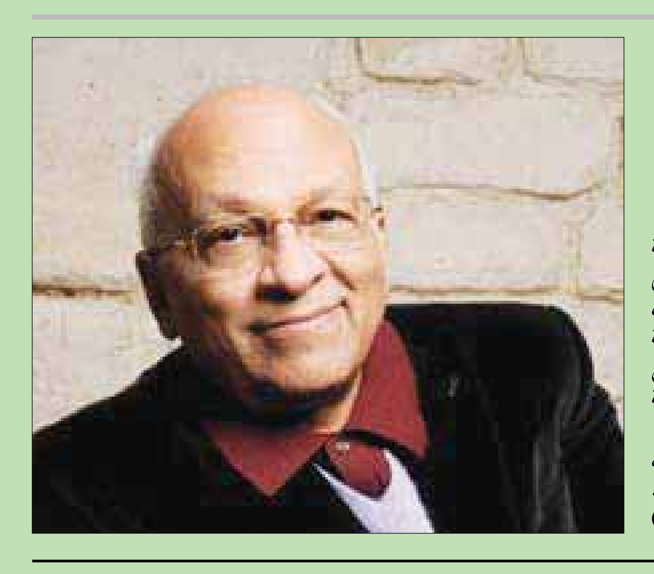
بيروت - الرياض: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن وفد جماعة الحوثي اليمنية، الذي زار بيروت، خلال الأيام الأربعة الماضية، والتقى خلالها الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله في مكان مجهول، ضم ثلاثة أشخاص من المقيمين في الخارج، وهم المتحدث باسم الجماعة محمد عبد السلام، ومساعده، ومسؤول في قناة «المسيرة» التابعة للحوثيين في اليمن. وأضافت المصادر أن وفد المتمردين الحوثيين غادر بيروت وعاد أدراجه إلى العاصمة العمانية مسقط. وأعلن المتحدث باسم الحوثيين في تصريحات صحافية، أن جماعته تلقت «مباركة» نصر الله للخطوات التي تقوم بها ميدانيًا وسياسيًا. وأكد المتحدث استئناف المشاورات المرتقبة بين الأطراف اليمنية، وأشار إلى أن الورقة التي سيحملها وفد الجماعة إلى جنيف تتضمن خطة النقاط السبع التي جرى التوصل إليها في مسقط.

في غضون ذلك، وافقت الحكومة اليمنية، أمس، على قبول دعوة الأمم المتحدة لحضور جولة جديدة من المشاورات مع الحوثيين وحزب المؤتمر الشعبي الوطني، على أن تكون في إطار آلية تنفيذ القرار الأممي «2216». وأجمعت الحكومة والقوى السياسية الأخرى على اختيار مدينة جنيف مقرًا لاحتضان المشاورات المرتقبة خلال الثلاثة أسابيع المقبلة. بدوره، قال عبد العزيز جباري مستشار الرئيس اليمني لـ«الشرق الأوسط»، إن هناك أسماء جديدة في الحكومة ستمثل الشرعية في الجولة المقبلة.

من جهة أخرى، بحث الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية بالرياض مساء أمس، مع إسماعيل ولد الشيخ المبعوث الأممي إلى اليمن الموضوعات المتصلة بالشأن اليمني والجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لإيجاد حل سلمي، وتنفيذ قرار مجلس الأمن 2216 بما يكفل الأمن والاستقرار لليمن.

كما اجتمع الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، في مكتبه بالرياض، مع إسماعيل ولد الشيخ، وبحث معه تطورات الأوضاع في الساحة اليمنية، والجهود المبذولة تجاهها، بما يحقق الأمن والاستقرار لليمن. (تفاصيل ص 4 و6 و7)



مؤسسات الدولة نعت الراحل الكبير.. والقاهرة أطلقت اسمه على شارع بحي الجمالية

رحيل الغيطاني يغلق باب «التجليات»

القاهرة: جمال القصاص

غيّب الموت، أمس، الروائي العربي الكبير جمال الغيطاني، عن عمر يناهز 70 عامًا، إثر أزمة صحية حادة ألمّت به منذ نحو شهرين وأدخلته أحد المستشفيات العسكرية في القاهرة. وشُيع جثمان الراحل، صاحب «التجليات»، في مقابر «أوتوستراد» في القاهرة بعد صلاة الجنازة عليه بمسجد السيدة نفيسة. ونعته مؤسسات الدولة والأزهر والقوات المسلحة والأوساط الأدبية في مصر والعالم العربي، ووصفت رحيله بالخسارة الأليمة.

ونعى حلمي النمنم وزير الثقافة المصري، الكاتب الكبير، قائلاً إن «جمال الغيطاني روائي كبير وعظيم فقدته الرواية العربية، وهو الراعي الرسمي والعربي للرواية، وكان وطنيًا وعربيًا مخلصًا».

تفتحت بواكير وعي الغيطاني بين مرآتي الواقع والتاريخ منذ مولده في عام 1945 بقرية جهينة بمحافظة سوهاج بصعيد مصر، في أحضان مشاهد ووقائع لا تزال شاخصة على جدران المعابد وضفاف النيل، تجسد عبقرية الحضارة المصرية القديمة في صناعة التاريخ والحياة، ومع انتقال أسرته للعيش بالقاهرة في حي الجمالية ذي الطابع الأثري الشعبي القديم، وهو الحي نفسه الذي عاش فيه نجيب محفوظ، وكان مسرحًا للكثير من رواياته، اتسعت مساحة وعي الغيطاني بالمرآتين، وبدأ يتلمس طرائق للجدل والحوار بينهما. وكانت محافظة القاهرة قد قررت إطلاق اسم جمال الغيطاني على أحد شوارع منطقة الجمالية.

نال الغيطاني عددًا من الجوائز والأوسمة، منها: جائزتا الدولة التشجيعية والتقديرية في الرواية، ووسام الاستحقاق الفرنسي من طبقة فارس، وجائزة الصداقة العربية - الفرنسية عن رواية «رسالة البصائر في المصائر»، وجائزة مؤسسة العويس في الآداب. كما نال هذا العام «جائزة النيل في الآداب»، وهي كبرى جوائز الدولة في مصر. (تفاصيل فضاءات)

43 >
9 771319 081318

Price List Austria (€2.15) - Belgium (€2.25) - Canada ($2.15) - Cyprus (1.20CY) - Czech(45Kč)- Denmark (15DKr) - France (€1.85) - Germany (€2.30) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€2.10) - Netherlands (€2.35) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€2.10) - Sweden (17SKr) - Switzerland (3.50SF) - Turkey (1.60YTL) - UK (£1.20) - US: New York ($1.50) - Other States ($2.00)

رسائل تهديد لقضاة اللجان وتفكيك عبوات ناسفة في الجيزة والفيوم

إقبال محدود في اليوم الأول للانتخابات البرلمانية المصرية

القاهرة: محمد حسن شعبان

في انتظار يوم الاقتراع الثاني، غاب الناخبون المصريون أو كادوا عن مراكز الاقتراع في اليوم الأول من المرحلة الأولى للانتخابات البرلمانية. وفاق عزوف الناخبين توقعات مسبقة بضعف المشاركة، فيما بدا احتجاجا صامتا على «تضييق المجال السياسي» خلال الفترة الماضية، والأعباء الاقتصادية المتزايدة على كاهل المواطنين، بحسب مراقبين. يأتي هذا في وقت قالت فيه مصادر قضائية إن قضاة مشرفين على العملية الانتخابية تلقوا تهديدات على هواتفهم لإثنائهم عن الإشراف على لجان الاقتراع. وأكدت اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات أنها فتحت تحقيقات موسعة في الأمر.

وأكد مصادر في اللجنة العليا للانتخابات أن لجان التصويت بمحافظات المرحلة الأولى من انتخابات مجلس النواب شهدت إقبالا ضعيفا في الساعات الأولى من بدء العملية الانتخابية، مشيرة إلى أن نسبة المشاركة بلغت مع انتصاف يوم الانتخابات 624 ألف ناخب بنسبة 2,27 في المائة. ويزيد عدد الناخبين الذين يحق لهم الاقتراع في محافظات المرحلة الأولى على 27 مليون ناخب.

وبحسب إحصاءات اللجنة العليا للانتخابات خلال يوم الاقتراع، جاء معظم الناخبين من الفئة العمرية فوق سن 61 سنة، فيما سجلت الفئة العمرية من ما بين 18 و21 سنة، أقل نسبة مشاركة.

وفي إجراء عكس حجم القلق من ضعف المشاركة في الانتخابات، قالت اللجنة العليا للانتخابات إنها ستطبق غرامة الـ500 جنيه (نحو 55 دولارا) لمن يتخلف عن التصويت دون عذر، وفق ما يقره القانون المصري.

وكان الرئيس عبد الفتاح السيسي قد وجه كلمة للمصريين أول من أمس لحثهم على المشاركة بقوة في الانتخابات البرلمانية والاحتشاد أمام صناديق الاقتراع، لكن على ما يبدو جاءت نسبة المشاركة مخيبة للآمال.

وبدا الارتباك واضحا في أروقة الحكومة المصرية التي شرعت في دراسة منح إجازة للعاملين في الدولة للمشاركة في الانتخابات في اليوم الثاني للاقتراع، قبل أن تتراجع عن الفكرة، بحسب مسؤولين. وسبق أن مدت اللجنة العليا للانتخابات أيام التصويت في الانتخابات الرئاسية السابقة لتفادي ضعف الإقبال، لكن من غير المعروف ما إذا كانت اللجنة ستلجأ لهذا الإجراء أو لا.

وبدأ أمس (الأحد) تصويت المصريين في الداخل لانتخاب مجلس للنواب، في خطوة تأمل الحكومة أن تسهم في تحقيق الاستقرار السياسي وجذب الاستثمارات والسائحين بعد سنوات من اضطراب سياسي. ويستمر الاقتراع يومين في مرحلة أولى التي تشمل 14 محافظة. وتجرى المرحلة الثانية والأخيرة الشهر المقبل في باقي المحافظات.

ويتألف مجلس النواب (الاسم الجديد لمجلس الشعب) من 568 عضوا منتخبا منهم 448 نائبا بنظام الانتخاب الفردي و120 عضوا بنظام القوائم المغلقة المطلقة. ويجوز لرئيس الدولة تعيين 5 في المائة من الأعضاء على الأكثر.

وفي سابقة تشهدها الانتخابات المصرية للمرة الأولى، قال المستشار علاء قنديل عضو غرفة عمليات وزارة العدل، إن المستشار أحمد الزند وزير العدل طلب من اللواء مجدي عبد الغفار وزير الداخلية، التحقيق الفوري في الوقائع المتعلقة بتلقي بعض القضاة المشرفين على انتخابات مجلس النواب، رسائل تتضمن تهديدات بالقتل على هواتفهم الجوالة، لمحاولة إرغامهم على عدم المشاركة في عمليات الاقتراع، مشيرا إلى أنه تم على الفور اتخاذ الكثير من الإجراءات اللازمة بهذا الشأن وتأمين هؤلاء القضاة.

من جانبه، أكد المتحدث الرسمي باسم اللجنة العليا للانتخابات البرلمانية، وجود تهديدات وردت للقضاة. وقال مروان، خلال مؤتمر صحافي عقده بمقر الهيئة العامة للاستعلامات، أمس، إن اللجنة العليا فتحت تحقيقات موسعة في هذا الأمر.

وقال المستشار محمد عبده صالح، المتحدث الرسمي باسم غرفة عمليات نادي القضاة، إن عددا من القضاة وصلت إليهم رسائل مجهولة نصها «سيبك (دعك) من الانتخابات حياتك أهم»، حتى لا يشرفوا على الانتخابات ومن ضمنهم أعضاء بمجلس إدارة النادي.

وعلى الصعيد الأمني، قالت مصادر أمنية مصرية إن خبراء المفرقعات أبطلوا مفعول عبوتين ناسفتين شديدتي الانفجار، أمام لجان المدرسة التجريبية بكرداسة في محافظة الجيزة المتاخمة للعاصمة المصرية.

وفي محافظة الفيوم جنوب القاهرة، قالت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية إن خبراء المفرقعات أبطلوا مفعول عبوة بدائية الصنع زرعها مجهولون بجوار إحدى اللجان الانتخابية بمدينة الفيوم.



مشرفة مصرية في لجنة انتخابية في الدقي بمحافظة الجيزة في انتظار المقترعين في اليوم الأول من الانتخابات البرلمانية (إ.ب.أ)

نصر الله: اعتقال المطلوبين في البقاع ليس عملنا

تصعيد موقف «حزب الله» من «المستقبل» يهدد بنسف جلسات حوار الفريقين

بيروت: «الشرق الأوسط»

هدّد تصعيد «حزب الله»، أمس، لموقفه من الحوار مع تيار «المستقبل»، الذي يرعاه رئيس البرلمان نبيه بري، بترنّح الحوار الذي جمع الطرفين في 19 جلسة أريد منها تخفيف الاحتقان في الشارع، فقد أعلن الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله، أمس، أنه سيدعو قيادته «إلى إعادة النظر في الحوار» مع تيار «المستقبل»، قائلاً: «إذا كان المستقبل يريد أن يمدننا بالحوار، فنحن نخرج منه ولا ننتظر منهم ذلك. لا نقبل استفزازًا من أحد».

جاء تهديد نصر الله بعد إعلان وزير الداخلية نهاد المشنوق، يوم الجمعة الماضي، أن «بقاء الوضع السياسي والأمني على ما هو عليه سيكون الخطوة الأولى في الدفع نحو الاستقالة من الحكومة والخروج من الحوار». وكان لافتًا أن نصر الله، حصر تهديده بالحوار الوطني، دون الحكومة، بقوله «رغم تعثّر الحكومة، لا ندعو إلى إسقاطها».

وبينما رفض نواب في «المستقبل» التعليق على تصعيد «حزب الله»، بدا أن أسبابه تعود إلى خلاف على تنفيذ الخطة الأمنية في البقاع، أحد معاقل «حزب الله»، وإحجام الحزب عن التعاون مع وزارة الداخلية لجهة تسليم المطلوبين بموجب الخطة الحكومية التي أقرت في ربيع عام 2014. وفي تلميح لنصر الله إلى هذه القضية، قال: «أتحدى المؤسسات الأمنية والقضائية أن تعلن أننا عملنا على تغطية أحد في البقاع من المطلوبين وغيرهم. الآخرون يريدون إدخال (حزب الله) وحركة أمل في صراع مع عائلات وعشائر أهل البقاع، وأن نعمل إلى اعتقال المطلوبين، ولكن هذا ليس عملنا».

إلا أن نصر الله أكد «الحرص على الحوار والتلاقي بين اللبنانيين لأن مصلحة لبنان تقتضي ذلك». وقال: «نحن شاركنا في هذه الحكومة من أجل استقرار لبنان، ومع تقديرنا الخاص لرئيسها تمام سلام، وهذا واقع وليس مجاملة لصبره وتحمله، فإننا رغم تعثر الحكومة لا ندعو إلى إسقاطها». كما شدد على «أهمية متابعة الحوار حتى ولو كانت إنتاجيته محدودة، كذلك فإن بناء الحكومة يمنع الانهيار».

ورأى نصر الله أن «تيار المستقبل يتحدث عن الحوار وكأنه متفضل على اللبنانيين بهذه المهمة»، مؤكدًا «رفض هذا الإحساس لأننا لا نقبل أن يكون الحوار منّة من أحد، كذلك لا نقبل المنة منهم في أنهم يشاركون في الحكومة». وتوجّه إلى «المستقبل» بالقول: «إذا كنتم تشعرون بالإحراج من البقاء في الحكومة فالله معكم، نحن لا نريد أن نمن على أحد أننا نحرره أو نشاركه في حكومة، ونحن أساسًا مع بقية الأخوة في الأحزاب حررنا بلدنا وعندما وقفنا في 25 عام 2000 لم نمن على أحد».

وإذ كرّر «رفض الاستفزاز في الحوار أو في الحكومة»، رحّب «بمن يريد البقاء في الحوار أو بمن يريد المغادرة ومثلها في الحكومة. نحن إزاء كرامة الناس لن نتساهل».

وكانت جلسة الحوار الـ19 التي انعقدت بين «حزب الله» و«تيار المستقبل» في الأسبوع الأول من الشهر الحالي، بحثت «الأزمة السياسية، وجرى التأكيد على أهمية الحوار الوطني وتأثيره الإيجابي على الوضع، والتشديد على إيجاد المخارج المناسبة لإعادة العمل في المؤسسات الدستورية وتفعيلها في أسرع وقت»، كما جاء في البيان الذي تلاها. في هذا الوقت، لفت وزير العدل أشرف ريفي إلى أن المشروع الفارسي في المنطقة هو «كذبة كبيرة وكذلك مولوده في لبنان هو كذبة كبيرة»، مشيرًا إلى أن «الحزب فقد الكثير من محبة اللبنانيين له، ومن هيبة القرار».

وفي كلمة له، خلال الذكرى الثالثة لاغتيال رئيس شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي، وسام الحسن، رأى أن «حزب الله»، «تورط في الرمال السورية وابتلي في الورطة السورية». ولفت إلى أنه «في الداخل اللبناني نسير بمشروع الدولة على الدويلة لكننا نسير في حقل ألغام صعب و(حزب الله) فقد الكثير من محبة اللبنانيين له».

في المقابل، انضم التيار «الوطني الحر» إلى حليفه «حزب الله» في انتقاد تيار «المستقبل»، إذ رأى العضو فيه النائب زياد أسود أن «تيار (المستقبل) لا يملك ترف التباهي بقدراته الشعبية ولا السياسية ولا نجاح مشروعه خاصة في سوريا، لذلك لا يمكن رفع سقف تهديداته بالانسحاب من الحوار والحكومة»، معتبرًا أن كلامه «هو ابتزاز فقط لا غير».

وفي حديث تلفزيوني، رأى أسود أن «تعطيل الحكومة سببه تيار (المستقبل) لأن التيار (الوطني الحر) حاول أن يحاور «المستقبل» وأخذ منه وعودًا ولم يفي بها، زاعمًا أن «هذا الفريق يناور، يكذب ولا يريد الوصول إلى أي نتيجة»، موضحًا أن «المستقبل ينتظر تسويات معينة».

شرطة الحدود تمنع مدير الأمن الرئاسي من السفر

الجزائر: حملة تطهير تطال كبار ضباط الجيش

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يواجه ثلاثة من كبار الضباط العسكريين بالجزائر مشاكل كبيرة مع السلطات، اثنان منهم يوجدان في السجن وآخر منع من السفر إلى الخارج. ويجري في المحيط القريب من الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، حديث عن «تطهير الجيش» ممن لديهم مواقف سياسية معارضة للرئيس.

ومنعت شرطة مطار العاصمة الدولي صباح أول من أمس، مدير الأمن الرئاسي اللواء جمال كحال مجذوب من السفر، بحجة أنه متابع قضائيا بسبب حادثة وقعت في يونيو (حزيران) الماضي، بالإقامة الرئاسية بزرالدة (الضاحية الغربية للعاصمة)، حيث حاول مسلحون مجهولون اقتحامها، للوصول إلى الجناح حيث يقضي الرئيس عبد العزيز بوتفليقة فترة نقاهة منذ ثلاث سنوات على إثر إصابته بجلطة دماغية. وعلى إثر هذه القضية، عزل الرئيس اللواء مجذوب ومعه الجنرال أحمد مولاي ملياني رئيس الحرس الجمهوري. فيما سجن ضابط آخر. واتهم الثلاثة بـ«التقصير والتهاون في حماية المنشأة الرئاسية».

وكتبت صحيفة محلية أمس، أن مجذوب استشاط غضبا لما أبلغته الشرطة أنه لن يستطيع السفر، وكان حينها يستعد لركوب الطائرة باتجاه باريس. وقالت الصحيفة بأن اللواء أجرى اتصالا هاتفيا مع شخص، وأنه كان غاضبا جدا. وقد أصيب بنوبة وهو يصرخ، بحسب الصحيفة، فنقل إلى المستشفى العسكري بالعاصمة على جناح السرعة.

وأفاد مصدر حكومي لـ«الشرق الأوسط»، أن قاضي التحقيق بمحكمة الشراقة (غرب العاصمة) أصدر أمرا مكتوبا لشرطة المطارات والموانئ، بحظر خروج مجذوب من التراب الجزائري، بحجة أنه معني بالتحقيق الجاري في قضية الاعتداء على الإقامة الرئاسية.

ويقبع في السجن حاليا، الجنرال حسين بن حديد مستشار وزير الدفاع قائد الناحية العسكرية الثالثة (جنوب غرب) سابقا، بسبب مواقف سياسية حادة عبَر عنها في الصحافة، ضد الرئيس وشقيقه وهو في نفس الوقت كبير مستشاريه، زيادة على رئيس أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح. واتهمته وزارة الدفاع بـ«محاولة إضعاف معنويات الجيش»، بسبب تصريح جاء فيه أن «ما يسمى قائد أركان الجيش شخص غير محترم من طرف الجنود».

وتم سجن بن حديد مع نجله وهو عشريني، الذي اتهم بـ«حيازة سلاح من دون ترخيص»، وهو مسدس آلي ملك لوالده. ورفضت محكمة الاستئناف، الأربعاء الماضي، طلب المحامين الإفراج مؤقتا عن الجنرال الذي اشتهر بمواقفه المعارضة للرئيس. ويقول دفاعه إن ذلك هو السبب الحقيقي لمتابعته قضائيا. كما يحتج على اعتقاله في الشارع بينما كان ينبغي استدعاؤه رسميا للخضوع للتحقيق، حسب المحامي خالد بورايو الذي تحدثت إليه «الشرق الأوسط».

وفي إطار «حملة التطهير ضد الجنرالات»، اعتقل أفراد الدرك نهاية أغسطس (آب) الماضي، اللواء عبد القادر آيت وعرابي الشهير بـ«الجنرال حسان»، مسؤول قسم محاربة الإرهاب واختراق صفوف الجماعات المسلحة، بجهاز المخابرات العسكرية. وتم اتهامه بـ«إخفاء أسرار عن مسؤوليه المباشرين» وبـ«بيع سلاح لعصابات التهريب» في الصحراء الكبرى. ويعدّ وعرابي من الضباط الذين يملكون هيبة كبيرة في المؤسسة العسكرية، لذلك فالمشاكل التي تلاحقه صدمت الكثير من الضباط والسياسيين.

و«الجنرال حسان»، كان أحد أبرز مساعدي الفريق محمد الأمين مدين مدير المخابرات الذي عزله بوتفليقة الشهر الماضي، بسبب خلافات سياسية معه. وربطت وسائل الإعلام متابعة «حسان» بتنحية مدين، وأدرجت القضية في إطار «الصراع بين الرئاسة والمخابرات».

سمير الطيب أكد أن الوضع السياسي أصبح أكثر ضبابية وخيبة أمل للتونسيين

رئيس حزب المسار الديمقراطي التونسي المعارض: الغنوشي خطط لتغلغل النهضة في الحكم

تونس: المنجي السعيداني

تمسك سمير الطيب، رئيس حزب المسار الديمقراطي الاجتماعي (حزب يساري معارض)، بأن حركة النهضة خرجت من الحكم ولكنها لم تغادر السلطة، وقال إن الباجي قائد السبسي الرئيس التونسي الحالي يتقاسم السلطة مع الشيخ راشد الغنوشي، الزعيم الإسلامي، ولا يتخذ قرارات لا تتماشى مع سياسة النهضة، معتبرا أن الوضع السياسي في تونس بعد انتخابات 2014 زاد ضبابية وغموضا عما كان عليه، وأن الأحزاب السياسية باتت لا تعرف من تعارض على وجه الدقة. كما انتقد الطيب في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط» في العاصمة التونسية أداء الحبيب الصيد بقوله إنه رئيس وزراء محافظ ما زال يعيش وضعية رئيس للوزراء على الطريقة القديمة، ولم يصبح بعد رئيسا لحكومة متناغمة، وقال إنه يدعم إعادة العلاقات مع النظام السوري خدمة لمصلحة تونس. وفي ما يلي نص الحوار...

● بعد أكثر من أربع سنوات على نجاح الثورة، كيف يبدو لكم المشهد السياسي في تونس؟

- لقد انتظر التونسيون بعد انتخابات 2014 أن تتضح معالم الصورة في تونس، وقبلت العائلة اليسارية جميعها مبدأ التصويت المفيد لنداء تونس بهدف إخراج النهضة من الحكم. ولكن الصورة الحالية مثلت خيبة أمل لقسم كبير من التونسيين، نظرا إلى أن الوضع المؤقت الغائم قادنا إلى وضع دائم وثابت، ولكنه أكثر ضبابية وغموضا.

● ولكن الوضع الدائم منح تونس جانبا مهمّا من الاستقرار السياسي والأمني الذي كان مفقودا؟

- لقد اكتشفنا بعد الانتخابات أن النهضة التي أخرجناها من الحكم رفضت البقاء في خانة المعارضة ودخلت دائرة الحكم من جديد. وهذا الوضع جعل التوازن بين السلطات مفقودا وأفرز نظاما سياسيا مختلا ومختلفا عما نص عليه الدستور التونسي الجديد.

● ولكن حركة النهضة صاحبة تمثيل ضعيف في الحكومة، فمن أين تستمد النهضة هذه القوة؟

- لدي اعتقاد راسخ أن راشد الغنوشي هو الشخصية الأقوى في البلاد، فقد خطط لبقاء حركة النهضة في الحكم، ونحن نرى أن النهضة اليوم في الحكم دون أن تحكم.

● ولكنكم رفضتم الدخول في الحكومة. ألا تعتبرون أنكم ساهمتم بشكل ما في إرساء هذا الواقع السياسي؟

- كنا على استعداد للمشاركة في الحكومة الحالية في حال عدم مشاركة النهضة في الحكم، ولكن تحالف نداء تونس مع النهضة جعلنا نحجم عن المشاركة. لقد رفضت النهضة الذهاب إلى المعارضة، وانضمامها إلى الحكم بعثر كل الأوراق.

● عارضتم تحالف الترويكا بضراوة، فما الذي يمنعكم اليوم من الضغط المباشر على الحكومة وإعادة نفس السيناريو مع نداء تونس؟

- الوضع في عهد الترويكا كان أوضح، ولكن الوضع الحالي بات أكثر غموضا لأن خطوط التماس بين الحكومة والمعارضة تبدو غير واضحة. وأعتقد أن قائد السبسي وجد نفسه في فخ، إذ أراد ربح الوقت بتكريس الاستقرار، خصوصا في مناطق الجنوب بعد التحركات الاجتماعية، فإذا بالأمور تنقلب ويجد حزبه في وضع سيئ. وقد لا أغالي إذا قلت إن نداء تونس قد انتهى كمشروع بعد أن تغافل عن التحالف السياسي الواسع الذي وعد به.

● ولكن حكومة الصيد مستقلة وبعيدة عن تأثيرات حركة نداء تونس، فما الذي يجعلها تفشل في حسم عدة ملفات؟



سمير الطيب رئيس حزب المسار الديمقراطي الاجتماعي («الشرق الأوسط»)

- أعتقد أن ممارسة الحكم الحالي تختلف جوهريا عما تضمنه الدستور التونسي، فقد اتفقنا على إرساء نظام برلماني معدل، فإذا بنا نمر من مرحلة المحاصصة الحزبية في عهد الترويكا إلى عهد المقاصصة، حيث نرى أن الأحزاب السياسية المؤلفة لرباعي الحكم تحتج كلها عقب التعيينات الأخيرة على رأس الجهات. ومردّ هذا الضعف الحكومي يعود إلى أن الحبيب الصيد يتعامل بعقلية رئيس وزراء في عهد الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي، وليس كرئيس حكومة. ونحن في تعاملنا مع الحكومة لا نعترف سوى بالنتائج، وهي إلى الآن غائبة. نحن لا ننفي طبعا وجود وزراء مجتهدين في حكومة الحبيب الصيد، ولكن الحكومة ككل يغيب عنها البرنامج المقنع وتفتقر إلى الرؤية الصائبة. نحن لا نعارض أشخاصا، بل نعارض سياسات وننتظر تعويضا عن السنوات العجاف.

● لعل هذا الوضع المتذبذب هو الذي جعل المعارضة التونسية تبدو ضعيفة والحكومة في وضع مريح؟

- الوضع الحالي في تونس قادنا إلى سؤال جوهري حول معنى المعارضة ومن نعارض، هل نعارض نداء تونس حليف الأمس في اعتصام الرحيل وجبهة الإنقاذ، أم حركة النهضة التي اختفت وراء النداء واتخذت لها موقعا قريبا جدا من موقع القرار دون أن تحكم، أم نعارض الحكومة غير المدعومة سياسيا وتعاني من غياب سلطة القرار؟ وإذا ما استمر الوضع الحالي على نفس الوتيرة فقد يقودنا ذلك إلى تحركات اجتماعية عنيفة.

● نأتي الآن إلى الملف الليبي، هل لديكم علاقات مباشرة مع قيادات ليبية؟ وكيف تتصورون حل الأزمة؟

- نحن مع الشرعية في ليبيا الشقيقة ومع الحكومة الشرعية، ولا يعنينا كثيرا وجود فجر ليبيا على حدودنا لتبرير عمليات المهادنة، فهذه مسألة أمنية وليست سياسية. لذلك انتقدنا استقبال الرئيس التونسي لرئيس فجر ليبيا، فهؤلاء يحملون السلاح في وجه الحكومة، ولا يمكن أن ندعم المكونات الإرهابية، مهما كانت طبيعتها.

● ولكن مخاطر الإرهابيين القادمين من ليبيا كبيرة لا يستهان بها.

- هذا صحيح، ولذلك دعَونا في مرحلة ما إلى غلق الحدود مع ليبيا في بعض الحالات، خصوصا بعد علمنا بأن منفذي الهجمات الإرهابية سواء على متحف باردو أو فندق سوسة، وغيرهما من العمليات الإرهابية الدموية، قد تدربوا في ليبيا، وهذا باعتراف صريح من المؤسسة الأمنية ذاتها.

● هذا الأمر يجرنا إلى الحديث عن قانون توبة المقاتلين في بؤر التوتر، هل تتفقون مع هذا القانون؟ وما الحل البديل حسب رأيكم؟

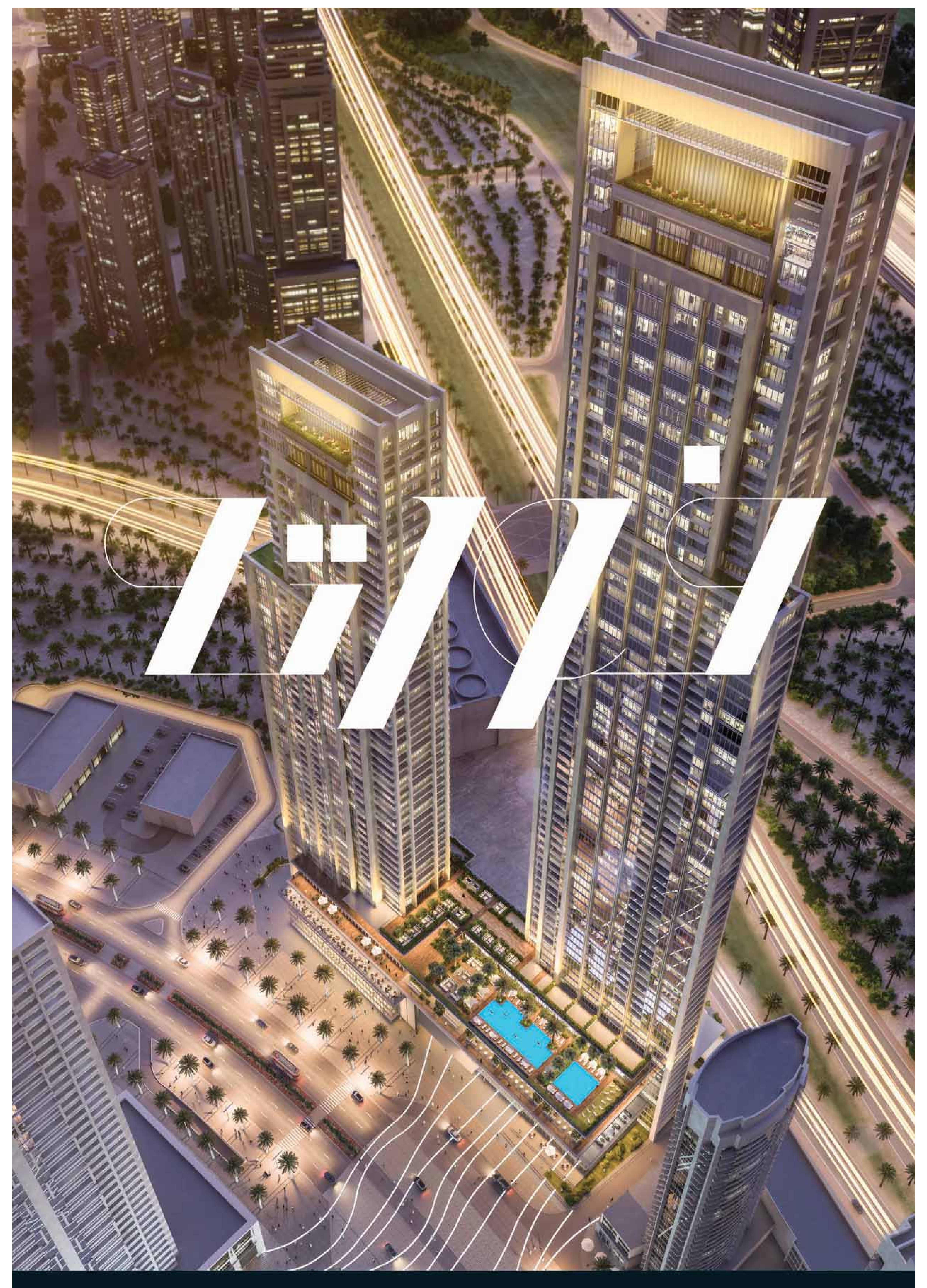
- نحن ضد التطبيق الآلي للتوبة، ونعتقد أنه من مصلحة تونس أن تعيد العلاقات الدبلوماسية مع سوريا، وليس مع النظام السوري الاستبدادي.

● ولكن السلطات التونسية لم تفصح عن موقف حاسم في هذا الشأن.

- لا بد من التعامل مع النظام السوري لإنقاذ أرواح تونسيين، حتى وإن كانوا مصنفين ضمن الإرهابيين. لقد وعدنا نظام الأسد بمدنا بلوائح تفصيلية وبأسماء التونسيين المشاركين في عمليات القتال، كما وعد بمدنا بكل التحقيقات الأمنية التي أجراها مع المعتقلين التونسيين. وأخشى أن تكون بعض الأطراف السياسية قد استبقت الأمور وتخوفت من الكشف عن معلومات تورطهم وتدينهم في الملف السوري، لذلك تعمل الآن على تعطيل الملف وطمسه بالكامل.

● شغلتم منصب المتحدث باسم حركة «اعتصام الرحيل» سنة 2013. كيف تنظرون إلى تلك الفترة؟ وما حكمكم اليوم عليها؟

- رغم أنني اعتزلت الحياة السياسية حاليا، وابتعدت عن المشاركة في العمل السياسي، فإنني لن أندم أبدا، ويكفيني النظر إلى تلك المرحلة التي أعتبرها فاصلة في تاريخ تونس، فلولا «اعتصام الرحيل» لما عدلت الأوتار السياسية وأصبح الحاكم حاكما وقتيا يعترف بالتداول على السلطة.



ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 13474 العدد - Monday 2015/10/19 الاثنين

الرئيس جيله قلد الملك سلمان أرفع وسام تقديرًا لجهوده في خدمة القضايا الإسلامية والعربية

قمة سعودية ـ جيبوتية في الرياض تبحث العلاقات الثنائية والمستجدات في المنطقة



الملك سلمان بن عبد العزيز والرئيس الجيبوتي خلال مراسم الاستقبال الرسمية

جانب من مباحثات الملك سلمان مع الرئيس إسماعيل عمر جيله

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والرئيس الجيبوتي إسماعيل عمر جيله، مستجدات الأحداث في المنطقة، كما تناولت جلسة المباحثات التي عقدها الجانبان في قصر اليمامة بمدينة الرياض أمس، العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات.

بينما قلد الرئيس الزائر، خادم الحرمين الشريفين وسام نجمة جيبوتي الكبرى، الذي يعد أرفع وسام في جيبوتي، تقديرًا لجهود الملك سلمان في خدمة قضايا الأمتين الإسلامية والعربية.

وكان خادم الحرمين الشريفين استقبل في وقت سابق أمس، الرئيس الجيبوتي إسماعيل عمر جيله، الذي أجريت له مراسم استقبال رسمية، حيث عزف السلامان الوطنيان للبلدين، ثم استعرض حرس الشرف، كما كرم الملك سلمان ضيفه والوفد المرافق، وأقام حفل غداء تكريما له.

حضر جلسة المباحثات الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني، والأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، والدكتور مساعد بن محمد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء (الوزير المرافق)، والدكتور إبراهيم بن عبد العزيز العساف وزير المالية، والدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام، وعادل الجبير وزير الخارجية، وحسن الأحمري القائم بالأعمال بالسفارة السعودية في جيبوتي.

وحضر من الجانب الجيبوتي محمود علي يوسف وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي الناطق الرسمي باسم الحكومة، وضياء الدين بامخرمة سفير جيبوتي لدى السعودية، وعدد من المسؤولين.

من جهة أخرى، استعرض الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، مع إسماعيل عمر جيله رئيس جيبوتي، العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في المجالات كافة، بالإضافة إلى استعراض تطورات الأحداث في المنطقة.

حضر اللقاء الدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، الوزير المرافق، والفريق أول عبد العزيز الهويريني مدير عام المباحث العامة، وخالد الحميدان رئيس الاستخبارات العامة، وحسن الأحمري القائم بالأعمال بسفارة خادم الحرمين الشريفين لدى جيبوتي.

وفي وقت لاحق من أمس، التقى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد السعودي، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، الرئيس الجيبوتي إسماعيل عمر جيله بمقر إقامته بالرياض، واستعرض اللقاء العلاقات بين البلدين والسبل الكفيلة بتطويرها في مختلف المجالات، بالإضافة إلى بحث تطورات الأوضاع في المنطقة.

حضر اللقاء الدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، وعادل الجبير وزير الخارجية، وأحمد الخطيب المستشار بالديوان الملكي، وفهد العيسى المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على مكتب وزير الدفاع، وياسر الرميان المستشار بالديوان الملكي، وحسن الأحمري القائم بأعمال السفارة السعودية في جيبوتي. ومن الجانب الجيبوتي محمود علي يوسف وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي، وضياء الدين بامخرمة سفير جيبوتي بالرياض وعدد من المسؤولين.

وكان الرئيس الجيبوتي والوفد المرافق وصل في وقت سابق أمس إلى العاصمة الرياض في زيارة رسمية للسعودية تستمر يومين، واستقبله بالصالة الملكية بمطار الملك خالد الدولي الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، وعدد من المسؤولين.

من جانب آخر، استقبل إسماعيل عمر جيله رئيس جيبوتي، في مقر إقامته بالرياض أمس، كلا من الدكتور إبراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي، والمهندس عادل فقيه وزير الاقتصاد والتخطيط السعودي، والدكتور توفيق الربيعة وزير التجارة والصناعة بالسعودية، وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الاقتصادية بين البلدين، وسبل تعزيز الاستثمارات المشتركة، إلى جانب بحث عدد من الموضوعات التي تهم البلدين بالجوانب الاقتصادية والتجارية والصناعية، وتسليط الضوء على نشاطات الصندوق السعودي للتنمية ودوره في تمويل الصادرات الوطنية وزيادة حجمها.



الأمراء خالد بن فهد بن خالد ومقرن بن عبد العزيز وفيصل بن بندر خلال حضورهم الاستقبال



ولي العهد السعودي خلال مباحثاته أمس مع الرئيس الجيبوتي (واس)



ولي ولي العهد السعودي مرحباً بالرئيس الجيبوتي خلال لقائه به أمس في العاصمة الرياض

الأمير محمد بن سلمان يتناول مستجدات الأحداث بالمنطقة مع إسماعيل ولد الشيخ

ولي العهد السعودي يبحث مع المبعوث الأممي باليمن تنفيذ القرار 2216

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد السعودي، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية بالرياض، مساء أمس، مع إسماعيل ولد الشيخ مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، الموضوعات والمستجدات المتصلة بالشأن اليمني والجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لإيجاد حل سلمي، وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2216 بما يكفل الأمن والاستقرار لليمن.

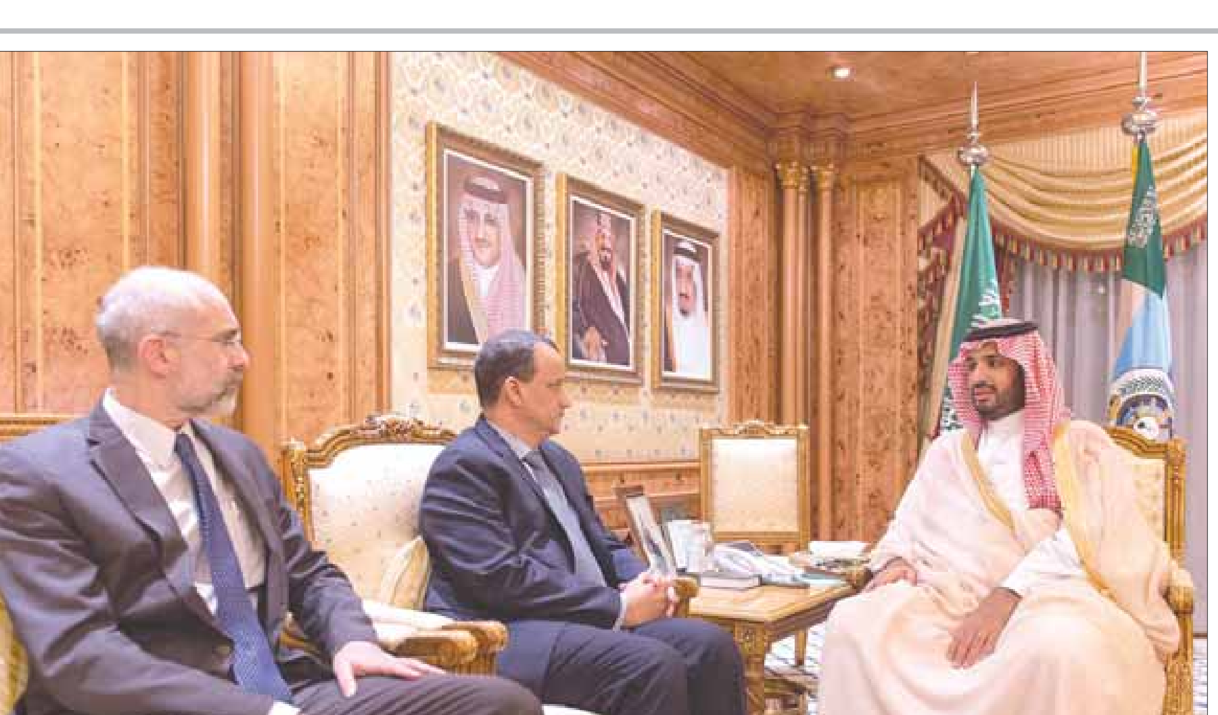
حضر الاستقبال الدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، وعبد الرحمن الربيعان نائب وزير الداخلية السعودي، والفريق أول عبد العزيز الهويريني مدير عام المباحث العامة، وخالد الحميدان رئيس الاستخبارات العامة، ومحمد آل جابر وسفير السعودية لدى اليمن.

من جانبه تناول الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد السعودي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، بمكتبه بالعاصمة الرياض، مع إسماعيل ولد الشيخ أحمد المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، تطورات الأوضاع في الساحة اليمنية، والجهود المبذولة تجاهها، بما يحقق الأمن والاستقرار لليمن.

حضر الاجتماع الدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، وخالد الحميدان رئيس الاستخبارات العامة.

من جانب آخر، أطلع ولد الشيخ أحمد الدكتور عبد اللطيف الزياني، على مضامين رسالة الأمين العام للأمم المتحدة إلى الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي المتضمنة الدعوة لعقد مشاورات بين الأطراف اليمنية لتسوية الأزمة في اليمن، بتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي «2216».

ورحب الجانبان بموافقة الأطراف اليمنية على بدء تلك المشاورات، تحت رعاية الأمم المتحدة، لتنفيذ القرار «2216» دون شروط مسبقة، وعبرا عن الأمل في أن تؤدي هذه المشاورات إلى التوصل إلى حل سياسي، يقوم على أساس المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، وبما يُسهم في استتباب الأمن والسلام والاستقرار في اليمن، ويسهل معالجة الوضع الإنساني، وإعادة الإعمار والبناء.



جانب من مباحثات ولي ولي العهد السعودي مع المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن (واس)

تفقد جرحى الحادث الإرهابي في «سيهات» ونقل تمنيات القيادة بالشفاء

سعود بن نايف: رجال الأمن بالمرصاد لكل عابث.. وعزيمتنا لا تكلّ ولا تملّ


الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية لدى تفقده جرحى الاعتداء الإرهابي على مسجد في حي الكوثر بسيهات (تصوير: عمران حيدر)

الدمام: علي القطان

أكد الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز، أمير المنطقة الشرقية أن رجال الأمن السعوديين على أهبة الاستعداد للتصدي لأي أعمال إرهابية تستهدف النسيج الوطني، أو الاخلال باستقرار المجتمع.

وتفقد أمير المنطقة الشرقية أمس، المصابين في الاعتداء الإرهابي الذي وقع بالقرب من مسجد في حي الكوثر بمدينة سيهات بمحافظة القطيف، وذلك في مجمع برج الدمام الطبي.

ونقل الأمير سعود بن نايف للمصابين تمنيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير محمد بن نايف، وولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بالشفاء العاجل.

واطمأن أمير المنطقة على صحة المصابين المنومين في مجمع البرج الطبي، يرافقه الدكتور خالد بن محمد الشيباني مدير عام صحة المنطقة الشرقية، والدكتور عصام بن عبدالله الخرساني مدير برج الدمام الطبي، واللواء غرم الله بن محمد الزهراني مدير شرطة المنطقة. وقال الأمير سعود بن نايف، عقب الزيارة «لقد اطمأنيت على المصابين وهم - ولله الحمد - بصحة جيدة وحالتهم مستقرة، ويحظون بالرعاية والاهتمام اللازمين».

وأكد أن «الأجهزة الأمنية ورجال الأمن بالمرصاد لكل من يحاول العبث بأمن الوطن والمواطن أو الإفساد في المجتمع»، وأن «رجال الأمن على أهبة الاستعداد للقيام بواجبهم وأنهم لا يألون جهداً في محاربة المفسدين والعابثين».

ونوّه أمير المنطقة الشرقية إلى «أنه بفضل الله تعالى ثم بفضل جهود الأجهزة الأمنية تم إحباط الكثير من العمليات التي أريد بها المساس بأمن الوطن والنيل من ثوابته واللحمة الوطنية التي يتميز بها». وقال «إننا جميعا مواطنون ورجال أمن يد واحدة في التصدي لكل من يحاول العبث بأمن الوطن والمواطن أو الإفساد في المجتمع»، وأكد «أن العزيمة قوية والثوابت راسخة، وثقتنا في الأجهزة الأمنية ورجال الأمن كبيرة جداً».

وكشف أمير المنطقة الشرقية أن «والد مرتكب العمل الإرهابي، أبلغ عنه قبل أسبوعين؛ إلا أنه كان في منطقة أخرى، واستطاع أن يتوارى عن الأنظار، بالإضافة لوجود أشرار يُقدّمون المساعدة». وشدد على أنه لا مكان للمخرب والمفسد في المجتمع، مهيبا بأولياء الأمور والأساتذة وأئمة المساجد بالاتصال بالجهات الامنية عند ملاحظة تغير بأحد الأبناء أو البنات، مؤكدا أن الجهات الامنية على أتم الاستعداد للتعامل والتعاون مع الجميع.

وقال إن «الحوادث تحصل ولكن عزيمتنا -بإذن الله- ثابتة وراسخة وثقتنا لا تهتز برجال الأمن». وتابع «من أراد أن يختبر عزيمتنا سيجدها لا تكلّ ولا تملّ، ومن أراد أن يختبر صبرنا؛ فصبرنا طويل ونستطيع أن نصبر ونتحمل». إلى ذلك، ذكر منظمون لعملية تشييع (شهداء) حي الكوثر بسيهات، أن تشييع الجثامين الخمسة سيجري فور استلامها من السلطات الصحية والحصول على التصاريح اللازمة، ويتوقع أن يجلاي تسليم جثامين الشهداء إلى ذويهم (اليوم) الاثنين على أن تشيّع غداً الثلاثاء.

وستشيع أجسام المتوفين الخمسة وبينهم فتاة، هي أول فتاة تسقط بنيران (داعش) من محيط مسجد «الحيدرية» بحي الكوثر، وسيدفن الضحايا في أربع مقابر حيث سيدفن (الشهيد) أيمن العجمي في مقبرة سيهات، فيما ستدفن (الشهيدة) بثينة العباد و(الشهيد) علي السليم في مقبرة الدمام، التي تضم رفاة (شهداء) مسجد العنود الذين سقطوا في 29 مايو (ايار) الماضي، فيما سيدفن عبدالستار البوصالح وعبدالله الجاسم في الاحساء بمقبرتي المبرز والهفوف.

كان شعلة من النشاط وقتل بيد الغدر في سيهات

علي السليم.. يدٌ تدفع عربة حاج وأخرى تزرع شجرة

الدمام: علي القطان

علي السليم يزرع شجرة ضمن نشاطه في حماية البيئة


.. ومتطوعًا ضمن الكشافة السعودية لمساعدة الحجاج في منى («الشرق الأوسط»)

رغم حداثة سنّه، فقد كان علي السليم الذي طالته يد الغدر، ذو الـ(16 عامًا)، نشيطًا في خدمة الناس خاصة في موسم الحج، حيث دأب على المشاركة ضمن المتطوعين من الكشافة السعوديين لتقديم المساعدة للحجاج، وكثيرًا ما شوهد وهو يسند شيخًا كبيرًا في السنّ، أو يرشد حاجًا نحو مخيمه، أو يدفع عربة سيدة لا تقوى على المشي، إلى جانب تطوعه في نشاطات للحفاظ على البيئة وخدمة المجتمع.

كل من عرفه وصفه بأنه أكبر من سنّه، فمنذ كان عمره 13 عامًا كان يخدم الحجيج ويعمل على مساعدتهم ضمن الفرق الكشفية السعودية، وحين بلغ 15 عامًا أصبح يهتم بالبيئة وزراعة الأشجار ضمن الأسابيع التوعوية التابعة للرئاسة العامة لرعاية الشباب، وكان من القادة الكشفيين المميزين في الإدارة العامة للتعليم، ونجح خلال سنوات قصيرة أن ينال لقب قائد كشفي، وكان ممن جرى اختيارهم من قبل إدارة تعليم الشرقية ليكون ضمن أفراد الكشافة في حج هذا العام رغم صغر سنّه.

الشاب علي السليم من سكان حي الكوثر بسيهات، حيث ولد هناك بعد أن قرر والداه الانتقال بسكنهم من مدينة المبرز بمحافظة الأحساء إلى الدمام، حيث التحق منذ طفولته المبكرة بنادي الخليج في ألعاب القوى، ولكنه في الوقت نفسه ظلّ متعاونا نشطا في الفعاليات الاجتماعية.

يقول جعفر السليس مشرف ألعاب القوي بنادي الخليج وأحد جيران أسرة السليم: «كان (علي) يملك خاصية غريبة جدا وهي الابتسامة الدائمة التي لا تفارق محياه لدرجة أن مدرب ألعاب القوى بالنادي استغرب من ذلك وسأله ذات مرة عن السر في هذه الابتسامة فلم يجد منه سوى ابتسامة أكثر عمقا»، مضيفا: «كنت على تواصل معه ومع أسرته وهو دائم الحضور إلى النادي».

وكشف محمد متروك المشرف الاجتماعي بنادي الخليج لـ«الشرق الأوسط» أن السليم كان شعلة من النشاط يشارك في كل شيء ويقدم خدماته دون كلل أو ملل، مضيفًا: «لم أعهد شخصا في حياتي العملية بهذا النشاط، وكان في الأشهر القليلة التي سبقت موسم الحج يسألني كثيرا حول إمكانية ترشيحه من قبل رعاية الشباب ليكون ضمن المشاركين في خدمة الحجيج، وكنتُ أجيبه بأنه لم تصدر أي ترشيحات ولكن إدارة تعليم الشرقية رشحته من جانبها فحققت حلمه بالوجود في مكة المكرمة ليكون في خدمة الحجيج في هذا الموسم».

وعلي السليم كان يعمل ضمن اللجان المنظمة لحركة الناس في مسجد الكوثر، بسيهات، ونقل شهود عيان أنه ساهم في إنقاذ حياة المدنيين العابرين للطريق، وكان يصرخ فيهم محذرًا من الاقتراب من مكان إطلاق النار، وتلقى عدة رصاصات غادرة من الإرهابي ليسقط على الأرض مضرجًا بدمائه منهيًا حياة قصيرة ولكنها حافلة بالعطاء والتفاؤل.

مصادر يمنية لـ «الشرق الأوسط»: الحكومة اليمنية تختار جنيف لعقد المشاورات

حكومة هادي تقبل حضور جولة مباحثات جديدة مع الحوثيين وحليفهم صالح

الرياض: «الشرق الأوسط»

اجتمع الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، أمس، في الرياض مع مستشاريه والمكونات الحزبية وأعضاء الحكومة، وقد أقر الاجتماع على قبول دعوة الأمم المتحدة لحضور جولة جديدة من المشاورات مع الحوثيين وصالح، على أن يكون في إطار آلية تنفيذ القرار الأممي 2216، حيث اختار الطرف الأول من الحكومة والقوى السياسية اليمنية، جنيف مكانًا للمباحثات مع الانقلابيين، التي ستعقد في غضون ثلاثة أسابيع.

وقال عبد العزيز جباري مستشار الرئيس اليمني، لـ«الشرق الأوسط»، إن هناك أسماء جديدة في الحكومة، ستمثل الشرعية في الجولة المقبلة.

وأوضحت مصادر يمنية لـ«الشرق الأوسط»، أن موافقة الحكومة اليمنية على حضور محادثات السلام مع الحوثيين وحليفهم الرئيس اليمني السابق علي صالح، جاءت بعد تأكيدات من المبعوث الدولي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ، بالتزامهم بالقرارات الأممية من بينها القرار 2216.

وكانت الحكومة اليمنية قد تلقت دعوة من الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، عن طريق مبعوثه الخاص إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ، لعقد جولة جديدة من المشاورات مع جماعة الحوثيين وصالح.

وذكرت المصادر، أنه حال موافقة الطرف الآخر، والأمم المتحدة، على المكان الذي تقترحه الحكومة اليمنية، وهو جنيف، فإن المشاورات ستعقد في قاعتين مختلفتين، للموافقة على آلية لتنفيذ القرار الأممي. وفي حال استمرت المشاورات بشكل إيجابي، سيتم الاجتماع بين الطرفين على طاولة نقاش واحدة برعاية أممية. ومن المتوقع أن تعقد المشاورات في غضون ثلاثة أسابيع.

وكانت جولة سابقة من المحادثات جرت في جنيف بين الحكومة الشرعية اليمنية، مع الانقلابين من الحوثيين والموالين للرئيس المخلوع صالح، أخفقت في تحقيق أي تقدم، بسبب عدم قبول الطرف الانقلابي بالقرار الأممي، والدخول إلى مقر الأمم المتحدة في جنيف، من أجل الاجتماع، لا سيما وأن اللقاء الأول امتد إلى يومين نتيجة عدم التزام الحوثيين وصالح في الوصول إلى جنيف، والحضور إلى مقر المباحثات.

إلى ذلك، أوضح عبد العزيز جباري، مستشار الرئيس اليمني لـ«الشرق الأوسط»، أن رسالة الأمين العام للأمم المتحدة الذي عرضت خلال الاجتماع، تتضمن تأكيدات رسمية، بأن الانقلابيين على التزام بتنفيذ القرار الأممي 2216، دون شروط.

وذكر جباري، أن هناك شبه اتفاق خلال الاجتماع على أن يكون مقر المباحثات مع الانقلابيين في جنيف، وهذا الاتفاق من طرف واحد، ونحن ننتظر تحديد ذلك رسميًا من الأمم المتحدة، عبر مبعوثها إسماعيل ولد الشيخ، مشيرًا إلى أنه جرى الاتفاق على تشكيل لجنة لتحديد جدول الأعمال التي ستطرح خلال المباحثات.

وأضاف: «الجولة الجديدة القصد منها التنفيذ للقرار الأممي، دون أن يكون مراوغة من الانقلابيين، خصوصًا وأن الأمور باتت واضحة جدًا، ولا نريد إفشال الجولة الجديدة، مثل ما عمل الحوثيون وصالح في اجتماع جنيف».

وحول الأسماء التي تمثل الحكومة الشرعية في الجولة الجديد، قال مستشار الرئيس اليمني، إن هناك أسماء جديدة ستمثل وفد الشرعية في المباحثات الجولة الجديدة، وقد تتشهد بعض التغيرات.

الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي لدى اجتماعه أمس مع مستشاريه والمكونات الحزبية وأعضاء الحكومة

هادي يعين القعيطي وزيرًا للمالية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أدى أمس وزير المالية اليمني الجديد منصر صالح القعيطي، اليمين الدستورية، أمام الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية. وهنأ هادي الوزير القعيطي عقب أدائه اليمين الدستورية بالثقة، ووجهه بما يلزم للاضطلاع بمهامه في ظل الظروف الصعبة والاستثنائية التي تمر بها بلادنا.. متمنيا له التوفيق والنجاح في المهام المسندة إليه.

وعبر الوزير القعيطي عن اعتزازه بالثقة التي منحها إياه الرئيس اليمني، مؤكدًا أنه سيكون عند مستوى الثقة.

مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط»: أعضاؤه من المقيمين خارج اليمن

نصر الله يلتقي وفد الحوثي بمكان مجهول في بيروت ويبارك سفكهم للدماء

بيروت: «الشرق الأوسط»

زار وفد من جماعة الحوثي اليمنيّة، مدينة بيروت، خلال الأيام الأربعة الماضية، التقى خلالها الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله في الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية، وقدم التعازي لحزب الله بمقتل أحد أبرز قادته في سوريا حسن الحاج، المعروف باسم «أبو محمد الإقليم» السبت الماضي.

وقالت مصادر مواكبة للزيارة لـ«الشرق الأوسط» إن الوفد ضم ثلاثة أشخاص، هم المتحدث باسم الجماعة محمد عبد السلام، ومساعده، ومسؤول في قناة «المسيرة» التابعة لجماعة الحوثيين في اليمن، مشيرة إلى أن الوفد غادر بيروت، وعاد أدراجه إلى مسقط.

وقالت المصادر إن الشخصيات الثلاث، «لا تقيم في اليمن، حيث يصعب خروجها من البلاد وتنقلها»، مشيرة إلى أن أعضاء الوفد «هم من الفريق المفاوض عن الجماعة في المفاوضات بين الأطراف اليمنية» التي تُعقد في سلطنة عمان.

وعقد وفد الجماعة خلال الأيام الماضية، لقاءً مطولاً مع الأمين العام لحزب الله. وهو لقاء لم يعلن عنه بالوسائل المعتادة، حيث جرت العادة أن يوزع حزب الله بيانا مع صورة للقاء الذي يتم عادة في أماكن مجهولة لدواع أمنية تتعلق بنصر الله، الذي لا يعرف له مكان إقامة منذ نحو 10 سنوات. فقد أعلن عن الزيارة المتحدث باسم الجماعة بحديثين إعلاميين مطولين، أحدهما لقناة «المنار» التابعة لحزب الله، والآخر لجريدة «السفير» المحلية اللبنانية.

وقال المتحدث باسم الحوثيين إن جماعته تلقت مباركة نصر الله للخطوات، التي تقوم بها ميدانيا وسياسيا، وأكد على استئناف مفاوضات السلام بين الأطراف اليمنية قبل نهاية الشهر الحالي وبرعاية المنظمة الدولية. وأشار إلى أن الورقة التي سيحملونها إلى جنيف تتضمن خطة النقاط السبع التي جرى التوصل إليها في مسقط.

وكان لافتًا أيضًا، مشاركة عبد السلام في تعاز أقامها حزب الله القيادي الحاج، حيث أدلى بموقف مقتضب في تصريح لقناة «المنار» السبت الماضي.

ومن المعروف أن حزب الله اللبناني، من أبرز المؤيدين لجماعة الحوثي في اليمن، وتنقل قناته الرسمية «المنار» الخطابات التلفزيونية لزعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي، كما تنقل صورًا عن قناة «المسيرة» التي تفتتح مكتبًا تمثيليًا لها في الضاحية الجنوبية لبيروت، معقل حزب الله.

غارات جوية للتحالف تدمر آليات ومخازن سلاح للميليشيات في مكيراس

5 كتائب عسكرية تنتظر أوامر القيادة المشتركة لتحرير الجوف

جندي يمني يقف على متن دبابة متمركزة بالقرب من مدينة مأرب المحررة (رويترز)

الرياض: «الشرق الأوسط»

أفاد القيادي البارز في المقاومة الشعبية بمحافظة الجوف اليمنية، الشيخ صالح الروسا، بأن 5 كتائب عسكرية من الجيش الوطني والمقاومة الشعبية مزودة بأسلحة ثقيلة ومتوسطة تنتظر أوامر من قيادة القوات المشتركة المعنية بقيادة معركة تحرير الجوف واستعادتها من الميليشيات الحوثية وقوات المخلوع علي عبد الله صالح التي حوّلت المحافظة إلى ترسانة كبيرة من الأسلحة المتنوعة طوال الفترة الماضية.

وذكر الروسا في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط»، أن تأخر البدء بالهجوم على مواقع الميليشيات يعود إلى ترتيبات عسكرية من القوات المشتركة التي تضم الجيش الوطني والمقاومة الشعبية وقوات التحالف العربي، حيث كلفت قيادة المنطقة السادسة بقيادة معركة استعادة الجوف، في إطار خطة تشمل تحرير محافظات عمران وحجة وصعدة.

وأوضح الزعيم القبلي الذي يقود معسكر الرويك شرق الجوف، أن «هناك ما يقارب خمس كتائب عسكرية من الجيش والمقاومة الشعبية، يتمركزون على مشارف المحافظة من جهة الشرق، وينتظرون أوامر قيادة القوات المشتركة للبدء بالهجوم على مواقع الميليشيات في معسكر اللبنات الواقع على مسافة قريبة من منطقة التماس بين الطرفين».

وأبان أن «تعزيزات من قوات التحالف وصلت الجوف وتشمل أسلحة ثقيلة ومتوسطة، وتنتظر وصول مزيد من الدبابات والمدرعات التي ستصل خلال الأيام المقبلة، مع اكتمال الخطط العسكرية التي ستعتمد على غطاء جوي من الطائرات الحربية ومروحيات الأباتشي».

وقال الروسا إن انطلاق معركة استعادة الجوف يعود إلى ترتيبات للقيادة العسكرية في القوات المشتركة، مؤكدًا أن قوات الجيش والمقاومة جاهزون على الأرض ومستعدون لمعركة التحرير، لافتًا إلى أن قيادة المنطقة السادسة ستقود المعاركة، باعتبار أن الجوف تقع في إطار مهامها إلى جانبها محافظات عمران وصعدة، وهي تعتبر من المحافظات التي استغلتها الميليشيات وصالح لشن حروبه على المحافظات والانقلاب على الشرعية.

وذكر الشيخ الروسا أن الروح المعنوية للمقاتلين في الجيش والمقاومة في أعلى مستوياتها. وقال: «نحن مستعدون للهجوم على مواقع الميليشيات التي لا نبعد عنهم سوى بضعة كيلومترات»، مضيفًا «معركة تحرير الجوف جرى وضعها قبل ثلاثة أشهر، حيث تضمنت ثلاث مراحل؛ الخطوة الأولى شملت جمع المقاتلين بعد أن سيطرت الميليشيات على مديرية الحزم ومركز المحافظة، والمرحلة الثانية تدريب وإعادة ترتيب الصفوف في إطار معسكرات مرتبطة بالقيادات العسكرية للجيش الوطني، والمرحلة الثالثة التقدم إلى خطوط التماس التي نحن حاليًا في إطارها، بانتظار ساعة انطلاق معركة استعادة المحافظة وتطهيرها من الميليشيات».

وأشار الروسا إلى أن المقاومة الشعبية قطعت مسافة أكثر من 95 كيلومترًا للوصول إلى الحدود الشرقية لمحافظة الجوف، حيث لا يبعد أقرب موقع للميليشيات عن معسكرات الجيش والمقاومة سوى 8 كيلومترات من جهة الشرق، التي تحاذي مناطق «اللبنات، والهضبة السفلى والفرايد» التي كنا بعيدين عنها بأكثر من مائة كيلومتر خلال الفترة الماضية».

وعن موقف مشايخ وأبناء قبائل الجوف، أوضح الشيخ صالح الورسا الذي يعد من أكبر مشايخ قبيلة دهم المشهورة، أنهم تلقوا رسائل من زعماء قبليين مغرر بهم أعلنوا فيها استعدادهم للتفاهم والتباحث والوقوف مع الشرعية.

وأشار إلى أن الجيش الوطني ومشايخ قبيلة دهم رحبوا بموقفهم وطالبوهم بالابتعاد عن ميليشيات الحوثي وصالح في أقرب وقت، وأنه في حال إعلانهم الولاء للوطن والشرعية فإنهم سيكونون مرحبًا بهم «لهم ما لنا وعليهم ما علينا»، وقال: «أغلبية أبناء قبيلة دهم مع الوطن والشرعية، لكن هناك قليلاً من ضعفاء النفوس غرر بهم المخلوع والحوثي وتمكن من خلالهم من السيطرة على محافظة الجوف التي لا تعد بيئة حاضنة للميليشيات».

ولفت إلى أن الميليشيات تمكنت من إخضاع سكان الجوف بقوة السلاح والحديد، وسيطرت على المنطقة الغربية التي تضم مديريتي الحزم واليتمية، إضافة إلى الشريط الحدودي مع السعودية.

وتابع: «الميليشيات امتلكت أسلحة حديثة كانت لدى قوات الحرس الجمهوري وهي أسلحة نوعية وثقيلة، أبرزها الدبابات والمدرعات والمدافع الثقيلة، وكلما جرى تدميرها من قبل الطيران أرسلوا المزيد، لأنهم يعلمون أن الجوف مفتاح استعادة المحافظات الأخرى في الشمال، لذا يرسلون مئات المسلحين، إضافة إلى وحدات عسكرية مدربة من الحرس الجمهوري مع تعزيزات بالعتاد الثقيل إلى الجوف».

وعن خطة تحرير المحافظة قال الروسا إن «معركة الاستعادة محاطة بالسرية، والمخول لهم بالحديث حولها هم القيادات العسكرية المكلفة بقيادة المعركة، حيث أجرت هيئة أركان الجيش لقاءات مع قيادات المقاومة والجيش لوضع الترتيبات النهائية بذلك».

وكانت طائرات التحالف العربي التي تقودها السعودية، قد شنت خلال الأيام الماضية سلسلة غارات على مواقع الميليشيات في الجوف، استهدفت تعزيزات عسكرية ومواقعهم في مديرية الحزم، حيث تعد عاصمة المحافظة وتضم المجمع الحكومي الذي يدير من خلاله الحوثيون قواتهم.

إلى ذلك، أفادت مصادر محلية في محافظة البيضاء وسط البلاد بأن غارات جوية عنيفة لطائرات التحالف العربي استهدفت معسكرات مواقع للميليشيات الحوثية وقوات صالح، سقط خلالها قتلى وجرحى في صفوف الميليشيات بينما تصاعد الدخان من المواقع المستهدفة بعد تدمير آليات عسكرية ومخازن سلاح.

وبحسب مصادر محلية، فإن صالح يحتفظ بعتاد عسكري ضخم ومخازن سلاح في اللواء «26» مشاة ميكا، في مديرية مكيراس، واستغل موقعه الجغرافي الذي يقع في وسط المحافظات لتعزيز قواته بالعتاد والمسلحين، حيث استخدمه كمعسكر تدريب وتجميع للمسلحين الذين يجري إرسالهم من مختلف المحافظات إلى هناك ومن ثم توزيعهم إلى مختلف الجبهات.

وفي السياق ذاته، أكدت مصادر محلية سيطرة الميليشيات مناطق جديدة في مكيراس تفصل محافظة أبين الجنوبية والبيضاء، وذكرت المصادر أن الميليشيات تمكنت من السيطرة على معسكر «حضه» بكريش التابع لمديرية مكيراس، واستولت على عتاد عسكري ومدرعات، خلال هجوم شنته على مدى ثلاثة أيام.

رصد تحركات للميليشيات في موزع والدمنة

مقاومة تعز تتقدم في جبهات القتال وتقترب من استرداد الوازعية

تعز: وائل حزام

تواصل المقاومة الشعبية والجيش الوطني بتعز، وسط البلاد، تحقيق تقدم كبير في جبهات القتال الشرقية والغربية والسيطرة على مواقع كانت تحت سيطرة ميليشيات الحوثي وصالح بعد معارك عنيفة شهدتها مدينة تعز مع ميليشيات التمرد، وتمكنت القوات المشتركة من تكبيد الانقلابيين خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.

إلى ذلك، تمكنت عناصر المقاومة والجيش الوطني من تطهير منطقة الاحيوق بمديرية الوازعية وتقدمت إلى منطقة الرحاب القريبة من مركز مديرية الوازعية، بوابة لحج الجنوبية، بعد معارك عنيفة في منطقة الرحاب بين منطقة الاحيوق ومنطقة الشيقراء. ووقع أسرى بيد المقاومة والجيش، وسط سيطرة كاملة على مدينة المخا الساحلية، التابعة لتعز.

وبينما تستمر المواجهات العنيفة بين الشرعية والمتمردين في جبهات القتال، تواصل الميليشيات الانقلابية قصفها العنيف وبشكل عشوائي على الأحياء السكنية من أماكن تمركزها وسط سقوط قتلى وجرحى من المدنيين بينهم نساء وأطفال، وكذلك حصارها المطبق على المدينة وتمنع دخول الأدوية والغذاء ومياه الشرب وكل مستلزمات العيش إلى أهالي مدينة تعز.

ويقول مصدر من المقاومة الشعبية لـ«الشرق الأوسط» إن «ميليشيات الحوثي وصالح تواصل حصارها الخانق على المدينة وتمنع دخول المواد الغذائية والأدوية ومياه الشرب والغاز المنزلي وتقيد حرية التنقل للمواطنين في ظل استمرار القصف العشوائي على الأحياء السكنية بصواريخ الكاتيوشا ومدافع الهاوزر والهاون والدبابات من أماكن تمركزها بجبل أومان بالحوبان والتحرير والقصر الجمهوري وجبل الوعش حيث تتمركز الميليشيات».

ويضيف «قامت الميليشيات الانقلابية بتحويل المنشآت العملية والمؤسسات الحكومية إلى ثكنات عسكرية حيث وبنصب مدفع هاوزر في جامعة تعز غرب، ورصدت الميليشيات عناصرها على امتداد منطقة شريج الخواجة وحتى جبل عقار بمديرية موزع غرب تعز، وفي جبل الحسكة بمنطقة الجربوب التي تطل على منطقة الدمنة شرق المدينة، قرية السناسب والقرار بمديرية موزع غرب تعز حيث تم توزيعهم تحت الأشجار».

ويؤكد المصدر ذاته «قتل ما لا يقل عن 65 من ميليشيات الحوثي وصالح وجرح أكثر من 43 آخرين في قصف التحالف العربي المباشرة لمواقع ومخازن وتجمعات ميليشيات الحوثي وكذا جراء المواجهات مع المقاومة والجيش الوطني في جبهات القتال، وإحراز تقدم في عدد من المواقع بما فيها التقدم باتجاه بريد عصيفرة في الجبهة الشمالية لمدينة تعز وتمكنت وحدات من المجلس العسكري مسنودة بالمقاومة الشعبية من دحر ميليشيا الحوثي والمخلوع صالح من منطقة الحصب وجبهة وادي الدحي وجبهة كلابة».

إلى ذلك كثف طيران التحالف العربي، بقيادة السعودية، من غاراته على مواقع وتجمعات ميليشيات الحوثي وصالح في أنحاء متفرقة من مدينة تعز، وعلى البنك المركزي بالمخا.

قيادي بالمقاومة الشعبية: تجهيزات لدحر الميليشيات و«ساعة الصفر» تحددها القوات المشتركة

المقاومة التهامية توجه ضربات موجعة للميليشيات وتكبدهم خسائر فادحة



موالون للحكومة الشرعية في اليمن يسيطرون على نقطة تفتيش على الطريق المؤدي إلى مصفاة للنفط بمحافظة مأرب (رويترز)

تعز: وائل حزام

أكد قيادي في المقاومة الشعبية التهامية أن أبناء تهامة مستمرون في مسيرتهم بطرد الميليشيات الانقلابية من كافة أراضي تهامة، بعدما كبدوهم الخسائر الفادحة في الأرواح والعتاد وبمساعدة قوات التحالف العربي، بقيادة السعودية، بغاراتها المركزة والمباشرة على مواقع وتجمعات ومخازن أسلحة ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح في محافظ الحديدة الساحلية، غرب اليمن، وذلك في الوقت الذي تستمر فيه الميليشيات الانقلابية في حملة اعتقالات واسعة في صفوف الناشطين في الحراك التهامي ومن تشتبه بانتمائهم للمقاومة الشعبية.

وقال القيادي في المقاومة الشعبية والقائد الميداني للحراك التهامي السلمي عبد الرحمن شوعي حجري، في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» إن «الحراك التهامي والمقاومة يتوعدون الحوثة وصالح بتنظيف إقليم تهامة منهم في القريب العاجل، وهناك تجهيز بشكل كبير لتخليص المحافظة من صالح والحوثي بضربات خاطفة، وما يجري في تهامة وتصعيد الهجمات النوعية من قبل المقاومة الشعبية ضد ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح هي حرب خاطفة مفتوحة».

ويضيف «كل أحرار تهامة يتعهدون بطردهم من كل شبر في تهامة لأن تهامة تستحق منا جميعًا أن نعمل لها والحراك التهامي يقاوم ويناضل هذه الميليشيات من أول يوم لاحتلال المحافظة، وكثير من شباب المقاومة يقومون بعمليات متفرقة على ربوع إقليم تهامة بما يتناسب مع وضع المحافظة المنكوبة، فقد ألحقنا بميليشيات الحوثي وصالح الخسائر الفادحة في الأرواح والعتاد بأقل الخسائر والحمد لله ومستمرون حتى تحين ساعة الصفر».

ويؤكد القيادي في المقاومة الشعبية أن «شباب الحراك هم من يقاوم، الحراك التهامي والمقاومة جسد واحد وكل الأحرار، ما يهمنا في هذه المرحلة هو تنظيف وطرد احتلال الميليشيات الإرهابية الحوثية العفاشية من تهامة. وقد فضلت قيادة الحراك أن يعمل الجميع تحت اسم المقاومة التهامية كي ينشط الجميع ويتحمل مسؤوليته اتجاه أرضه وعرضه، فالحراك التهامي سلمي في توجهه، وتركنا المجال مفتوحا لمن يحب أن يناضل بسلاح ومن يناضل بقلم ومن يناضل بكلامه، ونحن حين نحونا منحى تسمية كل العمليات باسم المقاومة كان من أجل المواطن الذي لا يريد حمل السلاح، فأنت تتعامل مع عصابة إرهابية مسلحة وكي لا يعرف الميليشيات من أين تأتيهم الضربات وكأنهم يحاربون أشباحا، كما أن جميع أبناء تهامة يشاركون في عمليات استهداف ميليشيات الحوثي وصالح ويشاركون في طردهم منها، وهذه الميليشيات لا تتحمل الحرب المفتوحة طويلا».

وحول ما إذا كان هناك تنسيق بين قوات التحالف العربي والحكومة الشرعية برئاسة الرئيس عبد ربه منصور هادي فيما يخص وقت ساعة الصفر وتحرير إقليم تهامة من الميليشيات الانقلابية، يؤكد القيادي في المقاومة الشعبية والقائد الميداني للحراك التهامي السلمي عبد الرحمن شوعي حجري، لـ«الشرق الأوسط»، «نعم هناك تنسيق بين قيادة المقاومة التهامية والحكومة الشرعية والتحالف العربي، فتهامة جزء من الوطن العربي الكبير وهناك خطط وأعمال كبيرة على مستوى إقليم تهامة يجري العمل والتحضير لها في الأيام المقبلة لطرد احتلال الميليشيات الإرهابية من تهامة، والفترة الزمنية ستحددها المقاومة التهامية والحكومة اليمنية وقيادة التحالف العربي بعد استكمال الإجراءات والترتيبات اللازمة لي بعد ساعة الصفر».

وأوضح: «تهامة مدينة منكوبة والوضع فيها مزر ومختطف فيها كل شيء بسبب هذه العصابة الإرهابية المسلحة التي عبثت بكل شيء في مدينة السلام وحولتها إلى مدينة حزينة، وإن شاء الله قريبا تعود لتهامة بسمتها والأمن والأمان والحب والسلام. ولا ننسى المعتقلين في سجون الميليشيات الانقلابية من أبناء تهامة فهم اليوم يضربون أروع أمثلة الصبر والبطولات من أجل العزة والكرامة، وهذه التضحيات الجسام إن شاء الله تتزين بنصر قريب، ونسأل الله الفرج القريب لهم ولكل أحرار اليمن».

موجز

قوات سودانية تصل إلى عدن للمشاركة في عمليات التحالف

عدن: «الشرق الأوسط» قال مسؤولون عسكريون، إن كتيبة من الجنود السودانيين وصلت ميناء عدن جنوب اليمن، أول من أمس، لتعزيز القوات العربية التي تقودها السعودية في مساعي التصدي لجماعة الحوثي المدعومة من إيران والحد من تنامي نفوذ المتشددين الإسلاميين.

ونقل موقع «مأرب برس» الإخباري الإلكتروني اليمني عن مصادر صحافية قولها: «إن القوات السودانية التي وصلت إلى عدن، ستشارك في تحرير محافظة تعز»، في حين رجحت مصادر أخرى احتمال مشاركة هذه القوة التي تقدر بـ300 جندي وضابط من قوات النخبة السودانية، ضمن مكافحة الإرهاب، وإعادة ضبط الأوضاع الأمنية، إلى جانب قوات الجيش الوطني والتحالف، ومنها قوات مكافحة الإرهاب التي وصلت بداية الأسبوع الماضي.

وأصبحت عدن، وهي ميناء ومركز شحن استراتيجي، مقر الحكومة اليمنية في وقت سابق هذا العام، بعد أن سيطر الحوثيون على العاصمة صنعاء، وأجبروا الرئيس عبد ربه منصور هادي على الفرار إلى الجنوب.

يمنيون ينظمون وقفة احتجاجية أمام الجنايات الدولية للمطالبة بمحاكمة الحوثي وصالح

لاهاي (هولندا) - «الشرق الأوسط»: نظم تكتل «يمنيون ضد الانقلاب» في هولندا وقفة احتجاجية أمس أمام محكمة الجنايات الدولية المختصة بمحاكمة مجرمي الحرب في لاهاي. وشارك في الوقفة الاحتجاجية مجموعة نشطاء في حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني في هولندا للتعبير عن إدانتهم واستنكارهم للجرائم التي ترتكبها ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية، والمتمثلة في حرب الإبادة وحصار المدنيين في مختلف المحافظات.

وقال المتظاهرون: «إن ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية قامت بارتكاب جرائم بحق الإنسانية، وانتهكت القوانين الدولية، وقتلت وجرحت الآلاف من المدنيين بينهم نساء وأطفال، وقصفت المستشفيات والمدارس والمساجد والأحياء السكنية، كما تسببت في تشريد المدنيين من مدنهم بسبب القصف العشوائي».

وكيل محافظة حضرموت يدشن العام الدراسي الجديد

حضرموت - «الشرق الأوسط»: دشن وكيل محافظة حضرموت لشؤون الوادي والصحراء عصام حبريش الكثيري، ومعه وكيلا المحافظة المساعدان لشؤون الوادي والصحراء، عبد الهادي عبد اللاه التميمي والمهندس هشام محمد السعيدي، العام الدراسي الجديد في المدارس الأساسية والثانوية ورياض الأطفال بوادي حضرموت والصحراء. ووفقا لوكالة أنباء «سبأ» الموالية للشرعية، استمع الوكيل من المسؤولين في إدارة التربية بمدينة سيئون أمس إلى شرح وافٍ عن الترتيبات التي تمت من قبل الإدارات المدرسية لاستقبال الطلاب في مدارس وادي حضرموت، منها 311 مدرسة للتعليم الأساسي الحكومي والأهلي، و41 ثانوية حكومية وأهلية، و22 رياض أطفال، موزعة على عدد من مناطق وادي حضرموت والصحراء.

باب المندب.. الأهمية الاستراتيجية والعسكرية والاقتصادية والرهانات الإقليمية والدولية

مراقبون: التحالف بقيادة السعودية أفقد الحوثي توازنه وكسر شوكة طهران

جدة: عبد الله آل هيضه

يشكل مضيق باب المندب قناة التواصل البحري مع قناة السويس، وهو ما يفسر الحرص الإقليمي خاصة من قبل دول التحالف العربي بقيادة السعودية على تحقيق السلامة، وضمان تأمين الممر لتحقيق الغايات الاقتصادية لدول البحر الأحمر والعالم، وتشرف اليوم على المضيق قوات بحرية من السعودية ومصر وجيبوتي، تمثل صمام أمان عربيًا استراتيجيًا على المضيق ضد التهديدات، وهناك وجود دولي لحماية خطوط الملاحة البحرية والتجارة العالمية. واليمن ذو الإشراف الأكبر عبر المضيق، تشترك معه دولتا جيبوتي وإريتريا، وكانت جميعها على شفير النار مع محاولات النفوذ الإيراني تكميم منافذ المنطقة والعالم، وكانت استراتيجيات التوقعات حول مدى استفادة طهران من ذلك حاضرة في أذهان المجتمع الدولي منذ عام 2008.

وتساند جيبوتي المواجهة لليمن في الإشراف على دفتي مضيق باب المندب، التحالف العربي بقيادة السعودية في سبيل إعادة الشرعية في اليمن، وتستضيف منذ بدء عملية «عاصفة الحزم» ما يقرب من أربعة آلاف لاجئ يمني ضمن مخيمات إنسانية، فيما تقوم بدور محوري في تأمين المضيق، ومكافحة القرصنة وحماية الملاحة الدولية، وسط تنسيق سعودي شامل، تقوم به السعودية كذلك مع إريتريا وإثيوبيا والسودان ومصر.

ومع بداية «عاصفة الحزم» كان القلق يحيط بالدول المستوردة للنفط، حول مدى استغلال ميليشيات الحوثي لسيطرتهم السابقة على مضيق باب المندب، مما يجعل الاحتمالات حول البعد المستقبلي لسوق الطاقة في مدى الخطورة، خصوصًا أن الحوثيين لا ينفكون عن التهديدات، ومحاولة تصدير أزماتهم نحو المرتزقة في المحيط البحري.

وتظهر الممرات المائية عادة في المنهج الجيوسياسي منطقة خصبة لاندلاع الحروب، وفي باب المندب تاريخ مفصل من محاولات عدة لتدويل المنطقة، وجعلها في قلب النزاع، عبر استغلال مستمر من قبل دول في المنطقة لضمان تحقيق امتداد لها عبر المياه العالمية، لكن كانت الخطة لقوات التحالف العربي ذات بعد أعمق.

ست ساعات فقط، هي المدة التي استغرقها تحرير مضيق «باب المندب» من ميليشيا الحوثي التي كانت تسيطر على المضيق مع قطع بحرية إيرانية كانت تحاول تعكير صفو التجارة العالمية، وهي مدة وجيزة في عُرف المعارك، لكن قوات التحالف العربي بقيادة السعودية قدمت الخدمة الأهم ليس للمنطقة بل للعالم بأسره في سبيل تسهيل مهام بضائعه، فكانت خلاصة المرحلة هي القضاء على جس النبض الإيراني نحو السعودية ودول البحر الأحمر، وتأكيد القومية العربية لباب المندب.

تلويحة الوداع لم تتم من الحوثيين إلا انكسارا بعد أن كانوا يحاولون استغلال سيطرتهم على المضيق في محافظة تعز ومديرية المخا التابعة لها، بل كانت إجبارا بعد القوة العسكرية، التي تحيط اليوم بالناقلات البحرية وتقطع طريق الإمداد العسكري الإيراني الذي كان يمر من المضيق، تطبيقا كذلك للقرار الأممي 2216 الذي جاء من ضمن بنوده منع توريد الأسلحة إلى المتمردين الحوثيين والمخلوع علي عبد الله صالح، وتفتيش السفن المتجهة لليمن أو منها.

ومضيق باب المندب هدف استراتيجي للإيرانيين كما هو مضيق هرمز في الخليج العربي، فكلاهما معبر شحنات النفط، بينما يظهر باب المندب كأهم ممر مائي في العالم، إذ معه وعبر قناة السويس المصرية تكون تكلفة الشحنة التجارية أقل بكثير مما كانت تمر به عبر رأس الرجاء الصالح.

وسعت إيران التي تنفذ استراتيجيتها في اليمن أيادي الحوثيين، منذ أكثر من عام، إلى وضع يدها على المضيق مما يشكل تهديدا للحركة التجارية في العالم، حيث تمر عبر المضيق أكثر من 7 في المائة من إجمالي الملاحة العالمية، وقرابة 26 ألف سفينة نقل على مدار العام، ومن ضمن ذلك ما يقرب من 4 ملايين برميل نفط يوميا وفقا لتقارير وكالة الطاقة الدولية.

ويرى أستاذ العلاقات الدولية الدكتور عبد الرؤوف السالمي أن إيران تضع الممرات المائية المهمة في اعتبارها، لمحاولة خنق الاقتصاد لدول الخليج، مستدركا أنه لم يكن في قدرة إيران ومعاونيها استغلال ذلك نظرا للفترة الزمنية المقلقة التي كانت فيها طهران تحت فاعلية العقوبات الدولية قبل الاتفاق النووي، وهو ما يجعل النظام الإيراني في مواجهة عسكرية لا يقوى عليها. وقال الدكتور السالمي إن تحرير باب المندب وجزيرة بريم الاستراتيجية الواقعة في المضيق هي النصر الأهم للمنطقة، رغم أن الوجود الأميركي والفرنسي والياباني كذلك في جيبوتي يكفل حماية المضيق وحركة الملاحة من أي انتهاكات وتهديد لسلامة المضيق وقوافله البحرية.

بدوره رأى الأكاديمي اليمني الدكتور عبد الرزاق الشوكاني خلال اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط»، أن ما كان يسعى إليه الحوثي هو امتلاك خيوط قوة بيده للمساومة بها، وقد يسعى إلى تعويض تلك الخسارة الفادحة بعد تطهير باب المندب وتعز ومدينة المخا الساحلية وتحقيق السلامة على الساحل اليمني جنوبا وغربا، من خلال زراعة ألغام أو استهداف للناقلات البحرية عبر المضيق، في إشارة منه إلى ما كان ينتهجه الإيرانيون فيما يسمى بـ«حرب الناقلات» ومحاولة استغلال أوراق أخرى كعلاقة الحوثي وصالح بالتنظيمات المتطرفة في اليمن.

وأوضح أن التحالف العربي بقيادة السعودية أفقد الحوثي شوكته العسكرية ودمر الكثير مما كانوا يُعِدونه، ممتدحا الخطوات التي تقوم بها الرياض في سعيها إلى لمّ الشمل العربي ومواجهة المشروع الإيراني الحالم بتطويق المنطقة، وأن ما تقوم به السعودية اليوم تجاه الدول العربية هو استثمار حقيقي لمواجهة كل تلك المخططات العدوانية.

واعتبر الشوكاني أن الحوثي لم يعد بيده أي محاولة للمغامرة في المجالات السياسية أو العسكرية، مستشهدا بمحاولات الانقلابيين وعلي عبد الله صالح وضع دول تحظى بالقبول لدى عدد من دول التحالف في موقف المفاوض الموثوق بغية وضع حد لخسائرهم، وإعادة ترتيب صفوفهم ورفع الأوراق الأخرى التي يخبئونها.

سوء تغذية يهدد أكثر من نصف مليون طفل يمني • الميليشيات الحوثية ترتكب 2176 حالة انتهاك بمحافظة الحديدة

محافظ عدن يستهل مهامه بتفعيل أجهزة الأمن وسط ارتياح شعبي

عدن: محمد علي محسن
تعز: وائل حزام

لاقت الخطوات الأمنية المعززة لدور أجهزة الأمن في محافظة عدن، جنوب اليمن، ارتياحا وترحيبا واسعين بين الأوساط الشعبية والرسمية، وزادت أكثر خلال اليومين الماضيين، وتحديدا منذ وصول المحافظ الجديد اللواء جعفر محمد سعد، وإعلانه لسكان المدينة بأن أول اهتمامه سيكون منصبا في المسألة الأمنية، باعتبارها الهم الأول والأبرز الذي يمكنه استعادة الحياة الطبيعية إلى المدينة التي عانت مؤخرا اختلالات أمنية انعكست بدورها على معظم الأوضاع الحياتية الأخرى.

وقام محافظ محافظة عدن صباح أمس، بتفقد أوضاع إدارة أمن المحافظة. وقالت مصادر أمنية لـ«الشرق الأوسط» إن زيارة المحافظ الجديد والتقاءه بمدير أمن المحافظة، العميد محمد مساعد قاسم، تمثل خطوة مهمة وضرورية من شأنها مناقشة ومعالجة كثير من القضايا الملحة لأجهزة الأمن، عقب تحرير المدينة من ميليشيات الحوثي وقوات صالح.

وأكدت أن المحافظ ومدير الأمن ناقشا وباستفاضة سبل المعالجة الجذرية للاختلالات الأمنية، مؤكدة أن المحافظ وعد بتذليل كافة الصعاب الواقفة بوجه أداء أجهزة الأمن العام في عدن، مشيرا إلى أن دول التحالف العربي ماضية في استكمال صيانة أقسام ومرافق الشرطة في مديريات المحافظة الثماني.

وكانت مدينة عدن، شهدت انتشارا أمنيا خلال اليومين المنصرمين، وأكدت لجنة ضباط الأمن المتطوعين في بلاغ لها تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، أن هذا الانتشار والنزول الميداني يأتي في سياق تنفيذ الخطة الأمنية إلى مراكز الشرطة والأقسام وباقي المرافق الأمنية بمدينة عدن، منوهة إلى أن الخطة الأمنية بدأ تنفيذها منذ يومين، وأن الهدف من الخطة تفعيل جميع أقسام الشرطة ومتابعة الانضباط من الجنود والضباط المكلفين بمباشرة أعمالهم في الأماكن المحددة.

وأشارت إلى أن الخطة الأمنية تجري بوتيرة عالية وبجهود رجال الأمن والمقاومة، موضحة أن التنسيق جارٍ مع إدارة شرطة أمن عدن والوفد الإماراتي لتوفير كافة المعلومات والضروريات اللازمة لتنشيط العمل وإيجاد النواقص والمتطلبات التي تساعد على أداء المهام الأمنية ورفع مستواها في كافة مراكز وأقسام الشرطة المدنية.

وفي غضون ذلك قالت أفشان خان مديرة برامج الطوارئ في منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) إن أكثر من نصف مليون طفل في اليمن يواجهون سوء تغذية يهدد أرواحهم في ظل تزايد خطر حدوث مجاعة.

وأوضحت خان أن الرقم الذي زاد إلى ثلاثة أمثاله منذ تفجر القتال في مارس (آذار) يعبر عن استنفاد مخزونات الغذاء ويتزامن مع تداعي النظام الصحي الذي لا يستطيع رعاية الأطفال الجوعى أو تحصينهم ضد الأمراض. وقالت أفشان خان في مقابلة مع وكالة «رويترز» نواجه احتمال حدوث كارثة إنسانية بسبب سوء التغذية مضيفة أن الإعلان عن مجاعة يحتاج المزيد من البيانات والأدلة الدامغة، ومضت قائلة: «سيجري مسح عن التغذية في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الجاري». وتذكر أحدث بيانات الأمم المتحدة أنه علاوة على أن أكثر من نصف مليون طفل دون سن الخامسة يواجهون خطر سوء التغذية الحاد فإن 1,3 مليون طفل آخرين يعانون من نسب أقل من سوء التغذية.

من جهة ثانية كشف تحالف «رصد» (منظمة مدنية محلية بمحافظة الحديدة غرب اليمن) في تقريره السنوي الأول، ارتكاب ميليشيات الحوثي وصالح، 2176 حالة انتهاك في المحافظة خلال عام واحد منذ سيطرتهم على المحافظة الساحلية في 15 من أكتوبر (تشرين الأول) 2014.

ويأتي تقرير تحالف رصد لانتهاكات الميليشيات خلال عام في ظل غياب الكهرباء والمشتقات النفطية لأكثر من خمسين يومًا، وسط ارتفاع درجة حرارة فصل الصيف، حيث وصل إجمالي حالات القتل المباشر لأكثر من 75 مواطنًا من قبل الميليشيات الانقلابية وتسببوا في مقتل 225 شخصًا منهم 9 أطفال و721 حالة اختطاف.

ويقول غالب القديمي، من تحالف «رصد» لـ«الشرق الأوسط»، إنه «منذ استيلاء الحوثيين وأنصار صالح على محافظة الحديدة مطلع شهر أكتوبر 2014 تعرض سكان المحافظة لعدد كبير من الانتهاكات لحقوق الإنسان، والتي أدت إلى قتل وجرح المئات من المواطنين وتشريد الآلاف واقتحام عشرات المنشآت والمؤسسات ومنازل المواطنين وإنهاء كافة مظاهر وسبل الحياة».

وبلغ إجمالي الانتهاكات 2176 انتهاكًا خلال عام بمحافظة الحديدة ووصلت الانتهاكات بقيامهم بمباشرة القتل لأكثر من 75 شخصًا، كما تسببت في قتل 225 منهم 9 أطفال، و335 حالة اعتداء، منها 106 حالات اعتداء مباشر، وتهديد 32 شخصًا بالقتل، والاعتداء والسجن لصحافيين وناشطين حقوقيين.

وأضاف: «قامت الميليشيات باختطاف وتقييد حرية عدد 721 شخصًا منهم 8 قيادات أحزاب، و43 مسؤولاً حكوميًا، و6 أطفال، و3 قضاة، و6 محامين و6 ناشطين حقوقيين، و89 ناشطًا حزبيًا، و560 مدنيًا. ولا يزال الكثير منهم رهن الاعتقال والاحتجاز، كما قامت بالاعتداء على 435 من الممتلكات منها 103 ممتلكات عامة، و332 ممتلكات خاصة، و251 حالة اقتحام، منها اقتحام 167 منزلاً، و27 مؤسسة ومكتبًا حكوميًا، و14 مسجدًا، و13 مؤسسة تعليمية، و16 مقر أحزاب ومنظمات مجتمع مدني، بالإضافة إلى تفجير 7 منازل ومحل تجاري وتسببت في انهيار 3 منازل أخرى، واستولت ونهبت 78 منزلاً، و36 مؤسسة ومكتبًا حكوميًا، و8 مؤسسات تعليمية، و4 مقرات حزبية، و10 منظمات من منظمات المجتمع المدني، و5 محلات تجارية.

طفل يمني يحمل بندقية لعبة في مخيم للنازحين الذين أجبروا على مغادرة منازلهم بسبب العنف الحوثي في مأرب المحررة (رويترز)

لمواجهة الإرهاب وتجارة الأسلحة والقرصنة

مناورات عسكرية لحلف «الناتو» في المتوسط.. وروسيا مراقبة

بروكسل: عبد الله مصطفى
بيروت: نذير رضا

يبدأ حلف شمال الأطلسي وحلفاؤه أكبر تدريب عسكري منذ أكثر من عقد، اليوم، في استعراض للقوة وسط البحر المتوسط، بينما تسعى روسيا لإثبات قوتها على الجهة المقابلة في سوريا.

ويشارك في التدريب 36 ألف جندي و230 وحدة عسكرية و140 طائرة وأكثر من 60 سفينة على مدى خمسة أسابيع.

وقالت مسؤولة القسم الإعلامي في حلف الناتو، إلينا كوكا، لـ«الشرق الأوسط»، إن التدريبات تقوم على عدة مراحل، انطلقت أولاها في الثالث من الشهر الحالي. وتستمر المناورات حتى السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) في مياه ثلاث دول، هي إيطاليا وإسبانيا والبرتغال، وأيضًا المياه المتاخمة لها، وتشمل العمليات الجوية والبحرية والبرية. والغرض منها اختبار قدرة الحلف على الرد على حالات الوضع المتأزم في المنطقة. وتابعت بقولها: «جرى خلال الفترة الماضية اختبار عناصر القيادة والسيطرة، والقدرة على العمل مع الجهات الخارجية، بما في ذلك المنظمات الدولية وغير الحكومية»، وستكون المرحلة التي تنطلق اليوم، ممارسة حية تضم 36 ألف فرد من أكثر من 30 دولة، بما فيها دول أعضاء في الناتو ودول شريكة، مثل البوسنة وأستراليا وجورجيا ومقدونيا وفنلندا.

وحول دعوة روسيا لهذه التدريبات، قالت إنها تمت تماشيًا مع الالتزامات الدولية للحلف بموجب وثيقة فيينا، جرى دعوة أطراف مختلفة، وقد وافقت 18 دولة على المشاركة بصفة مراقب، بينها الجزائر والمغرب وروسيا والمكسيك وموريتانيا وتونس والإمارات والبرازيل. وسيتمكن المراقبون من زيارة عدة مواقع في إسبانيا، حيث ستكون هناك أكبر التجمعات المشاركة في التدريبات.

ونفت الناطقة الإعلامية للأطلسي، أي علاقة بين التدريبات والوضع في سوريا، قالت إن «تدريبات ترايدنت تدل على أن حلف الناتو لديه القدرة على الرد في مواجهة أي تهديدات، وأينما كانت، خصوصًا في ظل تحديات يواجهها الحلف في جنوب وشرق المتوسط، حيث الإرهاب وتجارة الأسلحة والقرصنة».

وتحمل المناورة العسكرية لـ«الأطلسي» في البحر المتوسط، رسالة واضحة تؤكد «حضورًا وجهوزية عسكرية للحلف، لم نرها قبل هذا الوقت»، بحسب ما قال الباحث الاستراتيجي وأستاذ العلاقات الدولية، الدكتور سامي نادر، لـ«الشرق الأوسط»، مشيرًا إلى أنه «من ضمن الرسائل، تلك الموجهة لروسيا بأن إقامتها في شرق البحر المتوسط، يشكل خرقًا للتوازن القائم، لا سيما وأن الصواريخ التي أطلقها بوتين من بحر قزوين باتجاه سوريا، على حدود نفوذ الناتو، هي تحد لمنظومة الناتو والمنظومة العسكرية الأميركية بعد الحرب الباردة».

ويتحدى بوتين وضع أميركا كقوى وحيدة على المستوى العسكري والدبلوماسي في العالم، وبالتالي، تحمل مناورة الأطلسي إشارة إلى أن الحلف «لن يقبل بالعودة إلى منطق الحرب الباردة والمعادلات التي كانت سائدة في ذلك الوقت»، نظرًا إلى أن «ثمة معادلات جديدة وضعت، ويهدد كسرها بخلق تداعيات عالمية عليه».

وتوقف نادر عند هذه المناورة، قائلاً إنها تتضمن رسالة أيضًا بأن إزالة حلف «الناتو» لبطارية الصواريخ التي كانت موجودة في أضنة التركية قبل التدخل الروسي، «لا تعني أن الأطلسي بات بعيدًا عن المنطقة، وهو كفيل بحماية الدول الأعضاء فيه»، معتبرًا أن حركة المناورات اليوم «تستعيد زخمها للسير إلى الأمام وتحققه بوجودها في المنطقة، بدلاً من التراجع الذي تمثل في خطوات سابقة، بينها إزالة بطارية الصواريخ السابقة».

وسيصل بعض من كبار المسؤولين إلى التحالف في قاعدة جوية بجنوب إيطاليا لحضور استعراض بالطائرات وطائرات الهليكوبتر اليوم، في ظل تساؤلات عن كيفية التعامل مع خطر روسي لم يعد يقتصر على جناح الحلف الشرقي.

ونقلت «رويترز»، عن السفير البريطاني لدى الحلف آدم تومس قوله: «الحلف بحاجة إلى استراتيجية لجنوبه.. كل ما يدور في هذا القوس من عدم الاستقرار من العراق إلى شمال أفريقيا.. نحن بحاجة أيضًا إلى الاتفاق في الحلف على توجه طويل الأمد تجاه روسيا».

ويتركز جزء كبير من جهود حلف شمال الأطلسي على التأكيد للأعضاء الجدد على أن الحلف قادر على ردع روسيا. وأقام الحلف مراكز صغيرة للقيادة والتحكم ترفع علم الحلف، من إستونيا إلى بلغاريا، ويمكن دعمها بقوات للرد السريع في حالة وقوع هجوم.

لكن انهيار ليبيا وصعود تنظيم داعش والحرب الأهلية في سوريا وفشل الاتحاد الأوروبي في تحقيق الاستقرار في جنوبه، يمثل الآن مشكلات للحلف أيضًا. كما أن تركيا العضو في الحلف لها حدود مشتركة مع سوريا والعراق. وعقد التدخل الروسي في سوريا السيناريو الصعب بالفعل، كما أنه يختبر قدرة الحلف على ردع موسكو دون السعي لمواجهة مباشرة.

وقال مسؤول بالحلف: «اعتدنا الحديث عن التهديد الشرقي والتهديد الجنوبي ولكن الاثنين تشابكا الآن».

طائرة «سو-27» تحط في قاعدة كوبينكا الجوية خارج موسكواستعدادا للمشاركة في حرب سوريا (أ.ب)

تدريبات أميركية ـ إسرائيلية تحاكي سيناريوهات عمليات حربية ضد إيران وسوريا

تل أبيب: نظير مجلي

بدأ الجيش الإسرائيلي، أمس الأحد، مناورات مشتركة مع الجيش الأميركي، ستستمر أسبوعين، تتضمن تدريبا مشتركا لقوات سلاح الجو من الجيشين، وقوات جوية من دول أخرى، وذلك بإشراف رئيس أركان الجيوش الأميركية المشتركة، الجنرال جوزيف دانفورد، الذي وصل الليلة قبل الماضية إلى إسرائيل، ونظيره الإسرائيلي، اللواء غادي ايزنكوت.

ورفض الناطق الإسرائيلي الإدلاء بمعلومات عن هوية «الدول الأخرى» التي تشارك في المناورات. وقال إنه «في هذه المرحلة، دعونا نتحدث عن الجيشين الإسرائيلي والأميركي».

وأكد الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي أن التدريب المشترك الذي لقب باسم «العلم الأزرق 2015» سيشتمل على «محاكاة سيناريوهات حربية مختلفة تهدف إلى تحسين جاهزية الجيوش في المنطقة لشتى التطورات الممكنة». وأكد الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي أن التدريب المشترك كان مقررا منذ أشهر مضت، وسيتم في قاعدة «عوفدا» التابعة لسلاح الجو الإسرائيلي في العربة جنوبي إسرائيل. وفسرت جهات أمنية هذا الكلام على أنه «غطاء لتدريبات تتناول سيناريوهات حربية مع إيران وسوريا أو كليهما معا». وقالت هذه الجهات للإذاعة الإسرائيلية الرسمية إن «الجهة المقصودة بهذه المناورات تعرف نفسها جيدا».

وكان الجنرال دانفورد، الذي تولى رئاسة أركان الجيش الأميركي في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، قد وصل السبت في أول زيارة له خارج وطنه. وقد اعتبر الإسرائيليين اختياره إياهم لأول زيارة له «رسالة أميركية هامة تدل على مواصلة الدعم الأمني والعسكري الأميركي لإسرائيل، رغم الخلافات مع إدارة الرئيس باراك أوباما في قضايا سياسية». واجتمع رئيسا الأركان، مرتين، أمس وأول من أمس، للتباحث في مختلف القضايا التي تهم البلدين وقواتهما العسكرية. ولكن المواضيع الأساس التي ركزا عليها، وفقا لمصادر عسكرية: التعاون في مجال الاستخبارات بين الجيشين والبلدين في أعقاب التوقيع على الاتفاق النووي مع إيران، والذي لا تزال إسرائيل تشكك في نوايا إيران السلمية بشأنه، مناقشة التطورات الأخيرة في سوريا، وبالأخص التدخل الروسي ضد على الأراضي السورية، ومشاركة قوات إيرانية في هذه العمليات على الأرض وكيفية انعكاس هذا التطور على النشاط الإسرائيلي في سوريا، والذي يتم تحت شعار: «منع نقل أسلحة نوعية من سوريا إلى حزب الله ومنع تحويل هضبة الجولان إلى منطلق لحرب استنزاف ضد إسرائيل». وشملت المباحثات أيضا، الدعم الأميركي العسكري لإسرائيل لضمان تفوقها على جيرانها العرب مجتمعين.

وتطمح الحكومة الإسرائيلية إلى تمديد صفقة المساعدة الأميركية لعشرة أعوام إضافية بقيمة 3 مليارات دولار سنويا، التي يتوقع أن ينتهي أمدها في 2017، وزيادتها بشكل جدي. وأشارت مصادر إسرائيلية إلى احتمال رفع قيمة المساعدات السنوية إلى 3,7 مليار دولار. كما تطلب إسرائيل تعزيز سلاح الجو بطائرات الشبح (إف 35)، ومنحها تمويلا إضافيا لتطوير منظومات الدفاع الجوي، بالإضافة إلى ذخيرة دقيقة بكميات كبيرة تكفي للحرب على جبهتين، في حال ألح الأمر.

بدء إدخال مساعدات إلى ثلاث بلدات سورية تنفيذًا لاتفاق هدنة سابق

قوات الأسد تقاتل لافتتاح خط إمداد بديل إلى حلب

بيروت: نذير رضا
لندن: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر المعارضة السورية في الشمال أن قواتها تخوض «معارك شرسة» ضد القوات الحكومية في ريف حلب الجنوبي، نافية في الوقت نفسه أن تكون قوات نظام الرئيس السوري بشار الأسد «تمكنت من استعادة السيطرة على قرية الوضيحي التي لا تزال تشهد اشتباكات عنيفة».

وتأتي المعركة في محاولة من قوات النظام لافتتاح خط إمداد بديل جنوب المحافظة، يربط بين حلب والعاصمة السورية، بعد تقويض تنظيم داعش لحركتها على خط إمدادها التقليدي في الريف الشرقي لحلب، من خلال السيطرة على نقطتين عسكريتين في مدينة أثريا، قبل أيام، بحسب عضو المجلس الأعلى لقيادة الثورة السورية ياسر النجار لـ«الشرق الأوسط».

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، أمس، باستمرار المعارك العنيفة في ريف حلب الجنوبي، بين قوات النظام مدعومة بالمسلحين الموالين لها من جنسيات سورية وعربية وآسيوية من طرف، والفصائل المقاتلة والإسلامية من طرف آخر، بعد تمكن قوات النظام من التقدم والسيطرة على عدة قرى منذ بدء الهجوم، يوم الجمعة الماضي، وسط معلومات أولية عن سيطرتها على تل الحويز القريبة من قرية الوضيحي.

وأشار المرصد إلى أن الكتائب المقاتلة «قصفت بصاروخ (تاو) أميركي دبابة لقوات النظام في منطقة جبل عزان بريف حلب الجنوبي، مما أدى لتدميرها، بينما قصفت طائرات حربية مناطق في بلدة الزربة بريف حلب الغربي»، لافتا إلى اندلاع اشتباكات بين الكتائب المقاتلة والإسلامية من طرف، وقوات النظام في محيط تلة المحروقات بخان طومان جنوب حلب».

أطفال يلعبون الورق وسط ركام الأبنية المدمرة في القسم القديم من مدينة حلب (رويترز)

وقال النجار إن قوات النظام «لم تستطع الاحتفاظ بتقدمها الذي تحقق أول من أمس في قرية الوضيحي، حيث قامت قوات المعارضة بانسحاب تكتيكي، قبل أن تنفذ هجوما مضادا استعادت خلاله نقاطا خسرتها». وتابع بقوله إن هذه القوات «تسعى للسيطرة على التلال المحيطة بأوتوستراد حلب - دمشق الدولي، بغرض تأمينه، واعتماده طريق إمداد بديلا لخط الإمداد التقليدي عبر الريف الشرقي لمحافظتي حماه وحلب، الذي يمر من شرق السلمية باتجاه أثريا وخناصر والسفيرة، وصولا إلى معامل الدفاع»، مشيرا إلى أن تنظيم داعش سيطر على حاجزين في أثريا «مما أعاق حركة أرتال قوات النظام في المنطقة». وقال: «بدل أن تواجه قوات النظام داعش في تلك المنطقة لتأمين خط إمدادها التقليدي، فتحت معركة جنوب حلب، بهدف إحراز تقدم في المنطقة، وبالتالي، تحقيق نصر معنوي، في ظل الظروف الضاغطة التي يعانيها النظام بعد الضربات الروسية التي لم تحقق نجاحا استراتيجيا بعد».

وأوضح أن «فتح طريق إمداد عبر هذه المنطقة سيكون أسهل على قوات النظام التي تسعى لضرب عصفورين بحجر واحد، كون المسافة التي يتوجب عليها أن تقطعها قليلة نسبيا، إذا ما قورنت بمناطق شرق حلب، فضلا عن أن النظام يسعى لربط حماه بشرق إدلب وحلب». وأكد أن المعركة «تركز على فتح خطوط الإمداد من غير أن تشمل المناطق المحيطة بالمنطقة».

وقال النجار إن قوات النظام في حلب «منهكة جراء عملية الحصار المفروضة عليها من قوات المعارضة و(داعش) على حد سواء، وباتت أعداد هذه القوات كبيرة، بعد الحشود العسكرية التي تضمنت مقاتلين أجانب حلفاء للأسد، بينهم إيرانيون ومن حزب الله، كانوا احتشدوا لإطلاق معركة لفك الحصار عن مطار كويرس العسكري» الذي تحاصره قوات تابعة لتنظيم داعش. وأشار إلى أن «هذا العبء العسكري دفعها للبحث عن بديل».

ويشارك في العمليات التي دشنها النظام في ريف حلب الجنوبي مقاتلون حلفاء للنظام، يقول ناشطون إن بينهم مقاتلين من حزب الله اللبناني.

بالموازاة، أفاد ناشطون بأن قوات النظام وحلفائه واصلت تقدمها في ريف حلب الشرقي، إذ سيطرت على قريتي الحلبية، والداكونة، بريف حلب الشرقي، عقب اشتباكات مع مسلحي تنظيم داعش. وبذلك يكون عدد القرى التي سيطرت عليها قوات النظام خمس قرى استراتيجية، وجميع تلك القرى كانت تحت سيطرة تنظيم داعش، إذ يطمح النظام في الوصول إلى قواته المحاصرة في مطار «كويرس» العسكري بريف حلب.

وذكر موقع «قاسيون» أنه «من المتوقع أن تصل قوات النظام والميليشيات المساندة لها إلى طريق حلب - الرقة الدولي، مع استمرار الانسحابات المتتالية لمقاتلي تنظيم داعش، من القرى التي كانوا يسيطرون عليها شرق حلب». وذكر الموقع أن القرى الجنوبية والشرقية لحلب تشهد حالة نزوح جماعي، خوفا من تقدم قوات النظام، وارتكابها مجازر بحق المدنيين، في حال سيطرتها على القرى الخاضعة لسيطرة قوات المعارضة، وتنظيم داعش.

في سياق آخر، بدأ أمس إدخال مساعدات إغاثية وطبية إلى بلدتي الفوعة وكفريا في شمال غربي سوريا ومدينة الزبداني في ريف دمشق بشكل متزامن، تنفيذا لاتفاق هدنة تم إقراره الشهر الماضي، وفق ما أكدته مصادر محلية.

وأكد مصدر في المجلس المحلي لمدينة الزبداني لوكالة الصحافة الفرنسية «بدء دخول مساعدات إلى المدينة»، تزامنًا مع إشارة مصدر سوري ميداني إلى «دخول ثلاث سيارات وشاحنة من المساعدات» إلى الفوعة وكفريا.

وتوصلت الفصائل المقاتلة من جهة، وقوات النظام السوري والمسلحون الموالون بها ومقاتلو حزب الله اللبناني من جهة ثانية، إلى اتفاق في 24 سبتمبر (أيلول) بإشراف الأمم المتحدة وبرعاية إيرانية، يشمل وقفًا لإطلاق النار في المناطق الثلاث، وإدخال المساعدات إليها، ومن ثم السماح بخروج المدنيين والجرحى من الفوعة وكفريا ومقاتلي الفصائل من الزبداني بشكل آمن، على أن تمتد الهدنة لستة أشهر.

وينتمي جزء كبير من المقاتلين داخل الزبداني وفي محيط كفريا والفوعة إلى حركة أحرار الشام الإسلامية، فيما يقتصر وجود النظام في الفوعة وكفريا على قوات الدفاع الوطني واللجان الشعبية.

يذكر أن اتفاق الهدنة في الزبداني يسري أيضًا على بلدة مضايا المجاورة التي تؤوي نحو عشرين ألف شخص بين مقيمين ونازحين، وتفرض قوات النظام والمسلحون الموالون لها حصارًا محكمًا عليها.

ميدانيا، نقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية للأنباء عن وزارة الدفاع قولها، أمس، إن الطائرات الروسية نفذت 39 طلعة، وأصابت 51 هدفا في سوريا خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

روسيا تسعى لجني حصاد عمليتها العسكرية بحل سياسي

موسكو تلتف على «جنيف1» باقتراح «حكومة وحدة وطنية» في سوريا

القاهرة: سوسن أبو حسين
موسكو: طه عبد الواحد

التقى نائب وزير الخارجية، المبعوث الرئاسي الخاص إلى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ميخائيل بوغدانوف مع لجنة متابعة مؤتمر القاهرة للمعارضة السورية، وسط تكتم شديد على نتائج هذا اللقاء، وامتنع عدد ممن التقى بهم عن الحديث للإعلام، فيما تمت تسريبات لفحوى هذا اللقاء لـ«الشرق الأوسط»، بأنه حاول الالتفاف على صيغة جنيف1 بعرض تشكيل حكومة وحدة وطنية بعد قبول عرض المبعوث الأممي دي ميستورا بتشكيل أربع لجان لبلورة حل سياسي.

من جهتها، قالت وزارة الخارجية الروسية إن ميخائيل بوغدانوف، التقى أول من أمس، في القاهرة، مع أحمد الجربا الرئيس الأسبق للائتلاف الوطني لقوى المعارضة السورية، وأجريا محادثات تركزت على ضرورة تكثيف الجهود لإطلاق التسوية السياسية في سوريا على أساس بيان جنيف-1. وأوضح بوغدانوف للجربا أن «العملية التي تنفذها القوات الجوية الروسية في سوريا ترمي إلى التصدي بفعالية لداعش وغيرها من منظمات إرهابية».

مصدر مطلع من المعارضة السورية في الداخل أكد لقاء بوغدانوف مع أحمد الجربا، وقال: إنه «لا يوجد ما يمنع مثل هذا اللقاء، ذلك أن روسيا فتحت خطوطا منذ زمن مع جميع الأطراف خلافا للأميركان المصرّين على الالتصاق بطرف واحد»، لافتا إلى أن هدف روسيا، هو الوصول إلى حل سياسي شامل، وهذا يتطلب الحديث مع كل القوى التي لديها قناعة بالحل السياسي. وفي توضيحه حول احتمال أن يكون هدف موسكو من هذه اللقاءات فتح قنوات اتصال مع فصائل المعارضة السورية المسلحة، أشار المصدر، إلى أن «وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أعلن أن روسيا لا تعتبر الجيش الحر منظمة إرهابية ويمكن أن يشارك في العملية السياسية»، لذلك لم يستبعد المصدر «أن يتم طرح موضوع قنوات اتصال مع فصائل المعارضة السورية المسلحة خلال نشاط الدبلوماسية الروسية»، لأنه لا حظر على هذا الأمر وفق قوله. وتوقع أن تشهد الفترة القادمة نشاطًا مكثفًا من جانب الدبلوماسية الروسية باتجاه «المعارضات السورية» والقوى الإقليمية في سياق جني نتائج العملية العسكرية الروسية في سوريا التي غيرت بعض الموازين على الأرض وفق ما يرى المصدر من المعارضة السورية الداخلية.

إلى ذلك شبّه مراقبون إرسال قوات روسية إلى سوريا بإرسال قوات إلى أبخازيا عام 2008، حينها أطلقت روسيا على تلك العملية اسم «الإجبار على السلام»، أي إجبار القوات الجورجية على الانسحاب وإعادة الخلافات حول أبخازيا وأوسيتيا إلى المستوى السياسي السلمي. كذلك الأمر بالنسبة للعملية في سوريا، التي تسعى روسيا من خلالها على ما يبدو إلى إجبار الولايات المتحدة على «السلام»، أي المضي في العملية السياسية لكن وفق معطيات جديدة خلقتها الحملة العسكرية الروسية في سوريا.

إلا أن رفض الولايات المتحدة الاقتراح الروسي بإطلاق محادثات روسية – أميركية موسعة حول مختلف جوانب الأزمة السورية، والإصرار على أن يبقى الحوار ضمن مجال المؤسسات العسكرية فقط، خلق مخاوف من أن تصطدم الجهود الروسية بالموقف الأميركي، سيما أن روسيا تريد إطلاق العملية السياسية بموازاة عمليتها العسكرية في سوريا، لكن على أرضية مركز المعلومات الاستخباراتي في بغداد، وهو الإطار الذي حدده بوتين في تصريحاته يوم 16 أكتوبر (تشرين الأول) أمام اجتماع رابطة الدول المستقلة، حين قال: إن روسيا تبذل الجهود لإطلاق تعاون عملي مع القوى الإقليمية الرئيسية والشركاء الدوليين لحل الأزمة السورية، داعيًا كل الأطراف المعنية إلى «الانضمام لعمل مركز المعلومات في بغداد كخطوة أولى» في هذا المجال. ليضع بذلك حدود التعاون المنشود روسيًا ضمن التكتل الذي شكلته روسيا ويضم العراق وإيران والنظام السوري.

وفي القاهرة، قال بسام ملك عضو الائتلاف السوري، بأن بوغدانوف التقى مع أحمد الجربا ورجال أعمال والممثل جمال سليمان، وغيرهم. وأضاف، لكن اللافت للنظر أنه في نفس توقيت هذا اللقاء، أعلن رئيس الوزراء الروسي من موسكو، أن بلاده تدخلت عسكريا «لحماية المصالح الروسية». وقال ملك «نحن نعتبر التدخل الروسي والإيراني احتلالا لسوريا، وجاء لحماية المصالح الاقتصادية والسياسية والعسكرية والإعلان عن عودة روسيا بقوة إلى المنطقة والسيطرة على موانئ اللاذقية وطرطوس. وقريبا يتم البدء في البحث عن الغاز على شواطئ سوريا. وستضمن روسيا بتدخلها تسليح الجيش السوري بالسلاح الروسي في العهد الجديد».

وشدد عضو الائتلاف السوري على أهمية دعم تطبيق المرجعية الدولية الممثلة في بيان جنيف-1 وقرار مجلس الأمن 2118.

وأجرى بوغدانوف في القاهرة محادثات منفصلة مع كل من نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية ووزير الخارجية المصري سامح شكري، وأشارت الخارجية في بيانين مستقلين إلى أن المبعوث الروسي تناول مع كل منهما ضرورة توحيد الجهود لإطلاق العملية السياسية في سوريا، بموازاة عملية التصدي لخطر «داعش» وغيره من منظمات إرهابية.

قال فرانك فالتر شتاينماير وزير الخارجية الألماني، إن التدخل الروسي زاد من تعقيد بذل الجهود من أجل حل سياسي، حيث من المهم أن يكون هناك تنسيق في الإجراءات بين واشنطن وموسكو، على المستوى العسكري، من أجل الحيلولة دون المزيد من التصعيد.

وأوضح شتاينماير في حوار خاص مع «الشرق الأوسط»، أن بلاده ستراقب عن كثب حقيقة استهداف الغارات الروسية فعلا لجماعتي «داعش» و«القاعدة»، مشيرًا إلى أن روسيا كانت ستستخدم نفوذها على الأسد لهذا الغرض، فإن ذلك يؤدي إلى تخفيف معاناة الناس. وذكر وزير الخارجية الألماني الذي وصل إلى العاصمة الرياض، أمس، وسيلتقي بالمسؤولين السعوديين اليوم، أنه تحدث مع إيران خلال زيارته الذي أجراها الجمعة الماضي، عن دورها في المنطقة بشكل واقعي، خصوصًا في ضوء دعمها لنظام الأسد أو لحزب الله، وقال: «أشعر بالقلق إزاء تزايد الطائفية التي يتم الترويج لها أكثر فأكثر من قبل بعض الجماعات».

وأكد شتاينماير أن الاختبار الحقيقي للملف النووي الإيراني لم يأتِ بعد، ولم يدخل الاتفاق حيز التنفيذ بشكل رسمي، إلا يوم أمس (الأحد)، وفي الأسابيع المقبلة يتعين على طهران أن تبدأ بتخفيض مخزونها من اليورانيوم المخصب وتفكيك مرافقها للطرد المركزي ومفاعلها للماء الثقيل. وأضاف: «لن يتم إلغاء العقوبات إلا بعد أن تؤكد الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن إيران قد أوفت بالتزاماتها، وبعد ذلك فقط، ربما في بداية السنة المقبلة، سنعرف ما إذا نجح اتفاق فيينا».

ولفت وزير الخارجية الألماني إلى أن بلاده فوجئت بمدى تدفق اللاجئين الهائل من الشرق الأوسط، خصوصا من سوريا، ولكنه جزء من الحقيقة أن ألمانيا لا تستطيع إيواء جميع الناس الذين يرغبون في المجيء إلينا. وفيما يلي نص الحوار:

وزير الخارجية الألماني: الاختبار الحقيقي للملف النووي الإيراني لم يأتِ بعد

شتاينماير لـ «الشرق الأوسط»: التدخل الروسي عقد الحل السياسي في سوريا.. وسنراقب حقيقة غاراتها الجوية

حوار سياسي

الرياض: ناصر الحقباني

● ما أبرز المباحثات التي سيتم تناولها خلال زيارتكم للسعودية؟

- إن العلاقات بين ألمانيا والسعودية تتسم بالتعاون الطيب منذ زمن طويل، وخصوصًا في مثل هذه الأوقات المضطربة، فإنه من الأهمية أن يتم تفعيل الحوار بين أكبر بلد أوروبي وأكبر بلد عربي في منطقة الخليج. لسوء الحظ، ليس لنا أن نختار كل المواضيع بأنفسنا في هذه الأيام، بل يفرضها الوضع الطارئ علينا، قبل كل شيء طبعًا، النزاعات الدامية في سوريا واليمن، وكذلك مكافحة «داعش» وتوفير المساعدات الإنسانية للملايين من اللاجئين في المنطقة.

أما الأجندة الثنائية فهي ممتازة بشكل أكبر، نود أن نتحدث هذه المرة بشكل خاص عن التعاون في التعليم والتدريب المهني، وفي مجال الثقافة، كما أريد أن أغتنم الفرصة لكسب انطباع عن الأجواء السائدة والتطورات الحالية في المجتمع السعودي، الذي يتسم بديناميكية وتعددية أكبر مما يتصورها الكثير من الناس في أوروبا.

● هل تسهم الغارات الجوية الروسية في سوريا في حل الأزمة؟ وهل تتمتع التصريحات التي أدلت بها وزارة الخارجية الروسية بمصداقية؟

- لا شك في أن التدخل الروسي زاد من تعقيد بذل الجهود من أجل حل سياسي، سوف نراقب عن كثب حقيقة استهداف الغارات الروسية فعلا لجماعتي «داعش» و«القاعدة»، حيث من المهم تنسيق الإجراءات بين الولايات المتحدة، وروسيا والأطراف الأخرى على الأقل على المستوى العسكري من أجل الحيلولة دون المزيد من التصعيد.

وقد يمكننا في خطوة ثانية العمل المشترك من أجل أن يتم على الأقل، وأخيرًا تنفيذ قرارات مجلس الأمن الخاصة بحماية المجتمع المدني، لإنهاء قصف المناطق السكنية بالبراميل المتفجرة، وقنابل الهاون، ولإتاحة إمكانية الوصول لكل الأماكن للعاملين في المجال الإنساني. وإذا كانت روسيا ستستخدم نفوذها على الأسد لهذا الغرض، فإن ذلك يؤدي إلى تخفيف معاناة الناس.

● هل يساعد تدخل روسيا العسكري على أن يتمكن الأسد من البقاء في السلطة؟ وهل الأسد جزء من الحل في سوريا؟

- إنني على ثقة من أن روسيا أيضًا تعلم أن الغارات الجوية، تغير موازين القوى العسكرية، ولكنها لا تمثل بديلاً لحل سياسي. يجب أن يكون من مصلحة الجميع إيجاد منطلق لبدء عملية الانتقال السياسي قبل الانهيار التام لكيان الدولة السورية ومجتمعها.

كما يجب أن تكون مصلحة الجميع في الحفاظ على سوريا كدولة يمكن أن تتعايش فيها يوما ما كل المجموعات العرقية والدينية سلميا من جديد. وقد لا يكون دور الأسد بالأهمية المصيرية التي يتصورها البعض.

● هل تطرقتم خلال زيارتكم لطهران إلى موضوع التدخل الإيراني في سوريا واليمن والدعم بالأسلحة والقوات المتدربة؟

- إننا نقيم دور إيران في المنطقة بشكل واقعي، خصوصا في ضوء دعمها لنظام الأسد أو لحزب الله. بطبيعة الحال تحدثنا مع طهران عن هذا الموضوع. إنني أشعر بالقلق خاصة إزاء تزايد الطائفية التي يتم الترويج لها أكثر فأكثر من قبل بعض الجماعات.

علينا أن نفكر معا في الأدوات والآليات التي يمكن أن تساعد على الأقل في بدء إعادة بناء الثقة. إن هذه المسألة بالتحديد كانت موضوع اجتماع المجموعة الأساسية التابعة لمؤتمر ميونيخ الأمني الذي جرى في طهران. أما هذه المجموعة الأساسية فهي تعتبر فريقًا فريدًا من نوعه على مستوى العالم يتكون من ممثلي حكومات وخبراء أمنيين. إنه أمر واضح أن المنطقة بحاجة ملحّة إلى أشكال وآليات تسمح بإجراء حوار والتخفيف من حدة الصراعات وإيجاد حلول سلمية لها.

● هل تلاحظون إشارات إيجابية في تنفيذ الاتفاق النووي مع إيران؟

- تؤكد الحكومة الإيرانية لنا أنها عازمة على الوفاء بالتزاماتها بشكل كامل. من جهتنا سبق وقلنا مرارًا إنه لا توجد ثقة مسبقة فيما يخص هذا الاتفاق بل المطلوب هو ممارسة المراقبة الدقيقة والشفافية. الاختبار الحقيقي لم يأتِ بعد، لم يدخل الاتفاق حيز التنفيذ بشكل رسمي إلا يوم أمس (الأحد)، وفي الأسابيع المقبلة يتعين على إيران أن تبدأ بتخفيض مخزونها من اليورانيوم المخصب وتفكيك مرافقها للطرد المركزي ومفاعلها للماء الثقيل. لن يتم إلغاء العقوبات إلا بعد أن تؤكد الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن إيران قد أوفت بالتزاماتها، وبعد ذلك فقط، ربما في بداية السنة المقبلة، سنعرف ما إذا نجح اتفاق فيينا.

● لقد وافقت ألمانيا على استقبال بين 800 ألف ومليون لاجئ في السنة الحالية، كيف ستتعامل الحكومة الألمانية معهم؟

- ليس هذا صحيحا تمامًا، إننا لم نختر مثل هذا العدد أبدا. الصحيح هو أننا فوجئنا بمدى تدفق اللاجئين الهائل من الشرق الأوسط، خصوصا من سوريا.

لقد وصلت قدرات الاستيعاب المنتظمة للمؤسسات الآوية في ألمانيا إلى حدودها منذ زمن، وعلى الرغم من ذلك نواجه مهمتنا وهي مساعدة الأشخاص الذين يلجأون إلى ألمانيا هربا من العنف والحرب بكل ما في وسعنا.

إنني فخور بأن هذا العدد الكبير من الناس في ألمانيا يشترك بشكل نشط في هذه المهمة الكبيرة وذلك بشكل عابر لجميع الاختلافات الاجتماعية والدينية. لكنه جزء من الحقيقة أن ألمانيا لا تستطيع إيواء جميع الناس الذين يرغبون في المجيء إلينا. الكثير من الأشخاص الذين يأتون إلينا وعلى نحو خاص من جنوب شرقي أوروبا، ودول البلقان، ليس لهم الحق في الاعتراف بهم كلاجئين، ويجب عليهم مغادرة ألمانيا.

علينا أن نركز جهودنا على الأشخاص الذين لم يستطيعوا سوى النجاة بحياتهم والفرار من الحرب والعنف والدمار، وعلينا كذلك أن نقوم جنبًا إلى جنب مع شركائنا في المنطقة، بكل ما في وسعنا من أجل تحسين وضع رعاية اللاجئين في المنطقة، وفي الوقت نفسه نحتاج إلى تعزيز التعاون في أوروبا في مجال سياسة اللجوء، كما نحتاج إلى المزيد من العدالة في تقاسم الأعباء.

● هل يوجد تضامن أوروبي واضح فيما يخص استقبال مثل هذا العدد الكبير من اللاجئين؟

- لقد نجحنا في الأسابيع الماضية في الاتفاق على تحديد الحصص لتوزيع 160 ألفًا من اللاجئين، كما وافقنا على أن الدول الواقعة على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي مثل اليونان وإيطاليا، لا يجب أن نحملها كل المسؤولية عن الأشخاص الذين يأتون إليها، بل تحصل هذه الدول على الدعم في حماية الحدود وتسجيل اللاجئين. يجب أن يكون هدفنا صياغة سياسة لجوء مشتركة تتسم بمعايير إنسانية ملزمة في كل أنحاء أوروبا. لم نحقق هذا الهدف بعد. ولكن الجميع في أوروبا فهموا أننا لا يمكننا التصدي لهذه المهمة الكبيرة إلا بشكل مشترك. لكن هذا التضامن لا يجب أن يتوقف عند حدود أوروبا. فإن دول الشرق الأوسط تتحمل مسؤولية كبيرة أيضًا في التغلب على تدفق اللاجئين.

● إعادة توحيد ألمانيا قبل 25 سنة كانت مرتبطة بالأمل بمستقبل أكثر استقرارًا وسلمًا.. ماذا تعني هذه المناسبة للألمان؟

- إن هذه الذكرى تعد مناسبة لنا نحن الألمان للامتنان الكبير، نحن نعيش اليوم في أوروبا الموحدة ولا يحيط بنا إلا الأصدقاء، نعلم أننا لا ندين بأمننا ورخائنا لأنفسنا فحسب، بل أيضا للتعاون مع شركائنا في أوروبا والعالم.

لسوء الحظ، فإن السنوات الخمس والعشرين الماضية لم تكن بمثابة نهاية التاريخ كما كان يأمل البعض، يبدو وكأن قواعد العالم تزعزعت في الكثير من المناطق، وخصوصا في الشرق الأوسط بل إن الوضع أصبح أقل أمنًا، وفي العام الماضي شهدنا عودة الحرب والعنف حتى إلى أوروبا مع اندلاع الصراع في أوكرانيا.

تذكرنا نحن الألمان هذه الأحداث بأن السلام والأمن ليسا من المسلمات، بل إنهما يتطلبان الجهد والعمل المستمرين. لكن هذا اليوبيل يذكرنا أيضًا بأنه يمكننا إيجاد حلول سلمية حتى لأشد النزاعات مثل الحرب الباردة التي دامت 40 عامًا، وأنه يمكن حتى هدم الجدران الفاصلة.

بالتزامن مع تنفيذ إيران لالتزاماتها.. الاتحاد الأوروبي يعلن انتهاء العقوبات المفروضة على طهران

أوباما يأمر نظريًا ببدء تنفيذ الاتفاق النووي

واشنطن: محمد علي صالح
بروكسل: عبد الله مصطفى

وقع الرئيس باراك أوباما، أمس (الأحد)، أمرا إلى جون كيري، وزير الخارجية، بأن يبدأ في إصدار استثناءات في تطبيق بعض قوانين مقاطعة إيران. لكن، قال أوباما إن ذلك لن يحدث حتى يصدر هو إعلانا آخر بأن إيران أوفت بالتزاماتها حسب الاتفاق النووي الذي وقعت عليه إيران والدول الكبرى في بداية الصيف في جنيف. حسب تفسير صحيفة «يو إس إيه توداي»، يسمى يوم أمس الذي أصدر فيه أوباما أمره «أدوبشان داي» (يوم التبني)، وذلك لأنه أول يوم «يبدأ فيه، نظريا، تطبيق الاتفاقية». هو، في الحقيقة، «يوم نظري» لأنه يعتمد على جدول زمني (تم الاتفاق عليه في جنيف). وهو يوم من أيام التقويم السنوي، وليس بسبب إجراء معين قامت به إيران. في الأمر الذي وجهه أوباما إلى كيري، طلب إصدار استثناءات، واتخاذ كل الإجراءات الإضافية المناسبة لضمان التنفيذ الفوري، والفعال، لالتزامات الولايات المتحدة في الاتفاق مع إيران. صادف يوم أمس، مرور 90 يوما منذ موافقة مجلس الأمن على الاتفاق. وعن هذا قال، أمس، جون كيربي، المتحدث باسم وزارة الخارجية: «يوم الاعتماد» هو يوم زمني، تبدأ فيه كل الأطراف التي وقعت على الاتفاق اتخاذ الخطوات التي تحتاج إليها للتأكد من أنها في بداية طريقها نحو «يوم التنفيذ». وأضاف: «نحن لسنا في يوم التنفيذ. هذا شيء مختلف».

حسب صحيفة «يو إس إيه توداي»، لم يتحدد «امبليمنتيشان داي» (يوم التنفيذ). وذلك لأنه يعتمد على تنفيذ إيران للإجراءات التي تعهدت بتنفيذها في الاتفاق. سيتحدد اليوم عندما تصدر الوكالة الدولية للطاقة النووية (اي إيه آي إيه) شهادة بأن إيران فعلت ذلك.

حسب وكالة الصحافة الفرنسية، قال خبراء غربيون إنهم يتوقعون أن تصدر الوكالة الدولية هذه الشهادة خلال أربعة أو ستة أشهر.

وأمس،، قال مسؤول أميركي للوكالة، وطلب عدم نشر اسمه أو وظيفته، إن العقوبات التي سترفع ستكون عن ممارسات الشركات الأجنبية والمواطنين الأجانب الذين يريدون التعامل مع إيران. ولن تشمل شركات ومواطنين أميركيين. وذلك لأنه، بالإضافة إلى عقوبات مجلس الأمن التي يشير إليها، أمر الرئيس أوباما أمس، بتنفيذ عقوبات أميركية فرضت في وقت سابق بسبب تأييد إيران للإرهاب، وبسبب خروقاتها في مجال حقوق الإنسان.

لكن، حسب قول المسؤول، تقدر شركات صناعة الطائرات الأميركية، مع بداية إنهاء العقوبات الدولية، على تصدير طائرات، وقطع غيار، إلى إيران.

ورغم أن أوباما كان قد انتصر على الكونغرس، الذي يسيطر عليه الحزب الجمهوري، يواصل الكونغرس وضع عراقيل أمام تنفيذ الاتفاق، إذا لم تكن عراقيل أمام رفع العقوبات الدولية، فهي عراقيل أمام رفع العقوبات الأميركية.

في بداية هذا الشهر، أجاز مجلس النواب مشروع قرار يمنع البيت الأبيض من إلغاء العقوبات قبل أن تدفع طهران التعويضات المالية لعوائل الضحايا الأميركيين الذين سقطوا في عدة عمليات إرهابية سابقة خطط لها في إيران. لكن، قال الرئيس أوباما إنه «سيستخدم الفيتو ضد القرار الجديد، إذا وافق عليه مجلس الشيوخ».

في بداية هذا الشهر، أيضا، أعلنت المحكمة العليا (التي تفسر الدستور) قبول النظر في دعوى من البنك المركزي الإيراني ضد قرار محكمة استئناف يلزم الحكومة الأميركية بأخذ التعويضات للضحايا الأميركيين من الأرصدة الإيرانية المجمدة في البنوك الأميركية. لكن، لا يتوقع أن تصدر المحكمة العليا حكمها في وقت قريب.

وكانت إيران وقعت اتفاقا تاريخيا في 14 يوليو (تموز) الماضي مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا والصين. وينص الاتفاق على تقليص القدرات النووية الإيرانية بما يضمن عدم تمكنها من تطوير قنبلة نووية، وذلك في مقابل رفع العقوبات المفروضة عليه.

وكان رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحي صرح الثلاثاء الماضي، بأن الإعلان عن رفع العقوبات المفروضة على بلاده أو تعليقها من قبل الولايات المتحدة يدخل الاتفاق النووي التاريخي الذي توصلت إيران والدول الكبرى إليه قبل ثلاثة أشهر (أمس) مرحلته التالية، وهو ما يسمى «يوم التبني» الرسمي للاتفاق. في غضون ذلك، نشر الاتحاد الأوروبي، أمس، إجراءات قانونية تفتح الطريق أمامه لرفع العقوبات عن إيران، إذا التزمت طهران بالشروط الواردة في اتفاق نووي تاريخي أبرم بين إيران والقوى العالمية.

وليس للإجراءات القانونية أي تأثير فوري، لكنها ترسخ إجراءات اتفق عليها بين القوى العالمية الست وإيران في يوليو لرفع العقوبات مقابل قبول إيران لوضع قيود على برنامجها النووي الذي يعتقد الغرب أنه يهدف إلى تصنيع قنبلة نووية. وتنفي طهران دائما سعيها للحصول على أسلحة نووية.

وقالت فيدريكا موغيريني مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، ووزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، في بيان مشترك: «تبنى الاتحاد الأوروبي اليوم إطارا تشريعيا لرفع كل العقوبات الاقتصادية والمالية المرتبطة ببرنامج إيران النووي».

وأضاف البيان: «سيسري ذلك في يوم التنفيذ بالتزامن مع تنفيذ إيران للإجراءات النووية المتفق عليها تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية». وكان مجلس الأمن الدولي صادق قبل ثلاثة أشهر على الاتفاق المعروف رسميا باسم «خطة العمل المشتركة الشاملة».. ومن جهته قال وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير، إن «العقوبات على إيران ستستمر على الأرجح حتى يناير (كانون الثاني) على الأقل في الوقت الذي تنتظر فيه القوى العالمية لمعرفة ما إذا كانت طهران ستنفذ التزاماتها وفقا للاتفاق الذي ينص على كبح برنامجها النووي».

ولكن مصادر دبلوماسية وحكومية قالت، إن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، أبلغت سرا حكومات أخرى ومصرفيين أميركيين، أن العقوبات ضد إيران ستظل سارية حتى تذعن طهران بالكامل للاتفاق. وتنفي إيران أن برنامجها النووي له أهداف عسكرية، وتقول إنه يهدف فقط إلى توليد الطاقة المدنية. من جهته، قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الألماني فرانك فالتر - شتاينماير، إن «تجارب الصواريخ غير مرتبطة بالقرار 2231 الذي لا يشمل سوى الصواريخ المصممة لحمل رؤوس نووية». وأضاف «لم يصمم أي من صواريخ الجمهورية الإسلامية لحمل رؤوس نووية، وبرنامجنا غير معني بقرارات مجلس الأمن»، مؤكدا ألا مكان للسلاح النووي في العقيدة العسكرية الإيرانية.

وفي 11 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أعلنت إيران، التي تملك عدة أنواع من الصواريخ يصل مداها إلى ألفي كم قادرة على إصابة إسرائيل، عن اختبار صاروخ جديد دون تحديد مداه. وبحسب سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة سمانثا باور فإنه «انتهاك واضح للقرار 1929» الصادر عن مجلس الأمن. وانتقدت فرنسا من خلال وزارة الخارجية هذه التجربة بالعبارات نفسها. ويحظر القرار 1929 على طهران القيام بأنشطة مرتبطة بصواريخ بالستية قادرة على حمل رؤوس نووية بما في ذلك عمليات الإطلاق التي تستخدم تكنولوجيا الصواريخ البالستية. والقرار 2231 يصادق على الاتفاق حول النووي الإيراني المبرم في 14 وينص على أنه سيتم الإبقاء على قيود على برنامج إيران البالستي. وطلب من إيران عدم القيام بأي أنشطة بما في ذلك عمليات إطلاق مرتبطة بالصواريخ البالستية المصممة لحمل أسلحة نووية. وينص أيضا على إلغاء القرارات السابقة المرتبطة بالبرنامج النووي الإيراني خصوصا القرار 1929 عندما تتلقى الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وفي نهاية يوليو الماضي اعتمد الاتحاد الأوروبي، أول قراراته بشأن الإجراءات القانونية، اللازمة لتنفيذ خطة العمل الشاملة والمشتركة، بناء على الاتفاق الذي جرى التوصل إليه في 14 يوليو في فيينا، بشأن الملف النووي الإيراني. وقالت رئاسة الاتحاد الأوروبي في بروكسل، إنه في 20 من يوليو، اعتمد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة قرارا، يؤيد الخطة، وينص القرار على بعض الاستثناءات من القيود المعمول بها حاليا، وذلك للسماح بعدة أمور. وأيضا أشار البيان إلى السماح أيضا بالنقل وبالأنشطة ذات الصلة بالنووي اللازمة لتنفيذ التزامات محددة أو مطلوبة لإعداد التنفيذ لبرنامج الخطة الشاملة، وقال الاتحاد الأوروبي، إن الإجراءات التي اعتمدها ستترجم إلى قوانين في الاتحاد الأوروبي، على أن تنشر الإجراءات القانونية في الجريدة الرسمية للاتحاد في أغسطس (آب)، وبعد أن جرى اعتمادها كتابيا من المجلس الأوروبي.

تصويت داخل الكتل الشيعية لدعوة روسيا إلى التدخل العسكري في العراق

واشنطن توبخ العبادي بعد التحالف الرباعي وتطلب التنسيق معها قبل أي خطوة

بغداد - لندن: «الشرق الأوسط»

كشف مصدر رفيع المستوى في العراق أن المنسق الدولي للتحالف الوطني، الجنرال جون الن، أبلغ رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، خلال زيارته الأخيرة إلى العراق، انزعاج الإدارة الأميركية من إدارة العراقيين ظهورهم للولايات المتحدة الأميركية والتوجه نحو محور جديد بقيادة روسيا.

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه عبر الهاتف لـ«الشرق الأوسط» إن «جون الن كان منزعجا لدى لقائه العبادي بشأن التحالف الرباعي وقد أبلغ انزعاج الإدارة الأميركية إلى رئيس الوزراء العراقي قائلا له بالنص: إن الرئيس أوباما يسأل بدوره.. أليس المفروض أن يشكرنا العراقيون».

وأضاف المصدر أن «الن طلب من العبادي عدم المضي قدما في هذا التحالف، لا سيما في حال تم توجيه دعوة إلى موسكو للتدخل العسكري في العراق»، مشيرا إلى أن «العبادي وعده بأن ذلك لن يحصل، وأن أي خطوة يمكن أن يخطوها بهذا الاتجاه لن تكون إلا بالتنسيق مع الولايات المتحدة الأميركية والتحالف الدولي الذي تقوده ضد تنظيم داعش».

كما كشف المصدر أن «كل كتل وقوى التحالف الوطني (الكتلة الشيعية الأكبر في البرلمان) بالإضافة إلى القوى الجديدة من الفصائل المسلحة صوتت تصويتا داخليا باتجاه الضغط على العبادي لدعوة روسيا إلى التدخل العسكري والبدء بتوجيه ضربات جوية ضد داعش في العراق، بينما تضغط أميركا عليه بعدم دعوة موسكو وهو ما يعني أن العبادي يجد نفسه الآن بين مطرقة البيت الشيعي وسندان واشنطن».

وأشار المصدر المطلع إلى أن «قوى الحشد الشعبي تريد الآن تحقيق نصر سريع وكبير على جبهة بيجي - الشرقاط أو الحويجة للتأكيد على أنه من دون الحشد لا يمكن تحقيق النصر على (داعش)، وهو ما كرره زعيم منظمة بدر هادي العامري حين قال أول من أمس إنه حتى في الرمادي لا يمكن تحقيق النصر دون تدخل الحشد الشعبي بينما الولايات المتحدة الأميركية لا تزال ترفض دخوله في جبهة الرمادي وهي من تقوم الآن بتوجيه الضربات وتسليح العشائر السنية هناك».

إلى ذلك اتهم تحالف القوى العراقي (الكتلة السنية في البرلمان والحكومة) التحالف الرباعي بالتنسيق مع إسرائيل.

حيدر العبادي

وقال تحالف القوى في بيان له تلاه النائب في البرلمان ظافر العاني إن «كتلته وجهت رسالة إلى رئيس لجنة الآمن والدفاع في مجلس النواب حاكم الزاملي يعرب فيها عن قلقه من التعاون بين ما يسمى التحالف الرباعي والكيان الصهيوني ولا سيما بخصوص سوريا وتحليق الطائرات الصهيونية في الأجواء السورية تحت ذريعة التنسيق العسكري الذي قد يمتد ليشمل العراق».

وأضاف العاني أن «الكتلة أكدت في الرسالة أن انضمام العراق لتحالف عسكري يكون الكيان الصهيوني طرفا فيه بأي شكل من الأشكال إنما يتعارض مع قوانين الدولة العراقية النافذة ويمثل انتهاكا للضمير الوطني العراقي وانتكاسة للمبادئ النبيلة، ولا سيما في هذه الأيام حيث يستشهد الفلسطينيون دفاعا عن المقدسات الإسلامية».

وبين العاني أن «الرسالة عدت أن ذلك يرقى إلى جريمة الخيانة العظمى». وأشار العاني، إلى أن «تحالف القوى طالب حاكم الزاملي بصفته النيابية والسياسية بالوقوف على تفاصيل هذه المعلومات، مطالبا الكتل السياسية باتخاذ موقف مبدئي من ذلك وبما يتناسب مع الموقف الراسخ للشعب العراقي تجاه الكيان الصهيوني».

وبشأن طبيعة التعاون بين التحالف الرباعي وإسرائيل وصلة العراق بذلك، قال الخبير الأمني المتخصص هشام الهاشمي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «الصلة هنا ليست مباشرة بالتأكيد سوى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لم يبدأ عمليات القصف الجوي المعلنة في سوريا إلا بعد أن تفاهم مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بالإضافة إلى أن وزارة الحرب الإسرائيلية أشادت بالتعاون بين موسكو وتل أبيب». وأضاف الهاشمي أن «إسرائيل ذهبت إلى ما هو أبعد من ذلك حين قدمت معلومات وأعطت إحداثيات عن المعارضة السورية».

قتل صحافي في مكتبه تحت التحقيق.. وعلاوي يؤكد: نحترم القضاء

وزير التجارة العراقي في قبضة العدالة بعد تهم الفساد

بغداد: حمزة مصطفى

أعلنت السلطة القضائية العراقية إصدارها مذكرة إلقاء قبض بحق وزير التجارة ملاس محمد عبد الكريم بتهم فساد في وقت لا تزال فيه تداعيات مقتل موظفين في وزارة التجارة من قبل شبكة من حمايات الوزارة بينهم الإعلامي ناظم القيسي تلقي بظلالها قضائيا.

وقال المتحدّث الرسمي لمجلس القضاء الأعلى القاضي عبد الستار بيرقدار، في بيان له أمس الأحد إن «محكمة التحقيق المركزية أصدرت أمرًا بالقبض على وزير التجارة، ملاس محمد عبد الكريم، وشقيقه عن تهم فساد مالي»، مشيرًا إلى أن «مذكرة القبض صدرت على وفق المادتين 310 و319 من قانون العقوبات رقم 111 لسنة 1969 المعدل، وأضاف بيرقدار، أن «القضية الخاصة بالمتهمين أحيلت إلى محكمة التحقيق المتخصصة بقضايا النزاهة في الرصافة».

من جهتها أعلن ائتلاف الوطنية الذي يتزعمه إياد علاوي وينتمي إليه الوزير أن الأخير سيمثل أمام القضاء العراقي. وقالت مسؤولة الدائرة الإعلامية في الوطنية انتصار علاوي لـ«الشرق الأوسط» إن «الوزير سوف يمثل أمام القضاء للدفاع عن نفسه بشأن التهم المنسوبة إليه»، مؤكدة أن «الكتلة تحترم القضاء وسيكون هو الفيصل في الأمر بشأن الوزير أو أي مسؤول تطاله تهم فساد والمتهم في النهاية بريء حتى تثبت إدانته».

وتأتي مذكرة الاعتقال الصادرة بحق وزير التجارة في وقت لا يزال فيه مدير مكتبه قيد التحقيق في السجن بتهمة اغتيال موظفين في الوزارة من بينهم الإعلامي ناظم القيسي على خلفية تهم فساد.

وقال مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط»، طالبا عدم الإشارة إلى هويته، إن «مدير مكتب الوزير بهاء الخفاجي معتقل منذ نحو شهر بتهمة اغتيالات داخل الوزارة علما أن الوزير لا تحوم حوله تهمة جنائية بشأن هذه القضية حتى الآن». وأضاف أن «مذكرة القبض الصادرة بحقه تتعلق بتهم فساد ولم يعرف ما إذا كانت تهم الفساد هذه قد تقود إلى خيوط بما جرى في وزارة التجارة على صعيد عمليات الاغتيالات التي جرت مؤخرا بينهم موظفون وإعلاميون».

وكانت محكمة التحقيق المركزية المتخصصة بالإرهاب والجريمة المنظمة أعلنت عن اعتقال شبكة من منتسبي وزارة التجارة متهمة بعمليات اغتيال طالت موظفين في الوزارة من بينهم الإعلامي ناظم نعيم القيسي. وقال قاضي المحكمة أحمد هاشم في بيان نشر على موقع السلطة القضائية إنه «تم إلقاء القبض على شبكة مكونة من أربعة منتسبين أمنيين تابعين لحمايات وزارة التجارة متهمين بارتكاب أعمال إرهابية». وأضاف هاشم أن «المجموعة اعترفت بالقيام بعدد من عمليات الاغتيال طالت موظفين في الوزارة»، مشيرا إلى أن «الاعترافات عززها تسجيل فيديو يظهر عملية اغتيال الإعلامي ناظم نعيم القيسي في 14 من الشهر الحالي والذي يعمل موظفًا في الوزارة ذاتها».

ويذكر أن المادة 310 من قانون العقوبات العراقي، تنص على معاقبة كل من أعطى أو قدم أو عرضًا أو وعد بأن يعطي لموظف أو مكلف بخدمة عامة شيئا مما نص عليه في المادة (308) عدَّ راشيا، ويعاقب الراشي والوسيط بالعقوبة المقررة قانونا للراشي. وتنص المادة 308، على أن «كل موظف أو مكلف بخدمة عامة طلب أو قبل لنفسه أو لغيره عطية أو منفعة أو وعدا بشيء من ذلك لأداء العمل أو الامتناع عن عمل لا يدخل في أعمال وظيفته لكنه زعم ذلك أو اعتقده خطأ، يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سبع سنوات أو الحبس والغرامة على أن لا تقل عما طلب أو أعطي أو وعد به ولا تزيد بأي حال من الأحوال على خمسمائة دينار».

في حين تنص المادة 319، على أنه «يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على عشر سنين أو بالحبس كل موظف أو مكلف بخدمة عامة انتفع مباشرة أو بالواسطة من الأشغال أو المقاولات أو التعهدات التي له شأن في إعدادها أو إحالتها أو تنفيذها أو الإشراف عليها.. ويعاقب بالعقوبة ذاتها إذا حصل على عمولة لنفسه أو لغيره بشأن من الشؤون المتقدمة». وكانت هيئة النزاهة، قد كشفت مؤخرًا عن صدور أحكام قبض أو استقدام بحق مجموعة من الوزراء أو وكلاء الوزراء، أو المديرين العامين، بتهم تتعلق بالفساد.

عنصران من قوات الأمن العراقية التي تحاصر مدينة الرمادي مدعومة من العشائر السنية وطيران التحالف تمهيدا لاستعادة السيطرة عليها من تنظيم داعش (أ.ب)

وزير الدفاع العراقي لـ الشرق الأوسط: سيتم تحرير الرمادي بدعم أبناء العشائر

الأنبار تحكم بطوق أمني وحصار 600 مقاتل من «داعش»

الأنبار: مناف العبيدي

كشف وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي الذي وصل إلى قاعدة عين الأسد الجوية القريبة من ناحية البغدادي غرب الأنبار لـ«الشرق الأوسط» أن «عملية تطهير محافظة الأنبار تسير حسب الخطة المرسومة لها وقد بدأت القطاعات المسلحة بالفعل في عمليات التحرير في مناطق مختلفة وسيتم تحرير مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار بالكامل في القريب العاجل وهذا الأمر سيكون بإسناد مباشر من قبل القوات الجوية والمدفعية إضافةً إلى القوات البرية المتواجدة على الأرض وبمشاركة مباشرة وفاعلة من قبل مقاتلي العشائر من أبناء الأنبار».

وأضاف العبيدي «أن في الساعات القليلة القادمة سيكون الطوق الأمني محكمًا على مركز محافظة الأنبار لعزلها بالكامل لبدء عملية التحرير وستكون العملية من داخل المدينة»، وأن «القوات الأمنية وأبناء العشائر لديهم المعنويات العالية لخوض المعركة، وهذا الذي امتازت به القوات الأمنية والقادة العسكريون وكل من يشارك في عملية تحرير الأنبار».وفي مسرح عمليات المعارك الدائرة في مدينة الرمادي أعلنت قيادة شرطة الأنبار عن تحرير مخازن المواد الغذائية في المدينة، مشيرة إلى أن المدينة تعد الآن محررة بالمفهوم العسكري.

وقال اللواء هادي رزيج قائد شرطة الأنبار إن «القوات الأمنية تمكنت من التوغل في داخل مدينة الرمادي وتمكنت من تحرير مخازن المواد الغذائية في مسافة تقدر بكيلومتر ونصف طولاً، ووصلت لقرابة 500 متر فقط عن المبنى الحكومي للمحافظة وسط الرمادي وإن القوات الأمنية تقوم الآن بعمليات تمشيط في منطقة الحوز وسط مدينة الرمادي».

وأضاف اللواء رزيج إن «مدينة الرمادي تعد في هذه اللحظة وحسب المفهوم العسكري مدينة محررة من سيطرة المسلحين».

وفي سياق متصل قال عضو مجلس محافظة الأنبار راجع العيساوي إن «القوات العراقية المشتركة ومقاتلي عشائر الأنبار يُحاصِرون حاليًا قرابة 500 إلى 600 عنصر من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي داخل مركز مدينة الرمادي والمناطق المحيطة بها، وأن أغلب المتواجدين من المسلحين المنتمين للتنظيم الإرهابي هم من العراقيين بعد فرار أعداد كبيرة من قادة وعناصر التنظيم من العرب والأجانب إلى داخل الأراضي السورية».

وتشن القوات الأمنية العراقية عمليات عسكرية مكثفة بغية استعادة السيطرة على مدينة الرمادي، مركز محافظة الأنبار، التي يهيمن «داعش» عليها منذ السابع عشر من شهر مارس (آذار) 2015.

إلى ذلك يتواصل وبشكل يومي تقدم القوات العراقية في عمليات استعادة وتحرير مدن ومناطق حيوية كانت قد وقعت تحت سيطرة تنظيم داعش في محافظتي صلاح الدين والأنبار شمال العراق وغربه، حيث تم نشر نحو 60 ألف مقاتل يخوضون معارك ضارية ضد «داعش» في المحور الشمالي والغربي للبلاد، في إطار عمليات عسكرية انطلقت بوقت متزامن مؤخرًا.

وتعد تلك العمليات المتزامنة الأكبر من نوعها التي يطلقها العراق لاستعادة مدن يسيطر عليها (داعش) منذ أكثر من سنة، وتقدمت القطاعات المسلحة التابعة للجيش العراقي تساندها قوات من الشرطة الاتحادية وقوات مكافحة الإرهاب ومقاتلي العشائر العراقية، شمال مدينة بيجي وصولاً إلى قضاء الشرقاط آخر معاقل مسلحي «داعش» في محافظة صلاح الدين في أكبر هجوم تشنه القوات العراقية ضد التنظيم منذ أشهر.

وباتت على مشارف مدينة الشرقاط التي تحتل موقعا جغرافيا يتوسط ثلاث محافظات ويصل بينها وبالمسافة نفسها تقريبًا، فهي تقع على بُعد (115 كم) جنوب مدينة الموصل مركز محافظة نينوى، وعلى بعد (125 كم) شمال مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين، وعلى بعد (135 كم) غرب محافظة كركوك، وكانت القوات العراقية قد استعادت مدينة بيجي ومصفاتها النفطية وبلدة الصينية من تنظيم داعش خلال الأيام القليلة الماضية باستثناء جيوب محدودة محاصرة في المدينة، فيما واصلت القوات اندفاعها شمالاً تمهيدًا لدخولها مدينة الموصل التي تُعد المعقل الأساسي للتنظيم المتطرف.

وقال محافظ صلاح الدين رائد الجبوري «إن القوات المشتركة بدأت بتوزيع مهام ضبط الأرض بالمناطق التي حررت من تنظيم (داعش) في محافظة صلاح الدين، (170 كلم شمال العاصمة بغداد).وقال الجبوري في حديث لوسائل الإعلام إن «القوات الأمنية المشتركة بدأت بتوزيع مهام عمليات مسك الأرض وتم نشر قوات من مختلف الصنوف في مناطق الهنشي وشويش وجسر الفتحة والطاقة الحرارية، شمال قضاء بيجي، المحررة من تنظيم (داعش)»، مبينًا أن قوات الشرطة المحلية في محافظة صلاح الدين شاركت في عمليات مسك الأرض تمهيدًا لتطهيرها من العبوات الناسفة وعودة الأهالي إليها.

وأضاف الجبوري، أنه «عقد اجتماعًا مع قائد شرطة صلاح الدين وقائد فرقة العمليات الثانية لمكافحة الإرهاب لتدارس الموقف في قواطع عمليات التحرير والمناطق التي تمت السيطرة عليها وخصوصًا سفح جبل مكحول ومعمل الأسمدة والزيوت النباتية وتل أبو جراد ومصفى نفط بيجي وقرية البوجواري ومفرق منطقة الزوية التي تعد الأقرب بين المناطق المحاذية لمحافظة نينوى حيث بدأ توافد العشرات من الأهالي وسكان القرى القريبة من منطقة الزوية هربًا من مدينة الموصل وباقي الأماكن الواقعة تحت سيطرة التنظيم الإرهابي باتجاه مناطق سيطرة القوات العراقية». وأشار الجبوري إلى «مشاركة أكثر من 40 ألف مقاتل في عمليات تحرير مدن محافظة صلاح الدين التي شارفت الآن على نهايتها حيث سيكتمل تحرير المحافظة من سيطرة مسلحي داعش بتحرير قضاء الشرقاط آخر مدن صلاح الدين الواقعة تحت سيطرة التنظيم الإرهابي».

وفيما تستمر عمليات قطع طرق الإمدادات بالكامل عن مسلحي تنظيم داعش عبر تمشيط بلدة الصينية التي تعد الحلقة الرابطة بين محافظات نينوى وصلاح الدين باتجاه الصحراء وصولاً إلى الأنبار التي تخوض القوات العراقية هناك عملية عسكرية متزامنة لتحرير كبرى مدنها الرمادي من سيطرة تنظيم داعش، تتواصل المعارك عند المحاور الأربعة لمدينة الرمادي، وعلى مسافة أبعد إلى الغرب منها، تخوض أيضًا القوات العراقية مدعومة بطيران التحالف الدولي، معارك لاستعادة الأجزاء المحتلة من بلدة البغدادي في محافظة الأنبار والقرى المحيطة بها.

الداودي لـ الشرق الأوسط: التحضيرات جارية لبدء عملية الموصل

انهيار في صفوف «داعش».. ومسلحوه سلموا أنفسهم لقوات البيشمركة

أربيل: دلشاد عبد الله

أعلن مجلس محافظة نينوى، أمس، أن صفوف تنظيم داعش تشهد انهيارات كبيرة، مبينًا أن العشرات من مسلحي التنظيم سلموا أنفسهم لقوات البيشمركة خلال الأيام القليلة الماضية، كاشفًا عن أن العملية الجوية لتحرير الموصل وما تبقى من مناطق محافظة نينوى بدأت بالفعل من قبل طيران التحالف الدولي، بينما تصدت قوات البيشمركة أمس لهجوم شنه مسلحو «داعش» على مواقعها في قضاء سنجار.

وقال عضو مجلس محافظة نينوى، غزوان الداودي، لـ«الشرق الأوسط»: «إن التحضيرات جارية لبدء عملية الموصل، فقيادة عمليات مخمور التي تضم قوات البيشمركة وقوات التحالف الدولي والقوات العراقية وأبناء عشائر الموصل والحكومة المحلية في المحافظة، باشرت عملها، في قضاء مخمور (شرق الموصل) الخاضع لقوات البيشمركة، وهذه القيادة هي التي ستشرف على عملية تحرير الموصل المرتقبة»، مبينًا أن انطلاق عملية تحرير الموصل وما تبقى من المناطق الأخرى من محافظة نينوى تنتظر قدوم القوات العراقية من جهة محافظة صلاح الدين إلى مشارف جنوب الموصل.

وتابع الداودي بالقول: «العملية الجوية لتحرير الموصل بدأت فعلاً من قبل طيران التحالف الدولي، حيث كثفت من غاراتها الجوية الذكية على معاقل «داعش» في مناطق سهل نينوى وفي سنجار ومخمور ووسط الموصل، وهذه الغارات أثرت بشكل كبير على قوة التنظيم وأضعفته»، مبينًا: «بحسب المعلومات الوارد إلينا هناك انهيارات كبيرة في صفوف (داعش)، وبدأ مسلحوه العراقيون يسلمون أنفسهم لقوات البيشمركة، حيث وصل عدد الذين سلموا أنفسهم خلال الأيام الماضية من مسلحي (داعش) لقوات البيشمركة أكثر من ثمانين مسلحًا في حين سلم مسلحون آخرون أنفسهم للقوات العراقية الأخرى أيضًا، وفي الوقت ذاته ينتظر أهالي الموصل بفارغ الصبر بدء عملية تحريرها، وسيتعاون سكان غالبية المناطق مع القوات المحررة».

وفي السياق ذاته، ذكر مسؤول كردي في محافظة نينوى، أن العشرات من مسلحي التنظيم السوريين هربوا أمس من الموصل إلى الأراضي السورية، وقال مسؤول إعلام الفرع الرابع عشر للحزب الديمقراطي الكردستاني في الموصل، سعيد مموزيني: «هرب أمس 124 مسلحًا من مسلحي (داعش) السوريين من الموصل إلى الأراضي السورية في إطار عمليات الهروب المستمرة التي تشهدها صفوف (داعش)، وفي الوقت ذاته سلم التنظيم 457 جثة من جثث مسلحيه الذين قتلوا في معارك بيجي إلى مستشفى الطب العدلي في المدينة».

وأضاف أن «داعش» أعدم أمس ثلاثة ممثلين مسرحيين من الموصل رميًا بالرصاص، مبينًا أن الممثلين المعدومين هم كل من حسن ميسر ووليد درويش وجاسم عطا، مستدركًا بالقول: «نفذ التنظيم أمس حملات إعدام جماعية شملت إعدام 28 فردًا من أفراد الجيش والشرطة العراقيين رميًا بالرصاص في معسكر الغزلاني في الموصل، وهؤلاء كانوا من الذين أعلنوا توبتهم للتنظيم بعد سيطرته على الموصل في يونيو (حزيران) من العام الماضي، وأعدم التنظيم 19 امرأة في الموصل رميًا بالرصاص، بتهمة رفع الصوت، وشملت عمليات الإعدام ثلاثة من سواق سيارات الأجرة بتهمة إعطاء معلومات عن التنظيم للقوات الأمنية العراقية».

وأشار مموزيني إلى أن مقرًا لكتيبة الخنساء النسائية المسلحة التابعة لـ«داعش» في منطقة وادي حجر (غرب الموصل) تعرضت لهجوم من قبل مجموعة مسلحة، وأسفر الهجوم عن مقتل أكثر من ستة نساء مسلحات وإصابة أخريات بجروح، كاشفًا أن قوات البيشمركة قصفت أمس بالأسلحة الثقيلة مواقع «داعش» في ناحية برطلة (شرق الموصل) وأسفر القصف عن مقتل أكثر من عشرة مسلحين من التنظيم وتدمير عدد من آلياته.

وفي السياق ذاته، أعلنت قوات البيشمركة أمس، أنها تصدت لهجوم شنه مسلحو «داعش» على مواقعها الليلة قبل الماضية في قضاء سنجار (غرب الموصل)، وبين العميد عز الدين سعدو سندي، أمر اللواء الثاني عشر بيشمركة بالقول: «هاجم مسلحو التنظيم مواقعنا من ثلاثة محاور في سنجار، وبعد ساعة من المعارك التي استخدمت فيها كل أنواع الأسلحة تمكنت قواتنا من صد هجوم التنظيم وكبدته خسائر فادحة في الأشخاص والآليات، وأجبرته على الفرار من أرض المعركة، ومن ثم شنت طائرات التحالف الدولي غارات مكثفة على مواقع التنظيم».

في غضون ذلك، كشف نائب مسؤول مركز تنظيمات الاتحاد الوطني الكردستاني في كركوك، عاصي علي، بالقول: «المعلومات الواردة إلينا تفيد بأن مسلحي التنظيم الأجانب فروا من قضاء الحويجة ونواحي الرياض والرشاد والعباسي (جنوب غربي كركوك) إلى الموصل وقضاء القيارة، ولم يبق في هذه المناطق سوى مسلحي (داعش) العراقيين الذين هم من سكان هذه المناطق».

إسرائيل تدفع بقواتها لتأمين المواصلات.. والهجوم على 5 أشخاص في بئر السبع

مستوطنون يهاجمون الأقصى.. ومقتل 3 فلسطينيين في الخليل

رام الله: كفاح زبون

أجج المستوطنون مجددا مشاعر الغضب عند الفلسطينيين، بعد إصرارهم، أمس، على اقتحام المسجد الأقصى، وتنفيذ هجوم جماعي على منازل الفلسطينيين قرب مستوطنة «كريات أربع» في الخليل جنوب الضفة الغربية، في تحركات من شأنها أن تزيد من التوتر وتفجر مزيدا من المواجهات.

واقتحمت جماعات يهودية باحات المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة، تحت حراسة قوات إسرائيلية، في الوقت الذي يمنع فيه المسلمون الشباب من دخول المسجد الذي بات يخضع لإجراءات أمنية مشددة في محيطه.

وجاء الاقتحام رغم الجدل القائم في إسرائيل، حول أهمية مثل هذه التصرفات التي كانت سببا مباشرا في اندلاع الهبة الجماهيرية الحالية.

ودعت منظمة «طلاب من أجل الهيكل»، مجموعات المستوطنين إلى اقتحام المسجد الأقصى، مرة ثانية اليوم الاثنين، في تحد واضح للفلسطينيين. وفورا دعت حركة حماس، إلى «تطوير الانتفاضة» الفلسطينية ضد إسرائيل. وقال الناطق باسم الحركة، سامي أبو زهري، في بيان صحافي، إن «استمرار اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى دليل على كذب الاحتلال بالرغبة في التهدئة». وأضاف أبو زهري: «لذا فإن حماس تدعو إلى تفعيل الانتفاضة وتطويرها بأكبر درجة ممكنة لحماية الأقصى ومواجهة الجرائم الإسرائيلية».

وزاد اقتحام المسجد من التوتر السائد أصلا في القدس، التي قررت الحكومة الإسرائيلية نشر قوات إضافية من الجيش فيها، وحولتها خلال الشهر الحالي، إلى ثكنة عسكرية.

عناصر من الشرطة الإسرائيلية تخضع شبانا فلسطينيين للتفتيش الفردي عند بوابة دمشق في القدس القديمة (أ.ف.ب)

وفوجئ المقدسيون أمس، بترتيبات أمنية جديدة، تشمل نشر قوات إضافية تهدف إلى «إقامة شبكة من الأمن في المواصلات العامة»، وفق ما جاء في قرار السلطات الإسرائيلية.

ويأتي هذا الإجراء، فيما تواصل إسرائيل وضع المكعبات الإسمنتية والحواجز العسكرية، وغلق عدد من الشوارع حول الأحياء العربية المحاصرة، في خطوة وصفت بالعنصرية. وتقول الأجهزة الأمنية الإسرائيلية بأن هذه الحواجز غير محكمة الإغلاق، وإنما تسمح بمرور الناس بعد خضوعهم للفحص الأمني. لكن الفلسطينيين يقولون: إنهم محاصرون، ويتعرضون لتفتيشات مزعجة ومهينة بشكل يومي.

ومع ذلك صادقت الحكومة الإسرائيلية على اقتراح وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي غلعاد أردان، بالسماح لشرطة الاحتلال بتفتيش أي شخص جسديا، حتى في غياب شبهات مسبقة بحمله السلاح.

وقالت مصادر لصحيفة «يديعوت أحرونوت»، بأن الحكومة الإسرائيلية اعتمدت القرار بشكل رسمي أمس، ليكون خطوة إضافية في سلسلة الخطوات التي أقرتها، أخيرا، بهدف قمع الهبة الشعبية ومنع تنفيذ عمليات ضد المستوطنين أو عناصر الجيش والشرطة.

وتعقيبا على القرار قال أردان: «في أعقاب العمليات الأخيرة أصبحت هناك ضرورة ملحة لمنح أفراد الشرطة صلاحيات لإجراء مثل هذا التفتيش الجسماني لمواجهة خطر إرهاب السكاكين».

وفي الخليل جنوب الضفة الغربية، حيث قتلت إسرائيل 3 فلسطينيين، السبت، هاجم مستوطنون بحماية جيش الاحتلال، خلال ليلة طويلة ومرعبة، منازل الفلسطينيين في محيط مستوطنة «كريات أربع» شرق المدينة. وقدر الفلسطينيون عدد المستوطنين الذين هاجموا المنازل الآمنة بالحجارة والزجاجات الحارقة، بنحو 200 مستوطن. وتجمع أهالي الخليل بعد نداءات عبر مكبرات الصوت في المساجد والإذاعات المحلية لنصرة المحاصرين، واشتبكوا مع المستوطنين في عمليات كر وفر حتى فجر أمس، وخلفت الاشتباكات 3 من الجرحى الفلسطينيين.

ويعيش في قلب الخليل أكثر من 400 مستوطن تحت حراسة مئات الجنود الإسرائيليين، وهم ويستهدفون الوجود الفلسطيني في البلدة القديمة التي تحولت إلى مدينة أشباح ورعب، بفعل المستوطنين الذين ينفذون اعتداءات يومية على الفلسطينيين هناك، وآخرها قتل مستوطن لشاب في شارع الشهداء في المدينة أول من أمس. وتواصلت المواجهات في مدينة الخليل أمس بين فلسطينيين والجيش الإسرائيلي، كما تواصلت في رام الله وبيت لحم. وجرح 3 فلسطينيين بالرصاص الحي في مخيم قلنديا جنوب رام الله خلال المواجهات، كما جرح آخرون في مواجهات الخليل وبيت لحم، بينها إصابة فتى بقنبلة غاز في رأسه.

وفي سلواد في رام الله، رفض الأهالي استمرار الحصار الذي فرضته القوات الإسرائيلية على القرية، ونجحوا في فتح مدخلي البلدة الرئيسيين، بعد يومين من غلقهما. واستخدم أهالي البلدة جرافة كبيرة لإزالة أكوام الأتربة والمكعبات الإسمنتية التي وضعتها قوات الاحتلال، وفتح الطريق أمام السكان.

وفي سياق متصل، قدم طاقم محامين التماسا مصغرا للنيابة العامة الإسرائيلية، طالبوا فيه بتسليم جثامين «11 شهيدا»، محتجزة لدى سلطات الاحتلال. وطالب الطاقم المؤلف من محامي مؤسسة الضمير محمد محمود، ومحامي وزارة شؤون الأسرى طارق برغوث، والمحامي مدحت ديبة، من سلطات الاحتلال تسليم الجثامين، وذلك بعد المماطلة ورفض تسليمها خلال الفترة الماضية، وجرى تسليم نسخة من الالتماس إلى المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية وأخرى إلى المخابرات. وأكد الطاقم خلال الالتماس، أن احتجاز الجثامين والمماطلة في تسليمها لدفنها، أمر غير ديمقراطي وغير أخلاقي، وإجراء انتقامي لأفراد العائلة. وأوضح الطاقم، أن سلطات الاحتلال تحتجز جثامين 11 «شهيدا» وهم: ثائر أبو غزالة، اسحق بدران، محمد محمد علي، مصطفى الخطيب، حسن مناصرة، علاء أبو جمل، بهاء عليان، باسل سدر، أحمد أبو شعبان، معتز عويسات، محمد شماسنة.

من جهة أخرى أعلنت الشرطة الإسرائيلية، مساء أمس، أن شخصًا نفذ هجومًا بالسلاح في محطة حافلات في بئر السبع بجنوب إسرائيل، وأسفر ذلك عن سقوط جرحى. وقالت الشرطة في بيان إنه «تم قتل الإرهابي» من دون أن تحدد هويته، بينما تحدث مسعفون عن نقل خمسة جرحى، إصابات ثلاثة منهم بالغة.

القتيل التقط سكينًا من مطبخه وهرع نحو فلسطيني «متخيّل يريد طعن مستوطن»

شرطي إسرائيلي يقتل مواطنًا يهوديًا اعتقد أنه عربي

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تسبب الهلع الإسرائيلي من ظاهرة الطعن بالسكاكين، في إحداث فوضى عارمة في الشوارع، بات فيها كل مواطن عربي (فلسطيني 48) أو حتى المواطن اليهودي ذو السحنة الشرقية، هدفًا سهلاً للقتل. وفي هذا الإطار أقدم شرطي إسرائيلي على قتل مواطن يهودي لاعتقاده بأنه عربي. وقع الحادث بعد ظهر السبت، في مدينة بات يام جنوب يافا. وكان بمثابة «طوشة» عادية بين مواطنين. وعندما سمع شاحر ممان (34 عامًا) الضجيج، ظن أن هناك شابا عربيا ينفذ عملية طعن. فاستل من مطبخه سكينا وخرج مندفعا نحو تجمع الشبان بنية طعن الفلسطيني. وفي الجهة المقابلة حضرت قوة من الشرطة جرى استدعاؤها، فحسبوا هم أيضًا أن الحديث يدور عن عملية طعن، حين شاهدوا شاحر ممان مندفعا نحو الجمع. أطلق أحد رجال الشرطة صرخة يطالبه برمي السكين أرضًا. لكن ممان لم يسمعه، فأطلق عليه الشرطي الرصاص، وأرداه قتيلا.

والقتيل هو أب لثلاثة أطفال، واتهم ذووه الشرطة بالتسرع وراحوا يصيحون، ويولولون: «لماذا لم تحاولوا السيطرة عليه من دون الرصاص؟ لماذا لا تستخدمون فن القتال بالسلاح الأبيض؟ لماذا لم تطلقوا الرصاص التحذيري عليه؟». المعروف أن الحكومة الإسرائيلية كانت قد دعت المواطنين إلى حمل أسلحتهم المرخصة عند مغادرتهم بيوتهم إلى العمل، وعدم التردد في إطلاق الرصاص على «مخربين يحملون السكاكين». وقد تسبب هذا في إطلاق الرصاص نحو عشر مرات، أصيب خلالها أناس غير مقصودين. لكن هذا لم يردع وزراء ونواب اليمين عن مواصلة الدعوة، لدرجة أن وزير التعليم، نفتالي بنيت، عمم صورة له وهو يتجول في الشوارع وقد علق مسدسه الشخصي على خاصرته.

لكن هذا لم يهدئ من روع الإسرائيليين. ففي استطلاع جديد، هو الثاني خلال أسبوع، قال غالبية الإسرائيليين (71 في المائة)، إنهم لا يشعرون بالأمان في ظل حكم نتنياهو. وردا على سؤال حول الرجل الذي يوفر لهم الأمن أكثر، حظي رئيس حزب «يسرائيل بيتنا» المعارض ووزير الخارجية السابق أفيغدور ليبرمان بأعلى نسبة أمان.

وقد أجرى الاستطلاع برنامج «واجه الصحافة» في القناة الثانية، (السبت). ويتبين من الاستطلاع أن 29 في المائة من الجمهور اختاروا ليبرمان كأكثر شخص ملائم لمعالجة الإرهاب، مما يعني ارتفاعًا ملموسًا بنسبة تأييده، مقارنة باستطلاع الأسبوع الماضي، حيث فاز ليبرمان أيضًا بالمرتبة الأولى ولكن بنسبة 22 في المائة. أما نتنياهو فاحتل المكان الثاني في استطلاع هذا الأسبوع مع نسبة 17 في المائة، مقابل 15 في المائة قبل أسبوع. وقد أجرى هذا الاستطلاع معهد «مدغام» برئاسة د. مانو جيباع ومينا تسيماح، وشارك فيه 807 أشخاص يشكلون عينة تمثيلية للبالغين اليهود. ويتبين من الاستطلاع أيضًا أن 71 في المائة من اليهود لا يشعرون بالرضا عن أداء نتنياهو في معالجة الإرهاب، علما بأن النسبة قلت بدرجتين عن الأسبوع الماضي، حيث كانت 73 في المائة.

يلتقي كيري وميركل وعباس ويأمل في تغيير الموقف الأميركي من التدهور الأمني

نتنياهو يرفض الاقتراح الفرنسي وضع مراقبين دوليين في الأقصى

تل أبيب: نظير مجلي

أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، رفضه القاطع لمشروع القرار الفرنسي المطروح على مجلس الأمن الدولي، والقاضي بإيفاد مراقبين دوليين إلى الأماكن المقدسة في القدس. وقال نتنياهو في مستهل جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية، أمس، إن إسرائيل وحدها القادرة على ضمان الإبقاء على الوضع القائم في الحرم القدسي الشريف من دون تغيير، ولن تقبل بتدخل أجنبي.

ومن المقرر أن يجري بحث الوضع المتدهور بين الفلسطينيين والإسرائيليين، في اللقاء المرتقب بين نتنياهو ووزير الخارجية الأميركي جون كيري، في برلين، بعد غد الأربعاء، والذي يلتقي الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، السبت المقبل في عمان.

وكان سفير فرنسا في الجمعية العامة للأمم المتحدة، فرنسوا دلاتر، قال خلال جلسة مجلس الأمن، إن بلاده أعدت مسودة بيان رئاسي سيتم عرضها على مجلس الأمن لتبنيها، تؤكد الحاجة إلى الحفاظ على الأماكن المقدسة في القدس، وعلى الوضع الراهن في الحرم القدسي. ولم يكشف دلاتر تفاصيل كثيرة حول المسودة، لكن صحيفة «لافيغارو» نقلت عن دبلوماسيين فرنسيين، بعد ساعة من تصريحه هذا، أن الخارجية الفرنسية تدفع باتجاه نشر «بيان رئاسي» من قبل مجلس الأمن، يدعو إلى نشر قوة مراقبين دوليين في الحرم القدسي، لتعقب خرق الوضع الراهن. ويشار إلى أن البيان الرئاسي لا يعتبر قرارا ملزما في مجلس الأمن، وإنما تصريح نيات فقط. ومن أجل نشر بيان كهذا، يجب أن يحظى بالإجماع من قبل الدول الـ15 الأعضاء في المجلس. وليس من الواضح ما إذا كانت فرنسا ستتمكن من تجنيد تأييد الدول الأعضاء كافة، خصوصا أن إسرائيل أعلنت أنها باشرت العمل يدا بيد مع الولايات المتحدة لإجهاض المشروع الفرنسي.

وعلل نتنياهو رفضه قائلا: إن «المشروع الفرنسي لا يتطرق إطلاقا إلى التحريض الفلسطيني وإلى الإرهاب الذي يمارسه الفلسطينيون. إنه يحتوي على مناشدة إلى تدويل الأماكن المقدسة. حسنا، لقد شهدنا ماذا يحدث للأماكن المقدسة في الشرق الأوسط. شهدنا ماذا حدث في تدمر وفي العراق وسوريا، وفي أماكن أخرى حيث يدمر المتطرفون الإسلاميون مساجد غيرهم، ناهيك بتدمير المقدسات المسيحية والمواقع التراثية والمواقع اليهودية. وهذا يدل على أن إسرائيل ليست المشكلة في جبل الهيكل – إنها الحل». وقال نتنياهو: «إننا نحافظ على الوضع القائم، ونحن الطرف الوحيد الذي يقوم بذلك. سنواصل القيام بذلك بشكل يتحلى بالمسؤولية والجدية. لم يحدث هناك أي تغيير في الوضع القائم، ما عدا المحاولة التي قامت بها جهات تم تنظيمها من قبل الحركة الإسلامية بإسرائيل وأطراف خارجية، من أجل تهريب المتفجرات إلى المساجد والاعتداء على الزوار اليهود من داخل تلك المساجد. فهذا هو ما يشكل تغييرا للوضع القائم وهذا فقط ما تسبب في الأحداث التي جرت خلال العام المنصرم في جبل الهيكل. إننا نحافظ على الوضع القائم وسنواصل القيام بذلك».

بنيامين نتنياهو (أ.ف.ب)

من ناحيتها، ذكرت وزارة الخارجية الإسرائيلية في بيان لها، أنه «بتصديقها الاتهامات الكاذبة التي يستخدمها القادة الفلسطينيون حول تغيير الوضع القائم في جبل الهيكل (الاسم العبري للمسجد الأقصى)، فإن فرنسا تكافئ في اقتراحها الإرهاب الذي بدأه الفلسطينيون». واتهمت وزارة الخارجية الإسرائيلية فرنسا بـ«الصمت حول السبب الحقيقي وراء هجمات الطعن التي يقوم بها فلسطينيون وهو التحريض ضد إسرائيل وشعبها».

أما وزير السياحة ياريف لافين من حزب الليكود بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، فأكد للإذاعة العامة أن إسرائيل، حصلت على دعم الأميركيين في وجه المبادرة الفرنسية. لن نقبل بالتشكيك في سيادة إسرائيل على القدس الموحدة.

وأوضح مقربون من نتنياهو، أنه طلب من مستشاره لشؤون الأمن القومي، يوسي كوهين، ووزارة الخارجية، تقديم احتجاج إلى فرنسا على «الصيغة المنحازة والواهية» للمسودة. وقالوا «إننا نتوقع من فرنسا أن تشجب عجز الوقف في الحرم القدسي. من يدخل العبوات ويطلق المفرقعات النارية هم الفلسطينيون الذين حولوا الحرم إلى مستودع للإرهاب، وهم الذين حاولوا تغيير الوضع الراهن». وأكد مستشارو نتنياهو، أن إسرائيل تحافظ على الوضع الراهن وتلتزم به. وحسب أقوالهم وادعاءاتهم، فإن السماح لليهود بزيارة المكان يأتي بناء على «الوضع الراهن» (ستاتوس كوو)، وأنه في إطار اتفاق الهدنة لعام 1949 التزم المجتمع الدولي بالسماح لليهود بزيارة الحرم، لكنه لم يتم تنفيذ هذا الالتزام حتى عام 1967.

من جهة ثانية، أعرب نتنياهو عن أمله في أن يفضي اللقاءان المرتقبان مع المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، وجون كيري في برلين، إلى منع دفع المبادرة الفرنسية، والضغط على أبو مازن لتهدئة الأوضاع ووقف ما سماه بالتحريض. وأعربت مصادر مقربة من رئيس الحكومة الإسرائيلية، عن تحسبها من اللقاء مع كيري والخوف من أن يكون مشحونا، وخصوصا بعد المحادثة الهاتفية الأخيرة بينه وبين نتنياهو، في نهاية الأسبوع، التي وصفت بأنها «لم تكن سهلة». وقالت مصادر سياسية، إن كيري يرفض طلب رئيس الحكومة الإعلان على الملأ بأن إسرائيل لا تغير الوضع الراهن في الحرم. وأوضح نتنياهو للأميركيين أن إسرائيل لن تسمح بتدويل الحرم. وتطالب إسرائيل بمقولة أميركية واضحة في هذا الشأن كي تهدئ النفوس، ولكن في المقابل، يواصل كيري والإدارة الأميركية، المساواة بين الجانبين، ويطالبون إسرائيل بتغيير لهجة تصريحات رئيس الحكومة والوزراء. وأضاف إلى هذا التوجه الرئيس الأميركي أوباما، الذي شجب خلال مؤتمر صحافي له، أول من أمس، بشكل قاطع العنف الذي يستهدف الأبرياء، من دون أن يوضح من المسؤول عن العمليات الأخيرة. وقال أوباما إن على نتنياهو وعباس العمل من أجل تخفيف التصريحات التي يمكنها أن تجر إلى مزيد من العنف والغضب وعدم التفاهم. والإسرائيليون يتذمرون من هذه المساواة.

أكد الدكتور فيليب غوردن مساعد الرئيس الأميركي أوباما السابق ومنسق سياسة البيت الأبيض، أن السعودية تستطيع أن تلعب دورًا مهمًا جدًا، لما تملكه من أوراق كثيرة تجعلها تلفت روسيا إلى أهمية السياسة السعودية لا سيما فيما يتعلق بالإنتاج النفطي، وقال «إن هذا سينعكس سلبًا على روسيا إذا لم تعمل مع السعودية وآخرين على انتقال سياسي في سوريا من دون الأسد».

واعترف غوردن في الحوار الذي أجرته معه «الشرق الأوسط» بأنه لا سجل جيدًا لأميركا، يربط النجاح في تدريب أي معارضة بالوصول إلى حكومة استقرار. وأعطى مثلاً تجربتي أفغانستان والعراق. وأضاف أن الصعوبة كانت في إيجاد معارضة سورية معتدلة وقوية لتحل مكان نظام بشار الأسد. لكنه اعترف أيضا، بأن برنامج وزارة الدفاع كان حسب تفويض الكونغرس محصورًا بتدريب من سيقاتل «داعش» وليس من يقاتل نظام الأسد.

ورأى أن احتمال أن يكون الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يفكر في استراتيجية خروج، احتمال يستحق البحث، لتكون هنالك استراتيجية لتجنب بوتين توتير علاقاته مع السعودية وتركيا ودول أخرى، «لأن عليه العمل مع هذه الدول لإيجاد طريقة لإنهاء الحرب الأهلية في سوريا وإبعاد الأسد».

وقال غوردن إن الرئيس الأميركي باراك أوباما غير مستعد لمواجهة عسكرية مع روسيا: «إدارة أوباما لا تريد أن تجد نفسها غارقة في حرب إقليمية جديدة معقدة»، وأضاف بقوله «لم يتوقع أحد أن تصبح إيران بعد الاتفاق شريكًا متعاونًا وليس من أحد ساذجًا والاتفاق النووي لم يكن موافقة أميركية على ما تقوم به إيران في سوريا والعراق واليمن».

وقال غوردن إن نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي السابق أراد خروج الأميركيين من العراق، في حين أن الحكومة الأفغانية طالبت ببقائها، «لكن الولايات المتحدة لن تترك الشرق الأوسط، فهي باقية»، فإلى نص الحوار:

مساعد أوباما السابق ومنسق سياسة البيت الأبيض قال إن واشنطن لم تدر ظهرها للشرق الأوسط ولا تريد مواجهة عسكرية مع روسيا

غوردن لـ «الشرق الأوسط»: الرياض تملك أوراقًا كثيرة ودعم بوتين للأسد أحرج موسكو مع السعودية

حوار سياسي

لندن: هدى الحسيني

● ما الذي حدث وجعل الإدارة الأميركية ترتكب هذا الخطأ الكبير بالنسبة إلى تقييم الأزمة السورية إلى درجة أن استراتيجيتكم فشلت تمامًا؟

- صحيح أن الاستراتيجية لم تنجح. لن أربطها بمسألة أننا في البيت الأبيض أخطأنا. ربما الناس لم تقدر صعوبة إيجاد واختيار المعارضة المعتدلة التي تكون قوية إلى درجة الحلول مكان نظام الأسد وإعادة الاستقرار إلى سوريا.

● لكن برنامجكم حول ذلك، كلفكم 500 مليون دولار وأنتج حفنة قليلة من المقاتلين؟

- هذا صحيح، إننا ولفترة نحاول دعم المعارضة، لكن، كما قلت، لم نقدر صعوبة فعل ذلك في وجه نظام تدعمه قوى كبرى مثل روسيا وإيران. الحدث الأقرب لذلك هو أفغانستان عام 1980، كانت الولايات المتحدة ودول أخرى مصرة على الإطاحة بحكومة أفغانستان المدعومة من الاتحاد السوفياتي، وقد فعلنا هذا إنما بتكلفة باهظة عبر المجاهدين وصواريخ «ستينغر»، صحيح أدى ذلك إلى تغيير النظام إنما إلى الوضع المروع في أفغانستان الذي أوصل إلى طالبان و«القاعدة» وتفجيرات سبتمبر (أيلول) 2001، ليس هناك سجل جيد يربط النجاح في تدريب أي معارضة بالوصول إلى حكومة استقرار.

● تجربتكم في أفغانستان، مع استعمالكم استراتيجية مختلفة انتهت كما انتهت إليه استراتيجيتكم في سوريا، إذ هناك «النصرة» وهي تفريع لـ«القاعدة» و«داعش». لجأتم إلى الجهود والقوة في أفغانستان، ولم تلجأوا إلى أي منهما في سوريا، إنما النتيجة كانت واحدة.

- صحيح أن النتيجة مروعة. لكن من الخطأ الاعتقاد أنه مع بعض البدائل في الاستراتيجية كنا تجنبنا العنف ومآسي اللاجئين في سوريا. تذكري العراق. كان الوضع سيئًا مع الديكتاتور صدام حسين الذي كان يسيء معاملة شعبه ويشكل تهديدًا لجيرانه. هناك حاولنا المقاطعة، وإضافة مناطق آمنة، والعزلة، لكن لم تنجح أي من هذه الإجراءات في التخلص من النظام. عندها رأت الولايات المتحدة أن الطريقة الوحيدة تكون باستعمال القوة الهائلة - كما يطالب الكثيرون باستعمال القوة الهائلة في سوريا اليوم - لجأنا إليها وأطحنا بصدام حسين، لنقع في فوضى أكبر. كلفت تريليون دولار، انتشر العنف، قويت إيران. أنا أشك في أنه لو استعملنا القوة الهائلة في سوريا لكنا حصلنا على نتيجة أفضل.

● هل صحيح أن الكونغرس فوض البنتاغون بتدريب الثوار السوريين من أجل مقاتلة تنظيم داعش فقط وليس مقاتلة الأسد؟

- نعم، برنامج وزارة الدفاع وضع لتدريب الثوار لمقاتلة «داعش»، ولهذا السبب لم ينجح إلا في تجنيد عدد قليل من المعارضة السورية التي كانت تريد مقاتلة الأسد.

● لكن لماذا اخترتم مقاتلة «داعش» فقط وليس «داعش» والأسد معًا؟

- أعتقد، لأنه اخترنا مقاتلة الأشد خطرًا. على الصعيد الإقليمي كان «داعش» المناوئ الأول ومن الضروري أن نعيد التوازن إلى المعارضة بحيث إذا سقط الأسد، تكون هناك معارضة معتدلة في السلطة. وبقدر ما نود التخلص من الأسد، لكن إذا سقط، فإن «داعش» كان سيحل مكانه وليس هذا ما نأمله أو نتطلع إليه.

● هل تعتقد أن الروس هم في الطريق لبناء فقاعة فوق سوريا وتحدي التفوق الجوي الغربي؟

- لا أعتقد أن روسيا تستطيع تحدي التفوق الجوي الغربي عبر الغارات الجوية. لكن من دون شك، فإن الوجود الروسي يعقد الوضع أمام أميركا، ويقلص الخيارات بالنسبة إلى إقامة مناطق لا يسمح بالتحليق فوقها. الحقيقة الآن أن الروس يقومون بالغارات ولديهم دفاعهم الجوي الذي يجعل الأمور أكثر صعوبة أمام الولايات المتحدة.

● قلت إن العرب يمكنهم العمل مع الأسد في أمر واحد هو خروجه. هل يمكن أن تشرح هذه الخطة؟ وهل تعتقد أن الأسد يريد فعلاً تخفيف الصراع أو وقفه؟

- لا أعتقد أنه يريد ذلك. وأظن أن الطريقة الوحيدة لفرض ذلك عليه تكون بضغط من روسيا. فلأكن واضحًا، بالنسبة إلى خروج الأسد. من المؤكد أن النتيجة الأفضل، والوحيدة القابلة للتطبيق على المدى البعيد تكون بخروج الأسد، فهو نفر أغلبية شعبه، ولا يمكن إرضاء الشعب ما دام في السلطة، المشكلة مستمرة طالما الأسد هناك، وبالتالي لا يمكن حل الصراع. لذلك فإن من أولياتنا العمل مع كل الأطراف، بما فيها توجيه رسالة إلى الروس: إذا كنتم تريدون إنقاذ نظام الأسد، فحظًا سعيدًا، لأن العنف سيستمر وستكون هناك عمليات موجهة ضد الروس، وهذه مغامرة معقدة جدًا.

لذلك يجب أن يفهم الروس، أن عليهم تهميش الأسد ومن الممكن تجنب تأزيم الوضع أكثر، لأن هذه الحرب ستبدأ تكلفهم كثيرًا ومباشرة. وأعتقد أنه يجب

الاتفاق مع إيران كان هدفه عدم تمكينها من الحصول على سلاح نووي

أن نركز على أن ينضم الروس إلى عملية انتقال السلطة التي يجب العمل عليها.

● هل تعتقد بما يقوله الآن بعض المراقبين الروس من أن الرئيس فلاديمير بوتين قد يكون بصدد البحث عن استراتيجية للخروج بعد ثلاثة أسابيع من الغارات الجوية، لأنه لا يريد أن تتحول لمكاسب إلى مسؤولية يتحملها؟

- نعم، لكن لا أعتقد بوجود أي ضمانات.

● ضمانات لاستراتيجية الخروج أو بأن الأميركيين على استعداد للعمل معه؟

- لا أعتقد أننا يمكن التأكد من أن الروس يريدون مثل هذه

برنامج البنتاغون حسب تفويض الكونغرس كان تدريب من سيقاتل «داعش» وليس النظام

الخطة. لكن هذه الخطة تستحق البحث. الآن مع الوجود الروسي في سوريا، من الناحية الأمنية تستطيع روسيا أن تساعد على منع الانهيار الحقيقي للنظام وهذا ما تخاف عليه، يمكنها أن تحيد الأسد، وتبقي النظام مكانه، إنما تدريجيًا تنهي العنف. وأعتقد أنه عندما تبدأ التكاليف بالارتفاع قد تدرك روسيا التكلفة المالية والانعكاسات على الاقتصاد الروسي الذي يعاني، والتكاليف الدبلوماسية من حيث زعزعة العلاقات الروسية مع العالم العربي، وعندما يبدأ سقوط الضحايا، يمكن عندها لروسيا أن تدرك أنه من مصلحتها العمل على فترة انتقالية لا تشمل الأسد.

● هل تعتقد أن وجود استراتيجية خروج قد يساعد بوتين على تجنب توتير علاقاته مع السعودية وتركيا ودول أخرى جعلت الإطاحة بالأسد من أبرز أولوياتها؟

- نعم، هذا احتمال، وكما قلت فإن دعم بوتين لنظام الأسد سيكلفه ماليًا واقتصاديا وأيضا سيحرج علاقات روسيا مع السعودية وتركيا ودول أخرى. أمامه الآن فرصة لتغيير كل تلك الاحتمالات، بأن يعمل مع هذه الدول لإيجاد طريق لإنهاء الحرب الأهلية في سوريا وإبعاد الأسد، لا أعتقد أن بوتين سيفعل هذا فورًا، إنما مع الوقت سيصبح أكثر اهتمامًا بإيجاد استراتيجية خروج.

● هل تعتقد أن واشنطن مستعدة لمحادثات مفتوحة مع روسيا حول هذا الأمر، أم أن الإدارة الأميركية الحالية لا تريد أن تظهر أنها على مساواة مع روسيا؟

- أولاً بالنسبة إلى محادثات على مستوى عال مع روسيا حول هذه المسألة، فإن البنتاغون نشط، بالنسبة إلى الإدارة فما زال أمامها أكثر من سنة في السلطة، ولا أعتقد أن الشعب السوري يمكنه أن ينتظر. وكان الرئيس باراك أوباما واضحًا في الأمم المتحدة عندما قال إن إدارته على استعداد للحديث مع أي دولة بما فيها روسيا أو إيران من أجل محاولة إنهاء الصراع. أظن أن هذا من أولويات الإدارة والمسألة لا تتعلق بالمساواة، إنما المسألة تتعلق بتحقيق أهدافنا.

● لكن الرئيس أوباما رفض اقتراحًا تقدم به الرئيس الروسي لإرسال وفد برئاسة رئيس الوزراء الروسي دمتري ميدفيديف إلى الولايات المتحدة لإجراء محادثات موسعة حول سوريا؟

- أعتقد أن الولايات المتحدة قادرة على أن تتحدث مع روسيا بجدية إذا كانت الأخيرة على استعداد أن تتحدث هي الأخرى بجدية، وأن يجد الطرفان الآلية المناسبة لذلك، إنما الأولوية تكون بوضع نهاية للصراع.

● أيضا، تلوم واشنطن موسكو بأنها تقصف المعارضة السورية المعتدلة. لكن تقول روسيا إنها عندما سألت عن الأهداف التي يجب على طائراتها ألا تقصفها، رفضت واشنطن تسمية تلك الأهداف؟

- أولاً ليس صحيحًا أن روسيا تتجنب استهداف المعارضة المعتدلة، هي تعتبر كل معارضة للنظام السوري إرهابًا. هي لا تستهدف في قصفها «داعش» كثيرًا، بل تقصف كل المجموعات الأخرى المعارضة للنظام. وصار واضحًا للجميع أن روسيا تدخلت لإنقاذ النظام والأسد وليس لقتال «داعش».

● نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول إيراني قوله إن الآلاف من الجنود الإيرانيين صاروا في سوريا للمشاركة في معركة حلب. والآن (الجمعة بعد الظهر) جاء نبأ أن اللواء قاسم سليماني (قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني) صار في حلب. لم نسمع أي اعتراض أو قلق من الولايات المتحدة؟

- أظن أن الولايات المتحدة كانت واضحة جدًا في معارضتها لكل الأطراف التي تقاتل في سوريا من أجل دعم النظام بما فيها إيران وحزب الله. أنا متأكد من أن الولايات المتحدة واعية للخطر الإيراني.

● لكن ماذا تفعل الإدارة الأميركية لمنع هذا الخطر؟

- ما تفعله هو الاستمرار في دعم المعارضة، وأن كل من يقف إلى جانب الأسد يدفع الثمن. الواقع أن النظام السوري يتلقى مساعدة كبيرة عبر دعم روسيا وإيران، ونجد أنه من الصعب أن ندرب ونسلح معارضة قادرة ليس فقط لقلب نظام ما زال يتلقى بعضًا من الدعم المحلي بل أيضا دعم إيران وروسيا.

ما لن تفعله الولايات المتحدة الأميركية في ظل إدارة الرئيس أوباما هو أن تتدخل مباشرة في الحرب هناك حيث قوات إيرانية وروسية، وتجد نفسها غارقة في حرب إقليمية معقدة جديدة.

● لكن مستشار الأمن القومي السابق زبينغيو بريجنسكي كتب أخيرًا في صحيفة «الفاينتشال تايمز» اللندنية مقالاً يحث على «استراتيجية جريئة»، وكأنه يدعو إلى مواجهة روسيا في سوريا. وأنت تقول الآن إن الرئيس أوباما لن يفكر بهذه الطريقة؟

- أعتقد أن هذا صحيح. لا أظن أن الرئيس أوباما مستعد لمواجهة عسكرية مع روسيا في سوريا، إذا كان هذا ما يتحدث عنه بريجنسكي. إذا كان الأمر محصورًا في مواجهة عسكرية مع روسيا، لا أعتقد أننا يجب أن نتجنب ذلك، لكن، لا أظن أن مواجهة روسيا ستؤدي إلى نتيجة أفضل. يمكننا أن نسقط طائرة روسية ونستهدف البحرية الروسية، لكن ماذا ستكون النتيجة؟ إذا أدى ذلك إلى سقوط النظام ولا توجد خطة متماسكة لتخلفه، سنصل إلى فوضى أكبر، وتشرد أبعد، ومآس أكثر.

● هل كان يستحق استرضاء إيران للتوقيع على اتفاقية غير أكيدة، التخلي عن سوريا والحلفاء الآخرين في الشرق الأوسط؟

- لا أتفق مع تهمة التخلي عن سوريا والحلفاء الآخرين في الشرق الأوسط. الاتفاق النووي لم يكن لتحسين العلاقات مع إيران، ولم يكن موافقة أميركية على كل ما تقوم به إيران في سوريا، والعراق واليمن وأي مكان آخر، أو اعترافًا بذلك. الطريقة الوحيدة التي كانت أمامنا كانت فرض عقوبات دولية على إيران، وهي العقوبات الوحيدة التي أثرت. العقوبات الدولية دفعت الإيرانيين إلى الموافقة. لقد جلبنا معنا حول الطاولة روسيا والصين، ومجلس الأمن لحمل النظام الإيراني على تقديم تنازلات في برنامجه النووي.

أدخلنا في سياستنا، أننا أردنا العقوبات على إيران ليس فقط بسبب برنامجها النووي، إنما للتوقف عن التدخل في سوريا، والبحرين واليمن.

أفهم، لماذا الناس كانوا يريدون أن يشمل الاتفاق النووي المسألة السورية. لكن كان ضروريًا أن نصل إلى الاتفاق النووي من دون أن نمزجه بأهداف أخرى فننتهي إلى لا شيء.

● لكن كيف تقرأ تجربة إيران لصاروخ باليستي جديد بعد التوقيع على الاتفاق؟

- إيران منذ سنوات تطور برامجها الصاروخية. إنما لم نكن نريد لهذا البرنامج أن يقف في وجه الاتفاق النووي.

● لكن ما رد فعل الإدارة الأميركية على المدينة الإيرانية تحت الأرض بكل أنفاقها التي تحوي صواريخ باليستية وبطاريات صواريخ متحركة. هل تعتقد أن إيران تتحول إلى كوريا الشمالية للشرق الأوسط؟

- آمل ألا يكون هذا، لكن هذا ما يجب أن نبقيه في عقولنا بالنسبة للاتفاق النووي مع إيران. بعض منتقدي الإدارة بالنسبة لهذا الاتفاق دعوا إلى التعامل مع إيران مثل التعامل مع كوريا الشمالية. الإبقاء على العقوبات، عدم التوصل إلى حل وسط، عزلها وعدم إقامة علاقات دبلوماسية.

لكن، هذا النوع من التعامل مع كوريا الشمالية أدى إلى امتلاكها الأسلحة النووية. هي الآن دولة معزولة لكن خطيرة.

نحن نشارك كل مخاوف المنتقدين للاتفاق مع إيران. لا أحد على سذاجة في نظرته إلى إيران، لكن لا تصدقي أن الإبقاء على المقاطعة والعزلة يمكن أن يؤدي إلى أي نتيجة سوى إيران بأسلحة نووية.

● لكن هذا الاتفاق لم يوقف إيران عن الاستمرار بتدخلها في الشؤون الداخلية للدول العربية، كما ذكرت الآن؟

- لم يتوقع أحد أن تصبح إيران بعد الاتفاق شريكًا متعاونًا. الولايات المتحدة تحاول أن تضمن دفاعًا وردعًا قويين لحلفائنا في المنطقة. مع مظلة صواريخ حامية وتدريبات وتسليح للحماية من أي خطر تهدد به إيران.

● بعد الاتفاق قال المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي، إنه لن تكون هناك إسرائيل بعد 20 عامًا. هل يطلق هذا جرس إنذار بالخطر؟

- بالطبع. سياسة إيران تجاه إسرائيل كانت دائمًا مشكلة للولايات المتحدة. ولأن إيران تشكل تهديدًا لإسرائيل كان هدف عدم تمكينها من الحصول على السلاح النووي. ولهذا العلاقات مع إسرائيل قوية والشراكة العسكرية أيضا. ليس من أحد ساذجا بالنسبة لخطر إيران على إسرائيل. ومن هنا كانت أهمية منع إيران من الحصول على النووي.

● لكن الصواريخ تشكل خطرًا؟

- بالطبع أنها كذلك. لكن من خلال الشراكة مع إسرائيل، واتفاقيات الدفاع المشترك بين الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة. لا أحد يعتقد أن إيران لا تشكل مشكلة، من هنا كان الإصرار على الاتفاق، هناك تعبير في الإنجليزية: يجب على المثالي ألا يلغي الجيد. وهذه نظرتنا إلى الاتفاق.

● العام الماضي وبعد الحرب في غزة والإحباط الذي كانت تشعر به الإدارة من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، قلت أنت: كيف لإسرائيل أن تحقق السلام إذا كانت غير راغبة في ترسيم الحدود، وتنهي الاحتلال وتسمح للفلسطينيين بالسيادة، والأمن والكرامة. هل ما زلت على هذا الموقف بعد المشاكل الأخيرة،

من الصعب الآن ترميم وإعادة وحدة سوريا وإيجاد من هو قادر على تسلم زمام الأمور

وهل سيحمل وزير الخارجية جون كيري هذا الموقف خلال لقائه مع نتنياهو الأسبوع المقبل في برلين، كوصفة للسلام؟

- لا أعتقد أن الإدارة تغير موقفها. إن الدعم الأميركي لإسرائيل لم يتراجع، والولايات المتحدة تؤمن بشدة بحق إسرائيل في الأمن والسلام. والسؤال الذي سألته لا يزال باقيا: غياب عملية سلام تؤخر لإسرائيل السلام والديمقراطية، لهذا فإن الولايات المتحدة من أشد الداعمين لدولة فلسطينية مستقلة إلى جانب إسرائيل. من دون ذلك، فإن النتيجة ستبقى عنفًا يتفجر باستمرار.

هناك من يريد أن نتعامل مع إيران كما نتعامل مع كوريا الشمالية

● هل ما زال هناك أمل في حل إقامة الدولتين؟

- ذلك الأمل يتلاشى. لهذا بُذلت الجهود العام الماضي لإنقاذه. الوزير كيري قام بمحاولات حثيثة لشعوره بأن الوقت يضيق بسبب الوضع الديموغرافي. الفلسطينيون يفقدون الأمل بسبب المستوطنات الإسرائيلية التي تعقد الوضع. الرئيس الفلسطيني محمود عباس على استعداد أن يعترف بإسرائيل، وأقام علاقات أمنية للسيطرة على العنف، ويحترم الاتفاقيات الموقعة سابقًا. هو لن يبقى إلى الأبد. الآن الأوضاع تزداد صعوبة، وصار الإسرائيليون يتساءلون علنًا عن النتائج المتوقعة.

الولايات المتحدة لا ترى بديلاً عن حل الدولتين. البديل الوحيد هو دولة واحدة، لكن هل ستضمن إسرائيل أنها ستبقى ديمقراطية في ظل دولة واحدة؟

● ألا ترى أن العمليات الروسية كشفت أكثر وأكثر التقسيم الواقعي لسوريا الذي بدأه الأسد شخصيًا؟

- كلما طال وقت الحرب سيصعب أكثر رؤية سوريا موحدة. وأتخوف من أن الحد الأدنى المطلوب الآن هو تداول السلطة، لم يعد ممكنا تركيز السلطات في دمشق، المطلوب الآن سلطات محلية، أو مناطقية، قبل الوصول إلى سلطة موحدة في سوريا.

● وهل ترى، ولو على المدى الطويل، سوريا موحدة مرة أخرى؟

- من الصعب جدًا ترميمها وإعادة وحدتها. الأفضلية الآن لتوفير السلام وإنهاء العنف، أما الوحدة السياسية السورية فقد تبقى للمدى البعيد. أما للمدى القصير فالمطلوب سلطات محلية.

● هل تستطيع أن تشرح ما قصده المبعوث الأميركي الخاص لسوريا مايكل راتني عندما قال إن الروس ما كانوا ليساعدوا الأسد لو لم نضعفه، وإن التدخل الروسي هو دليل على نجاح السياسة الأميركية في سوريا؟

- أظن أن ما قصده أن التدخل الروسي يكشف أنه ليس كل شيء على ما يرام في دمشق، وأن جهودنا لتقوية المعارضة لها تأثير، وأن هذا دفع روسيا لتدرك أن عليها إضعاف المعارضة. لا أحد يمكنه أن يتوقع النتيجة في سوريا. حتى روسيا تعترف أن الوضع الراهن للنظام لن يدوم. آمل أن يدركوا ذلك قريبًا وألا يتورطوا أكثر.

● هل تعتقد أنه إذا جرت اتصالات ناجحة ما بين الكرملين والرياض، قد تساعد على إعادة المحادثات المتوقفة حول سوريا؟

- أعتقد أن السعودية تستطيع أن تلعب دورًا مهمًا جدًا بالنسبة إلى روسيا. لديها أوراق كثيرة تجعلها تلفت روسيا إلى أهمية السياسة السعودية فيما يتعلق بالإنتاج النفطي، وأن هذا سينعكس سلبًا على روسيا إذا لم تعمل مع السعودية وآخرين حول الانتقال السياسي في سوريا.

وتستطيع السعودية أن توضح للكرملين، أن هذا لا يعني أن النفوذ الروسي سيلغى في سوريا، وأن هذا لا يعني فكفكة كل النظام السوري، بل يعني أن انتقالاً سياسيا في سوريا من دون الأسد ستكون له مفاعيل إيجابية على الجميع.

● هل ترى مصالح واقعية ومنطقية لإيران في سوريا. ما مصالحها في سوريا التي يستطيع العرب أن يقبلوا بها؟

- الإيرانيون يعتقدون أن لهم مصالح رئيسية في سوريا، لكن هذا لا يعني أنها مصالح شرعية بنظر العرب، أو حتى بنظر الولايات المتحدة، الكل يفضل ألا تكون إيران متورطة إطلاقًا في سوريا. هي تدعي أنها تحمي العلويين المرتبطين بالنظام، لكن يجب حماية كل الأقليات أينما كانوا. إيران هدفها في سوريا هو الاستمرار بدعم حزب الله كذراع شرعي لها على الحدود مع إسرائيل.

● كنت أيضا مسؤولاً عن الأمن في العراق. كم تحقق من ذلك الأمن، وكيف يمكن للحكومة العراقية «الصديقة» أن تسمح للطائرات والصواريخ الروسية بعبور أجوائها؟

- الحقيقة القائمة في العراق هي النفوذ الإيراني هناك. الحكومة هناك تعمل مع إيران. بالنسبة إلى الأمن الذي حققناه في العراق فالصورة مختلطة. حققنا بعض التقدم مع مجيء رئيس الوزراء الجديد حيدر العبادي، لأن نوري المالكي أبعد سنة العراق، لذلك انضم قسم كبير منهم إلى تنظيمات إسلامية متطرفة تحديًا لسلطة بغداد. وبعض المحليين السنة كانوا مصرين على إيذاء الحكومة العراقية لسياستها ضدهم. ورأينا كيف سيطر «داعش» على المناطق العراقية.

الأمر الجيد أن العراقيين اختاروا السيد عبادي الذي وعد بجعل السنة والأكراد جزءًا أساسيا من العراق، نظريًا هو يحاول العمل على ذلك، لكن للأسف لن تتحسن الأمور في العراق إلا إذا نجحت الحكومة العراقية في إعادة لم شمل ما فرقه المالكي.

● هل أنت قلق على تركيا؟

- نعم. كنت هناك قبل أسبوعين والبلاد صارت أكثر انقسامًا عما كانت عليه. كانت تركيا تشهد استقرارًا اقتصاديا، وكانت هناك مشاركة للأحزاب السياسية وكانت شريكة قوية للولايات المتحدة.

الوضع الآن يشهد انقساما بشكل خطير. وهي مقبلة على انتخابات جديدة. بعد عدم فوزه المطلق في الانتخابات السابقة، يريد الرئيس رجب طيب إردوغان المحاولة مرة جديدة.

● هل تعتقد أن الرئيس إردوغان يتحول إلى نوري المالكي التركي؟

- لا أريد أن أجري تشبيهًا. لكن الشعور لدى كثير من الأتراك أنه تحول إلى رئيس متسلط، خصوصًا بعد خسارته الجولة الأولى من الانتخابات. وأظن أن الأتراك من ناحيتهم يريدون أن يمنعوا إردوغان من الوصول إلى السلطة المطلقة، يريدون تنوعًا وتعددية. لا يريدون حاكمًا يتمتع بهكذا صلاحيات.

● هل تعتقد أن الرئيس أوباما تعلم الدرس العراقي، فأصدر أمرا للقوات الأميركية بالبقاء في أفغانستان؟

- أنا متأكد أن الحكومة الأفغانية لن تكون بمفردها قادرة على الوقوف في وجه طالبان. الفرق الأساسي أن الحكومة الأفغانية هي من طلب من الولايات المتحدة البقاء في أفغانستان، بينما في العراق فإن الحكومة العراقية هي من أصرت على مغادرة القوات الأميركية. للأسف، فإن حكومة نوري المالكي أرادت خروج الأميركيين.

● هل هذه طريقة أخرى للإثبات أن الرئيس أوباما يدير ظهره للشرق الأوسط، إذ أعلن مسؤولون أميركيون أنه خلال أيام، سيقوم الجيش الأميركي بدوريات بحرية في بحر جنوب الصين ضمن عملية «حرية الملاحة» لتحدي ادعاءات الصين بسيطرتها هناك، ثم ماذا إذا ردت الصين؟

- أولاً، لا أعتقد أن الرئيس أوباما يدير ظهره للشرق الأوسط، هناك شراكة كاملة مع المنطقة، هناك مصالح أميركية كثيرة عسكرية واقتصادية، إضافة إلى محاربة الإرهاب. لا يمكننا أن نترك الشرق الأوسط ولن نتركه. ما هو صحيح، أن الرئيس أوباما غير مقتنع بأن تدخل الولايات المتحدة يمكن أن يرسم النتائج في الشرق الأوسط، خصوصًا إذا استعمل القوة العسكرية الأميركية، هو يشكك في أن يكون لهذا النوع من التدخل نتائج إيجابية.

بالنسبة إلى المسألة الصينية، فإن الصين تتحدى العالم وما تريده أميركا هو إظهار أن هناك قوة ردع لهذا التحدي.

● هل تريد إضافة شيء؟

- نعم، إن رسالتي هي أن الولايات المتحدة لن تترك الشرق الأوسط وستبذل أقصى جهدها للدفاع عن ذلك، لكن الأمر يعود إلى شعوب المنطقة لمواجهة التحديات واتخاذ القرارات.

بوادر صفقة بين برلين وأنقرة.. وقف تدفقهم من تركيا مقابل تسهيل انضمامها لـ«الأوروبي»

ميركل وأوغلو حذرا من طوفان من المهاجرين مع اقتراب معركة حلب



مهاجر يحمل ابنته بعد وصولهما مع آخرين إلى جزيرة ليسبوس من تركيا أمس (أ.ف.ب)

إسطنبول - برلين - هامبورغ: «الشرق الأوسط»

قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أمس بأن ألمانيا مستعدة للمساعدة في دفع عملية انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي لتقدم بذلك الدعم لأنقرة مقابل مساعدة تركيا في وقف تدفق اللاجئين إلى أوروبا.

وتساءلت ميركل في مؤتمر صحافي مع رئيس وزراء تركيا أحمد داود أوغلو، جرى خلال اللقاء الثنائي في قصر عثماني قديم تحول إلى فندق فخم على ضفاف البوسفور «كيف يمكن أن ننظم عملية الانضمام بصورة أكثر ديناميكية، بوسعنا أن نتحدث عن التفاصيل».

من جهته، أشاد أوغلو بـ«مقاربة أفضل» للاتحاد الأوروبي في موضوع تقاسم عبء اللاجئين. وقال: «المؤسف أن المجتمع الدولي ترك تركيا وحيدة على صعيد تقاسم العبء. نشيد بأن ثمة مقاربة أفضل الآن. إن المضي قدما في قضية تقاسم العبء بالغ الأهمية». وأضاف: «أنا واثق بأن باستطاعتنا التوصل إلى نتائج جيدة بشأن هذه الأهداف».

وأشاد بميركل «لعدم تجاهلها» أزمة اللاجئين. وتابع أن «الكثيرين قالوا: إنه يجب إعادة اللاجئين من الاتحاد الأوروبي، ولكنها تبنت موقفا إنسانيا».

وقالت ميركل بأن تولي تركيا المهمة الهائلة القاضية بالاهتمام بأكثر من مليوني لاجئ سوري بتمويل قليل نسبيا أدى إلى «ضغوط» تسببت في تدفق المهاجرين إلى أوروبا.

وقالت: إن «تركيا لم تتلق إلا القليل من المساعدة الدولية حتى الآن لمساهمتها الهائلة» في مسألة اللاجئين. وأكدت أن الهجرة غير الشرعية إلى الاتحاد الناجمة عن ذلك ليست في مصلحة أي من الطرفين.

ووعدت ميركل بـ«أن يشارك الاتحاد الأوروبي في شكل أقوى ماليا. وستؤدي ألمانيا دورها».

وحذر داود أوغلو كذلك من أن المعارك الأخيرة حول مدينة حلب تهدد بـ«موجات هجرة جديدة وكبيرة». وقال: إن «بعض الميليشيات الإيرانية» وحزب الله اللبناني يضغطون على حلب ما يؤدي إلى تصاعد القتال إضافة إلى الضربات الجوية التي تشنها روسيا في سوريا والتي تعارضها تركيا بقوة.

وأضاف: «أود أن أحذر بشأن حلب (...) فهذا الأمر يثير القلق الشديد. علينا أن نضمن عدم حدوث موجات جديدة من الهجرة» من سوريا. وأكدت ميركل ذلك قائلة: «من المهم أن لا تنطلق موجة جديدة من اللاجئين من حلب».

وتأتي مباحثات ميركل مع المسؤولين الأتراك استكمالا لموضوع رئيسي كان على جدول الأعمال أو ما سمي بـ«خطة العمل» التي أعلنها الاتحاد الأوروبي أمس لحمل أنقرة على وقف تدفق المهاجرين، خصوصا الذين يفرون من الحرب في سوريا على البقاء في تركيا.

لكن تركيا التي تستقبل أكثر من مليوني لاجئ وصفت الخطة بـ«مشروع» ذي موازنة «غير مقبولة»، معتبرة أنها تحتاج إلى ثلاثة مليارات يورو على الأقل للعام الأول.

ويريد الاتحاد الأوروبي أن تستقبل أنقرة المزيد من اللاجئين، وتعزز مراقبة الحدود لكن أنقرة تطلب تحريك المفاوضات حول ترشيحها للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وسهولة الحصول على تأشيرات لدخول الاتحاد.

وقال مركز «يوروبيان ستابيليتي انيشاتيف» في مذكرة مخصصة لزيارة ميركل «في حال لم تتوصل ألمانيا وتركيا إلى اتفاق ليس هناك أي حل وستستمر هجرة السوريين إلى الاتحاد الأوروبي».

وتدفق إلى الاتحاد منذ مطلع العام مئات آلاف المهاجرين يرغب معظمهم في التوجه إلى ألمانيا وأوروبا الشمالية. وحتى الآن أظهرت العواصم الأوروبية عجزها عن إيجاد حلول عبر التشاور لمعالجة تدفق المهاجرين.

في غضون ذلك، رفض منسق الحكومة الألمانية لشؤون اللاجئين بيتر التماير مطالب بعض أعضاء حزب ميركل المسيحي الديمقراطي الذي ينتمي إليه بوضع حد أقصى لاستقبال اللاجئين في ألمانيا.

وقال التماير الذي يتولى أيضا منصب رئيس ديوان المستشارية أمس في مدينة هامبورغ إن ألمانيا لها الحق في ظل تدفق الأعداد الكبيرة للاجئين في أن تفحص طالبي اللجوء المرفوضين على نحو أدق.

وتابع قائلا: «دعونا نحقق سويا الهدف أن نرحل مستقبلا 50 في المائة على الأقل ممن يمكن إثبات أنهم ليس لهم الحق في اللجوء في غضون فترة قصيرة مرة ثانية إلى بلادهم». وأكد منسق شؤون اللاجئين أنه يعتبر أن وضع حد أقصى لاستقبال اللاجئين سيكون بمثابة اعتراف «بأننا لا يمكننا التعامل مع المشكلة»، وقال: «لا يمكن لأحد الانعزال تماما باستمرار».

وأقر التماير قائلا: «إننا لم نكن مستعدين لهذا التدفق من اللاجئين»، ولكنه أشار إلى أنه لا بد حاليا من التعامل مع المهام الناتجة عن هذا التدفق. واقترح السياسي الألماني البارز إشراك اللاجئين في مراكز الاستقبال الأولية في القيام بالمهام والأعمال الضرورية بنزل الإقامة.

وشدد أيضا على ضرورة دمج اللاجئين على نحو أفضل، وأكد أنه لا بد من تعلم اللغة الألمانية لتحقيق ذلك. واستبعد التماير تماما زيادة الضرائب من أجل تمويل المهام اللازمة تجاه اللاجئين.

كما دعا إلى التصدي لمعاداة الأجانب عقب حادثة الهجوم بسكين على المرشحة لمنصب عمدة مدينة كولونيا غرب ألمانيا هنريته ريكر.

وقال التماير في تصريحات لصحف مجموعة «فونكه» الألمانية الإعلامية: «يعد الهجوم حقيرا وبشعا». وتابع قائلا: «حتى وإذا كنا لا نزال لا نعرف الخلفيات الدقيقة (للهجوم)، فإنه يتعين علينا في كل وقت الابتعاد عن أي شكل من أشكال العداء تجاه الأجانب والعنف».

يذكر أن رجلا (44 عاما) طعن ريكر أول من أمس عشية انتخابات اختيار عمدة للمدينة. وأوضح المعتدي أمس أنه قام بذلك بسبب دوافع معادية للأجانب.

وريكر هي المسؤولة عن توفير إقامة للاجئين بصفتها مسؤولة الشؤون الاجتماعية بمدينة كولونيا، كما أنها دعت أكثر من مرة لدمج طالبي اللجوء في المجتمع.

وفي حادث مأساوي جديد، ذكر ناطق باسم الشرطة الألمانية صباح أمس أن حريقا نشب في 14 حاوية سكنية بنزل لاجئين بمدينة هامبورغ. ويرجح المحققون أنه كان حريقا متعمدا قام به أحد سكان النزل الواقع بحي زولدورف في مدينة فرانكفورت.

وكان الناطق قد أوضح في وقت سابق قائلا: «إنه ربما كان حريقا متعمدا»، وأوضح أنه تم إلقاء القبض على شاب مصري مشتبه فيه. وبدأ الادعاء العام في هامبورغ ومكتب مكافحة الجريمة التابع للولاية التحقيقات. ووفقا للنتائج الأولية للتحقيقات، نشبت مشاجرة بين الشاب المصري وسكان آخرين بالنزل.

وقال شاهد من غانا في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية إن المشاجرة التي تم خلالها إشهار سكين، كانت تتعلق باستخدام الحمام.

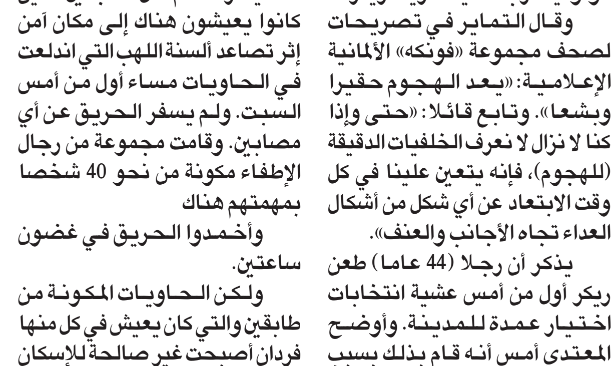
يذكر أنه تم نقل اللاجئين الذين كانوا يعيشون هناك إلى مكان آمن إثر تصاعد ألسنة اللهب التي اندلعت في الحاويات مساء أول من أمس السبت. ولم يسفر الحريق عن أي مصابين. وقامت مجموعة من رجال الإطفاء مكونة من نحو 40 شخصا بمهمتهم هناك

وأخمدوا الحريق في غضون ساعتين.

ولكن الحاويات المكونة من طابقين والتي كان يعيش في كل منها فردان أصبحت غير صالحة للإسكان بعد الحريق.



ميركل وأوغلو يتجولان في حديقة القصر العثماني بإسطنبول أمس (رويترز)





شرطي سلوفاكي ينظم تدفق مهاجرين عند نقطة العبور مع كرواتيا أمس (أ.ب)

سيدة تحمل طفلها مع مهاجرين يستعدون لعبور الحدود بين اليونان ومقدونيا أمس (أ.ف.ب)

موجز

أساقفة بريطانيون يحثون كاميرون على زيادة عدد اللاجئين السوريين

لندن - «الشرق الأوسط»: بعثت مجموعة مؤلفة من 84 من أساقفة كنيسة إنجلترا برسالة إلى رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون لحثه على زيادة عدد اللاجئين السوريين الذين ستقبلهم البلاد بحلول 2020 إلى ما لا يقل عن 50 ألف شخص. وتعهدت الحكومة بقبول 20 ألف لاجئ سوري خلال السنوات الخمس المقبلة، تحت ضغط من الرأي العام لتعزيز رد بريطانيا على أزمة المهاجرين على حدود أوروبا.

وقال الأساقفة: «مثل هذا العدد سيجعلنا نتماشى مع الالتزامات المماثلة التي أعلنتها دول أخرى. وستكون استجابة ذات معنى وجوهرية لحجم المعاناة الإنسانية التي نراها يوميا».

ولم يرد ناطق باسم مكتب كاميرون في «10 داونينغ ستريت» وسط العاصمة لندن بشكل مباشر على مضمون رسالة الأساقفة، ولكنه قال في رد على سؤال عن ذلك: «من الصواب تمامًا ضرورة وفاء بريطانيا بمسؤوليتها الأخلاقية لمساعدة اللاجئين». وأضاف: «ولكن بفعل ذلك علينا استخدام عقولنا وقلوبنا من خلال انتهاج أسلوب شامل يعالج أسباب المشكلة بالإضافة إلى عواقبها».

حريق يدمر مدرسة سويدية كانت مركزًا لإيواء مهاجرين

استوكهولم - «الشرق الأوسط»: ذكرت الشرطة السويدية أمس أن حريقا دمر جزءا من مدرسة سابقة جرى تحويلها إلى مركز إيواء للاجئين والمهاجرين الذين وصلوا مؤخرا إلى غرب السويد.

وتمكن نحو 30 من رجال الإطفاء من إخماد الحريق ليلا في المدرسة المهجورة في منطقة كونغسباكا جنوب مدينة غوتنبورغ في الساحل الغربي من البلاد. ولم يصب أحد، لكن الشرطة تحقق في الحادث حيث إنها تشتبه في أن الحريق متعمد. وذكر مسؤولون محليون في منطقة كونغسباكا أن النيران ألحقت أضرارا بنحو 50 في المائة من المبنى.

وكان من المقرر أن يتم استخدام المبنى لإيواء نحو 20 أسرة وصلت مؤخرا. وهذا ثالث حادث من نوعه خلال أسبوع في السويد.

وكانت الشرطة في بلدة ليونغبي الواقعة جنوب السويد قد ذكرت أول من أمس أنها تشتبه في أن الحريق الذي دمر مدرسة سابقة كان من المقرر أن يتم استخدامها كمركز استقبال لنحو 80 شخصا، متعمد.

الرئيس البولندي يخشى «مخاطر وبائية» بسبب الوافدين

وارسو- «الشرق الأوسط»: حذر الرئيس البولندي المحافظ أندري دودا، أمس، من «الأوبئة المحتملة» التي يمكن أن ينقلها معهم المهاجرون، داعيًا الحكومة إلى «حماية البولنديين». وقال في مقابلة مع شبكة التلفزيون الإخبارية «تي في إن 4»، في حال وافقت الحكومة «على استقبال المهاجرين» عليها أن «توضح ما إذا كانت مستعدة لمواجهة كل الاحتمالات؛ أي معرفة ما إذا كان البولنديون يحظون بحماية كافية في وجه مخاطر وبائية».

وأضاف دودا أن «سلامة المواطنين هي المسألة الأكثر أهمية، أكانت السلامة الجسدية أم الطبية».

ويأتي تصريح الرئيس البولندي بعد أيام على تصريح مشابه أدلى به ياروسلاف كاتشينسكي زعيم «حزب الحق والعدالة» المحافظ والشعبوي الذي ينتمي إليه الرئيس الحالي والمرجح فوزه في الانتخابات التشريعية في الخامس والعشرين من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي. وكان كاتشينسكي تكلم عن «كوليرا تنتشر حاليًا في الجزر اليونانية» وعن «حالات إسهال في فيينا». وقال أيضًا إن المهاجرين يمكن أن يحملوا «كل أنواع البكتيريا التي يمكن ألا تكون خطرة عليهم، لكنها خطرة على السكان المحليين».

عيّن «أمير الساحل» في اللاذقية.. وقتل في غارة جوية بحلب

مقتل «سنافي النصر» منسّق «القاعدة» في إيران ومنظم رحلاتها إلى سوريا

الرياض: «الشرق الأوسط»

قتل السعودي عبد المحسن الشارخ، المطلوب على القوائم الأمنية السعودية، ومنسّق «القاعدة» في إيران، وذلك في ضربة جوية شنتها قوات التحالف بقيادة أميركا، في سوريا.

ويعد الشارخ، وكنيته «سنافي النصر»، أحد أهم ممولي تنظيم القاعدة في أفغانستان، حيث وصل إلى طهران في 2007، وتولى مسؤولية التنسيق واستقبال عناصر التنظيم السعوديين. والتحق الشارخ مع آخرين غادروا المناطق الأفغانية والإيرانية بجماعة النصرة في سوريا، وعيّن هناك أميرا على الساحل في اللاذقية.

وأوضحت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أن السعودي المكنى بـ«سنافي النصر»، واسمه الكامل عبد المحسن عبد الله إبراهيم الشارخ، قتل في غارة في شمال غربي سوريا الخميس الماضي، حيث نصّب «سنافي النصر» خامس زعيم لـ«مجموعة خراسان»، خصوصا أنه عمل على تنظيم رحلات المجندين الجدد للسفر من باكستان إلى سوريا، عبر تركيا، ولعب دورًا مهمًا في تمويل الجماعة.

وقال أشتون كارتر، وزير الدفاع الأميركي، في بيان أمس، إن «هذه العملية توجه ضربة قوية إلى خطط مجموعة خراسان لمهاجمة الولايات المتحدة وحلفائها». وذكر كارتر أن «الولايات المتحدة لن تتوانى في حملتها لإضعاف وتدمير (القاعدة) وفلولها». فيما وصف البنتاغون «سنافي النصر» بأنه متطرف أسهم في تزويد «القاعدة» بالأموال والمقاتلين، وأنه خامس زعيم بارز لمجموعة خراسان يقتل خلال الأشهر الأربعة الأخيرة.

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان أعلن مقتل «سنافي النصر» الجمعة، موضحا أنه قتل في غارة على مدينة حلب. وفي 2014 صنفت وزارة الخزانة الأميركية «سنافي النصر» بأنه «إرهابي عالمي». ووردت أنباء خاطئة سابقا عن مقتله.

ويعد السعودي عبد المحسن عبد الله إبراهيم الشارخ، المكنى بـ«سنافي النصر»، المطلوب رقم 49 في قائمة الـ85. وقد التحق بجبهة النصرة في اللاذقية، بعد أن ظل موجودا في إيران لفترة طويلة، حيث كان الشارخ ملازما لزميله السعودي صالح القرعاوي، الذي سلم نفسه بعد إصابته بعاهة مستديمة، نتيجة انفجار قنبلة أثناء تحضيرها، حيث أصيب في عينه، وبترت إحدى رجليه. وكان الشارخ والقرعاوي يتنقلان بين إيران ووزيرستان، وعملا مع بعضهما بعضا داخل كتائب عبد الله عزام هناك.

وكانت السعودية أصدرت خمس قوائم للمطلوبين في قضايا الإرهاب، من بينها قائمتان احتوتا على أسماء مطلوبين سعوديين في الخارج، حيث أبلغت السلطات السعودية، في حينها، الشرطة الدولية (الإنتربول) بمعلومات المطلوبين في الخارج، وصورهم، وآخر مكان كانوا موجودين فيه، في إطار التعاون الأمني الذي تعمل به السعودية مع الدول الأخرى، في مكافحة الإرهاب، والقضاء عليه. وبحسب اعترافات مطلوبين، رافقوا الشارخ في إيران (حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها)، فإن المطلوب عبد المحسن الشارخ (30 عاما) التحق بتنظيم القاعدة في السعودية وأفغانستان، وكان يقوم بأعمال لوجيستية خلال وجوده في السعودية، وضمنها إيواؤه للمطلوب عبد الله الرشود أحد المطلوبين على قائمتي الـ19 والـ26 (يُعتقد أنه قتل في العراق في 2004)، حيث غادر البلاد إلى البحرين في أبريل (نيسان) 2007. ومن ثم رصد آخر وجود له بإيران.

سنافي النصر

وذكر مرافقو «سنافي النصر» أن عبد المحسن الشارخ خطط لعمليات اختطاف وقتل، داخل السعودية، بالتنسيق مع زميله صالح القرعاوي، إبان وجودهما في البلاد، وقام بمساعدة قيادة التنظيم على تقديم الدعم المالي لهما، لا سيما أن السلطات السعودية رصدت اتصالات من الشارخ مع أشخاص قُبض عليهم، يطلب منهم الشارخ تقديم الدعم المالي، بطرق غير مشروعة.

وأشاروا إلى أن الشارخ انتقل إلى من إيران إلى أفغانستان، للقتال هناك، وأصبح ضمن القيادات المقربة من أصحاب القرار في «القاعدة»، حيث غادر أفغانستان إلى سوريا، مرورا بإيران، والتحق بجماعة النصرة، وعُيّن هناك أميرا على الساحل في اللاذقية. وأضاف: «كان الشارخ يشارك في القتال مع جماعة النصرة، وتعرض إلى إصابة قوية، حيث تواترت أنباء عن مقتله، إلا أنه جرى علاجه هناك، وعاد مع التنظيم مرة أخرى، في أدوار إدارية وليست عسكرية، مما أدى إلى ملء فراغه على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر)».

وارتبط عبد المحسن الشارخ بعلاقة قوية مع أبو خالد السوري، وهو أحد أعضاء تنظيم القاعدة سابقا، وأحد رفاق أسامة بن لادن وأبو مصعب الزرقاوي، وسفير أيمن الظواهري، وأبلغ أبو خالد السوري بأنه مهدد بالقتل، وذلك قبل شهر من اغتياله في عملية انتحارية بحلب، مطلع العام الحالي.

وارتبط عبد المحسن الشارخ بعلاقة قوية مع أبو خالد السوري، وهو أحد أعضاء تنظيم القاعدة سابقا، وأحد رفاق أسامة بن لادن وأبو مصعب الزرقاوي، وسفير أيمن الظواهري، وأبلغ أبو خالد السوري بأنه مهدد بالقتل، وذلك قبل شهر من اغتياله في عملية انتحارية بحلب، مطلع العام الحالي. وأقر بأنه لاحظ أثناء وجوده في إيران أن الحكومة الإيرانية تتبنى الجماعات الدينية حتى لو اختلفت معها في المعتقد إلا أنها تتفق معها في الهدف كونها على علاقة جيدة مع أكراد تنظيم القاعدة الذي يمثله في إيران عدد كبير بينهم أكراد عراقيون قاتلوا في العراق وعادوا إلى إيران من المذهب السني وعلى ارتباط بزين السوري الموجود في طهران والذي يعمل على استقبال وتنسيق وصول الشباب القادمين من الخارج عبر إيران وربطهم بالتنظيم في وزيرستان باكستان.

وكان مجلس الأمن الدولي تبنى، في أغسطس (آب) الماضي، بالإجماع، القرار الذي تقدمت به بريطانيا لإدراج أسماء ستة قياديين متطرفين؛ منهم سعوديان أحدهما عبد المحسن الشارخ (سنافي النصر)، ومثلهما من الكويت، وأيضا من سوريا، على لائحة العقوبات الدولية الخاصة بتنظيم القاعدة، مما يؤدي إلى تجميد ممتلكاتهم ومنعهم من السفر، خصوصا أن خمسة منهم يعملون تحت لواء جبهة النصرة، وأخرى تحت لواء تنظيم داعش.

كاميرون يحارب «التطرف» إلكترونيًا بـ5 ملايين إسترليني

بريطانيا: بدء تطبيق استراتيجية جديدة ضد المتطرفين اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كاميرون، أمس، عن خطة «للتصدي للدعاية المتطرفة إلكترونيًا».

جاء الإعلان عشية انطلاق استراتيجية جديدة ضد المتشددين تبدأ اليوم، حسب ما أعلنت رئاسة الحكومة البريطانية في بيان. وأوضحت الحكومة أن الخطة ستؤدي إلى دعم المنظمات المحلية وكذلك تقديم «خطابات بديلة ذات صدقية حول الأفكار الخطيرة التي يروج لها المتطرفون». ومن بين التدابير التي تتضمنها الخطة «التأهيل لاستعمال شبكات التواصل الاجتماعي أو تقديم مساعدات تقنية تتيح للجمعيات التصدي للمتشددين».

وقال كاميرون في البيان: «يتوجب علينا باستمرار مواجهة التطرف ومكافحته من خلال كشف أكاذيبه ونتائجه المدمرة». وأضاف: «يجب أن نوقفه منذ البداية؛ من خلال منع بذرة الحقد من أن تنمو في عقول الناس وحرمانها من الأكسجين الذي تحتاج إليه لكي تكبر».

وأوضح رئيس الحكومة البريطانية أن الاستراتيجية الجديدة للتصدي للتطرف تهدف أيضا إلى «تطوير الشراكة بين المؤسسات والشرطة والحكومة من أجل شطب المعطيات الإرهابية والمتطرفة على شبكة الإنترنت». كما أكد أنه يريد أن يذكر في صلب هذه الاستراتيجية «إقامة تحالف وطني من كل الفئات والأشخاص المتوحدين في محاربة التطرف».

وأوضحت الحكومة أن الخطة التي ستبلغ تكاليفها خمسة ملايين إسترليني، ستؤدي إلى دعم المنظمات المحلية وكذلك تقديم «خطابات بديلة ذات صدقية حول الأفكار الخطيرة التي يروج لها المتطرفون».

وتشمل الخطة الجديدة بنودًا حول تعاون وثيق بين شركات الإنترنت والشرطة لإزالة الدعاية الإلكترونية للمتشددين. كما تتضمن ملاحقة التطرف في السجون والجامعات وحوافز للمدارس لاستيعاب الطلاب بشكل أفضل.

لكن رئيس الوزراء البريطاني حذر من أن التحدي سيكون «هائلاً». وقال إن «نواة الخطة هي بناء تحالف وطني لكل هؤلاء الأفراد والمجموعات المتحدة في تصميمها على دحر التطرف وبناء مجتمع أكثر تلاحمًا». وأضاف: «سنفعل ما بوسعنا لمساندتهم بدعم عملي وتمويل لمعالجة هذه القضايا الراسخة»، مشددًا على ضرورة تقديم «خطابات بديلة ذات صدقية حول الأفكار الخطيرة التي يروج لها المتطرفون».

كما تتضمن هذه الخطة إنشاء مجموعة مشتركة من قطاع الصناعة والحكومة للحد من انتشار المحتوى المتطرف على الإنترنت.

وتفيد أبحاث أجرتها مؤسسة كويليام (مركز فكري يتخذ من بريطانيا مقرًا له)، بأن تنظيم داعش يصدر يوميًا 38 مادة دعائية تنشر على المواقع الإلكترونية وتستهدف مريديه حول العالم.

وقالت الحكومة البريطانية في بيانها أمس إن «الأشهر الـ18 الأخيرة شهدت تغييرًا كبيرًا في طريقة استخدام المتطرفين للإنترنت من أجل إيصال عقيدتهم المتطرفة إلى العقول الفتية مباشرة».

وأشارت الحكومة البريطانية إلى أنه منذ 2010 تم شطب نحو 110 آلاف «مادة دعائية متطرفة» على شبكة الإنترنت من قبل الشرطة البريطانية، بينها 38 ألفًا منذ مطلع العام الحالي.

ديفيد كاميرون رئيس الحكومة البريطانية («الشرق الأوسط»)

تساؤلات حول مصادر تمويل التنظيم الإرهابي

سفاح «داعش» مريض نفسي.. ورهينة سابق: هددوني بقطع أنفي




المتشدد البريطاني محمد إموازي المعروف باسم جون («الشرق الأوسط»)

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف رهينة دنماركي سابق لدى تنظيم داعش عن أن المتشدد البريطاني، محمد إموازي المعروف باسم جون، أجبره على رقص التانغو خلال احتجازه في سوريا. وذكر ديل راي أوتسون ذو الـ26 عاما وهو آخر رهينة يطلقها «داعش»، في حديث نشرته صحيفة «ديلي تلغراف» أن «السفاح جون سألني بسخرية هل تستطيع الرقص، ومن ثم أمسك بيدي حتى أقوم وأرقص». وأضاف في تعليق للإذاعة الوطنية الدنماركية «كنت أتجنب النظر مباشرة في عينيه حتى لا يتم ضربي بشكل أعنف، وعندما قمت لأرقص التانغو دفعني على الأرض، واستمر في ضربي وركلي، ومن ثم هددني مقاتلو التنظيم بأنهم سيقطعون أنفي». هذا وتم تحرير الرهينة الدنماركي في يونيو (حزيران) العام الماضي، لقاء فدية مالية قدرها 1,5 مليون يورو دفعتها عائلته، بعد أن أطلقت شقيقته حملة على موقع «فيسبوك» طالبت فيها الجميع بالتبرع لتحرير شقيقها. في غضون ذلك، خلص تقرير لخبراء في الأمم المتحدة إلى ما مفاده أن تنظيم «داعش» يدفع لأنصاره ما يصل إلى 10 آلاف دولار عن كل شخص يجندونه للانضمام إلى صفوف التنظيم.

وأكد التقرير الذي اعتمد على دراسة أجرتها مجموعة خبراء في المنظمة الدولية أن تنظيم داعش يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي والشبكات غير الرسمية لتجنيد مقاتلين جدد.

وقالت اليزابيتا كارسكا التي ترأست مجموعة الخبراء في مؤتمر صحافي في بروكسل «سمعنا عن حالات يحصل فيها المجندون على مبلغ يراوح بين 2 و3 و10 آلاف دولار، اعتمادا على الشخص الذي يجندونه»، مشيرة إلى أن نتائج الدراسة أولية.

ويرى محللون، أن المنظمة الدولية وبنشرها مثل هذه التقارير تقوم بعمل دعاية للتنظيم من دون أن تنتبه إلى فداحة المخاطر التي ستترتب عليها، مع العلم، أن الحقائق الواردة من مناطق سيطرة التنظيم تشير إلى عكس ذلك تماما.

فالحقيقة، كما يعرفها كثيرون، أن مصادر تمويل مختلف التنظيمات الإسلامية تعتمد بالأساس على المولين المتعاطفين، بالإضافة إلى مؤسسات تنشط تحت ذريعة المساعدات الإغاثية، وهو ما كان يعتمد عليه العراق. الذي يعتبر النواة الرئيسية لـ«داعش».

وعندما يأتي المقاتلون العرب والأجانب إلى سوريا والعراق للقتال في صفوف «داعش»، فإن أغلبهم يصحب معه مبالغ مالية يستقدمها من حساباته الشخصية، لا سيما أولئك الذين يبيعون ما يملكون للالتحاق بـ«داعش»، أو ينظمون حملات تبرع قبل مجيئهم.

وهناك مصادر أخرى، هم المختطفون الأجانب الذين يفاوض «داعش» حكوماتهم على مبالغ طائلة، وهو ما كشفت عنه وسائل إعلام أميركية بعد إعدام الصحافي جيمس فولي، إذ كشفت خطابات ورسائل إلكترونية أن التنظيم طالب بـ132 مليون دولار مقابل الإفراج عن فولي.

وكشفت تقارير غربية في وقت سابق أن المئات من مقاتلي تنظيم داعش بدأوا عملية فرار جماعي، عقب قرار قيادة التنظيم تقليص رواتب المقاتلين وخصم 65 جنيها إسترلينيًا من كل فرد منهم ليبقى مجموع ما يحصل عليه المسلح 200 جنيه إسترليني شهريًا، بحسب مصدر قيادي في التنظيم.

وعكس تقرير نشرته صحيفة «ميرور» البريطانية خوف تنظيم داعش وزعيمه البغدادي، من تأثيرات التوسع في بلاد المغرب وآسيا ومناطق أخرى على ميزانية التنظيم، لاستنزافها مزيدا من الأموال للصرف على المقاتلين والعمليات في تلك المناطق، مشيرا إلى أن المقاتلين الذين جذبتهم الأموال والإغراءات للانضمام لصفوف التنظيم باتوا يفرون منه لتبخر تلك الوعود.

وكانت التقارير الواردة من مدينة الموصل العراقية تشير إلى عدم قدرة تنظيم داعش على دفع رواتب مقاتليه منذ عدة أشهر، بعد امتناع الحكومة العراقية المركزية عن إرسال رواتب الموظفين في المدينة المقدرة بعشرات المليارات من الدنانير العراقية، والتي كان التنظيم يستولي على نحو 30 في المائة منها شهريا. وتسبب قرار الحكومة العراقية بإيقاف التحويلات المالية الشهرية من بغداد إلى الموصل بحالة من الكساد الاقتصادي داخل المدينة، وأثار أزمة سيولة مالية لدى «داعش» بعد فقدانه أحد أهم مصادر تمويله، بحسب مسؤولين محليين.

ونقل موقع «بيزنس إنسايدر» الأميركي عن وزير الخارجية جون كيري قوله «إن الموارد التي يسيطر عليها التنظيم في بعض المناطق بدأت في التدهور».

وأضاف كيري أن «تنظيم داعش خفض مرتبات مقاتلي التنظيم في الموصل بنسبة 75 في المائة، لعدة أسباب، أهمها تدهور موارده في مناطق عدة».

جدير بالذكر أن التنظيم يستعين بالأموال كأداة توظيف، حيث يجتذب التنظيم صغار الشباب ويقدم لهم الأموال، مع عملية «غسل دماغ»، وبعدها لن يكون التنظيم مضطرا لتقديم أي أموال للمقاتلين.

الإعدام لمن يحاول الخروج من عاصمة التنظيم الإرهابي.. ولا رحمة مع المرضى وكبار السن

هارب من جحيم «داعش»: الموصل تحولت إلى سجن كبير

بغداد: لوفداي موريس*

بالنسبة للمدنيين الذين يحاولون الفرار من مدينة الموصل الخاضعة لحكم تنظيم داعش، قد تكون العاقبة مميتة. ويقول مقيمون بالمدينة الواقعة شمال العراق إنها تحولت لسجن كبير منذ سيطرة المسلحين عليها في يونيو (حزيران) 2014، وفرض سيطرتهم الوحشية على أرجائها.

وتلقي قصة هروب رجل من الموصل الضوء على مدى صعوبة الفرار من المدينة. وقد اضطر الرجل، وهو سائق سيارة أجرة سابقًا في أواخر العشرينات من عمره، إلى الاعتماد على المهربين لاجتياز الطريق عبر سوريا إلى داخل تركيا والطيران إلى بغداد، في رحلة ملحمية قطع خلالها مسافة 1,500 ميل للوصول لمدينة تبعد 250 ميلا فقط عن مكانه الأصلي.

الواضح أن طرق التهريب أصبحت المخرج الوحيد للعالقين داخل الموصل، عاصمة الأراضي التي يسيطر عليها «داعش» داخل العراق. ومع فرار أعداد متزايدة من العراقيين ومئات الآلاف من السوريين إلى أوروبا، يحاول «داعش» منع انطلاق موجة فرار جماعية من الأراضي الخاضعة لسيطرته عبر تشديد قبضته عليها ونشر فيديوهات تهين من يرحلون.

كما أدت الأزمة الاقتصادية التي اشتعلت داخل المدن التي يسيطر عليها «داعش»، بعد وقف الحكومة المركزية بالعراق للرواتب، إلى دفع المدنيين اليائسين إلى محاولة الهروب.

إلا أن التنظيم يحاول من جانبه إبقاء المدنيين داخل أراضيه، نظرًا لما يحصل عليه من عوائد ضخمة من وراء فرض ضرائب عليهم، علاوة على إمكانية استخدامهم كدروع بشرية حال تعرض المدينة لهجوم، بينما يضر فرارهم بخطاب التنظيم باعتباره يمثل أرض الخلافة وملاذا لمسلمي العالم.

وقد جرت العادة على منح المقيمين بالمدينة تصاريح للخروج لأسباب طبية أو أخرى تتعلق بالنشاط التجاري، لكن تشير أقاويل إلى أن هذا الإجراء أصبح نادر الحدوث الآن. وقد جرى السماح للبعض، معظمهم من كبار السن، بمغادرة المدينة لأداء فريضة الحج في السعودية في سبتمبر (أيلول)، بشرط أن يتركوا وراءهم سندات ملكية عقاراتهم كضمان. أما محاولة الخروج من المدينة من دون إذن فيمكن أن تصل عقوبتها إلى الإعدام، حسبما ذكر مقيمون بالمدينة.

ومع ذلك، يقدم البعض على هذه المخاطرة في كل الأحوال، خاصة أن الحياة في الموصل أصبحت لا تطاق، حسبما أكد سائق السيارة الأجرة سابقًا. وأشار إلى أن عقوبات علنية يجري تطبيقها بانتظام، ويجري إلقاء الأشخاص الذين يشتبه في كونهم مثليين من أعلى بنايات إلى حتفهم، في الوقت الذي يجري فيه قطع أيدي السارقين ورجم مرتكبي الزنى. أما المدخنون فيتعرضون للجلد.

وقال السائق: «لقد سئمت من الشعور بالتوتر طوال الوقت، فهناك الكثير للغاية من القواعد». وقد طلب عدم الكشف عن هويته لخوفه على أقاربه المتبقين داخل المدينة من التعرض لعقاب «داعش».

منذ توقف الحكومة المركزية عن دفع رواتب لموظفي الدولة داخل الموصل هذا العام، اختفى واحد من مصادر الدخل القليلة للمدنيين بالمدينة. وأجبر المدرسون والأطباء داخل المدينة على المضي في العمل من دون أجر، وأصبح من الصعب العثور على فرصة عمل، بينما ارتفعت أسعار السلع الأساسية. وفي تلك الأثناء، أصبح حكم «داعش» أكثر قمعًا بمرور الوقت.

عن ذلك، قالت سهى عودة، ناشطة اجتماعية اعتادت العيش في الموصل وتراقب الأوضاع بها الآن: «لقد تحولت إلى سجن كبير الآن». ووصفت قرار وقف الرواتب بأنه «ضربة قاضية» للمدنيين المتبقين داخل المدينة الذين فقدوا الأمل منذ وقت طويل في شن هجوم عسكري لتحرير الموصل في المستقبل القريب. وقالت: «إنهم يشعرون بأن الحكومة تخلت عنهم.» وأضافت أن زوجين حاولا الفرار من المدينة في وقت سابق من الشهر تعرضا للإعدام.

وشرح السائق الفار أنه كان يرغب في الفرار في وقت سابق من الموصل، لكنه اضطر للبقاء لرعاية قريب مريض. بعد ذلك، سمع عن شخص صديق لصديق لديه قريب داخل «داعش» يحصل على أموال في الخفاء مقابل معاونة الأشخاص الراغبين في الفرار من المدينة. وأضاف أنه دفع ما يقل قليلا عن 1,000 دولار، كي يضعه هذا الشخص في أيدي سلسلة من المهربين من دون أن تكون لديه أدنى فكرة عن الوجهة التي يحملونه إليها.

واستطرد أنه: «لم يكن الأمر سهلا، لأنهم لو كانوا اكتشفوا أنني أخطط للهرب كانوا سيقتلونني. ولو كنت سعيت وراء الشخص الخطأ أو أبلغ أحد عني، كنت سأتعرض للإعدام على الفور، لأنه محظور مغادرة أراضي (داعش) إلى أراض أخرى كافرة».

وباعتباره عضوا في «داعش»، تمكن الشخص المكلف بتهريبه من المرور بسهولة عبر نقاط التفتيش.

في البداية، كانوا ثلاثة أفراد يحاولون الهرب، لكن عندما وصلوا لمنزل آمن في الموصل انضمت إليهم أسرتان، ليرتفع إجمالي العدد إلى 11 شخصا. بعد 5 ليال جرى تهريبهم إلى تركيا عبر الرقة، معقل «داعش» في سوريا.

وعلق السائق على ذلك بقوله: «لم نكن نعلم أين نحن، فقد كانت تلك هي المرة الأولى التي أخرج فيها من العراق». وبعد مغادرة الرقة، جرى تسليمه إلى مجموعة أخرى من المهربين لاجتياز الحدود مع تركيا، وبحلول ذلك الوقت ارتفع عدد الأفراد الجاري تهريبهم إلى 50 شخصًا - معظمهم سوريون يسعون للفرار من بلادهم.

وفي المرة الأولى التي حاولوا خلالها اجتياز الحدود إلى داخل تركيا، منعهم حرس الحدود وردوهم. أما في المرة الثانية فقد ساروا على خطى الشخص الذي تولى عملية تهريبهم داخل حقل ألغام حتى نجحوا في اجتياز الحدود.

وقال السائق إن الذهاب إلى تركيا من الموصل استغرق ثمانية أيام. وبعد ذلك، سافر إلى أنقرة، العاصمة التركية، لتسليم نفسه لدى القنصلية العراقية. بعد ذلك، انتظر لأكثر من شهر حتى تسلم وثائق السفر كي يتمكن من ركوب طائرة للعودة إلى العراق.



مسلح من «داعش» يوزع هدايا على أطفال إحدى مدارس الموصل (واشنطن بوست)

* خدمة «واشنطن بوست»
خاص بـ«الشرق الأوسط»

الأمير تشارلز لن يشارك في المأدبة الرسمية لتشي جين بينغ

الرئيس الصيني في لندن لترسيخ «عصر ذهبي» بين البلدين



الأعلام البريطانية والصينية ترفرف أمام قصر باكنغهام في لندن (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدأ الرئيس الصيني تشي جين بينغ غدا، زيارة دولة لأربعة أيام إلى المملكة المتحدة، يتوقع أن تحجب خلالها مسألة حقوق الإنسان للتركيز على علاقات اقتصادية مثمرة مواتية لقيام «عصر ذهبي» بين البلدين.

وهناك الكثير من النقاط الإيجابية التي تجمع بين البلدين، الصين الدولة العملاقة الغنية التي لديها تطلعات دولية كبيرة وبريطانيا المركز المالي الذي يطمح إلى الحصول على استثمارات الطرف الآخر. لكن الأمير تشارلز الذي تربطه علاقات متوترة مع القادة الصينيين لن يشارك في المأدبة الرسمية التي ستقيمها الملكة إليزابيث الثانية. كما يتوقع أن يوجه الزعيم العمالي اليساري جيريمي كوربن الانتقادات إلى الرئيس الصيني، للمعاملة التي يتعرض لها المعارضون والرقابة على وسائل الإعلام في الصين.

ويرجح أن تكون هذه المسائل ثانوية، أمام الحفاوة التي سيستقبل بها الرئيس الصيني الذي سيخص بنزهة في عربة تجرها الجياد حتى قصر باكنغهام. كما سيلقى استقبالا حارا من رئيس الوزراء المحافظ ديفيد كاميرون إضافة إلى التشريفات في ويستمينستر حيث سيلقي كلمة في البرلمان.

وينتظر توقيع اتفاقات اقتصادية وثقافية، كما سيكون تشي جين بينغ محاطا بوفد من الرسميين والماليين وأرباب العمل قد يكون في عدادهم جاك ما مؤسس العملاق الصيني للتجارة الإلكترونية «علي بابا». وستكرس الزيارة على «عصر ذهبي من العلاقات»، كما يقول مسؤولو البلدين بابتهاج.

وأكد كاميرون: «نشجع الاستثمار والصين تستثمر بشكل أكبر في بريطانيا وفي البلدان الأوروبية الأخرى»، بينما قال السفير الصيني في لندن ليو شياومينغ في المقابل إن «المملكة المتحدة بصدد أن تصبح رائدة في أوروبا وفي كل الغرب فيما يتعلق بالعلاقات مع بلاده».

ورأى أستاذ الاقتصاد إيفان تسيليشتشيف الأخصائي في شؤون آسيا، أن ذلك يعود إلى أن المملكة المتحدة هي البلد الأوروبي الوحيد الذي يبدي إرادة سياسية حقيقية في جذب المال الصيني إلى مشاريع في البنى التحتية. وبشكل أوسع يثمن علاقاته الاقتصادية مع بكين ربما أكثر من أي بلد متطور آخر.

وتقوم صناديق سيادية وشركات تابعة للدولة ومجموعات «كونسورسيوم» خاصة صينية بشراء شركات بريطانية أو أراض وتؤسس شركات مختلطة مع شركاء محليين أو حتى تنطلق بمفردها في الجزيرة لتشكل رأس جسر لتنمية أوروبية لاحقة.

ويشير الخبير الاقتصادي لدى منظمة التعاون والتنمية في أوروبا، مايكل جيسترين إلى أن «الصينيين مولوا بنحو 70 مليار دولار عمليات اندماج وشراء منذ 2008»، وقال لوكالة الصحافة الفرنسية إن «المملكة المتحدة هي الوجهة الرئيسية للاستثمارات الصينية منذ عشر سنوات باستثناء هونغ كونغ». وبعض عمليات الشراء كانت لافتة رمزيا مثل شراء شركة صنع سيارات التاكسي في لندن، وأهمها تحقق أيضا في البنى التحتية.

ويستثمر الصينيون في هذا القطاع نحو 105 مليارات جنيه إسترليني بين 2015 و2025، خاصة في مجال الطاقة والعقارات والنقل كما قالت داناي كيرياكوبولو من مركز الأبحاث الاقتصادية والتجارة في لندن والتي شاركت في إعداد تقرير حول الموضوع.

وأوضحت كيرياكوبولو لوكالة الصحافة الفرنسية إن «الاستثمار في البنى التحتية يقدم على أنه من الأولويات السياسية الرئيسة نظرا إلى عجز المملكة المتحدة الناجم عن نقص مزمن في الاستثمار»، وأضافت أن «مناطق الشمال جذابة» لأن الاحتياجات فيها صارخة والصينيون موجودون فيها أصلا. فهم يسهمون على سبيل المثال في تطوير مطار مانشستر الذي سيغادر منه الرئيس الصيني الجمعة بعد أن يزور نادي كرة القدم في مانشستر سيتي.

وإشارة إلى الاحتياجات البريطانية، فيما يتعلق بوسائل النقل، أطلق وزير المالية جورج أوزبرن مؤخرا من الصين ثاني مزود لبريطانيا استدراج عروض عملاقة لأشغال تحضيرية لبناء خط سكك حديد للقطارات السريعة سيربط لندن بشمال إنجلترا.

لكن قد يتم توقيع اتفاق مهم في المجال النووي هذا الأسبوع، إن وافق الشركاء الصينيون في شركة الكهرباء الفرنسية العملاقة «اي ديه إف» على المشاركة في بناء محطة هينكلي بوينت سي في الجنوب الغربي.

إلى ذلك تستفيد بكين من هذه الزيارة لتسجيل خطوات ثابتة في المركز المالي اللندني مما يشكل وسيلة مثالية لتحقيق طموحها بتدويل عملتها النمينبي.

ومن بين الاتفاقات المحتملة على الصعيد المالي إطلاق أول إصدار للدين السيادي الصيني بالرنمينبي في لندن واتفاق مع بورصة لندن للمعادن حول المشروع الصيني لـ«طريق حرير» جديد عبر آسيا.

8 أشخاص على الأقل مفقودون

إعصار كوبو يضرب الفلبين ويشرد آلافا من منازلهم

مانيلا: «الشرق الأوسط»

اجتاح إعصار قوي، أمس، منطقة نائية في شمال الفلبين، حيث دمر منازل وتسبب في انزلاقات تربة مما أدى إلى إجلاء آلاف الأشخاص.

واعتبر 8 أشخاص على الأقل في عداد المفقودين كما اضطر أكثر من 15 ألف شخص لمغادرة منازلهم، ويرجح أن يتبعهم كثيرون آخرون مع تقدم الإعصار كوبو البطيء عبر جزيرة لوزون كبرى جزر الأرخبيل في الأيام المقبلة.

ولامست العاصفة اليابسة عند الفجر في بلدة كاسيغوران الساحلية وجوارها مصحوبا برياح تصل سرعتها إلى 210 كيلومترات في الساعة وأمطار غزيرة.

وقد بقي الإعصار شبه ساكن خلال سبع ساعات قبل أن ينتقل ببطء نحو الشمال الغربي، كما أوضحت أجهزة الرصد الجوي.

وقالت خبيرة التوقعات غلاديس سالودس لوكالة الصحافة الفرنسية: «من المرجح أن يستمر الطوفان أياما عدة». ولا يتوقع أن يغادر «كوبو» لوزون حيث يقيم نصف المائة مليون فيليبيني قبل يوم الأربعاء المقبل.

وروى مساعد مدير الدفاع المدني الإقليمي نيغل لونتوك أن «كوبو» انتزع أسقف منازل كثيرة. وفاضت بعض الأنهر وانقطعت طرقات بسبب سقوط أعمدة وأشجار أرضا.

كما باتت المنطقة معزولة عن بقية الأرخبيل ومحرومة من التيار الكهربائي ووسائل الاتصال.

وظهرت صور، بثها هيئة الإذاعة الفلبينية «اي بي إس سي بي»، مستشفى انتزع سقفه في العاصمة الإقليمية التي تجذب ممارسي رياضة الركمجة من العالم أجمع.

وألغيت مباراة للركمجة، كانت مقررة خلال عطلة نهاية الأسبوع وتلقى المشاركون الذين يبلغ عددهم ألفين الأمر بالبقاء في الملجأ.

وفي إقليم نويفا اسيجا المعروف بحقول الأرز، فاضت بعض الأنهر كما قال نيغل لونتوك لوكالة الصحافة الفرنسية، مضيفا أن «الناس يطلبون المساعدة لأن المياه تخرج من مجراها لكن المنطقة يصعب وصول فرق الإغاثة إليها في الوقت الحاضر».

وتظهر صور التلفزيونات منازل تبتلعها المياه الموحلة.

وحتى ولو خفت العاصفة أثناء توجهها إلى كورديير أكبر سلسلة جبلية في الفلبين، فمن المحتمل أن يتسبب هطول الأمطار الغزيرة بفيضانات مفاجئة وانزلاقات في التربة كما حذرت السلطات. أعلن مدير المجلس الوطني للحد من الأخطار، ألكسندر باما: «نوصي بقوة بعمليات إجلاء قسرية في منطقة كورديير خصوصا من القرى المعرضة لانزلاقات تربة وفيضانات».

ويعيش أكثر من 1,6 مليون شخص في هذه المنطقة المعروفة بحقول الأرز على شكل مدرجات، وفي كل جزيرة لوزون اضطربت التغذية بالتيار الكهربائي وشبكة الاتصالات، بينما انقطعت طرقات كثيرة بسبب الحطام. وبسبب هياج البحر علقت الرحلات البحرية كما اضطربت حركة النقل الجوي مع إلغاء 30 رحلة منها رحلتان دوليتان.

وتتعرض الفلبين التي تعد من البلدان النامية، بشكل منتظم لأحوال جوية دامية مع نحو عشرين إعصارا كل سنة كمعدل وسطي.

تقدم لليمين في النتائج الأولية لمجلسي البرلمان

اللجوء والهجرة على رأس الأولويات في الانتخابات السويسرية

جنيف: «الشرق الأوسط»

أظهرت النتائج الأولية بعد إغلاق صناديق الاقتراع لانتخاب أعضاء مجلسي البرلمان الاتحادي السويسري أمس، تقدما لليمين، في انتخابات تحتل فيها قضية الهجرة المرتبة الأولى في اهتماماتهم.

وتؤكد هذه النتائج في الكانتونين الناطقين بالألمانية، أرغاو وغريزون، الاستطلاعات التي أشارت إلى تقدم من 2 إلى 4 في المائة لحزبي اليمين، اتحاد الوسط الديمقراطي المناهض لأوروبا وللهجرة، والحزب الليبرالي الراديكالي الداعي إلى التقارب مع الاتحاد الأوروبي والتضامن أمام أزمة الهجرة. وفي مكتب اقتراع في مدينة فريبوغ التي يسيطر عليها اليسار، قالت كوليت موريل لوكالة الصحافة الفرنسية: «مع رؤية المتغيرات في هذا العالم أعتقد في الوقت الراهن أن هناك قضايا مهمة جدا مثل استقبال اللاجئين.. ويجب أن يوجد أشخاص في البرلمان على استعداد للمناقشة وإيجاد حلول».

وتشكل مسألتا اللجوء والهجرة أولى الأولويات التي يتعين معالجتها برأي 46 في المائة من الأشخاص الذين استطلع آراءهم معهد «جي في إس برن»، وهما تتقدمان على العلاقات مع الاتحاد الأوروبي، الأولوية الثانية كما يقول 7 في المائة فقط من المستطلعين.

وقال روجيه غوليه النائب المنتهية ولايته والمرشح في جنيف لوكالة الصحافة الفرنسية: «نريد هجرة منضبطة وشروط إيواء جيدة للذين نستقبلهم»، موضحا أنه «من غير الوارد تحميل المالية العامة والميزانية الاجتماعية أعباء مفرطة بفتح الحدود على مصراعيها بينما لا يجد الشبان هنا عملا». ويرأس غوليه حركة مواطني جنيف الحزب اليميني الشعبوي الصغير القريب من حزب الجبهة الوطني الفرنسي اليميني المتطرف.

وتفيد استطلاعات الرأي أن الانتخابات ستعزز موقع الأحزاب اليمينية وليبراليي الحزب الليبرالي الراديكالي، 16 في المائة من نيات التصويت، وشعبوي اتحاد الوسط الديمقراطي 28 في المائة أول حزب في سويسرا. أما الحزب الاشتراكي وهو الثاني في البلاد فيفترض أن يحافظ على موقعه بحصوله على 19,3 في المائة من الأصوات، حسب الاستطلاعات، كما في المقابل يتوقع أن تخسر أحزاب الوسط الصغيرة والخضر الليبراليون أصوات ومقاعد مع هذا التوجه إلى اليمين.

وتبقى خصوصية الديمقراطية السويسرية التعدد الحزبي الذي يسمح لسبعة أحزاب بأن تتمثل وفق النظام النسبي في كل كانتون في الأعضاء المائتين في مجلس النواب.

وفي فريبورغ أيضا، قالت مارغريت غيزولان لوكالة الصحافة الفرنسية: «في الواقع سويسرا تقوم بعمل جيد جدا، هناك دائما أشياء تحتاج إلى تحسين، وأجد أن التعليم والأمن مهمان لدينا. نعم يمكننا التحسين دائما، لكننا جيدون في سويسرا». وتتعايش خمسة أحزاب في الحكومة التي تتكون من سبعة وزراء. ويخضع هذا التعايش المميز داخل السلطة التنفيذية لما يعرف باسم «الصيغة السحرية» أي توزع الحقائب بين الأحزاب.

وكل القرارات تخضع للتسويات والتوافق بفضل أغلبيات بنسب متغيرة بحسب المواضيع.

وتضم الحكومة ثلاث نساء وأربعة رجال. وتتولى إحداهن هي وزيرة العدل والشرطة سيمونيتا سوماروغا هذه السنة الرئاسة الدورية للاتحاد. ومع ذلك تشعر النساء بالقلق من عدم كفاية تمثيلهن. وهن مدعومات بحملة ترفع شعار «صوتوا للنساء» مرت مرور الكرام. ولم تتغير حصة المرشحات على اللوائح للمجلس الوطني منذ عشرين عاما وتبلغ ما معدله 34,5 في المائة حسب درجة محافظة الكانتونات.

بعد توقفها عن تمويل المنظمة منذ 2011

الولايات المتحدة تضغط لإعادة انتخابها في المجلس التنفيذي لـ«اليونيسكو»

باريس: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري خلال زيارة ضغط لمقر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو)، أمس، إن الولايات المتحدة يجب أن تكون قادرة على الانضمام مجددًا للمجلس التنفيذي للمنظمة، رغم توقفها عن تقديم الإسهامات لها.

وذكر كيري في بيان نشرته المنظمة أن «هذا وقت حرج لرسالة اليونيسكو، هذا وقت لإرساء مفهوم السلام في عقول الرجال والنساء. ولهذا السبب تثمن الولايات المتحدة عاليا (اليونيسكو) كمنبر للتعاون».

وتعمل المنظمة على دعم التعاون الثقافي والعلمي العالمي، وتعمل على ذلك بشكل ملحوظ من خلال اختيارها لمواقع التراث العالمي. وكانت الولايات المتحدة توقفت عن تمويل المنظمة التابعة للأمم المتحدة في عام 2011 بعد تصويت 107 من إجمالي 194 عضوا بمجلسها العام لقبول فلسطين عضوًا كامل العضوية بها.

وكانت فيكتوريا نولاند وهي ناطقة سابقة باسم وزارة الخارجية الأميركية أدانت قرار السماح لفلسطين بالحصول على عضوية المنظمة آنذاك، وقالت في مؤتمر صحافي بعد التصويت بوقت قليل إنه يتعارض مع هدف إقرار السلام في الشرق الأوسط.

وتسبب توقف الولايات المتحدة عن تقديم المساهمات في تراكم متأخراتها للمنظمة. وتم تعليق حق أي بلد في التصويت بعد عامين من التأخر في السداد.

وفي إشارة لتغير محتمل في موقف البيت الأبيض، قال كيري: «إنني والرئيس أوباما ملتزمان تمامًا بالعمل مع الكونغرس الأميركي في سبيل القيام بما نستطيعه لإعادة تمويل الولايات المتحدة الكامل مما يسهم في نجاح المنظمة».

من العواصم

هافانا تغض الطرف.. وتسمح لشعبها بتقليد ثقافة واشنطن

الكوبيون يقرصنون الأفلام الأميركية.. لتجاوز الحظر

واشنطن: نيك ميروف*

لا يوجد أدنى شك في أن 50 عاما من العقوبات الاقتصادية الأميركية ألحقت أضرارا جسيمة بالمصانع والنظام المصرفي والمستشفيات في كوبا.

أما بالنسبة لعشاق التلفزيون والأفلام الأميركية في كوبا، فكانت العقوبات بمثابة لعنة كبيرة قد أصابتهم.

وعند قراءة صفحة الدليل التلفزيوني في صحيفة «غرانما»، الناطقة الرسمية باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي، ترى قائمة بالمسلسلات التي تعاد إذاعتها بعد الظهيرة، مثل: «القضية الباردة»، و«مثبوسترس»، وحتى «ساينفيلد». ويعرض الآن على دور السينما المملوكة للحكومة أفلام، مثل: «مسخ سلاحف النينجا المراهق»، و«حكاية لعبة 2» ثلاثي الأبعاد، وبشكل معبر أيضا «قراصنة الكاريبي: في المد والجزر الغريب».

ولا يوجد من بين هذه المسلسلات أو الأفلام ما هو مرخص أو مدفوع ثمنه بشكل صحيح من ناحية كوبا، التي لا تنزعج حكومتها حيال قرصنة عدوتها منذ فترة طويلة، التي تمتلك جهازا تشريعيا واسعا يفرض إجراءات تخنق اقتصاد كوبا.

واستعادت واشنطن وهافانا العلاقات الدبلوماسية في يوليو (تموز) الماضي، بيد أن إعادة بناء الاحترام المتبادل حول حقوق النشر والعلامات التجارية والملكيات الفكرية الأخرى لا يزال من القضايا العالقة بين الدولتين.

وقالت وزيرة التجارة الأميركية بيني بريتزكر إنها لم تتطرق إلى تلك القضايا مع السلطات الكوبية خلال زيارتها إلى الجزيرة الأسبوع الماضي، لكنها أشارت إلى أن تلك القضايا على جدول أعمالها للمحادثات المستقبلية. وخلال مؤتمر صحافي انعقد عقب رحيلها، قال المسؤولون الكوبيون إن «العقوبات الأميركية ما زالت مقيدة، ما يجعل مناقشات حقوق النشر سابقة لأوانها».

وذكرت مديرة مشروع «ماريل» آنا تيريزا إغارزا، الذي سيضم أول منطقة اقتصادية حرة في كوبا، ويسعى لاستمالة الاستثمار الأجنبي: «هناك الكثير من قضايا التجارة التي يتعين حلها، وحتى نؤسس بعض الأشياء الأساسية، سيكون من الصعب للغاية التحدث بشأن حقوق النشر والعلامات التجارية»، وأضافت: «وحتى إذا امتلكت كوبا المال للدفع، فليس لدينا أي وسيلة لتحويل الأموال»، في إشارة إلى القيود الأميركية المفروضة على استخدام الدولار بواسطة البنوك الكوبية.

وكوبا هي إحدى الدول الموقعة على المعاهدات الدولية الرئيسية لحماية حقوق الملكية الفكرية. ويقول خبراء التجارة إن حكومة الرئيس الكوبي راوول كاسترو قامت بأداء جيد بشكل عام بشأن فرض الحماية على المنتجات والعلامات التجارية الأميركية، مثل «كوكاكولا»، و«نايك».

وجرت معالجة المحتوى الإعلامي بشكل مختلف إلى حد ما، ربما بسبب الأخلاق الاشتراكية التي تعتبر النتاج الثقافي، واختراقات الأدوية، بمثابة نوع من الصالح العام.

ولا تحتوي البرامج التلفزيونية في الجزيرة على أي إعلانات. وتماما مثل الحفلات الموسيقية والأحداث الرياضية، تُوزع تذاكر السينما بالمجان تقريبا، لذلك لا يتعلق الأمر بأن الحكومة الكوبية تحصل على ربح كبير من أفلام «ديزني»، والأفلام الوثائقية التي تذاع على قناة «ديسكفري».

وفي حين أن الحكومة الكوبية سجلت الآلاف من العلامات التجارية بمكتب براءات الاختراع والعلامات التجارية في الولايات المتحدة، فإن بعض الخلافات المريرة والقابلة للمقاضاة تتضمن «السيجار» الذي تشتهر الجزيرة به.

ورغم حرمانها من المشاركة في أكبر سوق في العالم بسبب العقوبات الأميركية، يدر السيجار الفاخر مئات الملايين من الدولارات كعائدات من دول أخرى كل عام. ومن شأن التغييرات في الأحداث من قبل إدارة الرئيس الأميركي، باراك أوباما أن تسمح للمسافرين الأميركيين الذين يزورون الجزيرة بشكل قانوني بجلب تلك الأصناف معه لكن بكميات محدودة للاستخدام الشخصي.

وقال روبرت ميوز، محام في واشنطن متخصص في قوانين التجارة بين الولايات المتحدة وكوبا، إن «العقوبات الأميركية ضد كوبا لا تحظر الدفع مقابل استخدام محتوى ووسائل الإعلام، نظرا لأن التجارة الحرة الأميركية في قانون الملكية الفكرية لعام 1994 تتيح بيع وتصدير المواد الإعلامية، حتى للدول التي تخضع لحصار».

وذكر ميوز: «إذا كانوا يريدون عرض مسلسل ساينفيلد على التلفزيون الكوبي أو فيلم العراب، يمكنهم التفاوض ودفع رسوم وفقا للبروتوكولات الدولية»، وتابع: «لكن ربما لأسباب غير مفهومة، لم يهتم أحد علانية بشأن هذه التفاصيل في إذا ما كانت كوبا لديها اتفاقية امتياز لعرض مسرحية هزلية أميركية أم لا».

ويكمن عامل آخر محتمل في سلوك كوبا، بحسب ميوز، في ازدرائها لإذاعة راديو وتلفزيون «مارتي» الممولة أميركيا، التي تبث أخبار وتعليقات مناهضة لكاسترو في جزيرة تشدد فيها الحكومة الرقابة على موجات البث.

وأردف ميوز بالقول: «وفقا لاتفاقيات الاتصالات الدولية، من غير القانوني بث محتوى في أرضي دولة أخرى دون الاتفاق أو الموافقة على ذلك». وأضاف: «لذلك ربما تكون وجهة النظر الكوبية إن أرسلت كل هذه الأشياء، فلن نتبع القواعد في مجالات أخرى، وسنساعد أنفسنا للحصول على محتويات أميركية أخرى».

ويعتبر إنفاذ حقوق الملكية الفكرية قضية في جميع أنحاء العالم، ويتضاءل اعتماد الحكومة الكوبية على محتوى وسائل الإعلام الأميركية بواسطة المهربين الكوبيين على مستوى الشارع، الذين يبيعون أقراص الفيديو الرقمية (دي في دي) والأقراص المدمجة (سي دي) وملفات وسائل الإعلام على العلن.

ويشترك مئات الآلاف، إن لم يكن الملايين، من الأسر الكوبية في حزمة من الأفلام والبرامج والألعاب والتطبيقات التي توزع أسبوعيا عبر ناقل البيانات التسلسلي «يو إس بي» والأقراص الصلبة. وتغض السلطات الكوبية الطرف عن ذلك الأمر.

والنتيجة هي ثقافة قرصنة وسائل الإعلام من المرجح أن تستمر لفترة بعد إصلاح العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة وكوبا. ومن النادر الاعتراف بأن هذا الأمر يضر أيضا بالمخرجين والمؤلفين والمبدعين الكوبيين.

* خدمة: «واشنطن بوست»
خاص لـ«الشرق الأوسط»

خان بهادر شينواري، مواطن أفغاني، نزح مع عائلته التي تضم عشرة أفراد من بلدته شينوار، التابعة لولاية ننجرهار في شرق أفغانستان، بعدما غدت الحياة فيها مستحيلة. أما السبب فهو احتلال مقاتلي تنظيم داعش المتطرّف البلدة وإجبارهم الأهالي على النزوح من بيوتهم وتركها للمقاتلين الداعشيين الذين يحشدون القوى للمعركة المقبلة ضد الجيش الأفغاني وحركة طالبان.

التنظيم المتطرف حول المدارس إلى مراكز تدريب وهجّر السكان في ولاية ننجرهار

«داعش» يتمدد بقوة في أفغانستان على حساب طالبان

كابل: محمود رحماني

شينواري (65 سنة) يقول إنه لم ير في حياته متشدّدين بمثل تطرّف «داعش» وغرابة وجوه مسلحيه. وأردف موضحا في حديث لـ«الشرق الأوسط» أنهم: «عندما جاءوا إلى منطقة شينوار، المحاذية للحدود الباكستانية شرق البلاد، كانوا يقدّرون بالعشرات فقط، ولم تنتبه الحكومة إلى هذه الخطر. ولكن سرعان ما أصبح الرقم يزداد يوما بعد يوم، وأصبحوا الآن قوة كبيرة بعد أن سيطروا على بلدات مجاورة لمنطقة شينوار».

من ناحية ثانية، قال خان بهادر، الذي يسكن الآن في مدينة جلال آباد، عاصمة الإقليم، عن الأوضاع: «إن الحياة صعبة هنا، ولم تقدم الحكومة ولا الجهات الدولية الأخرى مساعدات للنازحين هربا من بطش (داعش) في شرق أفغانستان الذين يبلغ عددهم نحو ثمانين عائلة يمضون راهنا أوقاتا صعبة في مخيمات النزوح بجلال آباد». وبالفعل، أغلق مسلحو «داعش» المدارس وحوّلوها إلى مراكز تدريب لمقاتليهم، كما أجبروا الأهالي في بلدتي شينوار وأتشين التابعتين لولاية ننجرهار شرق البلاد على ترك منازلهم والسيطرة على ممتلكاتهم، كما خاضوا حربا ضروسا ضد مقاتلي طالبان في مناطق مجاورة، حيث لا سيطرة حكومية عليها، وأجبروا طالبان على الانسحاب من كثير من المناطق المحسوبة عليها، وترك المواقع لمقاتلي «داعش»، الظاهرة الجديدة، والذي بات يتسع ويتمدد على حساب طالبان في مناطق التوتر خصوصا شرق البلاد.

يقول أهالي مناطق الشرق الأفغاني التي تخضع لسيطرة «داعش» إن الأخير يقوم بحرق المنازل وقتل الأبرياء لمجرد انتمائهم للحكومة أو طالبان، كما يقوم مقاتلو التنظيم بخطف المواطنين والتجار ورجال الأعمال مقابل فدية مالية لتمويل عملياتهم القتالية.

ويقول النازحون الذين تركوا منازلهم خوفا من «داعش» إن غالبية أعضاء التنظيم في شرق أفغانستان هم مقاتلون سابقون في حركة طالبان، وإن أعضاء هذا التنظيم في ازدياد مستمر بسبب الأموال الكثيرة التي يمتلكها مقارنة مع حركة طالبان التي ضعفت اقتصاديا بعد هجوم الجيش الباكستاني على منطقة القبائل الباكستانية. ويبلغ الراتب الشهري الذي يحصل عليه المقاتل الداعشي نحو 400 إلى 500 دولار في شرق أفغانستان.

• الحياة صعبة في جلال آباد ولم تقدم الحكومة ولا الجهات الدولية الأخرى مساعدات للنازحين هرباً من بطش «داعش»

وبعد السيطرة الكاملة لـ«داعش» على عدة بلدات تابعة لمحافظة ننجرهار الشرقية، ارتفعت الأصوات الشعبية والسياسية منادية بضرورة التصدي لهذه الظاهرة قبل أن تكبر وتصبح غير قابلة للسيطرة على غرار جماعة طالبان. وعقدت المجالس القبلية اجتماعات موسعة تطالب الحكومة بضرورة إرسال قوات لطرد «داعش» من مناطقها، لكن الحكومة الأفغانية التي تقاتل في أكثر من جبهة مع طالبان تبدو عاجزة في التصدي لخطر «داعش» في المرحلة الحالية، وربما يتوقع حدوث مواجهات بين «داعش» وطالبان قريبا. لكن زعماء القبائل وقادة الميليشيات السابقين الذين حاربوا الروس في ثمانينات القرن الماضي، ثم واجهوا طالبان، باتوا يحشدون عناصرهم المحليين لمواجهة خطر «داعش» في مناطقهم، رغم حضور تنظيم الدولة الغريب على المجتمع الأفغاني.

عبد الظاهر قدير، النائب الأول لرئيس البرلمان الأفغاني ونجل عبد القدير، أحد قادة «المجاهدين الأوائل»، وهو ينتمي إلى ولاية ننجرهار، توجه إلى مسقط رأسه في الولاية، وهو يجمع المقاتلين ويرفع من معنوياتهم استعدادا لحرب مقبلة ضد «داعش». ويقول قدير إنه لن يعود إلى كابل إلا بعد القضاء على خطر طالبان في منطقة «شينوار واتشين»، ويطالب الحكومة بدعم الهيئات الشعبية وتوفير السلاح لها في حربهم ضد «داعش». وأعلن قدير عن تحالف جديد بين قادة الميليشيات الشعبية، أو من يطلق عليهم «أمراء الحرب السابقون»، في شرق أفغانستان من أجل التصدي للمخاطر التي يشكلها تنظيم داعش هناك.

لكن الحكومة المركزية التي تواجه أكثر من خطر تتخوف من تسليح ميليشيات محلية، والتي قد تتحول تدريجيا إلى خطر آخر يهدد كيان الدولة في ما بعد، وتصر الحكومة على أن تكون هذه التحركات الشعبية قابلة للسيطرة، وأن تكون ضمن القوات الرسمية المسلحة.

ومؤخرا، دعا عبد الرب رسول سياف، أحد أبرز قادة «المجاهدين» السابقين، جميع القادة المناهضين لطالبان لضرورة رص الصف وتوحيد الجهود وإيجاد جبهة موحدة لمواجهة طالبان و«داعش» ودعم الحكومة وقواتها المسلحة في حربها ضد المسلحين، خصوصا بعد سيطرة طالبان على ولاية قندوز، مع أنباء عن سعي طالبان لتكرار تجربة قندوز في ولايات أفغانية أخرى مثل ولاية غزني وسط البلاد وولايات أخرى في شمال شرقي البلاد. يقول حكمة الله طالقاني، وهو كاتب ومحلل سياسي، إن تشكيل جبهة جديدة للمسلحين خارج الدوائر الرسمية يعني أن البلد يتجه إلى تكرار تجربة التسعينات من القرن الماضي، عندما دخلت الأحزاب التابعة لـ«المجاهدين» العاصمة كابل واندلعت المعارك بينها، وكانت النتيجة الدمار والخراب الذي لحق بالعاصمة والسكان، مشيرا إلى أنه على الميليشيات المسلحة وغيرها التكاتف مع الحكومة ودعم القوات المسلحة التي تبلي بلاء حسنا في حربها ضد طالبان و«داعش»، بدل تشكيل ميليشيات خاصة بها.

• بعد السيطرة الكاملة لداعش على عدة بلدات تابعة لمحافظة ننجرهار الشرقية إرتفعت الأصوات الشعبية والسياسية بضرورة التصدي لهذه الظاهرة

غير أن عبد الجبار مجاهد، وهو من أمراء المقاتلين السابقين، يقول إن سلامة البلد في خطر بعد توسع المعارك وتمدد «داعش» إلى داخل أفغانستان، وإنه على الجميع، بمن فيهم «المجاهدون» السابقون، التهيؤ لمواجهة هذا الخطر بكل الوسائل، وإنه لم يعد هناك وقت للمناكفات السياسية، وإن الحرب باتت تقترب من العاصمة كابل، والجميع في خطر في هذه الظروف، ويجب على الجميع رفع السلاح والدفاع عن النظام الشرعي في كابل.

حضور «داعش» لم يعد منحصرا في ولاية ننجرهار شرق البلاد، فالمعلومات تشير إلى أن التنظيم يسعى للتوسع على حساب طالبان في مناطق التوتر، خصوصا في شمال وشمال شرقي البلاد، حيث تعد ولاية فارياب وولاية فراه الواقعتان في شمال شرقي البلاد من الولايات التي يمكن لـ«داعش» الانتشار فيها بسبب قربها لدول آسيا الوسطى، ووجود مقاتلين شيشانيين وأوزبك وطاجيك، إضافة إلى مقاتلين من تركستان الشرقية، ضمن تشكيلات «داعش»، وهذه الجماعات المنحدرة من دول آسيا الوسطى يسهل عليها التنقل بين ولايات أفغانية في شمال شرقي البلاد ودول آسيا الوسطى بسبب الحدود المترامية.

وأخيرا، شعرت روسيا وحلفاؤها في آسيا الوسطى بأن قرب خطر «داعش» قد يهدد مصالحها القومية انطلاقا من الأراضي الأفغانية، لذا اجتمع الرئيسان الروسي والطاجيكي مؤخرا في العاصمة الطاجيكية لدراسة الموقف والمساعدات العسكرية التي يمكن تقديمها للجانب الأفغاني لمحاربة «داعش» على الحدود. وأعرب الرئيسان الروسي والطاجيكي عن أنهما مستعدان لتقديم كل المساعدات العسكرية، كما عززت روسيا من قواتها المرابطة على الجانب الطاجيكي من الحدود بقوات إضافية وأسلحة متطورة للتصدي لخطر «داعش» في حال اقترابه من الحدود.

المعركة المقبلة معقدة وخطيرة على الساحة الأفغانية، فهي بين طالبان و«داعش» من جهة، وبين «داعش» والحكومة الأفغانية من جهة أخرى، كما أن طالبان تشن أقوى عملياتها

عناصر من داعش خارج حدود ولاية ننجرهار

«داعش» ذريعة موسكو المثالية للتحرك

«مركز بغداد».. الإرهاب والتحالف بين روسيا وإيران وإسرائيل

الرباط: خالد يايموت*

تمكّن الإرهاب من تفجير حربين كبيرتين على أفغانستان 2001 والعراق 2003 بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، وأدى في نهاية المطاف إلى «هزيمة» أميركا وانسحابها من أفغانستان والعراق. وبعد تمدّد تنظيم داعش الإرهابي عام 2013، عملت نحو ستين دولة على بناء تحالف دولي بقيادة واشنطن ضد هذا التنظيم، بينما تحفظت روسيا وإيران وحزب الله اللبناني عن طبيعة هذا التحالف وطريقة اشتغاله وأهدافه.

يأتي هذا في وقت أدّت الحربان السابقتان ضد الإرهاب إلى ولادة جيل جديد من المقاتلين في كل من أفغانستان والعراق وسوريا، وازدياد عدد التنظيمات المُدرجة في قائمة الإرهاب حسب بعض الدراسات المتخصصة في الموضوع بنحو 300 في المائة ما بين سنة 2003 و2014م، وهو ما يعني أن الإرهاب يزداد بازدياد أسباب التوترات الدولية وشدة تصادم المصالح الاستراتيجية للدول الفاعلة دوليًا وإقليميًا، في الشرق الأوسط وأفريقيا. وإذا كان هذا العامل يجعل من التنظيمات الإرهابية عدوًا للاستقرار السياسي، وخطرًا محدقًا بالأمن القومي للدول الواقعة في مربع الصراع الدولي حول الثروة أو الموقع الجيو - استراتيجي، فإن الحركات الإرهابية ودورها أصبح محط استغلال وتصادم في المنتظم الدولي، وبالتالي أصبحت مكافحة الإرهاب من عوامل خلق التحالفات الدولية الجديدة، على المستويات الإقليمي والقاري والدولي.

أصبحت مكافحة الإرهاب - وبالأخص الإرهاب الذي «يُشرعِن» نفسه بادعاءات دينية - من عوامل خلق التحالفات الدولية الجديدة، على المستويات الإقليمي والقاري والدولي.

من هذا المنطلق يمكننا فهم التحرّكات الروسية الأخيرة، المتعلقة بتعزيز وجودها العسكري بمدينة اللاذقية السورية ونواحيها، أو تلك الهادفة إلى بناء تحالف دولي جديدة ضد الإرهاب، ينافس أو يعوض التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية والسعودية بقيادة الجنرال الأميركي جون آلن. فروسيا التي تعتبر دولة مؤثرة في المسرح الدولي، تبنّت استراتيجية الاندراج القوي في الصراع الدولي زمن الإرهاب. وهي تعي تراجع الهيمنة الأميركية، وما تواجهه هذه الأخيرة من صعوبات تحول دون تفردها بقيادة العالم. لذلك يتبنى الكرملين سياسة «ملء الفراغ» الذي تركه الانسحاب التدريجي لأميركا في الشرق الأوسط، وخصوصا في العراق. ثم إن روسيا تتعامل مع محاربة الإرهاب انطلاقًا من تصوّرها لطبيعة الصراعات وتباين مصالحها مع الدول الكبرى، وما رافق ذلك من تهميش للدور المركزي للأمم المتحدة في حفظ الأمن والاستقرار العالميين.

بدءًا من هذا الواقع الدولي، اختارت روسيا حلفاءها في الحرب على الإرهاب وطريقة الدفاع عنهم، وهي تدرك أن مصالحها الاستراتيجية والاقتصادية لا بد لها من حماية فعلية في مناطق التوتر، فالتحرّكات التي حصلت أثناء الصراع الغربي الروسي على أوكرانيا أكدت أن العقل العسكري الروسي يمارس الحرب على الإرهاب بما يضمن عودة روسيا الاتحادية إلى المناطق الجيو - استراتيجية الدولية.

وبما أن زعم «محاربة الإرهاب» أصبح سياسة دولية متفقًا عليها، ومتنازَعًا حول آلية تنفيذها، أكدت الدبلوماسية الروسية أن إرسالها لتعزيزات عسكرية إلى إحدى القواعد الجوية الواقعة بمدينة اللاذقية السورية يأتي في سياق جهودها المبذولة لمواجهة تنظيم داعش.

لقد أفادت وكالة الصحافة الفرنسية بأنه في أسبوع واحد وصلت 15 طائرة شحن روسية إلى اللاذقية محملة بمعدات وشخصيات عسكرية، بينما بدأت طائرات روسية من دون طيار «درون» مهامها الاستطلاعية فوق الأراضي السورية، منذ الأسبوع الأول من شهر سبتمبر (أيلول) المنصرم، ووضعت القوات الروسية المتمركزة على الأرض في سوريا 28 طائرة مطاردة وطائرات هجوم على الأرض على مدرج للطائرات في محافظة اللاذقية، في الوقت الذي سُلمت للجيش السوري مقاتلات ميغ - 31، وهي من أفضل الطائرات الاعتراضية عالميًا. ومن جهة أخرى، نشرت القوات الروسية نظامها الدفاع الجوي الصاروخي إس - إيه 22 في اللاذقية.

يأتي هذا أمام تطوّر نوعي يتمثل في بدء تزويد جيش النظام لأول مرة بصور الأقمار الصناعية، الشيء الذي سينعكس سلبًا على جهود المعارضة المسلحة لإسقاط بشار الأسد. وكل هذا بمبرّر انخراط القوات العسكرية الروسية في محاربة «داعش» ودعم نظام الأسد ضد الجماعات الإرهابية.

الحقيقة أن الهدف الروسي من مجابهة التحالف الدولي الحالي ضد الإرهاب الذي يقوم بشنّ غارات جوية ضد مواقع تنظيم داعش هو خلق توازن جديد في المنطقة العربية، ولذلك اختارت روسيا إنشاء مركز عسكري في منطقة الشرق الأوسط. وباسم الانخراط الفعلي في مواجهة الإرهاب خطت روسيا خطوتين مهمتين: الأولى تمثّلت في تكوين آلية تبادل المعلومات والخبرة في مجال الإرهاب بين روسيا وإسرائيل، وجاءت بعد مشاورات على أعلى مستوى بين البلدين، تناولت التنسيق والتعاون في ما يخص تنامي الإرهاب في سوريا وعلى «حدود إسرائيل». أما الخطوة الثانية - التي لا تقل أهمية - فتتعلق بالإعلان عن «مركز» أمني - عسكري في بغداد لتبادل المعلومات بين كل من روسيا وإيران والعراق وسوريا، سيبدأ العمل به ابتداءً من الشهر الحالي أو الشهر المقبل.

وهكذا تكون روسيا قد استغلت الدور التخريبي الذي يلعبه «داعش» لتعزيز نفوذها الأمني والعسكري في «سوريا الأسد» و«عراق العبادي». وفي الوقت نفسه استغلت برودة العلاقات بين الرئيس الأميركي بارك أوباما ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لبناء شراكة أمنية وعسكرية جديدة، ولعب دور الوسيط بين كل من تل أبيب وطهران. وبالتالي، خلق جسر وآلية جديدة وفعالة للتنسيق الأمني والعسكري بين كل من إسرائيل وإيران والعراق وسوريا في زمن ما بعد الاتفاق النووي الأميركي - الإيراني.

وهذا بدوره يعني أن التحالف الدولي ضد الإرهاب وفق الصيغة التي تطرحها روسيا في الشرق الأوسط يعني تعزيز نفوذ إسرائيل وحزب الله اللبناني في الخريطة الجديدة بالمنطقة. وهذا سيتأتى عبر حماية الكيان الصهيوني من داخل التراب اللبناني والسوري وتقسيم سوريا عمليًا لإنجاح أهداف التحالف الجديد. ويوازي ذلك حماية حزب الله من الهزيمة أمام المعارضة السورية، خصوصا السنّية، مع إعادة هيكلته ودعمه ليبقى الحليف المركزي «الممثل للبنان» داخل «مركز بغداد» الجديد.

لا يبدو أن التغيرات الدولية الحالية في منطقة الشرق الأوسط، ومن ضمنها «مركز بغداد» والتحالف الجديد الذي تتزعّمه روسيا، كفيلة بخلق الاستقرار بالمنطقة العربية، خصوصا أن محاربة التحالف الستيني لتنظيم داعش ظل رهين التجاذبات الإقليمية والدولية. وإن رمي روسيا «بثقلها» العسكري والأمني فوق الأراضي السورية والعراقية بتحالف مع إيران وحزب الله من شأنه تعقيد نوعية التناقضات القائمة بين طهران ودول الخليج في ما يخصّ الصراع حول مستقبل اليمن وجماعة الحوثي.

إن موسكو وطهران في حاجة إحداهما إلى الأخرى، فمن جانبها تسعى موسكو لتعزيز التعاون مع إيران من أجل ضمان الاستقرار في بحر قزوين، بما يعني منع مخطط الغاز عبر هذا البحر. وهذا لا يشكل خطرًا على احتكار روسيا إمدادات الغاز للأوروبيين فقط، بل يشكل تهديدًا استراتيجيا لها، خصوصا أن هناك تكثيفًا للتعاون بين الولايات المتحدة وأوروبا وبين بعض الجمهوريات السابقة في الاتحاد السوفياتي في ما يخص قضايا الأمن والطاقة، الشيء الذي تعتبره موسكو مسًا بأمنها القومي.

ومن جهتها، تحرص الدول الأوروبية والولايات المتحدة على إنجاح الاتفاق النووي مع إيران، ما يجعلها في موقف ضعف أمام التحركات العسكرية لموسكو وطهران. كما أن المطامع الاقتصادية الغربية الخاصة بأسواق إيران تهدد باختزال الأزمة السورية في مجرّد معركة للحرب على الإرهاب، تقودها روسيا وإيران عسكريًا بتنسيق مع أميركا، في تلاعب واضح بالمصالح الاستراتيجية للدول العربية.

سحب الدخان تتصاعد من مواقع في الداخل السوري قصفتها المقاتلات الروسية (أ.ب)

* أستاذ العلوم السياسية
بجامعة محمد الخامس

بعدما عملت الصحافية البريطانية إينيس بوين مع فرانك غاردنر، مراسل هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) للشؤون الأمنية عام 2003 على برنامج يكشف عن أخطار التطرف التي تهدد بريطانيا، اكتشفت أن المعلومات المتوافرة عن تركيبة المجتمع الإسلامي في البلاد شحيحة. وبعدما ملّت من انتظار صدور كتاب يكشف لها خفايا المجتمع الإسلامي البريطاني، بادرت بوين إلى كتابته بنفسها واختارت له عنوان «المدينة في برمنغهام والنجف في برينت»، وهو يرصد مساجد بريطانيا ويصنفها راسما خريطة للمجتمع الإسلامي في البلاد وكاشفًا عن المدرسة الديوبندية التي تذكر أن لديها أكثر من 44 في المائة من المساجد في البلاد. إلى ذلك، نتعمق في تلك المدرسة «الغامضة والمثيرة للشكوك». وفي مقابلة مع بوين تروي لنا تجربتها في كشف خفايا الديوبندية وتنوّع مساجدها وعلمائها الذين يتراوحون بين «معتدلين» ينددون بالإرهاب ومتطرفين يجنّدون لحركة «طالبان». ونعود لأصول ونشأة هذه المدرسة من الهند وظهورها في بريطانيا مستعينين بتصريحات من رئيس جمعية علماء بريطانيا الشيخ حافظ رباني. وأخيرا نحاول فهم أسباب انتشار التطرّف في بريطانيا.

رئيس جمعية علماء بريطانيا لـ «الشرق الأوسط»: هي مدرسة الإسلام المعتدل ومن التحق بـ«طالبان» منها جرى استغلاله

الديوبندية في بريطانيا: الفكر السائد في المساجد.. بين المحافظة والتطرف

لندن: رنيم حنوش

الإحصاءات كثيرة عن المسلمين في المملكة المتحدة - أو مجازًا، بريطانيا - وهي تفيد بأنهم يشكلون نحو أربعة في المائة من تعداد سكان البلاد، ويحتلون خمسة ونصفا في المائة من المناصب الإدارية العليا في بريطانيا، ويحمل أكثر من أربعة وعشرين في المائة منهم شهادات جامعية، لكن، قلما تثير تلك الإنجازات فضول وسائل الإعلام والباحثين. ومع أن المجتمع الإسلامي في بريطانيا مركّب ومتنوّع، ما زال كثيرون ينظرون إليه على أنه وحدة متجانسة. وفي محاولة هي الأولى من نوعها لكشف تركيبة هذا المجتمع، رصدت الصحافية إينيس بوين المجموعات المسلمة المختلفة المقيمة في بريطانيا في كتابها «المدينة في برمنغهام والنجف في برينت».

بَنت بوين كتابها على أساس أكثر من ثمانين حوارًا وتحقيقًا أجرتها مع عناصر من مختلف الجماعات والبيئات المسلمة في بريطانيا، خلال سبع سنوات متواصلة وبمساعدة باحثين مسلمين بريطانيين من أصول باكستانية. وفي الكتاب الذي صدر خلال يونيو (حزيران) الماضي استعرضت جميع مساجد بريطانيا وصنفتها، راسمة خريطة تراها معبرة عن واقع المجتمع الإسلامي في البلاد إلى حد بعيد.

وفي مقابلة مع «الشرق الأوسط»، قالت بوين «مواطنو بريطانيا ليسوا ملمّين بخلفيات المجتمع الإسلامي في البلاد وواقعه ولا يستوعبون مدى تعقيد تركيبته. ويعود ذلك لنقص المعلومات المتوافرة عن هذا المجتمع». وتابعت: «من المهم أن يستوعب البريطانيون تركيبة المجتمع الإسلامي في البلاد لتفادي تكوين أحكام مسبقة أو أفكار معممة على جميع مكوّناته»، مشيرة إلى أن الجهات الحكومية البريطانية المعنيّة قرأت كتابها واعتبرته «مفيدًا».

الصحافية والباحثة البريطانية كشفت في كتابها أن أكثرية المساجد في بريطانيا تقع تحت إدارة مدرسة فكرية غامضة ومثيرة للشكوك هي الديوبندية. وتشير الإحصاءات التي توصل إليها الباحث محمود نقشبندي، والتي تعتمدها بوين في كتابها حول المساجد في بريطانيا، إلى أن «المساجد الديوبندية في بريطانيا تشكل أكثر من 44 في المائة من العدد الكلي لدور العبادة الإسلامية في البلاد إذ تتعدى السبعمائة مسجد».

ولقد تواصلت بوين مع كبار مفكّري المدارس الإسلامية والبعض رفض أن يقابلها، وعانت من ذلك الرفض مع أفراد المدرسة الديوبندية. إلا أنها - مع ذلك - استطاعت أن تكون الصحافية الوحيدة التي وافق الشيخ الديوبندي أبو يوسف رياض الحق على مقابلتها. وعن هذا الأمر قالت: «تراسلت معه بما كتب عنه، وطلبت توضيحًا مؤكدة له أنه في حال امتناعه عن التعليق، كنت سأذكره في كتابه بحسب المصادر التي اطلعت عليها، ولكنه استاء وقبل مقابلتي لتبرير موقفه».

وحول الجماعة الديوبندية في بريطانيا رأت بوين أنها «جماعة محافظة ومغلقة جدًا وتحمل الكثير من التنوع بداخلها فتتراوح ما بين الاعتدال والتطرف»، واستطردت «إليها تنتمي جماعات شديدة السلمية وكذلك لدى البعض من عناصرها علاقات مباشرة مع حركة طالبان الأفغانية المتطرفة».

ويختلف كبار وجوه المدرسة الدربندية من حيث طريقة تعاملهم مع المجتمع البريطاني، فالشيخ إبراهيم موغرا يعتبر من أئمة الديوبنديين المعتدلين، فهو يتابع مباريات كأس العالم لكرة القدم ويحل بصورة شبه دائمة ضيفًا على برامج شبكة الإذاعة «بي بي سي». وفي المقابل، بخلاف موغرا، فإن المفتي محمد بن آدم الكوثري، وهو أيضًا من أئمة المدرسة، وفق

● اختفاء مجلة «طالبان» من المساجد الديوبندية في بريطانيا بعد أحداث 11 سبتمبر

كتاب بوين «يوصي في بريطانيا بالابتعاد عن غير المسلمين». هذا، مع أن الإمامين تخرجا من المدرسة ذاتها وهي «دار العلوم العربية الإسلامية» في مقاطعة لانكشاير بشمال غربي بريطانيا. وهنا تلح الحاجة لاستكشاف خفايا فكر المدرسة الديوبندية.

يشرح الشيخ حافظ إكرام الحق رباني، رئيس جمعية علماء بريطانيا، لـ«الشرق الأوسط»، تاريخ وتفاصيل الفكر الديوبندي فيقول إن «هذا الفكر يعود إلى مدرسة في بلدة الديوبند في الهند أسستها مجموعة من علماء البلاد الإسلاميين عام 1857. ونمت المدرسة حتى أصبحت أكبر المعاهد الدينية للمذهب الحنفي هناك. ومن ثم أصبحت كل المدارس الدينية بكل أحجامها في كل من الهند وبنغلاديش وباكستان تدرس ذلك الفكر لتصل آثاره حتى إلى أفغانستان وروسيا». وأضاف: «كان تأسيسها في البداية ردًا قويا ومباشرا على الهجمات التي كان يشنها البريطانيون في الهند آنذاك، وبالتالي، كان طريقًا للمقاومة ولوقف الزحف الغربي والمدنية والمادية على شبه القارة الهندية ولإنقاذ المسلمين من مخاطر هذه الظروف، خاصة أن العاصمة دلهي خربت بعد الثورة بعدما سيطر عليها البريطانيون وخاف العلماء المسلمون على دينهم من أن يتعرض للابتلاع».

وبحسب الشيخ رباني فإن أهم مبادئ المدرسة «المحافظة على التعاليم الإسلامية والإبقاء على شوكة الإسلام وشعائره ونشر الثقافة الإسلامية ومحاربة الثقافة الإنجليزية منذ ذلك الزمان وإلى الآن، وأيضًا الاهتمام بنشر اللغة العربية لأنها وسيلة الاستفادة من منابع الشريعة الإسلامية والجمع بين القلب والعقل وبين العلم والروحانية». ويؤكد ذلك أن الديوبنديين «مجموعة محافظين يتمسكون بالتعاليم الإسلامية ويعتبرون الانغماس بالمجتمعات غير الإسلامية ابتلاعًا للدين واستسلاما للزحف الغربي». ويركّز الشيخ رباني أن «الديوبندية حنفية الفقه وماتريدية العقيدة».

يؤكد الشيخ رباني على ما وجد بكتاب بوين حول كثرة انتشار المساجد الديوبندية في بريطانيا، إذ يقول إن: «معظم المسلمين في بريطانيا يتبعون الفكر الديوبندي» ويضيف: «أغلبية المساجد والمراكز الإسلامية في بريطانيا أسسها الباكستانيون والهنود والبنغلاديشيون ومن هنا جاء هذا الفكر». ويستطرد: «مؤخرا بدأ الصوماليون بإنشاء المراكز والمساجد في بريطانيا».

وبحسب كتاب بوين، فإن أهم مجموعتين من الفكر الديوبندي في بريطانيا هما دار العلوم وجماعة التبليغ والدعوة ومعظم قيادات كلا المجموعتين من أصول هندية أو باكستانية. دار العلوم العربية الإسلامية هي أهم وأكبر مدرسة إسلامية في بريطانيا توفر المنهاج المدرسي البريطاني إلى جانب التعليم الإسلامي أيضا للذكور والإناث. وتقع نحو 22 مدرسة تحت مظلة دار العلوم حول المملكة. ومع أن التعليم في تلك المدارس محافظ، إلا أن المناهج معتدلة وبعيدة عن التطرف.

وعلى خلاف ذلك، وثقت صحيفة «التايمز» البريطانية الشهر الماضي في حادثة أخرى أمثلة عن استضافة دعاة اعتبرتهم متطرفين من باكستان كحافظ سعيد ومسعود عازار وغيرهما في المساجد الديوبندية لإلقاء خطب. وحول ذلك تعقب بوين بقولها: «هناك أمثلة استضافت فيها بعض المساجد الديوبندية شخصيات من جنوب آسيا مرتبطة بالجماعات المتطرفة هناك»، وتستطرد بحسب معلومات جمعتها: «وبعد الندوات تم تسهيل تجنيد بعض المسلمين البريطانيين وإرسالهم لمعاقل تدريب المتطرفين في باكستان وتدرب في تلك المعسكرات العناصر التي قامت بتنفيذ هجمات إرهابية في بريطانيا بعد ذلك». وبهذا

● الشيخ رباني: المدارس الديوبندية في باكستان ليس لديها مرافق ميدانية أو تدريبات لاستخدام السلاح

نتساءل إن كانت أكبر مجموعة إسلامية في بريطانيا على علاقة بالتطرف داخل وخارج البلاد.

يشير كتاب بوين إلى أنه خلال تسعينات القرن الماضي كانت هناك علاقات مباشرة بين بعض ديوبندي بريطانيا وحركة طالبان المتطرفة في أفغانستان ويكشف عن زيارة عناصر من الحركة إلى بريطانيا. كما يوثق أن ممثلي الحركة في بريطانيا قاموا بجمع التبرعات لبناء المدارس والمشافي في أفغانستان. وقبل أحداث الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) الإرهابية، كانت توزع مجلة طالبان في بعض المساجد الديوبندية، لكن المطبوعة اختفت بعدها. ويسرد الكتاب علاقات بعض ديوبندي بريطانيا مع حركات متطرفة أخرى مرتبطة بتنظيم القاعدة وهما حركتان كشميريتان: جيش محمد وحركة المجاهدين استضافوا دعاة من هناك حضرها أكثر من عشرة آلاف مسلم هندي وبنغلاديشي.

وحول ذلك، تقول بوين: «لم أزر مساجد كافية لأعمم مدى درجة التطرف خلال الخطب ولكن في مسجد في جنوب شرقي لندن زرته مع (بي بي سي) أثناء تصويرنا لتقرير عن التطرف، كانت الخطبة مؤيدة وبشدة لتنظيم القاعدة وأحداث الحادي عشر من سبتمبر».

وفي سياق متصل، تكشف بوين في كتابها عن جماعة دعوية ديوبندية تحت اسم «جماعة التبليغ والدعوة» ظهرت في بريطانيا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وعلى علاقة تلك الجماعة بالتطرف. فبحسب معلومات رصدتها بوين، كشفت تحقيقات ما بعد تفجيرات لندن الانتحارية التي استهدفت المواصلات العامة في يوليو (تموز) عام 2005 أن بعض المتورطين في هذه الهجمات إلى جانب هجمات إرهابية أخرى كانوا على علاقة بجماعة التبليغ، وهم: زكريا موساوي الانتحاري رقم عشرين الذي جند لتنفيذ تفجيرات الحادي عشر من سبتمبر ولكن اعتقلته السلطات قبلها وريتشارد ريد مفجر الحذاء الذي حاول وفشل في تفجير نفسه على متن طائرة من ميامي إلى باريس بعد أسابيع قليلة من تفجيرات نيويورك. إلى جانب ثلاثة من أربعة انتحاريي تفجيرات لندن كانوا يحضرون حلقات نقاش جماعة التبليغ والدعوة. وتنوه بوين أن تلك الحلقات التحريضية على التطرف كان تنظيمها «أسهل قبل هجمات يوليو الإرهابية ولكن بات الأمر أكثر صعوبة الآن».

وإلى جانب ذلك، ندد مجموعة من العلماء الديوبنديين في بريطانيا بهجمات لندن الإرهابية وأصدروا فتوى تحرم شن هجمات ضد مواطنين بريئين.

يشدد رئيس جمعية علماء المسلمين في بريطانيا الشيخ رباني على أن «الديوبندية هي المنهج المعتدل للإسلام والبعيد عن التطرف كل البعد». وعن تفسيره حول السبب أن معظم قياديي حركة طالبان تخرجوا من المدارسة الديوبندية، يقول رباني: «غالبية المدارس الموجودة في الإقليم الشمالي الحدودي مع أفغانستان هي ديوبندية وتخرج من التحقوا فيها هناك»، ويضيف: «لكن هذا لا يعني أن المدارس الديوبندية تنشئهم على التطرف أو على الإرهاب فليس في تلك المدارس مرافق ميدانية أو تدريبات لاستخدام الأسلحة وهي مدارس بسيطة جدا». ويستطرد بقوله إنه: «هناك تيارات أخرى خارج الديوبندية هي التي أخذتهم واستغلتهم وحولتهم إلى درب التطرف». ويختتم قوله: «الجامعات ودور العلم تعطي العلم لكن الشخص نفسه يتجه لجهة معينة بعد ذلك وهذا الأمر يعود له».

وبعد أن أمضت إينيس بوين سبع سنين وهي تكشف خفايا المجتمع الإسلامي في بريطانيا تستنتج أنه ذات تركيبة معقدة ومتعددة من الاعتدال إلى بوادر التطرف. وحول أسباب زيادة التطرف بين بعض المسلمين في البلاد تقول الباحثة البريطانية: «مجموعة من العوامل تساهم في نشر التطرف، منها تأثير الدعوة في بعض المساجد على المصلين، والمجتمعات المغلقة التي يعيشون بها بعيدا عن باقي المجتمع، ومشاعرهم بعدم الانتماء جراء عدم تقبل المجتمع الأوسع لهم، والتغيرات العالمية والسياسية أيضا، ويعتمد ذلك على الفرد وتجاربه الشخصية».

وتشير إينيس أخيرا إلى أن التاريخ الحديث أثبت لنا أن «معظم المسلمين البريطانيين الذين تورطوا في هجمات إرهابية أو أعمال متطرفة من نشآت متنوعة فمنهم من ولد في عائلة مسلمة ومنهم من اعتنق الإسلام بعد نشوئه وتتباين حالاتهم الاجتماعية والثقافية أيضا».

إحدى حلقات التدريس على المنهج الديوبندي في باكستان (الشرق الاوسط)

مستغلّة فراغ ما قبل مجيء إدارة أميركية جديدة

موسكو تصنع محمية «علوية» غرب سوريا

بيروت: منى علمي

مع التدخل الروسي في سوريا، اتخذت الحرب الدائرة بُعدا طائفيًا متزايدًا بحيث بات المشهد الطاغي على الصراع اليوم يضع النظام العلوي للرئيس بشار الأسد المدعوم من قبل الميليشيات الشيعية وإيران في مواجهة الحراك الشعبي السنّي. وسرعان ما شرعت القيادات المتطرّفة تناشد المسلمين واصفة الصراع بأنه «حرب مقدسة» أخرى تُخاض هذه المرة ضد «العدو الشرقي»، في الوقت الذي ليس من الخفي على أحد أن مصالح روسيا في سوريا تبعد كل البعد عن الأسباب الدينية، لا بل تتخذ طابعًا استراتيجيًا بحتًا.

إبان الضربات الروسية على مناطق شمال سوريا وشرقها وغربها، دعا قادة كل من «داعش» وجبهة النصرة إلى الجهاد ضد «الغزو الروسي». وفي تسجيل نشر على الإنترنت، قال أبو محمد العدناني، المتحدث باسم تنظيم داعش المتطرف «سنهزم روسيا»، داعيا المسلمين في العالم كله إلى إطلاق الجهاد ضد «الروس والأميركان» بحجة أنهم يشنون «حربًا صليبية ضد المسلمين».

من جانبه، هدّد أبو محمد الجولاني زعيم جماعة جبهة النصرة موسكو أيضًا، متوعدًا بأن الحرب الجوية الروسية ستكون لها عواقب كبيرة، ومناشدا جميع الجماعات المسلحة تنحية خلافاتها جانبًا والوقوف متحدين ضد التدخل الغربي. كذلك حث الجولاني - في كلمة له بثت على شبكة الإنترنت - على تصعيد الهجمات على معاقل الأقلية العلوية التي ينتمي إليها بشار الأسد، في شمال غربي سوريا، ردًا على ما وصفه بإقدام «الغزاة» الروس على قتل السنّة. ورأى الجولاني أن الهجمات الروسية الأخيرة على الأراضي السورية هي إعلان للفشل الإيراني وحزب الله والميليشيات التي ساعدت نظام الأسد. وقال الجولاني في تهديده إن الحرب على سوريا جعلت الروس ينسون الرعب الذي شهدوه في أفغانستان، في إشارة إلى المحاولات السوفياتية في إخضاع أفغانستان خلال ثمانينات القرن الماضي.

وفي الجانب المقابل، أوردت وكالة «تسنيم» الإيرانية للأنباء أن ضابطين كبيرين من «الحرس الثوري» الإيراني، هما الجنرال فرشاد حسوني زاده والعميد حميد مختار بند قتلا في المعارك الدائرة على جبهات سوريا، بينما كانا يقاتلان مسلحي تنظيم داعش، وذلك قبل الهجوم المزمع لقوات النظام وداعميه على مدينة حلب بدعم من طهران وروسيا. وكان قيادي كبير آخر من الحرس الثوري الإيراني هو الجنرال حسين همداني، قد قتل من قبل في معارك داخل سوريا، ويعد همداني من مؤسسي قوات الدفاع الوطني الموالية للنظام، ولقد شارك في 80 عملية في سوريا قبل أن يقتل فيها.

ويضاف إلى ما سبق أن مسؤولين إقليميين كبيرين صرّحا لوكالة «رويترز» بأن إيران أرسلت آلاف الجنود إلى سوريا خلال الأيام القليلة الماضية لتعزيز الهجوم البرّي المرتقب لقوات النظام في حلب ومن المقرّر أن تدعمه غارات جوية روسية. وعليه، بات من شبه المؤكد أن يؤجج انتشار هذه القوات الحرب الأهلية في سوريا التي أودت حتى الآن بحياة أكثر بكثير من 250 ألف شخص وتشريد نصف سكان البلاد. ويذكر أن روسيا أعلنت بدء عملياتها العسكرية في سوريا منذ 30 سبتمبر (أيلول) الماضي زاعمة تنفيذها غارات جوية على مواقع لتنظيم داعش وكذلك «الحركات الإرهابية» الأخرى - كما تدّعي - داخل الأراضي السورية، في وقت تقول المعارضة السورية، إن الغارات الجوية إنما استهدفت قوات مناوئة لنظام الأسد وليس الجماعات الإرهابية.

وعليه اعتبر الشيخ حسن دغيم، الخبير في الحركات المتشددة خلال مقابلة مع «الشرق الأوسط» من مدينة الريحانية التركية الحدودية أن الضربات الروسية لا شك ستؤجج التطرف على الساحة السورية، وستزيد تجنيد الشباب من الخارج ضمن الفصائل المتطرّفة، ولا سيما أن هذه الضربات الروسية تستهدف المدنيين والجيش السوري الحر والمؤسسات المدنية وليس «النصرة» و«داعش».

ومن جهته، قال فابريس بلانش، الخبير في الأمور السورية في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، في مقابلة مع «الشرق الأوسط» إن «الروس يعدون للبقاء في سوريا بطريقة دائمة. إنهم يريدون توسيع قاعدتهم البحرية في طرطوس واستعادة قاعدة الغواصات في جبلة (30 كم جنوب اللاذقية). وليس من المستبعد أن يتوسّعوا في محيط مطار اللاذقية لأغراض عسكرية». وأردف بلانش «الهدف الأول لموسكو هو تحويل المنطقة العلوية بحكم الأمر الواقع إلى منطقة خاضعة للنفوذ الروسي، وفي حال خسر بشار الأسد السلطة في دمشق، لا شك ستصبح هذه المنطقة (محمية روسية) مثل أبخازيا أو أوسيتيا الجنوبية، لأنه من غير المعقول أن يقبل العلويون بالعيش تحت حكم السنّة. وأما الهدف الثاني، للرئيس فلاديمير بوتين فهو إنقاذ الجندي بشار، والسماح له بالبقاء في السلطة، والسيطرة على الأقل على الجزء الغربي من سوريا، بما في ذلك حلب».

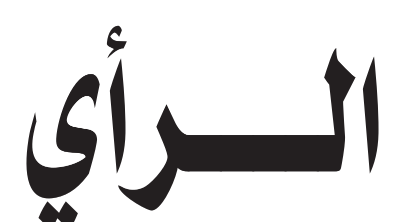
واستطرد الباحث في معهد واشنطن موضحا... لذلك يعمل الروس على مساعدة بشار الأسد للحفاظ على سيطرته على المدن الكبرى في الغرب (مثل درعا ودمشق وحمص وحماه وحلب). ولهذا السبب لم تستهدف الضربات الروسية الأولى «داعش» بل الجماعات الأخرى، بما فيها جبهة النصرة التي تعتبر الفرع السوري لتنظيم القاعدة والتي تتمركز على مقربة من هذه المدن الاستراتيجية. كذلك اغتنمت كل من روسيا وإيران الضعف الهيكلي الذي تمر به الولايات المتحدة بسبب حملة الانتخابات الرئاسية لتتقدم على الساحة السورية قبل ظهور إدارة أميركية جديدة.

في هذه الأثناء، كما سبقت الإشارة، يعد جيش الأسد وحليفه الإيراني وقوات حزب الله لشن هجوم برّي كبير ضد المعارضة السورية في منطقة حلب مدعومين بقصف الطيران الحربي الروسي، ويتوقّع أن يكمل هذا الهجوم الواسع الهجوم البرّي الذي أطلقته هذه القوات نفسها الأسبوع الماضي ضد مناطق المعارضة في ريف محافظة حماه الغربي. وهذا، مع العلم، أن السيطرة على مدينة حلب - ثاني كبرى البلاد - وريف المحافظة المحيط بها تنقسم بين الحكومة السورية ومجموعة من قوات المعارضة التي تقاتل الأسد، وجماعة «داعش» التي تسيطر على بعض المناطق الريفية القريبة من المدينة.

ثم، من خلال تأمين حضور دائم في سوريا، تعمل روسيا على تطويق تركيا، وبالتالي شل حركتها. وحسب بلانش فإن «هدف (الرئيس التركي رجب طيب) إردوغان في تحويل تركيا إلى محور قوة تحده من الشمال جمهورية جورجيا ومن الجنوب جمهورية سوريا يخضع أولاً وأساسًا إلى رغبة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. لقد فرضت روسيا نفسها شريكًا أساسيًا في الشرق الأوسط، بينما كان نفوذ الولايات المتحدة قد أخذ يخبو. وإذا بروسيا الآن شريك إلزامي للإيرانيين، وهذه الشراكة هي التي بدأت تثير ريبة الغرب بالنسبة إلى الاتفاق النووي. فحتى إسرائيل ستجد نفسها مُجبَرة على التقرّب من موسكو بما أن أسلحة حزب الله تمرّ عبر المحمية الروسية على السواحل السورية».

ويختتم بلانش كلامه مستخلصًا «هكذا تمكّن فلاديمير بوتين من تنصيب نفسه في قلب المعادلة الشرق أوسطية على حساب الولايات المتحدة»..

صورة من موقع وزارة الدفاع الروسية لقاذفة من طراز سوخوي 34 عقب هبوطها في مطار قاعدة حميميم السورية عقب الانتهاء من ضرباتها في الداخل السوري ضد مواقع المعارضة (أ.ب)



إيران ودعاية ظريف

طارق الحميد
tariq@asharqalawsat.com

نقلت وكالة «مهر» الإيرانية عن وزير خارجية طهران محمد جواد ظريف قوله، إن على جميع الأطراف المعنية بالأزمة السورية، إبداء المرونة اللازمة لحل الأزمة، مبديا استعداد بلاده لحل الأزمة وفق قاعدة الربح – الربح، كما نقلت الوكالة، بمعنى الربح للجميع.

وأول ما يتبادر للذهن هنا هو إذا كانت إيران فعلا قادرة على حل الأزمة السورية فلماذا هرولت، ومعها بشار الأسد، لطلب النجدة من الروس؟ وإذا كانت إيران قادرة فلماذا فشلت، ومعها حزب الله، والحكومة العراقية السابقة، ببسط نفوذهم في العراق وسوريا وحتى لبنان؟ وإذا كانت إيران فعلا قادرة على المساعدة في حل الأزمة السورية، فلماذا فشلت طهران في إقناع الأسد بقبول مبادرتها المعدلة من أربعة بنود؟ الواضح هنا هو أن كلام وزير خارجية إيران هذا يصب في حملة الدعاية التي تقوم بها طهران لتلميع صورتها، وذلك على خلفية الاتفاق النووي، ولذلك قال ظريف في نفس كلمته بالاجتماع التحضيري لمؤتمر ميونيخ الأمني الذي عقد السبت الماضي بطهران، إن بعض الدول «تعتقد أن الاتفاق النووي الإيراني يشكل تهديدا لها وحاولت من خلال الإيحاء بأن إيران تشكل تهديدا للمجتمع الدولي أن يكون ذلك رصيدا لها، فتأسيس (داعش) وطالبان و(القاعدة)، وتسليح صدام في الحرب المفروضة على إيران، هي نماذج من هذه الممارسات». مؤكدا أن إيران تعتقد بأنه إذا كان الانفلات الأمني موجودا في المنطقة فإنه سينتشر إلى باقي الدول.

الأمر واضح جدا فنحن الآن أمام حملة دعائية إيرانية لتلميع صورة طهران، والإساءة للآخرين، وخصوصا السعودية، وتستغل إيران الأزمة السورية لفعل ذلك لتضرب عصفورين بحجر واحد، بحيث تقوم إيران بترويج دعاية سيئة ضد السعودية في المحافل الدولية، وتبرر في نفس الوقت للداخل الإيراني، ومتطرفيه، لماذا استعانت طهران بالروس لإنقاذ الأسد في سوريا بعد أربعة أعوام من الفشل الإيراني هناك، وهو الفشل الذي كلف طهران الكثير من المال والرجال. ولذا فمن الأهمية التصدي لهذه الدعاية الإيرانية المغرضة، خصوصا وأن إيران متورطة في تغذية التطرف، والعنف، في المنطقة من اليمن إلى البحرين والكويت، ومن لبنان حتى العراق، والحالة الأوضح، والأكثر بشاعة هي في سوريا.

وتفنيد الدعاية الإيرانية هذه يتطلب جهدا إعلاميا، ودبلوماسيا، لا تهاون فيه، وخصوصا عندما يقول ظريف، إن «الذين يحاولون زعزعة استقرار الدول الأخرى، سوف يلحق بهم الضرر»، فهذا الحديث ينطبق على إيران نفسها، وهذا ما يجب أن تسمعه من المجتمع الدولي بكل وضوح، مثلما يجب تذكير ظريف بقول الشاعر العربي: «يا أيها الرجل المعلم غيره.. هلا لنفسك كان ذا التعليم»! ولذا فلا بد من تفنيد الدعاية الإيرانية، ويجب أن يقال لإيران، وردا على كلام ظريف: إن أفضل مساعدة يمكن أن تقدمها بسوريا، هي إيقاف تدفق الميليشيات الشيعية، ووقف إرسال قوات الحرس الثوري، والتوقف عن التوغل في الدم السوري.. هذا ما يجب أن يقال لإيران، وبالمحافل الدولية.

سلبية أوباما المحيرة

دانا ميلبانك *

أثّرت عواقب سلبية السياسة الخارجية للرئيس باراك أوباما على المواطنين الأميركيين أنفسهم هذا الأسبوع.

يقبع زميلي جيسون ريزيان، مدير مكتب صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية في طهران، في سجن إيراني منذ 15 شهرًا، بناء على اتهامات زائفة بالتجسس. وجرت محاكمته سرًا أمام محكمة صورية. وأفاد التلفزيون الرسمي الإيراني، يوم الأحد، بأن المحكمة أدانته.

ولم يقل أوباما أي شيء حيال هذا الأمر. ولم يذهب إلى غرفة الاجتماعات ليدلي بتصريح. ولم يُصدِر حتى بيانًا مكتوبًا بشأن القضية.

وأجاب سكرتيره الصحافي، يوم الثلاثاء، ردًا على سؤال لأحد الصحافيين خلال مؤتمر صحافي، بما يمكن وصفه بأنه انزعاج طفيف مع النظام الإيراني.

أين ذهبت المطالب بالإفراج الفوري عن ريزيان والاثنين أو الثلاثة أميركيين الآخرين الذين تحتجزهم إيران فعليًا كرهائن؟ وأين التهديد بالعواقب إذا رفضت طهران؟ وماذا عن بعض الغضب اللازم الذي يدين إيران لاحتجازها صحافيًا أميركيًا لمجرد تأديته وظيفته؟ وحتى إذا ذهب غضب أوباما هباء، سيكون من المفيد الاستماع إلى الرئيس وهو يدافع عن القيمة الأميركية الرئيسية بحرية التعبير.

ويقول المسؤولون الذين يدافعون عن نهج أوباما المفكك، إن هذا الأمر نموذج على دبلوماسية الصبر، وإيمان الرئيس باللعب على المدى الطويل. ويجادل المسؤولون بأنه إذا تحدث أوباما بحماس عن ريزيان، فإنه بذلك يجعل صحافي «واشنطن بوست» أكثر قيمة للإيرانيين كورقة مساومة. ولهذا السبب لم يجعل أوباما مسألة الإفراج عن ريزيان (والأميركيين المحتجزين الآخرين) شرطًا في الاتفاق النووي الإيراني.

وفي حالة زميلي، من المحير أن الإدارة الأميركية لا تستخدم نفوذها الكبير في سبيل إطلاق سراحه. ومع تخفيف العقوبات على طهران جراء إبرام الاتفاق النووي، تتعطش إيران للاستثمار الأميركي.

هل حقًا تضر تحذيرات الرئيس بأن الشركات الأميركية ستكون مترددة في إنشاء سوق لها في دولة تختطف وتحتجز أميركيين من دون أي سبب؟ ربما سيُذكِّر الأوروبيون – الحريصون على الاستثمار في إيران – الإيرانيين بهذا الأمر؛ نظرًا لتعامل طهران مع المواطنين البريطانيين والكنديين بالمثل.

ومما يُحسب لوزير الخارجية الأميركي جون كيري أنه يفعل الكثير من وراء الكواليس لمحاولة تأمين الإفراج عن ريزيان.

ويشير المسؤولون الأميركيون إلى أن الرئيس الإيراني حسن روحاني المعتدل (نسبيًا) ووزير خارجيته محمد جواد ظريف سيكونان في موقف أقوى لدفع رجال الدين (آيات الله) للإفراج عن الأميركيين بعد أن يؤدي رفع العقوبات إلى تعزيز الاقتصاد الإيراني. ويعتبر هذا الهدف نوعًا من تبادل الأسرى، بحيث يُطلق سراح ريزيان – وربما الأميركيين الآخرين – في مقابل إطلاق سراح هؤلاء المحتجزين في الولايات المتحدة لانتهاكهم العقوبات ضد إيران.

ومع ذلك، يعد الموقف العام للبيت الأبيض محيرًا، حتى لبعض المسؤولين في الإدارة الأميركية.

ويقول هؤلاء الذين تحدثت معهم من داخل وخارج الإدارة، إن هذا التفكك أصبح نمطًا مألوفًا في الولايات المتحدة.

وفي قضية تلو الأخرى، تقاوم مستشارة الأمن القومي سوزان رايس ورئيس موظفي البيت الأبيض دنيس ماكدونو المزيد من التفاعل الذي دعا إليه أمثال كيري وسفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة سامانثا باور.

وبدلاً من ذلك، يخطئ أوباما – الذي يخشى الإخفاق بنفس طريقة فشل الرئيس السابق جورج دبليو بوش في حرب العراق – من ناحية أنه لا يقول ولا يفعل إلا القليل حيال المشكلات. وانتهت محاولاته القليلة في السياسة الحاسمة – «الخط الأحمر» في سوريا، على سبيل المثال - بشكل سيئ. وبذلك يصير نهج أوباما متفككًا.

ولا يزال أوباما مترددًا بشأن اتخاذ موقف تجاه العدوان الروسي على أوكرانيا أو التوسع الصيني، كما أنه ليس واضحًا بشكل مثير للجنون حول سوريا.

ولا يتسبب هذا الصمت - والغموض الناتج عنه بشأن موقف الأميركيين – إلا في خلق المزيد من الفوضى، وبالتالي يزيد الحاجة للتدخل الذي يخشاه أوباما بشدة.

وخلال هذا الصيف، شعر أوباما بالغضب عندما سأله ميجر غاريت، مراسل شبكة «سي بي إس»، عن سبب «سعادته - مع كل الضجة حول الاتفاق النووي الإيراني – من ترك ضمير وقوة هذه الأمة، وسبب عدم الأخذ في الحسبان قضية الأميركيين المحتجزين في إيران».

وجاء رد أوباما على غاريت بمثابة تلقينه محاضرة، حيث قال: «هذا هراء، وينبغي عليك أن تعرف القضية بشكل أفضل».

وفقط، لو رغب أوباما في التحدث علنًا بهذه القوة والحماسة مع النظام الإيراني، لكان جيسون ريزيان حرًا الآن.

* خدمة «واشنطن بوست»

بريد القراء @

ما هذا الشكل المؤقت؟

• حول خبر «بوتين: تدخلنا العسكري في سوريا (محدود زمنيًا)»، المنشور بتاريخ 17 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، أود أن أوضح أن تصريحات بوتين لا أساس لها من الصحة، فإذا كان التدخل الروسي يعتبر بشكل مؤقت ومرتبط بفترة زمنية محددة، فهل يستطيع أن يذكر لنا موعد خروج الروس من سوريا؟ وهل خروجها مرتبط ببقاء الأسد، أم سيكون بعد التخلص منه؟ كل ما في الأمر أن روسيا عادت للساحة الدولية على حساب السوريين الأبرياء وكذلك العراقيين المنكوبين بميليشيات واشنطن وطهران.

هاشم أبو عبده - الأردن
hashimabuabdo@hotmail.com

عمل شائن

• بخصوص خبر «عباس يأمر بالتحقيق في إحراق «قبر يوسف» وإسرائيل تريد استعادته»، المنشور بتاريخ 17 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، أرى أن التعدي على المقدسات لم يكن يوما من صفات المسلمين الموحدين بالله، والذين يعرفون جيدا حرمة هذا العمل، فقد أوصانا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بعدم إحراق الكنائس ودور العبادة، إذا كانت لغير المسلمين، فماذا إذا كانت مقدساتهم، قطعا من قام بهذا العمل يقصد أن تقوم حكومة الاحتلال بإصدار مثل هذه التصريحات الفارغة، بأن المسلمين لا يقدرون على الحفاظ على بيت المقدس، إذا كان تحت إشرافهم، مما يؤكد أن هؤلاء الفاعلين مدسوسون بين صفوف الفلسطينيين، الذين يجب عليهم الحذر أكثر من ذلك.

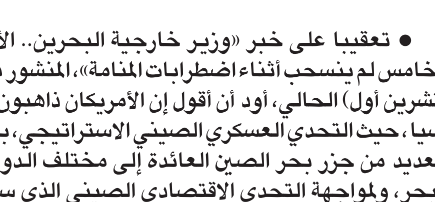
خالد عبد اللطيف - السعودية
khaledabdallateef@hotmail.com

الدعم الغربي لإيران

• فيما يتعلق بخبر «باريس: ما شجع طهران على القيام بتجربتها الصاروخية تيقنها من غياب ردة الفعل الغربية»، المنشور بتاريخ 17 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، أرى أن أميركا هي الراعي الرسمي لإيران، والأدلة لا تعد ولا تحصى، والكلام أصبح يتكرر في هذا الموضوع، وعلى الدول العربية أن تتحرك وتقابل إيران بنفس التصرفات، وإلا فالعواقب ستكون وخيمة، فإيران وحلفاؤها ينتظرون فرصة للانقضاض على دولنا العربية عامة ودول الخليج بشكل خاص، لذا يجب علينا الاستعداد لمثل هذه المواجهة.

محمد عمر - كندا
omarcanada1963@yahoo.com





تقريب المسافات

• تعقيبا على خبر «وزير خارجية البحرين.. الأسطول الأميركي الخامس لم ينسحب أثناء اضطرابات المنامة»، المنشور بتاريخ 17 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، أود أن أقول إن الأمريكان ذاهبون إلى جنوب شرق آسيا، حيث التحدي العسكري الصيني الاستراتيجي، بعد احتلال الصين للعديد من جزر بحر الصين العائدة إلى مختلف الدول المطلة على هذا البحر، ولمواجهة التحدي الاقتصادي الصيني الذي سيصبح الاقتصاد العالمي الأول، ولا حاجة لأميركا، بنفطنا نحن العرب فهم في طريقهم للاكتفاء الذاتي من النفط، وبدأوا بتصدير الغاز وكلاهما يعني أن نفط العرب لم يعد سلاحا استراتيجيا لأميركا، بل يزيد عن حاجتها، حسب ما تروج هي لذلك، ولكن يبدو أن أميركا تقول هذا الكلام عن النفط الصخري ذي التكلفة العالية في استخراجه، لتمرر سياساتها كما تشاء، ولا أظن أنها تستغني عن النفط العربي مهما كان الأمر. وأميركا الآن تترك دول الخليج وحدها تواجه الأطماع الإيرانية والقوة الإيرانية وآلتها الحربية، وفي هذه الحالة لا بد من كسب شركاء جدد.

علي السلمان - السويد
asalman2010@hotmail.com

العبقري الصغير

• بشأن خبر «انتقادات أميركية لصبي الساعة بسبب لقائه البشير»، المنشور بتاريخ 17 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، من وجهة نظري أقول: أحمد محمد السوداني عبقري ناشئ واعد، يرجى له مستقبل باهر، وكلنا نتمنى له التوفيق والنجاح إن شاء الله، وعلى والديه أن يوفرا له جميع الفرص اللازمة التي تعينه على التفوق والامتياز، وعلى الوالدين أن يسهرا على سلامة أحمد وأمنه في جميع الأوقات، لأن هناك من صنفه ووضعه في زمرة الإرهابيين بعد قيامه بزيارة قصيرة إلى السودان بلد أجداده وأسلافه.

أبو شيبوب الأسمر - الصومال
mohameddad@hotmail.com

نماذج مشرّفة

• بعد قراءتي مقال محمّد النغيمش «منصة المواهب العربية»، المنشور بتاريخ 17 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، أود أن أقول: إن هذه النماذج الرائعة والمشرفة من الشباب العربي من مختلف الدول العربية، الذين برعوا في الكثير من المجالات العلمية المختلفة، يؤكدون للعالم أن العرب هم أصل الحضارات كلها في العالم، وهم لم يركنوا إلى ما حققه آباؤهم وأجدادهم السابقون، وإنما اعتمدوا على أنفسهم في ابتكار ما هو جديد، ولذلك ينطبق عليهم بيت الشعر الذي يقول: ليس الفتى من يقول كان أبي.. إن الفتى من قال ها أنا ذا.

فؤاد نصر - مصر
mn90962@aol.com

تدهور أحوال ليبيا

• بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «العودة إلى جريمة (لوكربي)»، المنشور بتاريخ 17 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، أود أن أوضح أن الحالة التي يمر بها الليبيون من الاقتتال وجرائم الميليشيات والفوضى العارمة، تتشابه إلى حد ما مع ما يحصل في العراق من قتل على الهوية والعصبية القبلية، واحتلال ميليشيات القتل مكان الجيش النظامي في العراق، هناك عراقيون كُثر ومنهم الأكراد يترحمون على أيام صدام حسين الذي ذاق الشعب الأمرّين على يديه، ومع ذلك يقولون بأنه كان في زمنه الأمان لِمَن لا دخل له بالسياسة، وكان لديهم الماء والكهرباء والحصة التموينية المدعومة من الحكومة، أما الأكراد وعلى الرغم من بطش النظام العراقي السابق بهم في «الأنفال» وغيرها، إلا أنهم يقولون إن النظام لم يقطع عنهم قُوتهُم وكان يدفع لهم الرواتب شهريا، وليس مثل حاله الآن، حيث تفرض حكومة العبادي وقبلها حكومة المالكي الحصار الخانق على ثلاثة أرباع الأكراد بقطع الرواتب عنهم، وهو عمل لا ينبغي أن يكون فالمثل يقول «قطع الأعناق ولا قطع الأرزاق».

رشدي رشيد - هولندا
rs.rashid@quicknet.nl

قسوة الاحتلال

• أود أن أعلق على مقال سمير عطا الله «(أل) اللعنة»، المنشور بتاريخ 17 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، بالقول إن هذه القسوة التي يمارسها من بيدهم القرار في إسرائيل ضد أبناء الشعب الفلسطيني، فاقت كل التصورات، ولا بد للمجتمع الدول أن يعاقب هؤلاء الذين يعتدون على الشعب الفلسطيني الأعزل، ويسمحون للمستوطنين بالاعتداء على أراضيه، ومقدساته الدينية، في تحد سافر لكل الأعراف الدولية. فإلى متى سيبقى الفلسطينيون من دون وطن، والمستوطنون ينهبون كل يوم من هذه البقعة الصغيرة، التي هي أصلا لا تصلح لبناء وطن عليها لصغرها. آن للإنسانية أن تؤازر الشعب الفلسطيني المظلوم. فعار عليها أن يبقى هذا الشعب مشردا في كل مكان.

معتز السراج - اليمن
moteasj@yahoo.com

التقارب التركي

• فيما يخص مقال محمد الرميحي «العُرب والتُرك.. تمام أفندم!»، المنشور بتاريخ 17 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، أود الإيضاح بالقول إن حكومة رجب طيب أردوغان حين كان رئيسا لوزرائها، كانت كثيرا ما تهتم بالتقارب العربي التركي لما فيه من مصالح مشتركة للشعب التركي والشعوب العربية، وعندما يلتقون في البحرين فهو أمر إيجابي، حتى لو لم نحصل على نتائج متقدمة، ولكن التقارب وفتح الحوارات أمر رائع جدا، وبعض الأتراك أنفسهم يقولون إنه يجب الاستمرار في الحوارات البناءة مع الإخوة العرب، وبوقتنا الحالي أصبح من الضرورة إيجاد مثل هذا التقارب بيننا لتوحيد الصفوف، بعد ما أصبح أردوغان رئيسا لتركيا وحزبه تسلم السلطة، فهم يتجهون لتدريس اللغة العربية في أغلب المدارس وتعميمها رغم أن معارضيه لا يريدون ذلك، اعتقادا منهم أنه من الممكن لهذا القرار أن يحول تركيا إلى دولة دينية، وأردوغان يبحث عن التواصل مع العرب والغرب في نفس الوقت، ويريد الانفتاح والتقارب مع مصر فهو لمصلحة العرب والإسلام.

فواز فهد العنزي - الكويت
ffssmm@gmail.com

فشل ذريع

• عطفا على مقال راجح الخوري «سوريا تنزلق إلى الأفغنة؟»، المنشور بتاريخ 17 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، من وجهة نظري أن التدخل العسكري الروسي في سوريا تحت ذريعة محاربة الإرهاب ،هو خداع، كما أن إيراني تهدف هي الأخرى لتقوية هيمنتها على المنطقة التي تنهار أمام المقاومة السورية الشريفة رغم ميليشياتها المدججة بسلاحها، ولكنها لم تنقذه من الهزيمة والزوال الأبدي، ولن ينجيه التدخل الروسي الذي سيحول المنطقة إلى بؤرة دموية معقدة وخطيرة، وكيف يكون لهذا النظام الأسدي المجرم الذي أحرق المدنيين تحت اسم طائفي بالبراميل المتفجرة، ويكرس مشروع الخميني في المنطقة العربية بدعم من حزب الله في لبنان، ولكن نقول إن إيران على الرغم من محاولاتها الحثيثة للهيمنة على المنطقة وتصدير الثورة إليها، سوف تبوء بالفشل الذريع.

عمر سعدي - السعودية
sady.omar123@gmail.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب
الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +966126511333 +966126576159
دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 417 000 920 | لندن 6950 7404 4420+
دبي 4440 391 9714+ | باريس 6400 5377 331+
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة 1444 441 96611+
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: 9661121128000+
فاكس 966114429555+
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف 966112128000+ فاكس: 966121217774+
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: 3916503 4 971+ فاكس: 3918354 4 971+
أبوظبي هاتف: 6733555 2 971+ فاكس: 6733384 2 971+
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: 9654834922+
فاكس: 9654834719+





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief



نبيل عمرو

فلسطين.. تجاوز الفصائل

أظهرت الأحداث العنيفة والدامية، التي اجتاحت ولا تزال القدس وسائر أنحاء الضفة الغربية، جملة من الحقائق كانت غائبة بفعل التعود على أدوات الماضي و«عناوين قوى». وما أقصده بالماضي وعناوين قوى هو الختم شبه الأبدي الذي طبع الحياة السياسية الفلسطينية في زمن منظمة التحرير، والذي يمكن أن يسمى كذلك «زمن الفصائل».

كان مبررًا في ما مضى أن تستولي الفصائل، بصرف النظر عن أحجامها وفاعليتها الحقيقية، على واجهة العمل السياسي الفلسطيني، وأن تتحكم بقراراتها عبر الإطارات التي فصلت تماما على مقاسها. لم يكن الفلسطينيون ليعترضوا على هذا، فقد كانت الفصائل تتسلح ببندقية احترمها الفلسطينيون، وتعلن أهدافا يتبناها الجميع، وتقدم تضحيات لا يقوى أحد على نكرانها.

ظل هذا الوضع قائما عقودا من الزمن، كان الفصيل الأكبر (فتح) مرتاحا بهذه الصيغة، ومستفيدا من واقعها سواء كان بعضها في موقع المعارضة أو الموالاة، وحين دخلت حماس كفصيل سياسي على الخط، تراجع دور الفصائل الصغيرة، وعاش الفلسطينيون سنوات تحت قطبين متنابذين، وأفرزت هذه المرحلة ما نراه الآن من انقسام أفقي وعمودي شكل نكبة موازية لنكبة عام 1948، إضافة إلى أنها هرّبت كل الإنجازات الوطنية الفلسطينية، وجعلت من المفاوضات والقتال مجرد أعمال لا مردود لها، أي إن المردود كان عكسيا.

استقر الوضع في غزة تحت حكم حماس، حيث الحرية النسبية للتسلح وحفر الأنفاق وإطلاق الصواريخ حين اللزوم ووقف إطلاقها حين اللزوم أيضا، وأسست إسرائيل لمعادلة قيد التنفيذ الآن قوامها: «الهدوء يقابل بشاحنات التموين، والتصعيد يقابل بـ(F16)».

أمّا في الضفة حيث الاحتلال الإسرائيلي يضرب الاعتدال الفلسطيني على رأسه كل يوم، ولا يتوانى عن إظهار عجز السلطة عن قيامها بأبسط مسؤولياتها تجاه الشعب الفلسطيني، عاملا كل ما باستطاعته كي تظل السلطة مجرد جهاز خدمات يتنفس من رئات التسهيلات الإسرائيلية، وينفق من هبات وعطايا المحسنين من كل أنحاء العالم، فإنه وضع لا يستقيم شعبيا، خصوصا حين تمعن إسرائيل في سياساتها على نحو يقول للفلسطينيين: لا أمل لكم بأكثر مما أنتم فيه.

قدرات السلطة في رام الله على إعادة الاعتبار لنفسها كمحطة توصل إلى الدولة، تراجعت على نحو جعل كثيرا من الفلسطينيين يقولون: إذن ما هو لزومها؟ والحال ذاتها في غزة؛ إذ يقول معظم الفلسطينيين هناك: ما فائدة حماس وشعاراتها ووعودها ونحن نشرب الطين؟

هذه الحالة أفرزت تفككا مروعا في الحالة الفلسطينية، والتهمت كثيرا من مصداقية القوى السياسية والرهانات الشعبية عليها، ذلك أن المواطن العادي يعتمد في ولائه أو عدمه على مقياس بسيط ولكنه بليغ: «ما الذي استفدناه على الصعيد الفردي والعام الوطني؟»، وحين يهبط منسوب المستفيدين وفق هذا المقياس، يبدأ الجمهور دون تخطيط في التفتيش عن بدائل وخيارات قد تكون أكثر فاعلية، وهنا بدأت بالظهور مبادرات معزولة تماما عن تنظيم وتوجيه القوى السياسية صاحبة الختم الأزلي، أي إن ظاهرة شعبية بامتياز بادرت إلى الفعل الذي يبدو تلقائيا، وهذه الظاهرة إن لم تكن بقوة الفعل الفلسطيني في زمن الفصائل، فهي الأعمق في المدلول والأصعب في المعالجة، فمع من سيتحدث الوزير كيري مثلا حين يأتي إلى رام الله؟ بالتأكيد سيجتمع مع صديقه محمود عباس، وسيسمع الكلام نفسه الذي سمعه في نيويورك، إلا أنه لن يخرج بما يوقف الظاهرة، وهنا يمكن أن يخطر ببال كيري أن يلتقي بأولياء الأمور في المدن والقرى لعلهم يمنعون أولادهم من فعل ما يفعلون.

هذا واحد من أهم الاستخلاصات المنطقية للأحداث الجارية الآن، وهو استخلاص أقرّ به محتكرو الواجهة من الفصائل، وأقرّ به جنرالات إسرائيل الذين أعدوا جيشهم وقوى أمنهم لحرب أشباح لا تكاد ترى. وحالة من هذا النوع قد تستمر إلى ما لا نهاية، ما دامت كل أدوات فعلها متوفرة عند الجانبين.

مأمون فندي

البناء على الأنقاض خطر

هناك رغبة ملحة لدى كثيرين في تجاوز ثورات 2011 التي كانت في المقام الأول نتيجة لتآكل شرعية معظم الأنظمة، التي سقطت من أجل بناء شرعية على الأنقاض، وهذا خطر عظيم على مجتمعات لم تتعافَ أو تخرج من النقاهة. سياسة «التلصيم» والترقيع في معمار انهار من أساسه، تعيد الأمور إلى ما كانت وتنذر بالانفجار الكبير.

إذا ما استطعنا أن نتحدث عن «الربيع» أو الثورات التي اجتاحت العالم العربي بشكل فني (technical) بمعنى تشريح ما حدث بعيدا عن رغباتنا وتحيزاتنا، سواء كنا مع أو ضد تلك الثورات بموجاتها المختلفة، يمكن فهم ما أقصده بـ«تلصيم» الشرعية الذي قد يؤدي إلى الانفجار الكبير. الهدف هنا ليس الإحباط بقدر ما هو النظر بشكل إيجابي إلى المستقبل من أجل بناء معمار سياسي جديد يتجنب سلبيات النظام الذي انهار منذ شرارة تونس حتى اليوم، فلا يمكن أن نبني إلا إذا أدركنا الخلل الذي أدى إلى اندلاع الثورات أو انهيار المؤسسات بعيدا عن جدل المؤامرة أو جدل الثورة. فحتى لو كانت ثورة يناير (كانون الثاني) في مصر، وهنا أكتب كوني مصريا، مجرد مؤامرة كما يدعي البعض، فالأولى أن نفهم لماذا انهار النظام أمام مؤامرة؟ وهل ما نبنيه اليوم قد ينهار لو جاءت مؤامرة أخرى، وما أكثر المؤامرات؟

طبعا المثير للانتباه في العقل العربي هو رغبته في الحديث عن العبث بأمن بلادنا بأياد خفية من الخارج، ولا يستوقفنا الوجود الخارجي المباشر بعدته وعتاده، كما هي حالة الوجود الروسي في سوريا أو الوجود الأميركي في العراق وغيرهما وقد يهتف له البعض.

بغض النظر عن هذا، في تصوري ما حدث في يناير كان في المقام الأول تآكلا في معظم مؤسسات الدولة، مما أدى إلى تصدعها بسرعة، لذا في الحالة المصرية لم تبق إلا مؤسسة واحدة قادرة على حماية البلاد وهي القوات المسلحة المصرية. ولو يتذكر البعض أن تآكل الشرعية لدى المؤسسات جعل المحافظين حتى في المحافظات التي لم تجر بها أي اضطرابات يتركون مواقعهم، ويغلقون أبواب مؤسساتهم ويهربون إلى بيوتهم، طبعا الذي حدث في الإسكندرية والقاهرة والسويس كان واضحا، ولكن لماذا انهارت المؤسسات في قنا وسوهاج والبحر الأحمر وبعض محافظات الدلتا والحدود دون مواجهات تذكر؟

تآكل الشرعية في أنحاء البلد، وفي وقت واحد وفي معظم المؤسسات، يطرح أسئلة كثيرة عما حدث يجب تشريحها، حتى الذين كانوا يتحدثون عن الفلول وعن حزب وطني حاكم لم يجدوا من الأدلة ما يبرر وجود هذا الحزب، فمثلا إن كان أعضاء الحزب الوطني يوم الانهيار مليونين مما يبرر أحاديث البعض عن الفلول! كيف ذاب هذا الحزب تمامًا؟ وكأن سائلا حارقا قد تم رشه فأدى إلى تآكله في لحظة، ربما من المؤسسات التي بقيت بشكل معقول بعد الجيش هي مؤسسة القضاء رغم أن بداية التصدع ضربت فيها أولا وقبل الثورات.

كيف انهارت مؤسسات الأمن كاملة؟ وما العوامل التي أدت إلى هذا الانهيار السريع؟ ولماذا لم يدافع أحد عن نظام الحكم أو عن الرئيس كما نرى الآن في سوريا؟ هل لأنه لم تكن هناك طائفة موالية مثل سوريا أم أن الرئيس ومن معه لم تكن لديهم قاعدة شعبية تدافع عنهم أو تضحي بنفسها من أجله؟ أين كان من يقولون بولائهم للرئيس مبارك اليوم أو يعلنون محبتهم له؟ ألم تكن تلك المحبة موجودة يوم الانهيار ليدفع أحدهم فاتورة الولاء والمحبة أم أننا في مرحلة «المحبة رخيصة التكاليف» اليوم على عكس «المحبة غالية التكاليف» أيام الثورة؟ بالمحبة هنا أعني الولاء الذي يجعل من هو جزء من النظام يموت دفاعا عن مصالحه. ببساطة هل ما حدث هو تآكل للشرعية والمؤسسات في لحظة واحدة؟

بشكل عام، وفي الحالة المصرية أو الليبية أو التونسية أو اليمنية، نستطيع القول إن «المؤسسات الوطنية لم تكن قادرة على حمل نظام حكم بعينه لمدة تتجاوز الـ30 عاما» أي بعد ما يقرب من 30 عاما انتهت صلاحية هذه المؤسسات، كما يتحول الإسمنت أو الجبس إلى تراب بعد فترة فتنهار الأبنية على من فيها. السؤال إذن: هل سنرى هذا الانهيار كل ثلاثين سنة مثلا أم أننا قادرون على بناء مؤسسات تستمر أكثر من ذلك؟

حتى هذه اللحظة لم أتحدث عن انهيار النظامين الاجتماعي والاقتصادي، ترى ما العوامل الاقتصادية التي أدت إلى الانهيار؟ من يذكر منكم المؤشرات الاقتصادية التي كان يتحدث عنها النظام الأسبق من حيث النمو؟ ومن يذكر مقالات أحمد عز التي نشرت في «الأهرام» قبل الثورة؟ هذه الأرقام لا تبرر خروج الناس إلى الشارع، أما أن الأرقام كانت زائفة، أو أن ثمة فجوة بين هذا النمو المزعوم وقدرته على الحفاظ على بقاء النظام. بطريقة أخرى ما معدل النمو القادر على بقاء نظام ما في تلك البقعة من العالم والتي إذا ما نقصت يخرج الناس إلى الشوارع؟ هل هناك رقم بعينه أم مجموعة أرقام تقريبية تعد مؤشرات تحذيرية للنظام وتنذر بانهياره؟

لماذا أيضا بقي النظام الاجتماعي بعد كل هذه الثورات ولم يتغير؟ هل كان النظام السياسي والاجتماعي مختلفين للدرجة التي يكون فيها انهيار أحدهما ليس انهيارا للآخر، أي أن النظام ليس نبتا طبيعيا لمجتمعه؟ فلو كان السياسي انعكاسا للنظام الاجتماعي لحدث تغير فيهما معا.

هل يكفي للبناء الجديد ثورة على الثورة أم أن فكرة الثورة والثورة المضادة وكل المفاهيم المتداولة تؤدي إلى السقوط أكثر في الحفرة، ومزيد من تآكل المؤسسات وتجعلها غير قادرة على تحمل أعباء النظام الجديد؟

في تصوري لا يمكن بناء نظام جديد يتجاوز أسباب انهيار الأنظمة السابقة إلا بدراسة تشريحية وموضوعية لأسباب الانهيار الذي حدث.

البعض منا ينظر إلى المشهد بشخصنة للنظام السياسي، بمعنى أن تغيير مبارك أو مرسي وإزاحة الأشخاص، أو حتى عودة بعضهم، فيه الخلاص من أسباب انهيار القديم. الأنظمة السياسية يصبح الأشخاص رموزا لها، بمعنى اختصار المعاني السياسية للنظام، ولكنه اختزال مضلل ولا يساعدنا على الفهم، فلا عودة أشخاص نظام مبارك أو حتى نظام مرسي يعد بديلا عن إعادة بناء المؤسسات التي لم تتحمل هؤلاء الأشخاص؛ لأنهم إذا ركبوا على ذات المؤسسات المنهارة، فإنها ستنهار مرة أخرى.

الدولة وبناؤها ليس موضوع أشخاص فقط، رغم أهمية الأشخاص، فالأساس في بناء الدول هو بناء المؤسسات، وبناء قدرات هذه المؤسسات حتى تكون قابلة للاستمرار ولا تنهار أمام أي هزة سواء كانت مؤامرة أو ثورة.

إذن بداية البناء الجديد هي الإجابة بموضوعية عن أسباب انهيار القديم، ومن بعد هذا تكون الأسئلة هل نبني نظاما شبيها وبالمعايير نفسها والمقاييس والمواد وربما البشر؟ وإذا فعلنا هل سيكون مصير الجديد هو مصير القديم؟ أم نبني بمعايير جديدة ومواد جديدة وربما شخوص جدد تجنبًا لدفع فاتورة مشابهة لما دفعناه خلال السنوات الأربع الماضية.

يظن بعضنا أن رمي الأموال على المشكلة يحلها، كما يطفئ الماء النار عند رشه، في الأنظمة السياسية الأمر مختلف تمامًا.

بداية البناء الصحيح بعد الانهيار طرح الأسئلة الصحيحة، وأتمنى أن نتوقف للحظة لندرس بموضوعية أسباب انهيار القديم، قبل أن نتوغل بعيدا في بناء جديد يعيد إنتاج القديم.

حتى اللحظة هناك تناقضات كبرى لم تحل، فجماعة «الثورة مؤامرة» يرفضون أن تمتد تلك المؤامرة فتشمل سوريا وليبيا واليمن، وبالتالي تصبح عودة نظام القذافي وصالح ومعهما الأسد رغبة لهم. حتى هذه اللحظة نحاول أن نبني على الأنقاض شرعية نظنها جديدة من خلال دستور وبرلمان الأنقاض. البناء على الأنقاض قابل للانهيار مرة أخرى وبخسائر أكبر وعنف أكثر.

ليونيد برشيدسكي*

ماذا وراء أخبار بوتين عن الاقتصاد؟

يتوق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لسماع الأخبار السارة عن الاقتصاد، ولذلك عندما سمع عن تدفقات مالية لروسيا خلال ربع العام من يوليو (تموز) حتى سبتمبر (أيلول) للمرة الأولى خلال خمس سنوات، سارع بترديد الخبر في مؤتمر اقتصادي عقده في موسكو قائلاً: «في المجمل، وصلنا لذروة الأزمة».

بيد أن التدفق النقدي، في الحقيقة، ليس بالشيء الذي يدعو للتباهي، فهو علامة تدل على تعديل مقيت ومكروه لظروف سيئة.

روسيا معتادة على تصدير رأس المال، ولم نشهد سوى 17 فترة ربع سنوية ذات تدفق نقدي إيجابي منذ عام 2000. وفي الأوقات العسيرة، كثيرًا ما سارع القطاع الخاص لجلب المال من خارج البلاد، كما حدث خلال الأزمة المالية العالمية عام 2008، وبعد ضم شبه جزيرة القرم إلى روسيا عام 2014. غير أن ذلك لا يعني أن روسيا تفتقر إلى الفرص الاستثمارية، وبالأحرى لم يعتبر المديرون التنفيذيون بلدهم مكانًا آمنًا بدرجة كافية كي يقدموا على جلب أموالهم من الخارج، إذ إن تدفق رأس المال لا يحدث إلا عندما تزداد فرص الربح عن مخاطر مصادرة المال، وتختفي المحاكم الفاسدة، وينتهي التدخل الحكومي غير المتوقع.

وخلال مؤتمر «نداء روسيا» الذي رعاه البنك الحكومي «في تي بي كابيتال»، الثلاثاء الماضي، بدا بوتين وكأنه أراد أن يوحي بأن تدفق رأس المال البالغ 5,3 مليار دولار في الربع الثالث من العام يعكس نظرة المستثمرين الإيجابية لمستقبل روسيا الاقتصادي. وقال بوتين: «اقتصادنا يتكيف مع السلع منخفضة السعر»، مضيفًا أن «الفرص تتوافر في قطاعات أخرى مثل الهندسة، والزراعة، والمعالجة وغيرها من القطاعات».

غير أن هذا كله ليس بيت القصيد، فقد هرب رأس المال من البلاد عام 2014، وبلغ صافي مشتريات البنوك الروسية للأصول المالية الأجنبية 122,4 مليار دولار أميركي، ليقفز إجمالي تدفق رأس المال لمستوى مذهل قارب 153 مليار دولار. لم يتكرر ذلك، فخلال التسعة شهور الأولى من العام، أصبح الروس مجرد بائعين للأصول المالية الأجنبية. وجاءت مجمل التدفقات النقدية هذا العام، التي بلغت 45 مليار دولار خلال الشهور التسعة الأولى من العام، كلها من عملية إعادة سداد الديون.

يرجع جزء من هذا الوضع إلى الشركات التي تعتبر خاصة من الناحية الفنية، إلا أنها خاضعة لسيطرة الدولة التي تضررت من العقوبات الغربية المفروضة منذ العام الماضي، وتقوم هذه الشركات بإحلال القروض المحلية محل الديون الأجنبية. وعلى الرغم من عدم خضوع البنوك والشركات الخاصة للعقوبات، فإنها واجهت صعوبات في الاقتراض الخارجي، ويرجع ذلك إلى أن الاقتصاد الروسي لا يبعث على التفاؤل بالنظر إلى انهيار أسعار النفط وما تبعه من تخفيض كبير لقيمة الروبل.

هناك بعض المال في الطريق، لكن في النصف الثالث، حيث وضع البنك المركزي أغلب المال، 7,1 مليار دولار، تحت بند «السهو والخطأ».

ويعنى هذا تدفقًا غير مشروع لرأس المال، أغلبه من الإقرارات الجمركية التي لا تستطيع الحكومة تحديدها أو تحصيل ضرائب عليها. وفي الربع الثالث، زاد ما وصف بـ«صافي السهو والخطأ» بمقدار ضعف مبلغ 3,7 مليار دولار كلها على شكل استثمارات أجنبية مباشرة متجهة إلى روسيا خلال الفترات الربع سنوية الخمس الأخيرة.

وفي ظل غياب رأس المال الأجنبي، يبدو وكأن النشاط التجاري الروسي يسترد بعضًا من رأس المال الذي أخفاه في الخارج. «وكان إجمالي السهو والخطأ» بين عامي 2000 و2013 قد وصل إلى 85 مليار دولار، ودخل المال بالطريقة نفسها التي خرج بها، بعيدًا عن حسابات ومتناول الحكومة، مما يعطي دليلاً أقوى على أن النشاط التجاري ما زال حذرا من نظام بوتين الذي يسمح للبيروقراطيين بالتعامل مع كل الممتلكات داخل الدولة وكأنها ملكيتهم الخاصة.

ولا تسجل الإحصائيات الرسمية بالضرورة كيفية استثمار رأس المال المذكور. وتظهر توقعات مؤسسة «بلومبيرغ» تراجعًا في الاستثمارات بمقدار 8,5 في المائة هذا العام، وعلى بوتين الذي وصف مثل هذا التراجع الشديد في خطابة الثلاثاء بـ«النقصان المؤكد» أن يعرف أن الاستثمارات الأجنبية ليس بمقدورها أن تحل محل أنشطة القطاع الخاص المتقلص بشدة، وإلا ما كان لصندوق الرعاية الحكومي أن يرفض طلبًا بالاقتراض من شركة النفط المملوكة للدولة «روزنفت»، التي يديرها صديق بوتين، إيغور سيشين.

وكان سيشين موجودا خلال مؤتمر الثلاثاء، واشتكى من الضريبة البالغة 82 في المائة التي تؤثر على صناعة النفط، إلا أنه لم يجد الكثير من التعاطف، حيث جاء رد وزير المالية أنتون سيلانوف بأن حاجة روسيا إلى تنمية بعض القطاعات الأخرى أكبر من حاجتها لمساعدة شركات النفط التابعة لها.

ويدرك الفريق الاقتصادي، الذي امتدحه بوتين في خطابة قائلا: «فريق ذو إحساس كبير بالمسؤولية، ومتماسك، وقادر على تحقيق النتائج»، أن التنوع وتحقيق قفزة في نشاط القطاع الخاص يمكنهما أن يعودا بالنفع على النمو. وفي مقابلة مع تلفزيون «بلومبيرغ»، قالت إلفيرا نوبيليانا، محافظة البنك المركزي: «أكثر ما يقلقني فيما يخص الإصلاحات هو أننا نحتاج إلى تحفيز الاستثمار في القطاع الخاص».

وقالت بدبلوماسية إنه لا توجد إصلاحات في المستقبل القريب. وخلال المؤتمر، قال أندري كوستين المدير التنفيذي لبنك «في تي بي»، إنه ليس هناك جدوى من تقديم قروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وتساءل: «إذا لم يكن هناك طلب على الأنشطة التجارية الصغيرة والمتوسطة، وإذا لم يكن هناك مكان لها، فما الفائدة من إعطاء موافقة عليها إذن؟»، وأضاف: «لن يكون هناك سوى قروض غير مجدية، وإذا كان هناك استهلاك وطلب، فسوف يكون هناك مال. وإذا لم يكن هناك استهلاك أو طلب، فلماذا علينا إذن ضخ أموال بخسة إلى جسد الاقتصاد؟».

بيد أن بوتين لا يميل إلى السماح لحكومته بأي تصرف، لكنه سوف ينتظر حتى تتكيف الشركات من تلقاء نفسها مع الطلب الضعيف الذي سببه تخفيض قيمة الروبل.

فكلمة «تحرير التجارة» ليست الكلمة التي يمكن لبوتين أن يقولها أو يسمعها.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

أرامكو تحبط عملية احتيال مالية استهدفتها وشركة الزيت الهندية

مخزونات السعودية النفطية تواصل الارتفاع مع المنافسة على الحصة السوقية

الخبر: وائل مهدي

ارتفعت كمية النفط الذي تخزنه السعودية بصورة تجارية للشهر الرابع على التوالي ليصل إلى مستوى قياسي في أغسطس (آب)، بعد المستوى القياسي الذي تم تسجيله في يوليو (تموز)، وسط منافسة شرسة على الحصة السوقية في الوقت الذي شهدت فيه الصادرات السعودية للخام تراجعًا للشهر الثالث على التوالي.

وأوضحت أحدث بيانات رسمية صدرت بالأمس واطلعت عليها «الشرق الأوسط» أن المخزون التجاري للنفط السعودي وصل إلى 326,6 مليون برميل بنهاية شهر أغسطس من 320,2 مليون برميل بنهاية شهر يوليو.

وواصلت المخزونات التجارية من النفط السعودية في الارتفاع مع بقاء الإنتاج عند مستويات قياسية هذا العام وبخاصة قبل دخول فصل الصيف. وكانت المملكة قد سجلت أعلى مستوى يومي للإنتاج في يونيو (حزيران) عند 10,56 مليون برميل يوميًا وهو مستوى أعلى من المستويات التي تمت تسجيلها في مطلع الثمانينات الميلادية.

وفي مايو (أيار) ارتفعت المخزونات إلى 313 مليون برميل من 304 مليون في أبريل (نيسان) وهذه أعلى زيادة شهرية تم تسجيلها منذ عام 2008 ثم عادت المخزونات لترتفع إلى 319,5 مليون برميل في يونيو قبل أن تسجل 320 مليون برميل ثم 326,6 مليون برميل.

وفي الأشهر الخمسة الأخيرة تقلبت الصادرات حيث هبطت في أربعة أشهر وزادت في شهر واحد وهو شهر يونيو. ووصلت الصادرات السعودية من النفط الخام في مارس (آذار) الماضي، إلى مستوى هو الأعلى منذ تسع سنوات عند 7,9 مليون برميل يوميًا ثم بدأت في الانخفاض بعدها والتقلب بين الصعود والهبوط حتى وصلت إلى 6,99 مليون برميل يوميًا في أغسطس. وقلصت أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم الإنتاج مائة ألف برميل يوميًا في أغسطس إلى 10,265 مليون برميل يوميًا، لكن مستوى الإنتاج ما زال مرتفعًا تمشيًا مع استراتيجيتها للدفاع عن حصتها السوقية.

ويعلق المحلل النفطي الكويتي عصام المرزوق على بيانات المملكة النفطية وبالتحديد حول أسباب ارتفاع مخزونات المملكة. ويقول المرزوق لـ«الشرق الأوسط» أن مستويات التصدير لم تتماشَ مع المستوى الذي وصل إليه الإنتاج، ولهذا بعض الإنتاج ذهب إلى المخزونات، خصوصًا مع دخول بعض المصافي في آسيا في الصيانة الدورية. ويضيف المرزوق قائلاً: «واضح أن المملكة تريد الحفاظ على حصتها السوقية ولا تريد أن تخفض الإنتاج هذا العام بأقل من 10,2 إلى 10,3 مليون برميل يوميًا، ولهذا فإن أي انخفاض في الصادرات لن يتسبب في انخفاض كمية النفط الذي تنتجه المملكة.

من جهة أخرى، يقول لـ«الشرق الأوسط» أحد المصادر في قطاع النفط السعودي الذي رفض الكشف عن هويته، إن ارتفاع مخزونات المملكة جاء نتيجة لتزايد عمليات التكرير ودخول مصافي جديدة نظرًا لأن هذه المخزونات تجارية وليست استراتيجية.

ويضيف المصدر أن المخزونات التي يتم تخزينها خارج المملكة في الصهاريج في جزيرة إيكناوا في اليابان أو سيدي كرير في مصر أو روتردام في هولندا، هي كذلك مخزونات تجارية الهدف منها الاستعداد التام لتلبية أي طلب مفاجئ من العملاء، خاصة وأن المنافسة في السوق قوية هذه الأيام.

من ناحية أخرى، أظهرت البيانات الصادرة بالأمس أن كمية النفط التي كررتها المصافي السعودية في أغسطس الماضي لم تتغير عن كمية النفط الذي تم تكريرها في يوليو رغم أن إنتاج الديزل والبنزين والمنتجات بصورة عامة خلال الشهر شهد نموًا كبيرًا واضحًا. وارتفعت صادرات منتجات النفط في أغطس إلى 1,347 مليون برميل يوميًا من 1,075 مليون قبل شهر وهو أعلى مستوى منذ بدء بيانات المبادرة المشتركة في 2002.

ولم يطرأ تغير على كمية الخام المستخدمة في توليد الكهرباء في أغسطس مقارنة بالشهر السابق وبلغت 848 ألف برميل يوميًا.

وارتفعت كمية النفط الذي استهلكته المصافي السعودية في أغسطس ويوليو إلى 2,21 مليون برميل يوميًا وكانت المصافي في يونيو قد استهلكت 2,09 مليون برميل يوميًا. ولا يزال شهر مايو هو أعلى شهر شهدته المملكة في تاريخها من ناحية كمية استهلاك النفط الخام في عمليات التكرير في المصافي المحلية؛ حيث وصل إلى 2,42 مليون برميل يوميًا.

وكانت هذه القفزة في التكرير هذا العام بسبب دخول مصفاة ياسرف في ينبع إلى الخدمة أواخر العام الماضي، ووصولها إلى كامل طاقتها التشغيلية هذا الصيف. وإضافة إلى ياسرف استمرت مصفاة ساتورب في الجبيل في التشغيل. وتبلغ القدرة التكريرية للمصفاتين 800 ألف برميل يوميًا مناصفة لكل منهما.

إلى ذلك، أوضحت شركة أرامكو السعودية، أمس، أنه تم إحباط محاولة احتيال مالية تعرضت لها شركة أرامكو للتجارة، وشركة الزيت والغاز الطبيعي الهندية، بشأن تحويل مالي بين الشركتين.

وقالت الشركة في بيان لها «إنه تم إحباط محاولة الاحتيال التي لم يكن لها أي تأثير مالي على أي من الشركتين، ولا على العلاقات التجارية بينهما»، مشيرة إلى أن الشركتين تواصلان تسيير أعمالهما التجارية بشكل طبيعي وفق المعتاد، وتعزيز تدابير الحماية الأمنية الخاصة بأنظمة تقنية المعلومات لديهما.

مدير عام الجوازات السعودية: منظومة وزارة الداخلية ساهمت في اختصار الوقت والمسافة والجهد

«جايتكس دبي»: الحكومات تتسابق مع الشركات في تطوير الخدمات وطرح التقنيات الجديدة

دبي: مساعد الزياني

سجل معرض «جايتكس دبي» الذي انطلقت فعالياته يوم أمس في الإمارة الخليجية حضورًا قويا لحكومات المنطقة، التي باتت تزاحم وبشكل كبير الابتكارات التقنية في تشكيل منصات تهدف لخدمة الإنسان، عبر تحويل خدماتها المختلفة إلى خدمات ذكية تتمحور حول مفهوم ربط البيانات بشكل كبير.

وعلى الرغم من أن الشركات العالمية والمحلية حضرت بشكل واسع في المعرض الذي سجل مشاركة 3900 شركة وجهة حكومية، وخصوصا من داخل وخارج الإمارات، فإن الخدمات الحكومية كان لها الحضور الأكبر كونها تلامس المستفيدين النهائيين بشكل كبير.

ودشن الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي الدورة الخامسة والثلاثين من معرض «جايتكس»، والذي ينعقد على مدى خمسة أيام، واطلع على أحدث تقنيات قطاع الاتصال والجوالات الذكية والحلول التقنية والابتكارات في هذا المجال.

من جهتها، أبرزت وزارة الداخلية السعودية مشاركتها في الخدمات التي استطاعت في وقت قياسي تحويلها إلى خدمات ذكية عبر منظومة متكاملة محورها الإنسان على حد وصف المسؤولين، وقال اللواء سليمان اليحيى مدير عام الجوازات السعودية إن «السعودية وبالتحديد وزارة الداخلية عملت على تطوير خدماتها بشكل واسع وفق مفهوم وصول الخدمات للناس في مواقعهم، سواء كان في مقر العمل أو في المنزل»، مشيرًا إلى أن الفكرة بدأت تتحقق مع الانتشار الكبير لاستخدام الخدمات من قبل المستفيدين في البلاد.

وأضاف اليحيى الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» على هامش تدشين جناح وزارة الداخلية في معرض «جايتكس»، أن ذلك جاء نتيجة لتوجيهات الأمير محمد بن نايف ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، خاصة في ظل وجود مركز المعلومات الوطني الذي يقوم بعمل ضخم وقوي في خدمة جميع الوزارات، ويعمل على التنسيق بين طلبات الجهات في وقت واحد، موضحًا أن ما تحقق لا يزال في بداية الطريق، على الرغم من الإنجاز الموجود على أرض الواقع وذلك من خلال التعاون بين المركز والجهات الأخرى مثل مؤسسة البريد السعودي وشركات الاتصالات، وتعمل هذه الجهات مع بعضها على إنجاز سرعة الخدمات.

وتابع اليحيى أن تطوير الخدمات الحكومية خاصة ما يتعلق بوزارة الداخلية، ساهم في اختصار الوقت والمسافة، والضغط النفسي على المستفيدين، وأصبح إنجاز معاملة إلكترونية حكومية أسهل بكثير مما كانت عليه، وبالتالي الاستفادة من الوقت الذي كان يضيع في الانتظار، في الوقت الذي يمكن تنفيذ أي معاملة إلكترونية من أي مكان في العالم، وذلك بفضل التقدم التقني المتمثل في مركز المعلومات الوطني، كونه القلب النابض لجميع الأجهزة الحكومية.

وحول منظومة الجوازات واكتمالها قال مدير عام الجوازات: «لا نستطيع أن نقول إنها اكتملت، نحن لدينا قناعة أنها لم تكتمل، ولكن كثيرا من الخدمات متوفرة في الوقت الحالي، وهناك تخطيط لتطوير كل الخدمات، ونعمل مع مركز المعلومات وفق خطة مجدولة، بحيث كل ما جهزت خدمة يتم طرحها، وسيكون هناك خدمات ستصدر في الوقت القريب».

وأكد وجود خدمات أخرى ما زالت تحت التطوير، وقال: «نحن نعمل على معادلة تتضمن كيف نقدم خدمة آمنة ومريحة وسريعة للناس، وذلك من الناحية الأمنية سواء كان للوافدين أو للسعوديين»، وأضاف: «نحن لدينا ما يقارب 15 مليون وافد تم اكتمال نسبة كبيرة منهم في تسجيل بصماتهم العشرية، إلا عددا قليلا بنسبة تصل إلى نصف في المائة، ونحن نعد من الدول الرائدة وفي طليعة الدول في تسجيل البصمات العشرية للوافدين والسعوديين، كما يجري أيضًا ترقية الخدمات الإلكترونية بالبوابات الإلكترونية في المنافذ من خلال عملية استبدال وتطوير هذه الخدمات».

وحول توحيد المنافذ الخليجية قال اليحيى إن «التعاون لا يزال مستمرا والدراسة قائمة، وسيتم الإعلان عنها في حال الانتهاء منها»، مشيرًا إلى أن إدارة الجوازات تعمل على تطوير جديد وقادم للبوابات الإلكترونية للخروج والدخول في المطارات، الذي سيتم الاستفادة منه للمواطن والمقيم.

من جهته، قال المهندس محمد العسيري المتحدث الرسمي لمركز المعلومات الوطني، أن معرض «جايتكس» يعتبر من أهم المعارض الدولية، وأن وزارة الداخلية تعد من الوزارات المتقدمة تقنيًا وأنجزت كثيرًا من الخدمات الإلكترونية، وأضاف: «لدينا طموحات أكبر، ونحن نسعى لعرض خبراتنا، إضافة إلى الاطلاع على الخبرات الأخرى المشاركة في المعرض، وعلى التقنيات الموجودة عند الشركات، ونبحث عن ما يمكن أن يساعدنا على تطوير الخدمات في السعودية».

وتابع العسيري الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط» في معرض «جايتكس» أمس: «عرضنا الخدمات الإلكترونية بشكل عام، والخدمات المعروفة: عملية تجديد الرخص والجوازات وخدمات المواعيد التي ساهمت بشكل في تخفيف الضغط على مقار القطاعات ووزارة الداخلية».

وكشف عن إطلاق خدمات جديدة تتمثل في تجديد بطاقات الأحوال المدنية للسعوديين إلكترونيًا، وتسجيل المواليد الجدد في المستشفيات عبر مستشفيات مختارة، وقال: «سنتوسع مستقبلا في هذه الخدمة بجميع المستشفيات، وهذه جزء فقط من العملية من بداية وصول البلاغ من المستشفى إلى وزارة الداخلية، والتي ستتبعها خطوة ثانية بتسجيل المواطن لباقي البيانات ويطلب شهادة الميلاد والتي قريبًا سيتم الإعلان عنها».

إلى ذلك، حدّدت شركة أكسنتشر 5 توجهات تقنية من شأنها المساهمة في إعادة صياغة ملامح الأسواق وتشكيل منظومات رقمية جديدة، وذلك في التقرير السنوي الذي تعده الشركة، الذي أظهر أن شركات القطاع الخاص والمؤسسات الحكومية في إقليم الشرق الأوسط وضعت استراتيجيات ومشاريع تتيح لها اغتنام الفرص السانحة لإحداث التحول الاقتصادي الرقمي المنشود.

وتضمّ التوجهات التي حددها تقرير الرؤية التقنية لأكسنتشر 2015: إضفاء طابع شخصي على الإنترنت لابتكار الإنترنت الفردية، وتحويل التركيز من بيع الأشياء لينصب على بيع النتائج في ظلّ اقتصاد الحصيلة، والمنصات الرقمية التي تساعد في ابتكار منتجات وخدمات من الجيل التالي في إطار ثورة المنصات وتطويرها، أما رابع هذه التوجهات فهو الحلول البرمجية الذكية المستخدمة في أرجاء الشركات لتحويلها إلى شركات ذكية، وأخيرًا الأجهزة والأدوات الذكية التي تساند الموظفين في عملهم في إطار إعادة تصوّر قوى العمل.

واستطلعت أكسنتشر، في سياق إعداد هذا التقرير، آراء عدد من صانعي القرار في القطاعين العام والخاص في الإمارات السعودية، وأفادت غالبية المستطلعة آراؤهم في المقابلات - 62 في المائة بالإمارات و83 في المائة بالسعودية - بأنهم شهدوا ارتفاعًا في وتيرة اعتماد التقنية في شركاتهم ومؤسساتهم على مدى العامين الماضيين. وأظهر الاستطلاع أن نحو نصف الشركات والمؤسسات في الشرق الأوسط - 48 في المائة بالإمارات و53 في المائة بالسعودية - تنشط في الاستثمار في التقنيات الرقمية، في حين تقوم أربع من كل عشر شركات ومؤسسات بتقييم هذه التقنيات وذلك بنسبة 41 في المائة بالإمارات و43 في المائة بالسعودية.

وقال بول دوغرتي، كبير مسؤولي التقنية لدى أكسنتشر: «كثير من الشركات والمؤسسات بدأت تعمل على توسعة إمكانياتها للاستفادة من منظومة رقمية أوسع نطاقًا، لا سيما وأنها تعمل على تصميم الجيل المقبل من منتجاتها وخدماتها ونماذج أعمالها بُغية إحداث التغيير على نطاق أوسع، وذلك بعد أن أصبحت الرقمنة جزءًا من النسيج الأساسي لكثير من تلك الجهات»، وأضاف: «شرعت أبرز الشركات والمؤسسات في إقليم الشرق الأوسط تخطط وتنفذ أهدافها المتعلقة بالتحوّل الرقمي، استجابة للاحتياجات سريعة التغيّر للسكان المتسمين بارتفاع الوعي الرقمي».

وأظهر الاستطلاع تقدم المؤسسات العاملة في الإمارات والسعودية في طرح وتقديم خدماتها عبر تطبيقات للأجهزة المحمولة عند مقارنتها بغيرها من المؤسسات في باقي دول العالم التي شملتها الدراسة، حيث أكد جميع المشاركين في الدراسة من الإمارات و97 في المائة من المشاركين من السعودية أنهم إما طرحوا خدماتهم عبر التطبيقات الذكية فعلاً، وإما أنهم في طور طرحها للعملاء أو الموظفين أو شركاء الأعمال، مقارنة بمتوسط قدره 94 في المائة بالبلدان الأخرى التي شملها الاستطلاع.

الشيخ حمدان بن محمد بن راشد يستمع لحديث المسؤولين في جناح وزارة الداخلية السعودية المشارك بـ«جايتكس» أمس في دبي (واس)

حزمة متكاملة من الابتكارات التقنية الداعمة لمسيرة التحول الرقمي في السعودية

شركة «عِلم» السعودية تطلق 4 خدمات جديدة في «جايتكس دبي»

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة علم السعودية عن إطلاق 4 خدمات إلكترونية جديدة، تتمثل في استحداث حلول إلكترونية متطورة من شأنها توفير الوقت والجهد اللازم لإتمام الإجراءات الرسمية، مع مطابقة معايير الجودة والموثوقية.

وتشتمل محفظة خدمات «عِلم» التي أطلقتها في «جايتكس دبي» على خدمة «تصريح»، التي تكتسب أهمية خاصة باعتبارها خدمة إلكترونية متكاملة لتلبية متطلبات إدارة وتنظيم طلبات التصاريح، عبر تمكين متعاملي الهيئات الحكومية والشركات الخاصة من إصدار تصاريح دخول على مدار الساعة، وفق الضوابط والسياسات المعمول بها وعبر بوابة إلكترونية متطورة ترفع من فعالية تنظيم الإجراءات ومستوى درجتها الأمنية. وقالت شركة علم والمملوكة لصندوق الاستثمارات العامة السعودي، إن «خدمة إدارة بيانات» تركز على تنظيم البيانات بجودة عالية عبر تحويل البيانات الورقية إلى رقمية، وإعداد التقارير الدورية التي من شأنها تعزيز عملية صنع القرار بشكل صحيح عبر بناء استراتيجية دقيقة وسريعة.

وفيما تعد خدمة «الموارد البشرية» السحابية المتكاملة من التقنيات الحديثة التي ابتكرتها «عِلم» حيث يتم من خلالها إدارة الموارد البشرية والرواتب، بالتكامل مع خدمة مقيم الخاصة بإدارة شؤون الموظفين المقيمين ونظام حماية الأجور من خلال بوابة واحدة يمكن الوصول إليها من أي مكان عن طريق الإنترنت.

وقال ماجد العريفي، مدير التسويق في «عِلم»، إنّ النسخة المطوّرة من خدمة «استحقاق» التي تطلق هذا العام تتميز بواجهة استخدام لمتخذ القرار تساعد على بناء النظام بشكل سهل للغاية، وتشتمل الخدمة على مكونات إضافية كإمكانية الوصول إلى البيانات الأساسية وإدارة وتعديل شروط الاستحقاق والربط مع مصادر متعددة للبيانات. وتم من خلالها تقديم أكثر من 4 ملايين معاملة إلكترونية شهريًا، من خلال الربط مع أكثر من 32 مصدرًا متعددًا للبيانات، واستحداث محرك مرن لمحاكات الاستحقاق. مما سهل الإجراءات وتقديم الخدمات وفق بنية تحتية إلكترونية مبتكرة لتقنية ومعالجة البيانات، وتقدم النسخة المطوّرة من استحقاق الكثير من المميزات كتقديم الدعم الفني ونظام إدارة خدمة العملاء والاعتراضات إضافة لتقارير متابعة الأداء.

بعد إقرار مجلس الوزراء 38 تعديلاً حديثًا

السعودية: اعتماد لائحة المخالفات وعقوبات نظام العمل الجديد

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعتمدت وزارة العمل السعودية لائحة المخالفات وعقوبات نظام العمل الجديد في البلاد، ومنذ يوم أمس بدأ تطبيق تلك اللوائح التي تهدف لتنظيم السوق، تماشيا مع المتغيرات والتطورات المتلاحقة التي تشهدها البلاد، وحرصا على رفع مستوى المنشآت بما يحقق التنافسية والالتزام.

وكان مجلس الوزراء السعودي، قد أقر في جلسته التي عقدها بتاريخ 23 مارس (آذار) الماضي، 38 تعديلاً جديدًا في مواد نظام العمل، وذلك لمواكبة متطلبات ومتغيرات سوق العمل السعودي.

ووفقا لتعديلات نظام العمل الجديد فقد أنيط وزير العمل صلاحية إصدار جدول تحدد فيه المخالفات والعقوبات المقابلة لها التي لا تتجاوز نصف الحد الأعلى للعقوبتين الواردتين في الفقرتين الفرعيتين (أ) و(ب) من الفقرة (1) من المادة التاسعة والعشرين بعد المائتين من نظام العمل، ويراعى في ذلك التدرج في تحديد مقدارها وتناسبها مع جسامة المخالفة، وكذلك إصدار جدول تحدد فيه المخالفات التي تتجاوز عقوباتها نصف الحد الأعلى للعقوبتين الواردتين في الفقرتين الفرعيتين (أ) و(ب) من الفقرة (1) من المادة التاسعة والعشرين بعد المائتين من هذا النظام، وتحدد فيه كذلك المخالفات التي تكون عقوبتها العقوبة الواردة في الفقرة الفرعية (ج) من الفقرة (1) من المادة المذكورة.

وتضمنت اللائحة الجديدة المقرة جدولين للمخالفات والعقوبات المقابلة لها لتصل العقوبات المالية بحدها الأعلى إلى 100 ألف ريال، وإغلاق المنشأة لمدة لا تزيد على 30 يومًا أو إغلاقها نهائيًا في بعض المخالفات أو تكرارها، في الوقت الذي أجازت فيه التعديلات الجديدة لنظام العمل الاتفاق بين الوزارة والمخالف على تسوية المخالفة بدفع مبلغ الغرامة الذي يقدر من قبل الوزارة.

وأوضح بيان صادر من وزارة العمل أنه في حالة إزالة المخالفة وارتكاب مخالفة أخرى من ذات النوع بعد مضي 24 شهرًا من تاريخ إيقاع العقوبة المقررة لها عليه، تعتبر المخالفة الأولى من نوعها ولا يعد ذلك تكرارًا، فيما لا يعتبر تكرارًا في حال ارتكاب المنشأة أو صاحب العمل مخالفة من نوع واحد لعدد من الأشخاص الذين وقعت المخالفة في شأنهم، وترتب على ذلك تعدد الغرامة المقررة لها.

الدولار يكسر حاجر 8 جنيهات «رسميًا».. واستعدادات لمؤتمر الغردقة الاقتصادي

مصر تعلن اليوم عن 20 مشروعًا في قطاعات الاتصالات والنقل والطاقة

القاهرة: أحمد الغمراوي

تعلن الحكومة المصرية اليوم عن 20 مشروعا جديدا في عدد من القطاعات الاقتصادية الحيوية، من بينها تكنولوجيا المعلومات والنقل والصناعة، في وقت تشهد فيه وزارات المجموعة الاقتصادية استعدادات جادة للتجهيز لعقد مؤتمر تنمية الصعيد الاقتصادي الشهر المقبل في مدينة الغردقة على الساحل الشرقي لمصر، الذي يتوقع أن يجري فيه طرح نحو 100 مشروع اقتصادي كبير في مختلف المجالات أمام المستثمرين.

ويأتي ذلك متزامنا مع إعلان البنك المركزي المصري أمس عن خفض جديد لقيمة الجنيه المصري أمام الدولار، الذي وصل سعره الرسمي في البنوك إلى 8,03 جنيه، مرتفعا بعشرة قروش كاملة عن سعره نهاية الأسبوع الماضي، وسط توقعات واسعة بمزيد من الارتفاع.

وبينما ترتفع أصوات المستثمرين المطالبين بالتدخل لوقف «جنون ارتفاع سعر الدولار» والشح الشديد له في السوق المصري، أكد هشام رامز محافظ البنك المركزي أن «الدولار متوافر في السوق، لكنه يستخدم في غير محله»، مطالبا باتباع المصريين لآليات الترشيد، وأكد أن جميع السلع متوفرة بالأسواق ولا يوجد أي سلعة ناقصة.

وشدد رامز في تصريح له، مساء أول من أمس، على أن البنك المركزي «غير مسؤول عن استيراد الدولار، لأن البلاد تمر بمرحلة بناء»، لكنه مسؤول فقط عن إدارة السيولة الدولارية داخل مصر. كما أوضح أن مصر ليس بها أزمة اقتصادية كما يشاع لكنها تواجه تحديات كبيرة يجري العمل على حلها، وأضاف أن «سداد مديونيات البترول يؤثر على الدولار»، مؤكدا أن الدولة قامت «بسداد كامل التزاماتها الخارجية في مواعيدها، وواجهنا ضغطا على الاحتياطي النقدي لعام 2015.. والصادرات انخفضت بنسبة 16 في المائة بسبب أسواق ليبيا واليمن».

وكان البنك المركزي قد خفض قيمة الجنيه في عطاء بداية الأسبوع، الذي بلغ 40 مليون دولار، ليرتفع الدولار من 7,83 إلى 7,93 جنيه بالبنك المركزي، وإلى 8,03 جنيه بالبنوك، مقابل 7,93 جنيه نهاية الأسبوع الماضي. ليكون ذلك هو الخفض الثاني خلال أربعة أيام فقط، حيث شهد خفضا يوم الخميس الماضي بواقع عشرة قروش أيضا.

وبينما بلغ سعر الدولار نحو 8,40 جنيه في السوق الموازية والصرافات، توقعت عدد من المصادر وخبراء الاقتصاد أن يصل سعر الدولار إلى 10 جنيهات كاملة مع حلول نهاية العام الحالي.

ويهاجم كثير من المستثمرين المحليين في مصر سياسات البنك المركزي فيما يخص «تعويم سعر الصرف»، لكن مسؤولين حكوميين أكدوا لـ«الشرق الأوسط» أن «الإدارة المصرية تعمل وفق رؤية واسعة ليصل الدولار إلى سعره الحقيقي في السوق، وأن مردود ذلك سيظهر لاحقا بصورة إيجابية على الاقتصاد المصري».

وخلال العامين الماضيين، طالبت جهات دولية، من بينها صندوق النقد والبنك الدولي، بضرورة اتباع سياسات اقتصادية صارمة في مصر، تؤدي إلى رفع الدعم الحكومي عن السلع والوصول بالجنيه المصري إلى سعره الحقيقي مقابل العملات الأخرى. والتزمت الإدارة المصرية بتلك السياسات، التي أدت إلى تحسن موقف مصر الائتماني، وسمحت للدولة بطلب المزيد من القروض من الجهات الدولية.

ورغم اعتراضات المستثمرين المحليين، وعدد من خبراء الاقتصاد، على تبعات تلك السياسات النقدية، تواصل الإدارة المصرية مساعيها الجادة لجذب مزيد من الاستثمارات المحلية والعربية والأجنبية، التي تدعمها ثقة متنامية على الصعيد الدولي في مستقبل مصر الاقتصادي منذ عقد مؤتمر شرم الشيخ في شهر مارس (آذار) الماضي.

وفي هذا السياق، يفتتح المهندس شريف إسماعيل رئيس الوزراء المصري اليوم الاثنين المؤتمر الدولي الثالث لوحدة المشاركة مع القطاع الخاص (P.P.P)، التابعة لوزارة المالية، حيث من المقرر أن تعلن الحكومة عن 20 مشروعا في قطاعات تكنولوجيا المعلومات والنقل والصناعة والرياضة والطاقة والبنية الأساسية. وذلك بحضور وفود استثمارية من عدد من الدول الأوروبية والعربية، بجانب مستثمرين مصريين وممثلين عن البنوك الاستثمارية الكبرى، مثل البنك الدولي، والبنك الأوروبي لإعادة الإعمار، والأوروبي للاستثمار، وبنوك التنمية، الأفريقي، والإسكندرية، والإسكان والتعمير، وقطر الأهلي، بجانب مؤسسة التمويل الدولية.

ويشارك في أعمال المؤتمر الفريق مهاب مميش، رئيس هيئة قناة السويس، حيث سيعرض ملامح المشروعات الرئيسية لتنمية محور قناة السويس في جلسة خاصة عن القناة، كما سيلقي هاني قدري، وزير المالية، كلمة أمام المؤتمر، تتناول تطورات الاقتصاد القومي وملامح الإصلاح المالي الذي تنفذه الحكومة حاليا، إلى جانب دور مشروعات المشاركة مع القطاع الخاص في الإسراع في تنفيذ مشروعات البنية الأساسية التي يحتاجها الاقتصاد القومي.

ويشارك بالمؤتمر أيضا وزيرا التخطيط والتنمية الإدارية الدكتور أشرف العربي، والاستثمار أشرف سالمان، حيث سيوجهان كلمات في جلساته تتناول فرص الاستثمار بمصر، والإصلاحات التي تطبقها الحكومة لتحسين مناخ الاستثمار، إلى جانب ملامح الخطة الاستثمارية والاجتماعية للدولة حتى عام 2020.

العملة البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج.استرليني £	5,66	5,48	0,60	5,55	0,66	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	4,43	4,32	0,48	4,34	0,48	0,39	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)		
أمس	49,80	$
السابق	49,40	$

الذهب		
أمس	1180,85	$
السابق	1184,25	$

قال إن دول «التعاون» ستتجنب مصيرًا مماثلاً للدول المصدرة للسلع الأساسية

تقرير: آسيا والخليج أكثر استقرارًا من الأسواق الناشئة الأخرى

لندن: «الشرق الأوسط»

أكد تقرير أن اقتصادات آسيا ستواصل التفوق على غيرها من الأسواق الناشئة والحصول على حصة أكبر من الاقتصاد العالمي، في حين ستتجنب دول الخليج أن يكون مصيرها مماثلا لمصير الدول المصدرة للسلع الأساسية.

وأشار التحليل الأسبوعي للأسواق الناشئة في آسيا، الصادر عن شركة «آسيا للاستثمار»، والذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، إلى أنه في وقت سابق من هذا الشهر خفّض صندوق النقد الدولي توقعات النمو العالمي لعام 2015 للمرة الثانية خلال هذا العام. وقد تم تخفيض توقعات النمو العالمي السنوي لعام 2015 بمقدار 20 نقطة أساس في شهري يونيو (حزيران) الماضي وأكتوبر (تشرين الأول) الحالي، من 3,5 في المائة في أبريل (نيسان)، إلى 3,1 في المائة. ويرجع السبب وراء هذه التوقعات المنخفضة إلى ثلاثة عوامل رئيسية، أولها التباطؤ الصيني، وثانيها هبوط أسعار السلع الأساسية التي تركزت في معظم أنواع السلع هذا العام، وثالثها التطبيع الوشيك للسياسة النقدية الأميركية والذي يستغرق وقتا أطول مما كان متوقعا، في حين لا يزال بنك الاحتياطي الفيدرالي يشعر بالقلق إزاء الأجواء المعاكسة محليا وخارجيا.

يذكر أنه على الرغم من أن صندوق النقد الدولي قد خفّض توقعاته للنمو العالمي في 2016 بمقدار 20 نقطة أساس، إلا أنها لا تزال أعلى من 2015 بنسبة 3,6 في المائة.

وأضاف التقرير، الذي أعده كميل عقاد، الخبير الاقتصادي في شركة «آسيا للاستثمار»، أنه على الصعيد الإقليمي شهدت سوقان تراجعا كبيرا لتوقعاتهما منذ تطورات شهر أبريل، أولاهما سوق أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التي تراجعت بأكثر من نقطة مئوية واحدة عن العامين، والثانية سوق جنوب الصحراء الكبرى الأفريقية التي تراجعت أيضا بمقدار 70 نقطة أساس و80 نقطة أساس عن كل من عامي 2015 و2016 على التوالي. وقد كان للتحول في أسعار السلع أثر كبير على هاتين المنطقتين من خلال قناة التصدير، وكذلك تم تخفيض توقعات نمو الاقتصادات الناشئة بمقدار 30 نقطة أساس و20 نقطة أساس لعامي 2015 و2016 على التوالي. وفي عام 2015، شهدت آسيا الناشئة ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أصغر تخفيض مقارنةً بالاقتصادات النامية لعام 2015 بمقدار 10 نقاط أساس، في حين لم تشهد أي تخفيض لعام 2016. ويرجع ذلك جزئيا إلى مخازنها المالية الكبيرة.

ويتوقع صندوق النقد الدولي أن يتباطأ اقتصاد الخليج في عام 2015 وبشكل أكثر حدة في عام 2016 إلى أقل من 3 في المائة للمرة الأولى منذ خمسة عشر عاما (باستثناء 2009).

في غضون ذلك، يرى التحليل أن آسيا الناشئة هي المنطقة الوحيدة الأخرى التي من المتوقع أن يتباطأ فيها نمو الاقتصاد في عام 2016. وتستمر الصين في التباطؤ مؤدية إلى هبوط الرقم القياسي الذي تشكله مع الأخذ بعين الاعتبار سيطرتها على أكثر من ثلثي إنتاج المنطقة وتأثيرها العميق على باقي الدول من خلال التجارة والاستثمار والقنوات المالية. ومن المتوقع أن يتسارع اقتصاد تايلاند وسنغافورة هذا العام، ولكن يتوقع صندوق النقد الدولي تعافي معظم هذه الدول في 2016.

وبعيدا عن الوضع الاقتصادي للصين، فإن ماليزيا هي الدولة الوحيدة التي يتوقع لها أن تتباطأ العام المقبل نتيجة اعتماد اقتصادها على النفط بشكل أساسي. وعلى الرغم من أن التوقعات تشير إلى تباطؤ آسيا من 6,8 في المائة في 2014 إلى 6,5 في المائة في 2015، و6,4 في المائة في 2016، فإنه من المتوقع حصول المنطقة على حصة أكبر من الإنتاج العالمي من حيث القيمة الاسمية. وفي الواقع، تعد الزيادة بمقدار 250 نقطة أساس في الحصة العالمية وبنسبة 21,9 في المائة هي الأكبر على الإطلاق، وتجدر الإشارة إلى أنه تم تسجيل ثاني أكبر رقم قياسي بمقدار 170 نقطة أساس في 2009. كما يمثل الارتفاع الحاد في الحصة العالمية للمستورد الصافي للسلع نتيجة مباشرة لتأثير السلع الأقوى على المصدرين الرئيسيين.

وعموما، ربما يكون صندوق النقد الدولي متفائلا جدا، إذ جاءت توقعاته مرتفعة للغاية لا سيما في السنة المقبلة.

إلى ذلك، يرى تقرير شركة «آسيا للاستثمار» أنّ عوامل مختلفة تشير إلى زيادة تباطؤ النمو العالمي. وسوف يؤدي انتعاش الاقتصادات المتقدمة إلى مزيد من القلق في السياسة المتبعة والتي من المحتمل أن تزيد من زعزعة الأسواق المالية والاقتصاديات الناشئة. وبالإضافة إلى ذلك، سوف يستمر الاقتصاد الصيني في التباطؤ في 2016، مما يزيد من تراجع سوق السلع الأساسية مؤديا إلى الإضرار بمصدري السلع. وعلى الرغم من أن آسيا سوف تتباطأ خلال العام المقبل، فإنها ستواصل التفوق على غيرها من الأسواق الناشئة لتحصل على حصة أكبر من الاقتصاد العالمي، وهذا أساسا نتيجة لهيكلها الاقتصادي المتنوع ومخازنها المالية ورأسمالها الكبير نسبيا. وفي الوقت نفسه، فإن توطيد دول الخليج للعلاقات مع آسيا سوف يجنب المنطقة العربية أن يكون مصيرها مماثلا لمصير الدول المصدرة للسلع الأساسية.

جانب من صالة بورصة دبي (غيتي)

يستهدف قطاع البناء في الرياض وجدة

تعاون سعودي ـ أميركي في الخدمات الهندسية والتدريب والتعليم

الرياض: فتح الرحمن يوسف

كشفت الهيئة السعودية للاستثمار أن حجم التبادل التجاري بين واشنطن والرياض بلغ نحو 62 مليار دولار (233 مليار ريال)، في عام 2014. حيث تنوعت الصادرات السلعية السعودية لأميركا في مجالات عدة، فيما وصل عدد التراخيص الاستثمارية الممنوحة للشركات الأميركية إلى 317 ترخيصا برأسمال يقدر بنحو 52 مليار دولار (195 مليار ريال سعودي).

وأوضحت الهيئة أن أكبر الاستثمارات، تتمثل في قطاعات الصناعة الأساسية، حيث تمتلك كل من السعودية وأميركا مختلف المقومات الاقتصادية والاستثمارية، في وقت تعد فيه الاستثمارات السعودية الحكومية والخاصة في الولايات المتحدة، في القائمة الأولى، من حيث مساعدة نقل التقنية والمعرفة إلى مختلف القطاعات في السعودية.

وفي غضون ذلك، نظمت وزارة التجارة الأميركية، بالتعاون مع المعهد الأميركي للمهندسين المعماريين، والمجلس الأميركي للشركات الهندسية والهيئة السعودية للمهندسين زيارة لبعثة تجارية مؤلفة من إحدى عشرة شركة للخدمات الهندسية والمعمارية إلى السعودية في الفترة من 19 إلى 22 أكتوبر (تشرين الأول).

وتستهدف البعثة الأميركية كلاً من الرياض وجدة، بغية التعريف بالعمارة الأميركية وتقديم شركات الخدمات الهندسية المعمارية للسعودية، وتحديد مجالات التعاون، وتشجيع تصميم وتطوير قوانين البناء المستدامة في السعودية التي تتناول حلول المباني الخضراء والذكية، كما تستهدف تدريب وتطوير المهندسين المعماريين والمهندسين المدنيين السعوديين المستقبليين، وتطوير علاقات قوية مع المراكز الرائدة في مجال التعليم العالي في السعودية في مجالات العلوم الهندسية والفنون المعمارية.

وتشتمل البعثة التجارية على عدد من المشاركين في مجالات مختلفة، منها هندسة النقل، والاستشارات المدنية، ونقل التصميم العمراني، وتكنولوجيا المعادن خفيفة الوزن للمباني، بالإضافة إلى تقنية صناعة المياه، ومياه الصرف الصحي، وتصميم البنية التحتية.

وتشتمل كذلك على العمل الفني المدني والعمراني والمتاحف، والاستشارات الهندسية وعلوم المواد، بجانب مجالات التعليم، التصميم الجامعي، التصميم العمراني، المباني العامة، بالإضافة إلى مراكز الفنون المسرحية والجامعات والمباني العامة والتخطيط الرئيسي.

أيضا تتضمن الرعاية الصحية، تصميم المشروع، الهندسة القيمية، تقدير التكاليف وإدارة البناء، جدولة المشروع، بالإضافة إلى مجالات لبناء الأخضر والمباني العمرانية، المستشفيات، مراكز التعليم، مرافق العلوم والتكنولوجيا.

ويعكس المشاركون في البعثة عمق التخصص في مجال الهندسة المعمارية الحديثة، والتخطيط العمراني، والهندسة المدنية، حيث تعقد البعثة اجتماعا مع الهيئة السعودية للمهندسين ومع قيادات أكاديمية في تخصصات الهندسة المعمارية والهندسة المدنية لمناقشة المزيد من التعاون في تطوير قوانين ومعايير البناء في السعودية.

وتناقش البعثة الأميركية سبل تدريب المهندسين المعماريين ومهندسي المستقبل في السعودية، وتسليط الضوء على أحدث تقنيات بناء التكنولوجيا والاتجاهات التي من شأنها أن تكون مفيدة للسعودية حيث إنها مستمرة في المضي قدما في مشروعات الإسكان وغيرها من مشروعات البنية التحتية اللازمة.

من جانبه، أكد لينكولن روجر نائب المتحدث الرسمي باسم السفارة الأميركية في الرياض، أن العلاقات السعودية - الأميركية، تتميز بالمتانة وبالعمق الاستراتيجي، على مدى الأعوام الماضية، مشيرا إلى أنها تأسست على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة، مبينا أن هذه العلاقة الاستراتيجية تلعب دورا كبيرا في حفظ الأمن والسلام الدوليين. وقال روجر لـ«الشرق الأوسط»: «إن واشنطن أكبر شريك تجاري للرياض، في وقت تمثل فيه السوق السعودية أكبر سوق للصادرات الأميركية في منطقة الشرق الأوسط، في ظل مساع حثيثة من قبل الجهات بالبلدين إلى تمتين العلاقات الثنائية سياسيا واقتصاديا». ولفت إلى أن السعودية تتمتع بقوة اقتصادية كبيرة، وتشهد نموا مطردا في المجالات كافة، منوها بأنها تمثل أحد أكبر 20 اقتصادا في العالم، حيث تحتل السعودية المركز الرابع من حيث استقرار الاقتصاد الكلي.

الرئيس التنفيذي للشركة: أسعار البتروكيماويات تراجعت بنحو 27 % خلال الربع الثالث

«سابك» السعودية تتجاوز خسائر النفط وتحقق أرباحًا بقيمة 1,5 مليار دولار

الرياض: شجاع البقمي

في وقت تتراجع فيه أسعار النفط، انخفضت فيه أسعار منتجات البتروكيماويات خلال الربع الثالث من هذا العام بنسبة 27 في المائة، مقارنة بالفترة ذاتها من العام المنصرم، أعلنت شركة «سابك» السعودية (إحدى أكبر شركات صناعة البتروكيماويات)، عن تحقيق أرباح صافية تبلغ قيمتها نحو 5,6 مليار ريال (1,5 مليار دولار)، خلال الربع الثالث من العام الحالي، وهي الأرباح التي تأتي أفضل حالاً من توقعات المحللين وبيوت الخبرة المالية.

وفي هذا الصدد، أكد يوسف البنيان نائب رئيس مجلس الإدارة الرئيس التنفيذي المكلف في شركة «سابك» خلال مؤتمر صحافي عقد في الرياض أمس، أن نتائج الشركة جاءت «إيجابية»، في ظل المعطيات الحالية التي تشهدها أسواق العالم، من انخفاض لأسعار منتجات البتروكيماويات، على إثر خسائر السوق النفطية.

وقال البنيان: «أسعار منتجات البتروكيماويات تراجعت خلال الربع الثالث من العام الحالي بنسبة 27 في المائة، مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، كما أنها تراجعت خلال الأشهر الـ9 الماضية بنسبة 22 في المائة، مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي»، مبينًا أن نسبة انخفاض أرباح الشركة بلغت نحو 9 في المائة، مما يعني أنها نجحت في تقليل حدة التأثر بانخفاض الأسعار العالمية.

وبيّن البنيان خلال المؤتمر الصحافي أمس، أن شركة «سابك» تمضي قدمًا نحو التركيز على إجراءات الأمن والسلامة، والموثوقية، وإدارة التكاليف التشغيلية، وتلمّس احتياجات زبائن الشركة، والاستثمار في الموارد البشرية والابتكار، لافتًا إلى أن الشركة عملت على إعادة هيكلة بعض استثماراتها في الولايات المتحدة الأميركية خلال الفترة الماضية.

وحول أسعار حديد التسليح في السوق السعودية، أوضح الرئيس التنفيذي المكلف لشركة «سابك» أمس، أن الأسعار النهائية يحكمها العرض والطلب، يأتي ذلك على خلفية قرار الشركة بخفض أسعار حديد التسليح، بعد أن شهدت السوق المحلية تخمة في المعروض.

وفيما يخص الأسواق العالمية ونموها، لفت البنيان إلى أن الأسواق الأفريقية واعدة جدًا، إلا أن أبرز التحديات التي تكتنف تلك الأسواق ترتكز في تحديات التشريعات الخاصة بالاستثمار هناك، مبينًا أن توقعات نمو الاقتصاد العالمي خلال 2015 تم تقديرها بنحو 2,9 في المائة.



يوسف البنيان («الشرق الأوسط»)

وأوضح البنيان أن عملية خفض التكاليف كان لها أثر إيجابي على نتائج الشركة، حيث تمكنت من خفض التكاليف خلال الربع الثالث بنسبة 17 في المائة مقارنة بالربع الثاني، وبنسبة 23 في المائة في التسعة أشهر من العام الحالي، مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وفي الشأن ذاته، سجل صافي أرباح الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» انخفاضا ليصل إلى 15,71 مليار ريال (4,1 مليار دولار)، في الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي، مقابل 19,08 مليار ريال (5 مليارات دولار)، بنسبة انخفاض بلغت 17,66 في المائة.

وأوضحت شركة «سابك» عبر بيان صحافي أمس، أنها حققت صافي ربح للربع الثالث من العام الحالي بلغ 5,6 مليار ريال (1,5 مليار دولار) مقابل صافي ربح بلغ 6,18 مليار ريال (1,64 مليار دولار) عن نفس الفترة من العام الماضي بنسبة تراجع بلغت 9,39 في المائة، ومقابل صافي ربح بلغ 6,17 مليار ريال (1,6 مليار دولار) عن الربع السابق، بانخفاض بلغ 9,24 في المائة، لتبلغ بذلك ربحية السهم خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي 5,24 ريال (1,39 دولار).

وأرجعت شركة «سابك»، النتائج المحققة في الربع الثالث والأشهر التسعة الأولى من العام الحالي إلى انخفاض متوسط أسعار بيع المنتجات، مشيرة في الوقت ذاته إلى أن هناك انخفاضا في تكلفة المبيعات.

وتأتي هذه التطورات، في الوقت الذي أكدت فيه هيئة السوق المالية السعودية جديتها في دراسة فتح سوق ثانوية للشركات الصغيرة أو المتعثرة، مبدية في الوقت ذاته ثقتها المطلقة في المضي قدمًا نحو تطوير أدوات السوق المحلية، مشيرة إلى أن المستثمرين الأجانب المرخص لهم حق الاستثمار المباشر يبلغ عددهم نحو 11 مستثمرًا يقبعون تحت دائرة المؤسسات المالية الأجنبية، ونحو 30 مستثمرًا عبر اتفاقيات المبادلة.

وفي هذا الصدد، قال محمد الجدعان رئيس هيئة السوق المالية السعودية في مؤتمر صحافي عُقد في الرياض الأسبوع الماضي «إن هيئة السوق تتخذ كامل الإجراءات والطرق النظامية التي تكفل سلامة التداولات ونزاهتها»، مضيفا: «النظام يسمح لنا أن نعاقب المخالف كائنًا من كان، وسنعمل على تطوير معدلات الشفافية والإفصاح في السوق المحلية خلال المرحلة المقبلة».

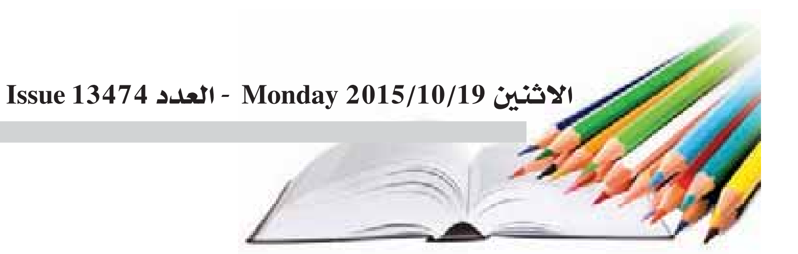
وأوضح الجدعان أن أزمتي شركتي «المعجل» و«موبايلي»، تعدان من الأمثلة النادرة في السوق المحلية، مضيفا: «هنالك معدلات شفافية وإفصاح مرتفعة في السوق المالية السعودية، وما حدث في شركتي المعجل وموبايلي يعد من الأمثلة نادرة الحدوث، واتخذنا كامل الإجراءات ضدهما».

وقال رئيس هيئة السوق المالية السعودية في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول إمكانية التلاعب في قيم علاوات الإصدار «الإطار التنظيمي للطرح العام يعتمد على سلسلة من الإجراءات التي تضمن الحد من عمليات الالتفاف على الأنظمة، وحقيقة فإننا نعمل على رفع مستوى الالتزام لدى الشركات، ولن نتوانى في الكشف عن أي مخالفات قد تحدث».

وفي الصدد ذاته، أوضح الجدعان أن هيئة السوق تستهدف رفع ثقة المستثمرين في تعاملات السوق المحلية، وقال: «بدءًا من مطلع عام 2017 ستلتزم الشركات المدرجة في تعاملات السوق بتطبيق المعايير الدولية بموجب قرار هيئة المحاسبين، وسنتابع بطبيعة الحال تطبيق ذلك وتفعيله».

وأشار الجدعان خلال حديثه إلى أن العدالة في التعامل مع السوق المالية، من أبرز أهداف هيئة سوق المال السعودية، مبينًا في الوقت ذاته أن تطبيق الأنظمة على أعضاء مجالس الإدارات مستمر.

ولفت إلى أن العقوبات تصل إلى السجن، في حال ثبوت مخالفات تستدعي ذلك بحسب الأنظمة المعمول بها. وأكد الجدعان أن حجم تسهيلات البنوك للمستثمرين لا تتجاوز ما نسبته 1 في المائة من حجم السوق، في حين أن تسييل المحافظ لم يتجاوز 1 في المائة من قيم التداولات اليومية للسوق المحلية، مقللاً بذلك من أثر تسييل المحافظ على مؤشر السوق العام، جاء ذلك في رده على سؤال حول ما إذا كانت التسهيلات خلف أزمة تراجع مؤشر سوق الأسهم السعودية بصورة حادة في أغسطس (آب) الماضي.



عمرها 320 عامًا.. وأسهمت في تطوير ثقافة التفاهم واحترام الاختلاف

مدرسة من عصر المغول تصبح كلية رائدة في نيودلهي

نيودلهي: براكريتي غوبتا

ما أُنشِئت يومًا ما كمدرسة متواضعة بواسطة أحد الرجال المؤثرين لدى الحاشية الملكية والقائد العسكري لدى الإمبراطور المغولي أورنكزيب في عام 1696، صارت اليوم كلية ذاكر حسين، التي تعد واحدة من أقدم المؤسسات التعليمية في الهند الحديثة، وما زالت تحظى بمكانة عالية بين الطلاب.

وتمثل كلية ذاكر حسين رمزًا من رموز العاصمة الهندية نيودلهي، لأنها تحمل في ذاتها تاريخًا يمتد لأكثر من 300 سنة كمؤسسة تعليمية. وتتميز بأنها كانت موجودة حتى قبل تأسيس جامعة دلهي.

تتبع كلية ذاكر حسين جامعة دلهي. وتُدرِّس البكالوريوس والدراسات العليا في الآداب، والتجارة، والعلوم. ولديها تأثير ملحوظ على التعليم الحديث، بالإضافة إلى تعليم اللغة الأردية والتعليم الإسلامي في الهند. وهي الكلية الوحيدة في جامعة دلهي التي تمنح درجة البكالوريوس (مع مرتبة الشرف) باللغتين العربية والفارسية.

واستوعبت الكلية عبر تاريخها الطويل الطلاب والأساتذة من مختلف الطوائف. وساعدت في تطوير ثقافة التفاهم واحترام الاختلاف في الطائفة والعقيدة والدين بشكل تدريجي.

النشأة والتاريخ

منذ تأسيسها بواسطة الجنرال العسكري المغولي غازي الدين خان فيروز جنغ الأول، كانت الكلية تُدعى «مدرسة غازي الدين خان». وكان المجمع - الذي يحوي قبره ومسجدًا والمدرسة – مفتوحًا للزيارة، والآن يمكن زيارته خارج بوابة «أجميري»، أحد المداخل المؤدية إلى عاصمة المغول «شهاناباد»، المعروفة حاليًا باسم دلهي القديمة أو المدينة المُسوَّرة. وعندما بدأت الإمبراطورية المغولية في التفكك، أُغلِقت المدرسة الدينية في أوائل سبعينات القرن الثامن عشر. وبدعم طبقة النبلاء، تم إنشاء كلية شرقية لدراسة الأدب والعلوم والفن في الموقع نفسه في عام 1792، حيث كانت اللغات التعليمية بها هي الفارسية أو العربية أو السنسكريتية.

وفي وقت لاحق، أعلنت بريطانيا تحويل المؤسسة إلى مركز للتعليم العالي في البلاد، وأعادت تسميتها إلى «كلية دلهي». وخضعت الكلية لبعض التعديلات لتصبح كلية «أنجلو أرابيك» بواسطة شركة الهند الشرقية البريطانية في عام 1828 لتُدرِّس - بالإضافة إلى أهدافها الرئيسية - اللغة الإنجليزية والأدب، لتصبح كلية «أنجلو أرابيك» (إنجليزية عربية) بهدف معلن وهو «النهوض بالأشخاص غير المتعلمين ونصف المتمدنين في الهند». ويوجد على كتلة الرخام بمجمع الكليات القديم كتابات تفيد بأن السيد فضل علي خان بهادور سحاب جونغ قدَّم 170 ألف روبية هندية لإعادة إنشاء هذه المؤسسة وخضوعها لرعاية شركة الهند الشرقية البريطانية في عام 1829.

وكان وراء هذه الخطوة تشارلز تريفيليان، شقيق زوجة توماس بابنغدون ماكولي، وهو ماكولي سيء السمعة نفسه الذي قال إن «رفًا من رفوف مكتبة أوروبية جيدة يساوي كل الأدب الأصلي للهند وشبه الجزيرة العربية».

وخلال ثلاثينات وأربعينات القرن التاسع عشر، كانت الكلية في قمة مجدها، وكانت تعتبر مركز «النهضة» الآسيوية، حيث لم يقتصر طلابها على الهنود فقط، بل بعض الإنجليز أيضًا. وبعد فترة وجيزة، اكتسبت اللغة الأردية أو الهندوستانية أهمية، وأصبحت الوسط التعليمي الرئيسي ليس فقد لدراسة العلوم الشرقية والأدب، وإنما أيضًا لدراسة علم الفلك والرياضيات التي تقوم على المبادئ الأوروبية.

ونظرًا لاحتوائها على مجموعة متميزة من المعلمين والتربويين وعلماء الرياضيات والمؤرخين وأساتذة الأدب، أصبحت الكلية مركزًا للازدهار العلمي والأدبي، الذي يمكن وصفه بـ«نهضة دلهي»، والمتمثل في تأسيس مجتمع «فيرناكيولار» في عام 1832. وأسست هذه المجموعة المتميزة الكثير من المدارس، وكتبت مؤلفات وكتب مدرسية، وترجمت الأعمال الأدبية إلى اللغة الأردية، وأعدت المجلات للطبع.

وتولت بعض شخصياتها البارزة في ذلك الوقت - مثل السيد بياري لال، وإمام بكش صوهباي، ولالا دارام نارين وشقيقه بريم نارين، ومولانا زكاء الله، والسيد تايلور، والسيد بطرس – مهمة ترجمة الأطروحات العلمية والأعمال اليونانية الكلاسيكية والفارسية إلى الأردية. ورغم تأسيسها وتمويلها بمساعدة المسلمين إلى حد كبير، كانت الكلية تضم 299 هندوسيًا، و146 مسلمًا، و15 مسيحيًا في عام 1845، مما يبين أنها استجابت لاحتياجات المدينة ككل في ذلك الحين.

ولا تتشابه كلية ذاكر حسين – معقل ثقافة دلهي القديمة – مع أي كلية أخرى في دلهي، لأنها شهدت التاريخ وهو يتشكل. وفي وقتنا الحاضر، تعد الكلية مؤسستين منفصلتين في حد ذاتها: باعتبارها كلية ذاكر حسين التي انضمت لجامعة دلهي في عام 1975، وأيضًا باعتبارها مدرسة ثانوية عليا «أنجلو أرابيك» حكومية توفر التعليم حاليًا لأبناء المدينة المسورة في دلهي.

ومع ذلك، أغلق البريطانيون الكلية لما يقرب من 50 عامًا. ففي عام 1857، خلال ثورة الهند الأولى ضد البريطانيين، كانت الكلية مركز المقاومة ضد البريطانيين، الذين حوّلوا المبنى إلى قسم شرطة لبعض الوقت.

وبدافع الشك في ولاء المعلمين والطلاب، أغلق البريطانيون الكلية لمدة سبع سنوات. وتعرضت مكتبة الكلية للنهب. كما تعرضت اللوحات المغولية التي لا تقدر بثمن، والمخطوطات وفنون الخط العربي والفارسي والأردو، إما للحرق أو للبيع.

وبين عامي 1862 و1871، بدأت الفصول المتوسطة والبكالوريوس والماجستير في الكلية، لكن قررت الحكومة الإمبراطورية حينها إغلاق المؤسسة بالكامل، مع نقل موظفيها ومكتبتها إلى مدينة لاهور، التي تقع في باكستان حاليًا، رغم الاحتجاجات الصاخبة من المواطنين في دلهي.

وفي عام 1924، بعد ما يقرب من 50 عامًا، أُعِيد تشغيل الكلية، مع ضمها لجامعة دلهي في عام 1925. كما أُعِيد تسميتها في عام 1975 إلى كلية ذاكر حسين، على اسم الدكتور ذاكر حسين، المعلم المميز ورئيس الهند. وانتقلت الكلية لاحقًا في عام 1986 إلى مقرها الحالي خارج بوابة «تركمان»، وهو الهيكل القديم نفسه في مجمع مدرسة غازي الدين، الذي ما زال يضم بيوت شباب تابعة للكلية.

وصنفت هيئة المسح الأثري للهند المبنى بأنه معلم أثري في عام 2002. وفي عام 2008، تم إعداد أرشيف منفصل عن تاريخ الكلية ووُضِع في مكتبتها، بجانب كتب ووثائق أخرى عمرها قرون ترصد تاريخ الكلية ذا الـ300 عام.

مبنى يعود إلى عصر المغول في كلية ذاكر حسين

نموذج عظيم للعمارة المغولية

يقدم المبنى نموذجًا رائعًا للعمارة المغولية التي لم تصب بأي ضرر، وتقع أعين الناظر على قدسية العمارة الحقيقية لهذا المعلم التذكاري بمجرد دخوله المبنى، الذي يعود به إلى قرون مضت، لأن المبنى يبدو وكأنه حصن من العصور الوسطى.

ومع ذلك، تم نقل كلية ذاكر حسين، وتعمل هذه المؤسسة القديمة التي يبلغ عمرها 320 عامًا كمدرسة «أنجلو أرابيك» ثانوية عليا، واستخدمت أيضًا لتصوير الأفلام، مثل فيلم «غاندي» للمخرج ريتشارد أتينبورو، وفيلم الإثارة السياسي «الأصولي المتردد» للمخرجة ميرا ناير.

ويضم المبنى باحة واسعة من الشقق مقوسة الشكل، مع وجود بوابة ناحية الشرق، ومسجد ذي ثلاث قباب ناحية الغرب. كما أن المسجد مطوق بجدران حجرية مثقبة من ناحيتي الشمال والجنوب. ويوجد قباب مع أبراج ثمانية الأضلاع في خلفية صالات الاستقبال الرائعة ونقوش تعطي صورة جمالية للمحيط بأكمله. وفي الداخل، يوجد ممرات كانت تُستخدم كعنابر نوم لطلاب المدرسة في الماضي. وفي وسط المجمع، يوجد حديقة بها عشب أخضر جميل.

وقال بانكاج فوهرا، أحد طلاب المؤسسة الذي يحن لأيام الدراسة فيها، ومحرر مشارك في صحيفة «هندوستان تايمز»: «تطور هذا الهيكل المعماري الحجري المهيب في مدينة كوتا إلى مركز للعلمانية وأيضًا الدراسة الدينية». وتطرق الكاتب بيرسيفال سبير في كتابه «دلهي، ومعالمها، وتاريخها» إلى أن «خريطة الكلية هي نموذج للكليات الأخرى في الهند، بمسجدها وفنائها الجميل». وعلى الرغم من أن سبير كتب هذه الكلمات في عام 1943، عندما صدرت الطبعة الأولى من الكتاب، فإنها لا تزال تمثل واقعًا في الهند.

الخريجون

يترأس رئيس وزراء الهند إدارة مجمع ذاكر حسين، التي ترعى شؤون الكلية. وخرّجت الكلية عددًا من الشخصيات المتميزة - مثل السيد أحمد خان، مؤسس جامعة «عليكرة» الإسلامية، ولياقت علي خان، أول رئيس وزراء باكستاني. ومن بين عظماء جامعة دلهي: بيشما ساني، البروفسور في قسم اللغة الإنجليزية، والأديب والكاتب المسرحي المشهور.

الدراسة

تقدم كلية ذاكر حسين بجامعة دلهي مجموعة واسعة للغاية من المقررات الدراسية للطلاب. وتقدم مقررات في الآداب والتجارة والعلوم لطلاب البكالوريوس والدراسات العليا. كما أن لديها تأثيرًا كبيرًا على التعليم الحديث، بالإضافة إلى التعليم الأردو والإسلامي في الهند، وتظل حاليًا الكلية الوحيدة في جامعة دلهي التي تدرِّس درجة البكالوريوس (مع مرتبة الشرف) باللغتين العربية والفارسية. وتحظى الكلية بسمعة طيبة في جامعة دلهي، وهي ضمن أعلى 10 كليات في الجامعة.

ويوجد بالكلية مكتبة شاملة ومجهزة تجهيزًا جيدًا، تضم نحو 111500 كتاب. وتستخدم المكتبة نظام الرفوف المفتوحة، غير أن بعض الكتب الهامة يتم الاحتفاظ بها في قسم الكتب النادرة. ولا تلبي المكتبة المتطلبات الأكاديمية فحسب، بل إنها تضم أيضًا الكتب الترفيهية وكتب التوعية العامة. وتسجل 35 مجلة وطنية ودولية اشتراكًا في المكتبة. وتعد الميزة المهمة في المكتبة حاليًا هي قسم الوسائط المتعددة، المجهز جيدًا بأجهزة كمبيوتر ومجموعة واسعة من الأجهزة الإلكترونية المستخدمة للتعليم الإلكتروني. كما تحتوي الكلية على أكبر مخزون كتب في جامعة دلهي، الذي يقدم الخدمات للطلاب من خلال تزويدهم بالكتب المدرسية للفصل الدراسي بأكمله.

يهدف إلى فهم أعمق وأوسع للغلاف الجوي للكوكب الأحمر

مشروع الإمارات لاستكشاف المريخ يطلق «برنامج سفراء التعليم»



يتضمن البرنامج تعاونا بين المشروع والهيئات التعليمية الإماراتية المختلفة (وام)

دبي: «الشرق الأوسط»

أطلق مشروع الإمارات لاستكشاف المريخ «مسبار الأمل»، برنامج «سفراء التعليم» الذي يهدف إلى تزويد المعلمين المشاركين في البرنامج بالمعرفة والمواد التعليمية المطلوبة في مجال علوم الفضاء، وذلك من أجل تعليم الأجيال القادمة من العلماء والمهندسين وبناء جيل يلبي احتياجات الدولة المستقبلية من الكوادر المتخصصة، بالإضافة إلى خلق مجتمع تفاعلي للمعلمين لتمثيل مدارسهم في المبادرات التعليمية للمشروع.

ويتضمن البرنامج مبادرات تعاون بين «مشروع الإمارات لاستكشاف المريخ»، والهيئات التعليمة المختلفة في دولة الإمارات، بحيث يتم الاطلاع على المناهج التعليمية في المدارس وتقديم برامج جديدة ووسائل تعليمية مختلفة، بالإضافة إلى تنظيم ورش عمل للهيئات التدريسية ومخيمات علوم الفضاء.

وجاء الإعلان عن هذا البرنامج يوم السبت الماضي خلال يوم تعريفي حول البرنامج أقيم في مركز الشارقة لعلوم الفضاء والفلك في المدينة الجامعية بإمارة الشارقة حضره عدد كبير من مدرسي المدارس في الدولة.

وقدم عمران شرف، مدير «مشروع الإمارات لاستكشاف المريخ»، في مركز محمد بن راشد للفضاء خلال اللقاء التعريفي، لمحة عامة عن المشروع الذي يهدف إلى فهم أعمق وأوسع للغلاف الجوي لكوكب المريخ، والذي يعرف كذلك باسم «الكوكب الأحمر»، وأطلع المدرسين على الأهداف العلمية للمشروع، بحسب وكالة الأنباء الإماراتية (وام). من جهتها قدمت نوره عبد الله الرفيع، من فريق التخطيط الاستراتيجي لمشروع «مسبار الأمل»، وهو المشروع الذي أوكلت مهام الإعداد والتنفيذ والإشراف على كل مراحله إلى «مركز محمد بن راشد للفضاء»، شرحًا مفصلاً حول «برنامج سفراء التعليم». إذ تم فتح المجال أمام الراغبين من المدرسين أن يكونوا سفراء، وتمكينهم من المشاركة التعليمية في المشروع، لتكون بذلك المدرسة منصة مشاركة في دعم القطاع في دولة الإمارات.

وشاهد المدرسون عرضًا في القبة الفلكية، وقاموا بجولة تعريفية للمحطات التعليمية المتوفرة. وقال عمران شرف إن «إطلاق برنامج سفراء التعليم يأتي في إطار سعينا إلى تثقيف الجيل الناشئ على علوم الفضاء، بغية الاستفادة المثلى من طاقاتهم في المستقبل». وأشار شرف في هذا الصدد إلى الدور الإيجابي الذي يلعبه الطاقم التدريسي في توجيه الطلاب إلى اختصاصات جديدة، بالإضافة إلى قدرتهم على خلق بيئة حاضنة ومحفزة لابتكاراتهم وإبداعاتهم.

ولفت شرف إلى أن هذه المبادرة تشكل الخطوة الأولى في خطط التعاون مع الهيئات والكوادر التعليمية في دولة الإمارات، وصولا لإعداد أجيال تتمتع بكفاءات وقدرات مهنية عالية في قطاع الفضاء تجسيدًا لتوجيهات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، في أن تكون دولة الإمارات ضمن الدول الكبرى في علوم الفضاء بحلول عام 2021.

وقدم مدير «مشروع الإمارات لاستكشاف المريخ» الشكر لمختلف الجهات التي تعاونت مع المشروع في التنسيق وتنظيم هذا الحدث، وعلى رأسهم مركز الشارقة لعلوم الفضاء والفلك.

ارتبط اسمه بالجودة العالية في تعليم الأطفال وتنميتهم

منهج «مونتيسوري» التعليمي يغزو العالم العربي

القاهرة: ماري وجدي

إيمانا بأن التعليم الأفضل يمهد الطريق لعالم أفضل، انتشر في مصر والعالم العربي في الفترة الأخيرة استخدام منهج «مونتيسوري» التعليمي، في الكثير من المؤسسات التعليمية ورياض الأطفال، وارتبط اسم مونتيسوري بالجودة العالية في تعليم الأطفال وتنميتهم روحيًا وفكريًا وحركيًا.

ويعتبر منهج مونتيسوري أحد الأنظمة التعليمية العالمية التي تنتهج تطوير قدرات الأطفال عن طريق أنشطة تجمع بين التفاعل مع البيئة والتعلم، حيث يعتمد على فلسفة تربوية تأخذ بمبدأ أن كل طفل يحمل في داخله الشخص الذي سيكون عليه في المستقبل، ومن ثم فينبغي إعارة اهتمام كبير لبناء وتطوير هذا الطفل. وقد أرست دعائم منهج مونتيسوري الدكتورة الإيطالية ماريا مونتيسوري، ويوجد هذا النظام بجميع أنحاء العالم، ويخدم الأطفال من عمر 3 إلى 18 سنة.

وماريا مونتيسوري هي مربية وفيلسوفه وطبيبة إيطالية، ولدت في بلدة كيارافالي بمقاطعة أنكونا وسط إيطاليا عام 1870م، وبعد معاناة مبكرة أصبحت أول امرأة في إيطاليا تتأهل كطبيبة. وكان أول أعمالها المهمة مع الأطفال المعاقين عقليًا، وقد درست أعمال الطبيبين جان إيتارد وإدوارد سيغوان اللذين اشتهرا بأعمالهما عن الأطفال المعاقين.

أسست ماريا مدرسة للمعاقين عام 1907 تحت اسم «أورتو فرينكا»، وعملت مديرة لها ومكثت سنتين في إدارة المدرسة وقد طبقت مبادئ «سيغوان» في تربية ذوي الإعاقات العقلية، نجحت نجاحًا باهرًا أدى بها إلى الاعتقاد بأن هناك أخطاء كبيرة في طرق وأساليب التربية المتبعة في تعليم الأطفال العاديين، فتعجبت قائلة: «بينما كان الناس في منتهى الإعجاب بنجاح تلاميذي المعاقين كنت في منتهى الدهشة والعجب لبقاء العاديين من الأطفال في ذلك المستوى الضعيف من التعليم، لذلك فإن الطرق التي نجحت مع المعاقين لو استعملت مع الأطفال العاديين لنجحت نجاحًا باهرًا» لهذا صممت أن تبحث الأمر وتدرسه من جميع الوجوه.

ولقد ضمت تجاربها ومعرفتها هذه بخلفيتها كطبيبة وتأثرها بالتربويين المجدين، لتشكل نظرية منفردة في التعليم أصبحت تعرف فيما بعد بـ«منهج مونتيسوري».

واتبعت مونتيسوري الطريقة العلمية لمراقبة النظام البيولوجي لنمو الأطفال بهدف تصميم منهج تعليمي يراعي الإمكانيات والخصوصيات الفردية لكل طفل، ويتجلى أساس هذه الطريقة في توفير وسائل التربية الذاتية في بيئة الطفل، ويشترط فيها أن تكون طبيعية قادرة على إثارة اهتمام الطفل.

بالإضافة إلى ذلك، فالتعليم حسب منهج مونتيسوري يجب أن يقوم باستخدام نظام بسيط من التعليم والابتعاد عن تراكم المعلومات والتلقين والحفظ، لأن الطفل يجب أن يتعرف على العالم من حوله من خلال حواسه.

وقد قسمت ماريا مونتيسوري عملية التنمية البشرية للإنسان إلى أربع مراحل أساسية، تمتد من عمر الولادة وحتى عمر أربعة وعشرين عامًا، ولكل مرحلة وضعت رؤية خاصة لكل من الخصائص، وطرق التعلم، والأنشطة الضرورية. كما طورت بيئة الفصول، والمواد الدراسية، والمواد الطبيعية، بما يتناسب مع تغيرات كل مرحلة.

ففي المرحلة الأولى التي تمتد من عمر الولادة حتى 6 سنوات، لاحظت دكتور مونتيسوري أن الأطفال بشكل أساسي يميلون للاكتشاف وتنمية قدراتهم النفسية والجسدية، وأهم هذه القدرات هي مهارات اللغة والنظام وصقل الحواس.

أما في المرحلة الثانية، التي تمتد من عمر 6 سنوات حتى 12 سنة، لاحظت مونتيسوري الكثير من التغيرات النفسية والجسدية على الأطفال، أهمها الميل إلى العمل في مجموعات، وتطور الخيال والقدرات الإبداعية، والحس الأخلاقي، وتشكيل الاستقلال الفكري.

وفي المرحلة الثالثة التي تمتد من عمر 12 حتى 18 سنة، لاحظت مونتيسوري أن التغيرات في هذه المرحلة تكون تلك التغيرات الجسدية المرتبطة بعمر البلوغ وما يصحبها من تغيرات نفسية، وركزت أنشطتها على عدم الاستقرار النفسي بالإضافة إلى الاتجاهات الإبداعية ونمو شعور الكرامة والاعتزاز بالنفس.

أما المرحلة الرابعة من عمر 18 حتى 24 سنة، فهي مرحلة النضوج، ولم تطور مونتيسوري أنشطة تعليمية لهذه المرحلة، لكنها اعتمدت منهجا للتنمية الذاتية لأشخاص نضجوا في ظل فلسفة مونتيسوري.

جدير بالذكر أن غرف التدريس في نظام مونتيسوري تقوم على ستة مبادئ وهي: الحرية الهيكلية والنظام والواقعية (الطبيعة) والجمال والجو العام وحياة المجتمع، وجميع محتوياتها تناسب المرحلة العمرية للطفل، فلا وجود لسبورة ولا كتب، فالمتعلم هو المحور وليس المعلم، وله حرية التعبير وممارسة كل نشاطاته.

وقد قامت ماريا مونتيسوري بتأليف الكثير من المؤلفات، منها: اكتشاف الطفل (The Discovery of the child)، سر الطفولة (The Secret of Childhood 1936)، طريقه مونتيسوري المتقدمة (The Advanced Montessori Method 1917 - 18)، التربية من أجل عالم جديد (Education for a New World 1946)، منهج مونتيسوري (The Montessori Method، 1912)

رشحت ماريا مونتيسوري لجائزة نوبل للسلام ثلاث مرات، وتوفيت في هولندا عام 1952م، ومن المؤسسات التي تهتم بفلسفة منهج مونتيسوري وأدواته داخل الوطن العربي مؤسسة نانانيس التعليمية nananees edu.

منهج «مونتيسوري» التعليمي يغزو العالم العربي

رحل صاحب «الزيني بركات» و«التجليات»

جمال الغيطاني.. ما بين مرآتي التاريخ والواقع

القاهرة: جمال القصاص

ما بين مرآتي الواقع والتاريخ ومحاولة خلق موازاة سردية بينهما، عاش الروائي المصري جمال الغيطاني حياته الأدبية التي ناهزت سبعين عامًا، وغيبه الموت أمس، بمستشفى الجلاء العسكري بالقاهرة إثر أزمة صحية حادة، توقف فيها القلب عن النبض.

تفتحت بواكير وعي الغيطاني بهذه المرآة منذ مولده في عام 1945 بقرية جهينة بمحافظة سوهاج بصعيد مصر، في أحضان مشاهد ووقائع لا تزال شاخصة على جدران المعابد وضفاف النيل، تجسد عبقرية الحضارة المصرية القديمة في صناعة التاريخ والحياة، ومع انتقال أسرته للعيش بالقاهرة في حي الجمالية ذي الطابع الأثري الشعبي القديم، وهو الحي نفسه الذي عاش فيه نجيب محفوظ وكان مسرحًا للكثير من رواياته، اتسعت مساحة وعي الغيطاني بالمرآتين، وبدأ يتلمس طرائق للجدل والحوار بينهما. وبرأيي، أنه منذ تلك اللحظة بدأت تتشكل العتبة الأساس التي يدور في فلكها كل إبداع الغيطاني القصصي والروائي، كما انعكست في مرآتها دارساته ومقالاته وآفاق رؤيته الأدبية.. فالماضي لا يزال ماثلاً في الحاضر، والحاضر لا يزال مرتبكًا ومشتتًا يبحث عن ماض يتجسد فيه.

رفد هذا الوعي المبكر بجدل المرآتين نشأة الغيطاني، وتلقى تعليمه في حي شعبي عريق يعج بشتى أنواع المهن والحرف ذات الطابع التراثي، ونماذج من المعمار العريق، تتجلى في الأسبلة والمساجد والتكايا، وفي كنف في أسرة رقيقة الحال، حيث كان والده عاملاً بسيطًا في وزارة الزراعة. وبدراسته لفن تصميم السجاد الشرقي بمدرسة الفنون والصنائع، بدأت تنفك الكثير من العقد والفواصل السميكة لأزمنة هذا الوعي. وعقب تخرجه في سنة 1962 عمل رسامًا للسجاد بالمؤسسة المصرية العامة للتعاون الإنتاجي 1965، ثم مشرفًا على مصانع السجاد بمحافظة المنيا، كما عمل سكرتيرًا للجمعية التعاونية المصرية لصناع وفناني خان الخليلي.

وفي عام 1969 انتقل للعمل صحافيًا في دار «أخبار اليوم». وخاض تجربة مهمة في حياته، بعدها أصبح مستشارًا ثقافيًا للدار ومشرفًا على سلسلة «كتاب اليوم»، ثم أسس جريدة «أخبار الأدب» الأسبوعية، وتولى رئاستها لسنوات كثيرة، لعبت خلالها دورًا مهمًا في شد هموم الكتاب والشعراء والمبدعين إلى فضاء الكتابة الجديدة، كما شكلت نافذة حية للحوار، وطرح الرؤى النقدية المتنوعة، وفتح جسور للتعرف على ثقافة العالم، من خلال ملفات متخصصة.

تنوع الخبرات، ما بين النشأة في حي شعبي أثري، ودراسة فن السجاد بإيقاعه الشرقي، والعمل بالصحافة، وصداقته الكبيرة لنجيب محفوظ، جعل الغيطاني لا يكتفي بتجسيد جدل هاتين المرآتين في أعماله، على شكل المماثلة والانعكاس التقليدي العابر، وإنما بمحاولة إيجاد لغة سردية حية مفتوحة على البدايات والنهايات، تبدو وكأنها منحوتة من طبقات التاريخ، وفي الوقت نفسه، تحاكي شكل الوثائق والوقائع التاريخية، بكل صراعاته ووقائعها التاريخية القديمة، حتى تحس كأنها ليست غريبة عن الواقع الراهن. لذلك لا يحضر التاريخ في أعمال الغيطاني، كمجرد شكل وغطاء خارجي، وإنما كطاقة حية ممتدة في الزمان والمكان، مضفورة بجدل الذاكرة والحلم، كمقومين إنسانيين وفنيين معًا، أو جدل الأصالة والمعاصرة، كما يسميه الناقد الأدبي الشهير الدكتور جابر عصفور في مقالة له عنه، نشرت حديثًا بصحيفة الأهرام المصرية.

يرى الدكتور عصفور أن الغيطاني كان يمضي في الطريق الذي استهله نجيب محفوظ في «أولاد حارتنا»، معارضًا السرديات الرمزية في التراث الفلسفي، مشيرًا إلى أن «الغيطاني عثر على المادة الخام لأسلوب إبداعه الأصيل في السرديات التاريخية للعصر المملوكي، وهو العصر الذي تفتحت عينا الغيطاني على آثاره من مساجد وقصور وأسبلة وطرقات وبوابات ومنازل، وشدته لغة مؤرخيه شابًا، فحاول أن يخلق منها صياغات لغوية جديدة، أشبه بمرايا سحرية تعكس صورًا للماضي المملوكي والحاضر الناصري الساداتي في الوقت نفسه»، لافتًا إلى أن بداية ذلك الطريق كانت في مجموعة الغيطاني القصصية «أوراق شاب عاش منذ ألف عام» التي صدرت سنة 1969، فأصبحت علامة وبداية في آن، بداية لتيار جديد في الكتابة اكتملت ملامحه مع «الزيني بركات» سنة 1974، و«وقائع حارة الزعفراني» 1976، و«خطط الغيطاني» 1980، و«إتحاف الزمان بحكاية جلبي السلطان - عام 1985».

ويخلص الدكتور عصفور قائلاً: «لا أرى غرابة في أن أرد بعض دوافع الغيطاني في البحث عن هوية إبداعية تحقق صبغة الأصالة المعاصرة، إلى قراءة (السائرون نيامًا) لسعد مكاوي 1963 التي أسهمت في فتح أفق العالم المملوكي في موازياته الرمزية وإمكانات استلهاماته السردية، لكن الغيطاني لم يكن يريد ذلك وحده، كما قلت من قبل، وإنما كان أكثر طموحًا، فقد كان يريد من موضوعه الذي يحكيه أن يكون ذاتًا تحكي في الوقت نفسه، وتحويل السرد المملوكي إلى سارد يتقمص الزمن المملوكي وينطق بصوته، محاكيًا لغة وأسلوب أهم مؤرخيه، وذلك في تركيب إبداعي جديد، يغدو فيه الماضي موازيًا للحاضر ومرآة له، والحاضر إرهاصًا بالمستقبل».

وبوعي المسافة بين المرآتين الواقع والتاريخ، نبش جمال الغيطاني في شتى أنواع السرديات، مشحونًا بطاقة لا تحد من التجريب، على المستويات الواقعية والطبيعة والصوفية والغرائبية، وغيرها من مجالات الإبداع الروائي والقصصي التي تجسدت في باقة خصبة من الأعمال تربو على نحو 50 عملاً أدبيًا، استشرف فيها الموروث الإنساني في كل طبقاته الحضارية، وأفاد منه في تنويع آفاق تجربته في الكتابة.. برز هذا النبش والتنوع على نحو لافت منذ روايته «الزيني بركات»، 1974، التي تعد من الروايات البارزة في الروايات العربية التي عالجت ظاهرة القمع والخوف، وعرت أسبابها وحبائلها السرية المرعبة.

فتحت وطأة الواقع الراهن يستعيد الغيطاني تاريخ ابن إياس في «بدائع الزهور»، مجسدًا شخصية سردية موازية لشخصية كبير البصاصين الشهاب الأعظم زكريا بن راضي ووالي الحسبة الزيني بركات في العصر المملوكي الذي يفضح، خلال فصول الرواية، وسائله في تعذيب الفلاحين والتجار ليحصل منهم على المال، بالإرغام والإكراه والإقرار بجرائم لم يرتكبوها، بل إنه كان يتلذذ بذلك أمام عينيه.

وفي «التجليات» مزج في بردة صوفية بين الحضور الحلم لصورة الأب، وبين أب روحي آخر، تجسد في شخصية الزعيم جمال عبد الناصر، يحاور الاثنين بلغة سردية مشربة بروح التاريخ والحاضر معًا، كما تنوعت هذه اللغة ما بين المشهدية الواقعية في إيقاعها اليومي، ومحاولة استعادة روح الماضي والبطولة الإنسانية في مجموعته القصصية «أرض.. أرض»، التي استفاد منها من تقاريره الصحافية التي كان يكتبها ويطالعها حين عمل مراسلاً حربيًا، وكذلك في رواية الرفاعي»، التي نسجها من كلمات للشهيد إبراهيم الرفاعي الذي استشهد وهو يقود جنوده في حرب الاستنزاف.

وتمثل رواية «وقائع حارة الزعفراني» ذروة روح التجريب الفني في أعمال الغيطاني، من خلال حدث مروع هو (وباء الزعفراني) الذي يهدد حياة سكان حارة شعبية في مقتل، فكل سكان الحارة يفقدون قدرتهم الجنسية عدا شخص واحد غير معروف. وتنفتح الرواية على الحدث ببناء سردي شيق لا يدغدغ حواس القارئ، بحبكة تقليدية، وإنما عبر مسافة مركبة من البحث والتقصي، وإثارة الأسئلة، من خلال معاناة الشخوص، وفي علاقات وسياقات سردية مفعمة بالتجريب والتجديد، يبدو فيها الظاهر غلافًا وكاشفًا للباطن، كما يبدو العقل غلافًا للاعقل في الوقت نفسه.

يقول الغيطاني في «وقائع حارة الزعفراني»، والرواية كلها مجموعة ملفات وتقارير: «استفدت من تجربة ابن إياس اللغوية على الرغم أن الموضوع ليس تاريخيًا، كان ابن إياس يكتب أفظع الحوادث بالهدوء نفسه الذي يكتب به أبسط الحوادث، كان يوجد مسافة موضوعية بينه وبين الحدث، في الزعفراني كنت أعبر عن الأحداث بروح محايدة لأنني أحاول أن أستكشف الشخصي في العام، والماضي في الحاضر، والعكس أيضًا».

شيع جثمان الكاتب الراحل جمال الغيطاني، أمس، بمقابر «أوتوستراد» على الطريق الدائري بالقاهرة، بعد صلاة الجنازة بمسجد السيدة نفيسة. ونعته الأوساط الأدبية في مصر والعالم العربي، ووصفت رحيله بالخسارة الأليمة.

وترجمت الكثير من الأعمال الأدبية للكاتب الراحل إلى «الفرنسية، والسويدية، والإنجليزية، والهولندية، والألمانية، والإيطالية). كما كتب كثيرون من كبار الكتاب العرب والأجانب عن أعماله. وأعد كثير من الأطروحات الجامعية عن أعماله داخل وخارج الوطن العربي، والجامعات الأوروبية. وشارك في عشرات الندوات والمؤتمرات الدولية في العالم العربي وأوروبا وأميركا اللاتينية.

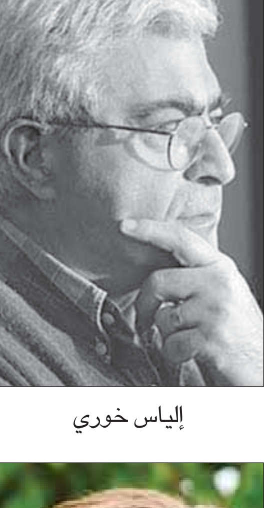
ونال جمال الغيطاني عددًا من الجوائز والأوسمة، منها: جائزتا الدولة التشجيعية والتقديرية في الرواية، ووسام الاستحقاق الفرنسي من طبقة فارس، وجائزة الصداقة العربية - الفرنسية عن رواية «رسالة البصائر في المصائر»، وجائزة مؤسسة العويس في الآداب. كما نال هذا العام «جائزة النيل في الآداب» وهي كبرى جوائز الدولة في مصر.

جمال الغيطاني

تستضيفه الشارقة يومي 2 و3 نوفمبر المقبل

«مؤتمر الناشرين العرب الثالث» صناعة النشر في العصر الرقمي

الشارقة: «الشرق الأوسط»


إلياس خوري


الخبير الاميركي أليك روس


الشيخة بدور القاسمي

تستضيف مدينة الشارقة في الإمارات العربية المتحدة مؤتمر الناشرين العرب الثالث في الثاني والثالث من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ومن المتحدثين الرئيسيين في المؤتمر الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، المؤسس والرئيس الفخري لجمعية الناشرين الإماراتيين، والمستشار والخبير الأميركي أليك روس، والكاتب والروائي اللبناني إلياس خوري.

وسيلقي المتحدثون الثلاثة كلمات رئيسية خلال المؤتمر الذي يقام في قاعة الجواهر للمناسبات والمؤتمرات، تحت شعار «صناعة النشر آفاق وتحديات العصر الرقمي»، وستتناول كلماتهم قضايا متعددة مستوحاة من تجربتهم في صناعة النشر، ومشاهداتهم من خبراتهم المهنية، بما يتماشى مع توجه المؤتمر نحو استشراف مستقبل هذا القطاع الحيوي، في الوطن العربي والعالم.

وتشمل فعاليات المؤتمر الذي ينظمه اتحاد الناشرين العرب بالتعاون مع جمعية الناشرين الإماراتيين، جلسات مخصصة للتعارف وبناء العلاقات وعقد الاجتماعات المهنية، إلى جانب الكلمات والعروض الرئيسية. وستتناول محاور الجلسات موضوعات متنوعة مثل: المكتبات، والتعليم، والملكية الفكرية، وحقوق الملكية والقرصنة الرقمية، والتوزيع الإلكتروني، وحرية النشر، والترجمة واللغة العربية، وتطور قطاع النشر، وتطوير المحتوى.

ويشارك في المؤتمر الكثير من الجهات المتخصصة في مجال النشر والعمل الثقافي، ووزارات الثقافة واتحادات وجمعيات ونقابات الناشرين في الوطن العربي، ومديرو المكتبات الوطنية ومديرو معارض الكتب العربية، والمؤسسات الحكومية والخاصة المعنية بصناعة النشر، إلى جانب ناشرين، ومفكرين، وأدباء، وإعلاميين، وقانونيين، وأكاديميين، وطلاب جامعيين من مختلف دول العالم.

تزامنًا مع معرض فرانكفورت الدولي للكتاب

مشروع «كلمة» للترجمة يصدر «أيام الصحراء» للألماني رايشيرت

أبوظبي: «الشرق الأوسط»



غلاف الرواية

تزامنًا مع مشاركته في الدورة الحالية من معرض فرانكفورت الدولي للكتاب، التي اختتمت فعالياتها يوم الجمعة الماضي، أصدر مشروع «كلمة للترجمة» التابع لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة الترجمة العربية لكتاب «أيام الصحراء» للكاتب والشاعر الألماني كلاوس رايشيرت، الذي نقلته إلى العربية د. دانا شاكر.

يسرد لنا كلاوس رايشيرت في هذه الرواية تفاصيل رحلته إلى صحراء شبه جزيرة سيناء في نهاية عام 2005، عندما شد الرحال على متن البعير ثبان برفقة البدويين لافي ومبارك وجاب أرجاء الصحراء القاحلة لمدة أربعة أيام. لكن ما الذي يفعله شاعر وناقد أوروبي في الصحراء القاحلة قبيل أعياد الميلاد؟ هل هي رحلة هروب من ضجيج المدن وازدحامها إلى سكينة الصحراء وجمالها الفطري؟ هل هي رحلة من الذات إلى سيناء أم إلى الذات عبر سيناء؟ يعيد رايشيرت وصف ما يراه في الصحراء بأسلوب يقربك من الذات المجرّدة من شوائب الحياة اليومية المتخمة بالتفاصيل المميتة.

كما يصف رايشيرت الصحراء بسكونها التام ورتابتها المضجرة وجمالها البائس ورياحها الجافة وسمائها الشفافة، بلغة فلسفية فريدة تبرز الصحراء من بين سطورها كثروة زاخرة بالأحجار والصخور الدائمة التشابه والدائمة الاختلاف، كموكب ألوان وأشكال يمرّ في داخل النفس ويقلب موازين الأشياء ويتحول إلى موكب مفاجآت لا يمكن التنبؤ به. وكلاوس رايشيرت هو شاعر ومترجم وناقد أدبي ولد في مدينة فولدا بألمانيا عام 1938 وعمل أستاذًا للأدب الإنجليزي والأميركي في جامعة يوهان فولفغانغ غوته بفرانكفورت/ ماين. وهو يعتبر من أهم الخبراء في هذا المجال. إلى جانب دواوينه الشعرية الثلاثة، ويعد رايشيرت المترجم المتميز لروايات بيرت كريلي ومسرحيات وليم شكسبير وجون كيج. حاز كلاوس رايشيرت على عدة جوائز للترجمة والبحث العلمي أهمها جائزة أدبية لترجمته لـ«نشيد الإنشاد» وجائزة فيلهيلم نورتون للترجمة الأوروبية. كما شغل رايشيرت منصب رئيس الأكاديمية الألمانية للغة والشعر من عام 2002 - 2011 التي تعتبر أهم مؤسسة أدبية في ألمانيا وتمنح أهم جائزة أدبية (جائزة بوخنر). وله دور مهم في مجال الحوار الثقافي العربي - الألماني، وهو عضو في رابطة القلم الدولية. نُشر له ضمن مشروع «كلمة» في أبوظبي ديوان شعر مترجم عن الألمانية بعنوان «وجه في الغيوم».

مكان للكوميديا والنقد الساخر عند المخرجة بيتي توتل

«مسرح الجريمة» خلطة ساخرة من الواقع اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

ميزة الممثلة والمخرجة اللبنانية بيتي توتل أنها تجمع إلى مهارتها المسرحية حس التهكم والسخرية، وتربط بحيوية بين نصها وما يدور حولها. في عملها الجديد «مسرح الجريمة» تمامًا كما في أعمالها السابقة «باسبور رقم 10452»، و«الأربعاء بنص الجمعة»، و«آخر بيت بالجميزة»، تنهل توتل من مشكلات مجتمعها ومفردات محيطها، لتشكل قاموسها المسرحي عبر قراءة ظواهر تؤرق مواطنيها.

هذه المرة تنقلنا توتل إلى مخفر للشرطة، حيث يجري تحقيق في تفجير صغير حدث في منطقة «الأشرفية» في بيروت، وكل ما يمكن أن يستجره هذا التحقيق في بلد مثل لبنان، من مفاجآت منتظرة وأخرى غير متوقعة على الإطلاق، تحول الدراما إلى كوميديا، لا سيما في الجزء الأخير من المسرحية، حيث يكتشف المتفرج، أنه يدخل حلقة من السخرية اللاذعة التي تجعله لا يتوقف عن الضحك.

تبدأ المسرحية جدية، مائلة إلى التجهم. وعلى شاشة كبيرة تتوسط الخشبة نشاهد «ويلي» الباحث الفرنسي من أصل لبناني، يتحدث مع صديقه، وهو يتحضر للسفر إلى بيروت، لإجراء بحث عن المسرح وللتفتيش عن جدته التي يقول إنها أول ممثلة لبنانية.

تشاء الصدف أن يصل ويليمن فرنسا إلى بيروت، مع وقوع الانفجار الذي هو محرك كل الأحداث الأخرى، ولكنه أيضًا يكاد يكون مجرد ذريعة، لتدحرج كرة الثلج، حيث نعرف أن أضراره ليست جسيمة، وأن المرأة العجوز التي توفيت بسببه، قضت من الخوف وبسكتة قلبية، لا نتيجة إصابة مباشرة.

يتم القبض على ويلي كما خمسة آخرين، ونراهم يدخلون إلى المخفر واحدهم تلو الآخر، ليبدأ التحقيق معهم. أمامنا خشبة قسمت إلى ثلاثة أجزاء، مكتب «الكوميسير» الذي يوجد فيه مع مساعده، بملفاته وأرفه وتليفوناته الكثيرة على المكتب. في وسط المسرح نرى الزنزانة، وإلى يمين المسرح غرفة انتظار التحقيق، فيها سريران أحدهما من طابقين إضافة إلى كرسي. تنشغل الغرف الثلاث بنزلائها في وقت واحد ما، المكتب الذي تجري فيه التحقيقات، والقابعون في الزنزانة الذين يتزايد عددهم، وتبدأ حوارات بينهم ليتبين أنهم مهتمون جميعهم بالمسرح، ويزودون ويلي بالمعلومات حول تاريخ المسارح في لبنان. أما الغرفة الثالثة فتنشغل بموقوفة شابة تم القبض عليها وصديقها الممثل ومعهما شاهدة هي صاحبة المرأب الذي كانا يوجدان فيه لحظة وقوع الانفجار.

تقنيات كثيرة لجأت إليها المخرجة وكاتبة النص التي لعبت بمهارة على خطين متوازيين، الانفجار الذي تسير تحقيقاته غريبة، فوضوية، وكذلك تلاقي عاملين بالمسرح ومهتمين فيه، في مكان واحد هو المخفر بسبب أن الانفجار وقع في «شارع مونو» الذي تقدم فيه المسرحية بالفعل. هكذا يسترجع المتهمون معًا حكاية المسرح اللبناني، بين أمس مشرق وحاضر لا يستحق سوى الرثاء. ويلي (سيريل جبر) يبحث عن التاريخ المسرحي، والشاب الذي يلعب دور الممثل (هشام خداج) يعكس صورة المسرح اليوم وقدرته على ابتكار المخارج حين تشتد الصعوبات. فاحتجاز ويلي يتسبب بأزمة دبلوماسية مع فرنسا، وتهب الاحتجاجات هناك مطالبة بالإفراج عن الرهينة. هكذا يبدو كل المحتجزين للتحقيق في كفة، وويلي في كفة أخرى. مأزق يحول المخفر بكل من فيه إلى عائلة واحدة، تبحث عن خلاص للخروج من المعضلة التي يساعد ويلي، هو نفسه أيضًا، في حلها مع الآخرين.

خطة الحل يرسمها الممثل المسرحي، ويوافق عليها الكوميسير وباقي الموقوفين، لتخليص البلاد من الورطة مع الفرنسيين، في إحالة إلى الدور الذي يمكن أن يلعبه الإبداع في اجتراح الخلاص. عند هذا المنعطف يصبح العرض كوميديًا شديد الهزلية، حيث يجود الممثلون، لا سيما أحد الموقوفين (جورج دياب) الذي تميز بأداء باهر، وبائعة الهوى «لمى مرعشلي» التي أتت المخفر للتوسط للصبية الموقوفة «ميريام وطفا».

يدخل المخفر بكل من فيه في حالة تمثيل، أثناء بث مباشر من السجن، لإثبات أن ويلي لم يتعرض لأي اضطهاد. هنا تلعب كاتبة النص ومخرجته بتي توتل على المفارقات وتدخل في نسج كوميدي ساخر للنص، شديد الحنكة.

لا توفر توتل في نصها، لا أزمة النفايات التي لم تخل من أكياسها السوداء منصتها، كما أنها لم تترك من سخريتها المظاهرات الاحتجاجية اللبنانية، من خلال الحديث عن رقي التظاهر الفرنسي، من أجل تخليص ويلي من سجنه، كذلك وجهت سهامها إلى أساليب التحقيق في المخافر اللبنانية، وانتهازية المواطن اللبناني في الترويج لبضاعته حتى في أحلك الظروف من خلال شخصية الشاهدة «جيسي خليل» صاحبة موقف السيارات الملاصق للمسرح، التي استغلت فرصة النقل المباشر لتروج لمطعم لها.

ورغم أن المسرحية تبدأ بشيء من الضعف في الأداء، كما بعض البطء في الإيقاع، فإنها سرعان ما تلتقط حيويتها.

«مسرح الجريمة»، خلطة ذكية، سارت على خيط رفيع وخطر، بسبب كثرة الأفكار التي يبدو أنها احتشدت في رأس كاتبة النص، لكنها نجحت في توليفها بصيغة ظريفة، لا بل شديدة الطرافة. بدءًا من اللعب على لفظة (مسرح) التي يفترض أنها تحمل بعدًا فنيًا لكنها في لبنان تأخذ منحى لغويًا آخر، لأنها غالبًا ما تستخدم للتعبير عن مسرح الجريمة، لكثرة الأحداث الأمنية»، (هذا على الأقل ما يقوله محرك البحث «غوغل»)، بحسب النص المسرحي. الموقوفة الشابة (ميريام وطفا) تفتح بابًا للحديث عن سلوك الشباب المتحرر مقارنة بأيام الكوميسير (جاك مخباط) التي كانت محافظة وموسومة بالحشمة. وجود «بائعة الهوى» يشرع بابًا آخر للإيحاء بأنها صاحبة سلطة غير منظورة، وخاصة أنها أرسلت للتوسط للموقوفة الشابة. أزمة ويلي سمحت بالتحسر على انحدار قيمة الفرد اللبناني مقابل ما شهدته فرنسا من غضب جماعي اهتمامًا بمواطنها لمجرد أنه أوقف في مخفر. وجود مختارة المنطقة «جوزيت أفتيموس» ألقى الضوء على نوع آخر من الشخصيات النسائية، على النقيض تمامًا من «بائعة الهوى». الموقوفان «جورج دياب» و«وديع أفتيموس» المحبان للمسرح والعارفان بتاريخه، جعل الحديث متواصلا عما خسرته بيروت من مسارحها وعزها. هكذا فإن عشر شخصيات، لكل منها خصوصيتها، سمح للنص بأن يذهب في اتجاهات متعددة، رغم أن المكان ضيق ومغلق لا يتجاوز مخفرًا صغيرًا. ولا تنسى توتل التي غالبًا ما تحتفظ بنهايات محبوكة لمسرحياتها أن تبقي الخيط مشدودًا حتى آخر لحظة، إن لجهة نوعية الانفجار الذي يتبين أنه كان ناتجًا عن عبوات مضغوطة عادية موجودة بين النفايات، أحدثت صوتًا بعد أن عمد الأهالي إلى حرقها للتخلص منها، أو لناحية نهاية جدة ويلي التي جاء يبحث عنها، ويتبين أنها الممثلة سعاد كريم.

مشهد من المسرحية

استمرت علاقة جيرمي كوربن بالإعلام معقدة على الدوام، إلا أن بعض الصحف بدت وكأنها تشعر بالامتنان لصعوده المفاجئ للسلطة.

وعلى الرغم من هجومه على الإعلام أثناء حديثه بالمؤتمر الصحافي وانسحابه من البرنامج المحترم الذي يقدمه أندرو مار، جاء انتخاب كوربن كزعيم لحزب العمال ليزيد مبيعات كل الصحف المطبوعة في سبتمبر (أيلول) الماضي.

كانت صحيفة «ديلي تلغراف» الاستثناء الوحيد لأنها كانت الأكثر انتقادًا لكوربن على الدوام.

وفي مواجهة السقوط طويل الأجل في نسب توزيع الصحف المطبوعة، جاء اعتماد «تأثير كوربن» كأحد أسباب ارتفاع توزيع الصحف خلال شهر سبتمبر، خاصة صحيفتي «ذا تايمز»، و«الغارديان».

«الصحف اليسارية» كانت أكثر إيجابية تجاه الزعيم العمالي الجديد

صعود كوربن الصاروخي يرفع معدلات توزيع الصحف المطبوعة

لندن: «الشرق الأوسط»

وشهدت صحف «ذا تايمز»، و«إندبندنت»، و«غارديان»، والـ«فاينانشيال تايمز» كلها ارتفاعًا في نسب المبيعات في شهر سبتمبر، مقارنة بالشهور السابقة بفضل انتخاب كوربن.

وحسب مقال مارك سويني في الـ«غارديان»، «جاء اهتمام القارئ بصعود كوربن كأحد العناصر التي ساعدت في صياغة كل العناوين في السوق المحلية، باستثناء ازدياد مبيعات (الديلي تلغراف) خلال شهر سبتمبر مقارنة بالشهور السابقة».

أضاف سويني أن الادعاءات المثارة حول أفعال ديفيد كاميرون عندما كان طالبًا في الجامعة التي تناولها الإعلام كذلك في سبتمبر لم ترفع مبيعات الصحف، وكذلك يبدو أن الكتاب «المفاجأة» الذي كتبه لورد أشكروفت «فشل في تحقيق نسب مبيعات كبيرة عند نشرة نهاية سبتمبر».

بيد أن بيتر بريستون يشير إلى أن الصحف اليسارية فقط كانت أكثر إيجابية تجاه الزعيم الجديد كوربن، حيث شعرت «بالحب تجاهه».

وفي حين أن كوربن ربما ساهم في زيادة مبيعات الصحف خاصة اليسارية، إلا أن القصة تبدو أكثر كآبة بالنسبة لصحف «التابلويد» ذات المنحى اليميني، التي حاولت تحطيم كوربن بأن لقبته بـ«ديناصور اليسار» وعاشق «المراحيض».

وتراجعت مبيعات صحيفة «ذا صن»، الداعم القوي للمحافظين الذين هاجموا كوربن بأن ادعوا بأنه يسعى «لتسريح الجيش»، في شهر سبتمبر مقارنة بالشهور السابقة شأن غيرها من صحف التابلويد اليمينية مثل «ديلي ستار»، «ديلي إكسبريس»، «ذا صن» الصادرة الأحد، وصحيفة «ذا ديلي ستار».

وتساءل بيتر بريسون في تصريح لصحيفة الـ«أوبزيرفر» ما إذا كان «تأثير كوربن» انعكس على مبيعات الصحف خلال شهر سبتمبر عندما اختار حزب العمال الرجل الجديد المميز»، مضيفًا: «إننا لم نرَ ذلك التأثير على الصحف المحافظة التي تلقي بقذائف من الانتقادات».

فيما يخص معدلات التوزيع السنوية، شهدت صحيفة «صنداي بيبول» أكبر تراجع لها في معدلات التوزيع بين كل الصحف المحلية في شهر سبتمبر، في حين جاءت معدلات توزيع «ذا تايمز» الأعلى رغم تراجع معدلات توزيعها بنسبة 1,8 في المائة. وتعتبر صحيفة «ذا صن» أكبر الصحف البريطانية، حيث يبلغ متوسط توزيع الصحيفة 1,8 مليون نسخة يوميًا. وبعد مرور أقل من 48 ساعة من فوزه برئاسة حزب العمال، بات واضحًا أن جيرمي كوربن لا يستخدم قوانين لعب «وستمينيستر» عندما يتعلق الأمر بالتعامل مع الإعلام.

وبعد ساعات من انتخابه زعيمًا جديدًا للعمال، انسحب كوربن من برنامج تلفزيوني يقدمه أندرو مار كان من المقرر سلفًا الظهور فيه، وبدلاً من ذلك ظهر في مناسبة أخرى في دائرته الانتخابية لجمع التبرعات للمرضى العقليين.

لم يظهر كوربن كذلك في برنامج مع إذاعة «بي بي سي 4 إس» الاثنين الماضي، على الرغم من دعوته للبرنامج.

وبدلاً من الاحتفال بانتصاره الساحق أثناء إعلان النتائج (وإبداء المزيد من الحرص على الوجود لإجراء حوارات مع الصحافيين)، اختفى كوربن سريعًا من دائرة الضوء وتوجه للحديث في مسيرة بلندن لنصرة اللاجئين الهاربين من مناطق العنف مثل سوريا. وينتمي كوربن للجناح اليساري في «حزب العمال»، وهو نائب في مجلس العموم منذ 32 عامًا، وقد عارض سياسة «حزب العمال الجديد» تحت قيادة بلير، واعتبره المراقبون للانتخابات الداخلية في الحزب، وحتى الأيام القليلة الماضية، مرشحًا هامشيًا بلا حظوظ، لكنه فاجأ الجميع بتفوقه على منافسيه من قادة الحزب. في كثير من مواقفه، مثّل كوربن توجهًا معاكسًا للتيار العام السائد داخل حزب العمال، لا سيما منذ عهد بلير، لكنه كان يكسب مؤيدين بازدياد، على ما أوضحت نتائج انتخابات السبت الماضي، فخلال وجود حكومة الحزب بقيادة بلير (1997 - 2007)، أدان كوربن ما قال إنها انتهاكات لحقوق الإنسان والحريات العامة، لا سيما العراقيل في وجه طالبي اللجوء السياسي، وفي غضون عشر سنوات فقط (2005 2015)، صوّت كوربن ضد تعليمات حزبه 148 مرة، مما جعله النائب الاشتراكي الأكثر تمردًا، لكن عندما اندلعت فضيحة النفقات المالية لأعضاء مجلس العموم في عام 2009، كان كوربن أحد أقل الأعضاء إنفاقًا من المال العام»..

في صفحته على الموقع الإلكتروني لمجلس العموم، كتب كوربن معرفًا باهتماماته، قائلاً إنها تشمل سكان دائرته إزلينغتون، ووقف الحرب، والتحرر، وتحقيق الرفاه، والخدمة الصحية الوطنية، والاشتراكية وحقوق الإنسان (بما في ذلك مكافحة العنصرية)، والأممية، ومناهضة الإمبريالية، وسلامة النقل والبيئة. وكوربن ناشط متحمس من أجل السلام، يكتب عمودًا أسبوعيًا في الصحيفة الاشتراكية «ثمورنينج ستار»، منذ الثمانينات، يكرسه لطرح مواقفه حول العدالة الاجتماعية ومناهضة الحرب، وهو أحد الداعين لتفكيك نظام «ترايندت» للغواصات النووية البريطانية، وكان عضوًا في «الحملة من أجل نزع السلاح النووي»، قبل أن يصبح الناطق باسمها، وهي منظمة تسعى منذ تأسيسها عام 1958 إلى مناهضة الأسلحة النووية، وقال مؤخرًا إن الأسلحة النووية غير مجدية عمليًا، وإن حيازة بريطانيا لها تشجع دولاً أخرى على السعي لامتلاك ترسانة مشابهة، مما يقوض الجهود الرامية لنزع الأسلحة النووية عالميًا».

وحين تقدم كوربن لقيادة «العمال»، قبل عدة أشهر، تعهد بمكافحة سياسة التقشف التي تنتهجها حكومة كاميرون الائتلافية القائمة عقب انتخابات 2010، وهي سياسة وضعها وطبقها وزير المالية جورج أوسبورن، وقد قلصت الميزانية العامة بنحو 6,2 مليار جنيه إسترليني، مما انعكس على القطاعات الخدمية بصفة خاصة.


جيرمي كوربن الزعيم العمالي البريطاني في أحد مؤتمراته الصحافية في العاصمة لندن («الشرق الأوسط»)

في مواجهة السقوط طويل الأجل في نسب توزيع الصحف المطبوعة جاء اعتماد «تأثير كوربين» كأحد أسباب ارتفاع توزيع الصحف خلال شهر سبتمبر

لا إعلانات.. لا ألعاب.. لا خدع

«واتساب» تصل إلى مليار شخص حول العالم

واشنطن: محمد علي صالح

تتوقع شركة «واتساب»، ورئاستها في ماونتين فيو (ولاية كاليفورنيا) أن يصل، بنهاية هذا الشهر، عدد المشتركين فيها إلى مليار شخص حول العالم. قالت ذلك عندما أصدرت تقريرا، في نهاية الشهر الماضي، أوضح أن عدد المشتركين وصل إلى تسعمائة مليون شخص. وصار العدد يزيد بمعدل مائة مليون كل شهر. منذ بداية هذا العام، صارت «واتساب» أكبر شركة اتصالات ورسائل اجتماعية مباشرة في العالم (بالتليفونات الذكية)، حيث يتواصل المشتركون فيها بالكتابة، والصور، والفيديو.

مؤخرا، أضافت «واتساب» ميزتين:

أولا: اتصال صوتي، وتحديد المكان (واتساب فون).

ثانيا: التواصل بالكومبيوتر (واتساب ويب). على مكتب بريان أكتون (الأميركي الذي أسس «واتساب» عام 2009 مع زميله الروسي جان كوم) هذه الكلمات في برواز: «لا إعلانات. لا ألعاب. لا خدع».

جان كوم أوكراني، ولد في كييف، عاصمة أوكرانيا عام 1986 (عندما كانت حكومات أوكرانيا، وروسيا، وغيرهما من دول شرق أوروبا، شيوعية). كان والده معارضا للشيوعية لكنه لم يكن يريد أن يترك وطنه، إلا أن الوالدة كانت أكثر حماسا لترك الوطن.

في عام 1992، عندما كان عمر كوم 15 عاما، سافرت والدته معه ومع أمها إلى الولايات المتحدة بعذر أنهم سواح، ثم طلبت اللجوء السياسي هروبا من الشيوعية. تردد الوالد وخاف أن تكشفه الاستخبارات الشيوعية إذا حاول الانضمام إلى عائلته وبقي في أوكرانيا.

كانت أولى سنوات العائلة في أميركا قاسية، حيث استقرت في ماونتين فيو (ولاية كاليفورنيا)، ولم تكن تعرف أن هذه المدينة الصغيرة ستكون، بعد عشر سنوات، عاصمة تكنولوجيا الإنترنت في العالم، وستكون، بعد عشرين سنة، مكان شركة عملاقة يشترك في ملكيتها كوم. عاشت العائلة اعتمادًا على مساعدات حكومية للفقراء، منها المساهمة في دفع إيجار شقة صغيرة، وتقديم طوابع لشراء الطعام، وعلاج في مصحات شعبية.

منذ أن كان صغيرا اهتم كوم بالإلكترونيات والاختراعات، لكن فقر أوكرانيا والحكومة الشيوعية لم يوفرا له ما يريد؛ لهذا ركز في دراسته في أميركا على الكومبيوتر والإنترنت. في جامعة سان هوزي ستيت (كاليفورنيا) درس الهندسة الإلكترونية، وهناك قابل بريان أكتون. بعد تخرجهما تقدما بطلبين للعمل مع شركة ياهو، ورفضت الشركة قبولهما، وقالت لهما إن «الشهادة الجامعية لا تكفي، ولا بد من الخبرة والتجارب». لهذا، عملا في شركة إرنست آند يونغ الإلكترونية في مدينة ماونتين فيو الصغيرة (عاصمة الإنترنت). هذه المرة قبلتهما شركة ياهو لكن وكأنها لم تقبلهما.

في عام 2007، تركا الشركة بسبب سوء المعاملة وعدم ثقة، يبدو أن «ياهو» أبدا لم تقدر مؤهلات الرجلين، وطبعا لم تكن تعرف ما سيحققان في المستقبل.

في عام 2008، تقدما للعمل مع شركة «فيسبوك»، وفي هذه المرة كان حظهما أسوأ، حيث لم تطلب «فيسبوك» خبرة، أو تعطيهما فرصة ثانية، ثم أرسلت إلى كل واحد خطابا إلكترونيا قصيرا: «نتأسف..».

في عام 2009، اشترى كوم (الروسي) «آيفون» من «آبل» ولاحظ أن الشركة صارت تبيع «أبس» (تطبيقات) في مختلف المجالات. وبالتشاور مع زميله أكتون قررا بداية إقامة موقع في الإنترنت يعتمد على تطبيق يربط بين الناس. ليس اعتمادا على عنوان إلكتروني، أو كلمة سر، أو اسم الشخص، ولكن اعتمادا على رقم جوال الشخص. في وقت لاحق تذكر أكتون أنه ما دامت شركات التليفونات تتقاضى رسوما كبيرة على الاتصال الصوتي، خاصة بين دولة ودولة، فإننا لن نقدر على منافستها، لكن نقدر على منافستها في مجال جديد: الاتصال المكتوب.

وأضاف: «ضحكنا لأن شركات الجوال، رغم إبداعاتها الإلكترونية، لم تفكر في دخول مجال الاتصالات المكتوبة، وقلنا: هذه فرصة لنهزم العمالقة». في ذلك الوقت، طبعا، لم يكونا على علم أن «واتساب» نفسها ستدخل مجال الاتصال الصوتي.

في عام 2009 نفسه، يوم 24 فبراير (شباط) يوم عيد ميلاد كوم، أسس الصديقان شركة واتساب توصلا إلى الاسم من كلمتي: «آب» (تطبيق)، و«وات» (ماذا). ويشبه الاسم التعبير الأميركي «واتس آب؟» (ماذا يجرى؟). كان رأسمالها عدة آلاف من الدولارات وفراها عندما كانا يعملان مع شركة ياهو. في البداية تعرقل التطبيق، ومرات كثيرة انهارت الشبكة. ومرة قال كوم لصديقه أكتون: «لنلغ كل شيء، ونعد للبحث عن عمل مع شركة فيسبوك، ربما ستقبلنا هذه المرة»، ورد أكتون: «لننتظر شهورا قليلة، من يدري؟». فعلا، بعد تجارب ومحاولات شهور قليلة، وقف «واتساب» على قدميه.

في عام 2009 نفسه، حصل الصديقان على قرض ربع مليون دولار من مستثمر مغامر لم يكن متأكدا من نجاح «واتساب»، ثم وقعا عقدا مع شركة آبل لاستخدام تطبيقها في جوال «آيفون»، ثم مع شركة بلاكبيري في وقت لاحق، ثم مع شركة سامسونغ. ثم وقعا عقدا جديدا مع «آبل» لتطوير الاتصال بالكتابة إلى اتصال أيضا بالصور، وفي وقت لاحق أيضا بالفيديو.

في عام 2011، أبلغتهما «آبل» أن تطبيق «واتساب» صار من أشهر عشرين تطبيقا من تطبيقات «آبل» على نطاق العالم.

بعد هذه الشهادة من «آبل» اشتهر «واتساب» أكثر، وحصل على قرض بعشرة ملايين دولار من شركة سيكويا الرأسمالية. في وقت لاحق، تذكر جيم غيتز، رئيس شركة سيكويا قائلا: «ونحن نبحث في الإنترنت عن شركات واعدة، لنستثمر فيها، وجدنا اسم واتساب، وصاحبيها كوم وأكتون، لكن من دون عنوان، غير أنهما في مدينة ماونتين فيو، في ولاية كاليفورنيا. وسافرت أنا من نيويورك إلى كاليفورنيا، وذهبت إلى ماونتين فيو وبدأت أتجول من شارع إلى شارع، أسأل الناس هل تعرفون أين أقابل شخصين: واحد روسي اسمه كوم، وواحد أميركي اسمه أكتون؟».

كان غيتز محظوظا مرتين:

أولا: عندما عثر على الرجلين، واتفقوا على استثماره في شركتهما.

ثانيا: عندما نجحت الشركة نجاحا لم يتوقعه أي واحد من الرجال الثلاثة.

في عام 2013، وصل عدد المشتركين في «واتساب» إلى مائتي مليون شخص. وكان عدد موظفيها أقل من ثلاثين شخصا، ووصلت قيمة الشركة إلى أكثر من مليار دولار. في عام 2014، وصل عدد المشتركين إلى خمسمائة مليون شخص، وزاد عدد موظفيها إلى خمسين شخصا، ووصلت قيمة الشركة إلى عشرة مليارات دولار.

في عام 2015، الحالي، ومع نهاية هذا الشهر، سيصل عدد المشتركين إلى مليار شخص، وسيظل عدد الموظفين أقل من مائة، ويتوقع أن ترتفع قيمة الشركة إلى عشرين مليار دولار.

بعد عشر سنوات من رفض «فيسبوك» تعيين كوم وأكتون، في خطابين منفصلين مقتضبين وحاسمين، وذات صباح، فتح كوم بريده الإلكتروني وفوجئ بخطاب من مارك زوكربيرغ، مؤسس ورئيس شركة فيسبوك.

قال فيه: «منذ أكثر من سنة، وأنا مشترك في (واتساب) وهو يعجبني، هل يمكننا أن نتناول غداء معا، ونبحث في مواضيع تهمنا؟».

في وقت لاحق، تذكر كوم قائلا: «ضحكت، كان هذا أول رد فعل من جانبي، كأنني أقول لنفسي: من كان يصدق؟» وقرر أن يتمهل، ويتصنع، حيث رد بأنه سيسافر إلى خارج الولايات المتحدة، ويمكن أن يتقابلا بعد عودته، ورد زوكربيرغ: «لنتقابل قبل أن تسافر».

وتقابلا في مطعم ألماني بالقرب من رئاسة شركة فيسبوك في ماونتين فيو (ولاية كاليفورنيا)، وفهم كوم أن زوكربيرغ يريد شراء «واتساب». ومرة أخرى قرر أن يتمهل ويتصنع، وقال: «أحتاج إلى شهور لأقرر».

كان زوكربيرغ أكثر تصميما، حيث دعا كوم إلى عشاء في منزله، ثم إلى رحلة خلوية في جبال سيرا ماديرا بولاية كاليفورنيا.

يوم 14-2-2014، كان زوكربيرغ وزوجته (أميركية صينية) يتناولان الغداء في منزلهما، عندما دق الباب كوم. كان يحمل صندوقا أنيقا من الفراولة المغموسة في الشوكولاته. وصار واضحا أن كوم، بعد التشاور مع شريكه وصديقه أكتون، وافق أخيرا على عرض، أو في الحقيقة على ضغوط زوكربيرغ.

بعد خمسة أيام، يوم 19 - 2 - 2014، أعلنت أكبر صفقة في تاريخ الإنترنت: تشتري «فيسبوك» «واتساب» بقرابة عشرين مليار دولار. يديران «واتساب» تحت «فيسبوك»، بعد أن حصل كل واحد منهما على ثمانية مليارات دولار، حيث صارا من أغنى خمسين رجلا في أميركا. ويواصلان تطوير «واتساب»، وهما وراء تكنولوجيا «واتساب فون»؛ انتقاما قديما من شركات الاتصالات التليفونية الصوتية. كما أنهما وراء «واتساب ثري دي» فهل يريدان إدخال «واتساب» في عالم الأفلام السينمائية؟

منذ بداية هذا العام صارت «واتساب» أكبر شركة اتصالات اجتماعية مباشرة في العالم.. وعدد المشتركين يزيد بمعدل مائة مليون كل شهر

محمد الحمادي أكد لـ «الشرق الأوسط» أن الإعلام الإماراتي بحاجة إلى قرار وعمل كبير للحضور عالميًا

رئيس «الاتحاد» الإماراتية: ربط الإعلام الرقمي بالتقليدي ضمان للاستمرارية

حوار

دبي: مساعد الزياني

يعتقد محمد الحمادي رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» الإماراتية أن ربط منصات الإعلام الجديد بالتقليدي وسيلة ناجحة للاستدامة في القطاع الإعلامي المطبوع، في الوقت الذي يؤكد فيه أن الإعلام الورقي لا يزال يحظى بحضور في ظل ما يقدمه من محتوى وجهد في ما يتعلق بالمصداقية والمهنية، مشيرًا إلى أن صحيفته سعت إلى منظومة مترابطة بين منصاتها سواء في الإعلام الرقمي أو الإعلام التقليدي.

وشدد الحمادي في حوار مع صحيفة «الشرق الأوسط» بمناسبة مرور 46 عاما على تأسيس صحيفة «الاتحاد»، الذي يصادف يوم 20 أكتوبر (تشرين الأول)، على أن الإعلام الإماراتي بحاجة إلى الحضور العالمي والإقليمي بشكل أكبر، مشيرًا إلى أن الإعلاميّ الإماراتي لا يزال يجد نفسه محليًا، كاشفًا عن سبب اختراق التنظيم الإرهابي (داعش) لموقع صحيفة «الاتحاد»، وعن منتدى الصحيفة الذي يناقش عمليات «عاصفة الحزم» و«إعادة الأمل» في اليمن، وذلك من خلال الحوار التالي:

● بعد 46 عاما من تأسيس صحيفة «الاتحاد»، كيف تنظر إلى موقع الصحيفة في خريطة الإعلام العربي بشكل عام وخريطة الإعلام العربي؟

- في البداية أشكر «الشرق الأوسط» على هذا اللقاء. صحيفة «الاتحاد» استطاعت خلال العقود الأربعة أن تخلق لنفسها اسما على خريطة الصحافة العربية وأن يكون لها حضور حقيقي من خلال اهتمامها بالمهنية والمصداقية، هذان العاملان مهمان في الصحيفة، وهي من اليوم الأول راهنت على المصداقية، وكثير من القراء لديهم ثقة كبيرة في الخبر الذي ينشر في صحيفة «الاتحاد»، ليس من اليوم وإنما من تاريخ «الاتحاد»، وهذا الشيء ربما ساعد «الاتحاد» على أن تتواصل مع الجمهور والمسؤولين بشكل قوي وتصل إلى الأخبار التي تهم القارئ، والأمر الآخر أن تكون ذات مرجعية محلية للمعلومة التي يبحث عنها القارئ، والتي هي مرتبطة بالشأن المحلي وبهموم المواطنين، فضلاً عن أن «الاتحاد» نجحت في استقطاب كوادر إعلامية كبيرة سواء كانت عربية أو إماراتية، وكانت أول مدرسة صحفية في البلاد، إذ إن كثيرا من الصحافيين بالإمارات تخرجوا من مدرسة صحيفة «الاتحاد»، والآن هم موجودون في المؤسسات الإعلامية، وكثير منهم ما زال لديه الولاء والحب لـ«الاتحاد» لأنها كانت مدرسته الأولى في الصحافة والإعلام، وهذه هي الصورة العامة للصحيفة التي تطورت تطورا طبيعيا ومنطقيا إلى ما وصلت إليه اليوم.

● ما الخطة التي تتطلع لتنفيذها خلال الفترة المقبلة في ظل تغير خريطة الإعلام مع دخول منصات إعلامية جديدة؟

- «الاتحاد» دائمًا تواكب التطورات والتغيرات التي تحدث في الساحة الإعلامية، اليوم أهم هدف نعمل عليه في «الاتحاد» هو كيفية التعامل مع التحدي الإلكتروني والرقمي في الإعلام، واليوم الإعلام الرقمي منافس قوي للإعلام الورقي، الإعلام الاجتماعي أصبح منافسا قويا للمعلومة في الصحافة الورقية، وهذا ما يجعلنا نفكر بسرعة كيف نطور أدواتنا وكيف نستفيد من التكنولوجيا الموجودة، ومنذ أكثر من عام، جميع عملنا موجه ومركز على كيفية تقوية منصاتنا الإعلامية، الموقع الإلكتروني والحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، التطبيقات على الهواتف الذكية، الكل لاحظ أننا فزنا بجائزة الصحافة العربية فئة الصحافة الذكية في العام الماضي، ونجحت «الاتحاد» في الربط بين المحتوى المطبوع والرقمي، وكذلك أطلقنا تطبيقا على ساعة «آبل ووتش» كأول صحيفة عربية، وكان مشروعا مهمّا بالنسبة إلينا لأن جزءا من هدفنا أن نصل إلى جميع شرائح القراء، وقبل إجراء أي تغيرات لدينا كنا ندرس القارئ والسوق، واكتشفنا أن القارئ يتجه نحو الهاتف الذكي.

● ما رأيك في مفهوم أن الصحافة الورقية تتجه للاندثار وأن الإعلام الجديد سيحل محله؟

- لا أعتقد أن الصحافة الورقية ستندثر، صحيح أن الصحافة الرقمية قادمة بقوة وبسرعة، ونحن نواكب هذا التطور ونعترف ونؤمن به ونتبنى هذا التطور الجديد، نحن لا نقاوم التغير الذي يحصل في الصحافة الرقمية، نسعى للاستفادة منه بقدر الإمكان بأقصى حد، نحاول أن نجعل الصحافة الورقة تستفيد إلى أقصى حد من الصحافة الرقمية، وبالتالي الذي يتابع صحيفة «الاتحاد» ومشروع القارئ الآلي يرى كيف يمكن ربط قارئ الصحافة الورقية بالصحافة الرقمية، وهو يجعله يحصل على معلومات أو صور أو فيديو ويدخل إلى تفاصيل أكبر، وهنا أضرب مثلا بقصة كتبناها عن المغني الراحل طلال مداح، ووضعنا كودا يستطيع من خلاله قارئ الصحافة الورقية عبر القارئ الآلي في هاتفه الجوال سماع أغنية له بتصوير فيديو، وهذا هو الإعلام التفاعلي الذي نسعى له، وكيف يكون هذا التفاعل موجودا، حتى الصحافة المطبوعة لم تعد فقط مجرد صحافة مقروءة، لا أعتقد أن الصحافة الورقية ستختفي، بل ستبقى، والأفضل والأقوى سيستمر، وهو مرتبط بعاملين، وهما العامل المالي من خلال تغطية التكاليف وتحقيق أرباح، ومزاج القارئ وإلى متى سيبقى القارئ مرتبطا بالصحافية الورقية.

● ما التحديات التي تواجه الإعلام الإماراتي؟

- الإعلام الإماراتي بحاجة إلى التعامل مع التحديات التقنية الحالية، حتى يكون محافظا على نفسه، وأن يكون قادرا على أن يوصل الرسالة الإماراتية إلى العالم، وهذا أعتقد أنه يحتاج إلى عمل لأن الإعلام الإماراتي لديه ميزة أنه إعلام مسؤول، ويمكن لأي شخص يعيش في الإمارات أن يشعر أنه في وقت الجد يكون بمستوى الحدث ويكون إعلاما وطنيا ويكون مع الوطن والمواطن، كذلك بحاجة إلى الاستثمار بشكل أكبر في الطاقات الإماراتية. من الضروري أن يكون هناك آلية أفضل لاستقطاب الصحافيين الإماراتيين الجدد، إلى اليوم نسبة الصحافيين تعتبر ضعيفة، الإعلام الإماراتي من المهم أن يكون بحاجة إلى الحدث السياسي في المنطقة، اليوم المنطقة في حالة حرب، ومن المهم أن يكون الإعلام الإماراتي قارئا للحدث. اليوم اليمن من المهم أن يكون الإعلام على معرفة أن ما يحدث فيه خطر حقيقي، وأن هذه الحرب التي قامت هي حرب مهمة، دول التحالف لم تذهب للحرب وإنما ذهبت لحماية نفسها ولحماية الشرعية، هذه الرسالة الإعلامية مهمة جدًا ويجب أن يوصلها الإعلام الإماراتي، وأنا أعتقد أنه استطاع إلى حد كبير أن يودي هذا الدور، وبالتالي نستشعر هذا الشيء على الرأي العام الإماراتي.

● لماذا يقتصر وجود الإعلاميّ الإماراتي على الإعلام المحلي ولا يحضر في وسائل الإعلام الإقليمية والعالمية؟

- ربما ما زال الإعلامي أو الصحافي الإماراتي يشعر أن مساحته محلية والقضايا المحلية هي التي تأخذه أكثر، على الرغم من أنني أشعر بضرورة انتشار الإعلامي الإماراتي، وقد يكون هناك مشاركات في الإعلام الخارجي إلا أنهم ليسوا إعلاميين بقدر ما هم أكاديميون وباحثون. لا أستطيع القول بأن ذلك يأتي بسبب تقصير من الإعلاميين، وإنما يمكن أن لا يكون هناك انتباه في الخارج للأسماء الموجودة، وأعتقد أنها معضلة قديمة وناقشتها في أوقات عدة، بأن الصحافي الإماراتي لا يزال صحافيا محليا، بعكس الإعلاميين الخليجيين كالسعودية والكويت، كأكثر الإعلاميين الموجودين في وسائل الإعلام الإقليمية، وربما دول الخليج الأخرى لديها نفس مشكلة الإمارات، ويجب أن يصل الصوت الإماراتي ويجب أن نجد آلية لكيفية وصول الصوت الإماراتي إلى الساحة الإقليمية والعالمية.

● من وجهة نظرك، لماذا اختار التنظيم الإرهابي «داعش» موقع صحيفة «الاتحاد» للاختراق؟

-لدينا رؤية واضحة ورسالة واضحة. واحدة من رسائلنا أن نكون شركاء في محاربة الإرهاب كإعلام يواجه هذه الأخطار، ومن يتابع «الاتحاد» يلاحظ أن عملنا كان ممنهجا، كان وفق خطة في طريقة تغطياتنا لأحداث «داعش» وإصدار الملفات والملاحق الخاصة، ركزنا على كيفية أن «داعش» تعتبر أقبح وجوه الإرهاب. أنا أعتقد أنها كانت مؤثرة، وقد تكون الرسالة وصلت من خلال تفاعل القراء في ملفات «داعش» بالتحديد، كانت كبيرة وبالتالي كانت واحدة من رسائلنا. الإعلام مسؤول عن أن نوصل إلى الجمهور أن هذا التنظيم يعتبر خطرا حقيقيا. تمكن قوة رسالتنا في أنها رسائل موضوعية تعرض الحقائق، وهو أصعب الفنون وأكثرها تأثيرا، وعلى الرغم من التهديد، وشخصيًا تم تهديدي في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، ونشر رقم هاتفي الخاص على حسابات تخص التنظيم الإرهابي، فإن هذا الشيء لم يوقفني عن التراجع عن هذا الطريق، وأكدنا ذلك من خلال البيان الذي أصدرناه بهذا الجانب، وموضوع الإرهاب يجب أن نكون أقوى في مواجهته، ودائما أقول لماذا صوت الشر والخطأ أعلى من صوت الحق والصواب، نحن الحق وليس هم، وبالتالي يجب أن نواجههم بشكل واضح وقوي وشجاع، وإلا سينتصرون. للأسف لأن جزءا من انتصاراتهم لأننا لم نواجههم بشكل صحيح، كأفراد ومجتمع وإعلام، وتركنا لهم المساحة، وبالتالي استطاعوا أن يخترقوا ويجندوا شبابهم.



محمد الحمادي رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» الإماراتية

● صحيفة «الاتحاد» استطاعت خلال العقود الأربعة أن تخلق لنفسها اسما على خريطة الصحافة العربية وأن يكون لها حضور حقيقي من خلال اهتمامها بالمهنية

ديانا مقلد

diana@ asharqalawsat.com

حجارة وسكاكين وكاميرات

يجري وصفهم بأنهم جيل ما بعد «اتفاق أوسلو»، أعني الشابات والشبان الفلسطينيين الذين تسلحوا ليس فقط بالحجارة والسكاكين بل بكاميرات جوالاتهم أيضا هذه المرة. فالانتفاضة الثالثة، كما بات يطلق عليها، يجري توثيقها بالصوت والصورة. والصورة هنا سلاح أراد المحتجون الفلسطينيون استخدامه لكشف الانتهاكات الإسرائيلية من قبل جنود أو مستوطنين وللتعبئة والتحريض أيضا.

إنها محاولة فلسطينية للاستثمار في الصورة، سواء أكانت عبر جوال أو عبر كاميرات مراقبة وضعتها إسرائيل لتضبط حركة الفلسطينيين، فباتت أداة توثيق لما يجري. وهذا الحال جعل إسرائيل تعمد إلى مصادرة كثير من كاميرات المراقبة، كما دفعها لأن تطلب رسميا من «يوتيوب» و«فيسبوك» إزالة الفيديوهات التي تظهر ارتكابات جنود ومستوطنين بحق الفلسطينيين.

في الضفة هبة شعبية استقطبت الانتباه، وضاعفت مواقع التواصل الاجتماعي من حجم انتشار الغضب الشعبي الفلسطيني ومن حجم التحرك الاحتجاجي. وفي المقابل أيضا زاد زخم موجة الكراهية الإسرائيلية ضد الفلسطينيين والعرب؛ إذ يشهد المجتمع الإسرائيلي ارتفاعا حادا في التصريحات المعادية للعرب، وفي عدد الصفحات الفيسبوكية التي تعكس وجهات نظر المستوطنين واليمين الإسرائيلي..

هذه المرة هي حرب صور.

ينشر الفلسطينيون صورًا لضرب فتى جريح والاعتداء عليه وإهانته بكلام عنصري من قبل إسرائيليين، فينشر الإسرائيليون صور طعن ودهس مستوطنين. والحماسة للصور في الحراك الفلسطيني تظهر تدرجا سريعا، فالصور أظهرت بداية شبانا وشابات تعلو وجوههم الابتسامة وهم يعتقلون خلال المظاهرات، فكانت ابتساماتهم بمثابة تحد وإصرار على المجابهة. طالعتنا أيضا صور شبان يلتقطون سيلفي وهم يرشقون الحجارة أو شاب يرقص فيما الأمن الإسرائيلي على مقربة منه.. ثم أتت صور وفيديوهات لممارسات القوات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين، خصوصا تلك التي ضمت اعتداءات على أطفال فزادت من اشتعال الشارع الفلسطيني المحبط والغاضب جراء انسداد أفق الحل. أيضا نقلت لنا الصور عمليات الطعن والدهس التي يقوم بها فلسطينيون والتي تستخدم لتثير حماسة في الشارع.

ويعبر فلسطينيون في تصريحات لهم وفي صفحاتهم الاجتماعية عن رغبة في تغيير صورتهم، وعن حاجة لإظهار مشاهد مشاركتهم في غضبهم، سواء أكان عبر مظاهرات سلمية أو عبر عمليات طعن ودهس كما يفعل البعض منهم.

ويحاول الفلسطينيون أن يمتلكوا صورتهم هذه المرة، لكن امتلاك هذه الصورة سواء صورة المبتسم أو الراقص أو ملتقط السيلفي أو الفتاة الملثمة ترد بالحجارة لم يعد الصورة الطاغية كما ظهر في الأيام الأولى من غضب الشارع الفلسطيني في وثبته الأخيرة. لقد تراجعت هذه الصور لحساب صور ظهر فيها الفلسطينيون بصفتهم ضحايا وبصفتهم «جناة» أيضا، أعني صور الدهس والطعن التي تجري مشاركتها على نحو واسع والتهليل لها أيضا.

طبعا في مقياس الكم ومقياس التاريخ والوقائع لا يزال الفلسطينيون هم الطرف الضحية والأضعف، وهذا ما تظهره أرقام القتلى والجرحى والمعتقلين في الحراك الأخير. فالسيطرة إذن لا تزال إسرائيلية لكن من المفيد فهم الغضبة الفلسطينية الأخيرة التي تبدو متفلتة من الأحزاب، ويبدو فيها عنصر الشباب وخصوصا الفتيات عنصرا بارزا، ومحاولة ثني محاولات أخذها نحو مسارات عنفية لن تفيد الفلسطينيين. نعم أتى هذا الحراك الاحتجاجي من رحم يأس فلسطيني مزمن، ومن تقويض إسرائيلي لكل خيارات التسوية مع تصاعد الاستيطان والضغط الأمني. لكن ما هو ضاغط أكثر على الفلسطينيين الآن هو تراجع الاهتمام العربي والعالمي بالقضية الفلسطينية مما يعطي ضوءا أخضر لإسرائيل لممارسة بطشها.

هذا الواقع يجب أن يدفع بالفلسطينيين إلى التفكير بشأن عمليات الدهس والطعن بالسكاكين التي تكاد تطغى على المشهد الاحتجاجي الفلسطيني الأخير، وتجعله مشهدا قاتما آخر.

من سيتألم أكثر من تلك العمليات، هل هم الإسرائيليون أم الفلسطينيون؟

لربما وعن حق سئم الفلسطينيون من صورهم بوصفهم ضحايا، وهم حتما يتطلعون لأن يظهروا بوصفهم مبادرين، لكن صور الطعن والدهس لا تعني أن ما يرتكب هو مقاومة بل هو فعل قتل أقرب إلى الهزيمة والتسليم. إنه المنطق الذي اعتمدته إسرائيل نفسها.



الصحافة العالمية

الصحافة الأوروبية: سوريا حقل تجارب للأسلحة الروسية.. والانتخابات في مصر.. وأزمة اللاجئين

الإعلام الأميركي: الفلسطينيون والأفغان والمنافسات الرياضية

بروكسل: عبد الله مصطفى
واشنطن: محمد علي صالح

تناولت الصحف البريطانية جملة من القضايا، منها الانتخابات التشريعية في مصر، واتفاق الاتحاد الأوروبي مع تركيا لمعاجلة أزمة اللاجئين، وكذا أهداف التدخل الروسي في سوريا. ونشرت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» تقريرا، تتوقع فيه عودة رجال الرئيس المصري الأسبق، حسني مبارك، إلى البرلمان في الانتخابات التشريعية التي بدأت اليوم الأحد. وتذكر الصحيفة في تقريرها من القاهرة، أن «ألفين من أعضاء حزب مبارك سيخوضون الانتخابات التشريعية بصفتهم مرشحين مستقلين»، وترى مراسلة «الفاينانشيال تايمز» أن نظام الانتخابات الجديد في صالح المترشحين من الأعيان الذين بإمكانهم جمع الأصوات على أساس العائلة والولاءات، وأغلبهم من الحزب الوطني يتقدمون للانتخابات كمستقلين أو في حزب المصريين الأحرار الذي يتزعمه الملياردير نجيب ساويرس. ونقلت الصحيفة عن محللين قولهم إن «البرلمان الجديد سيسيطر عليه المستقلون بالتالي سيكون مشتتا».

بينما نشرت صحيفة «التايمز» مقالا تحليليا تقول فيه على لسان محللين عسكريين، إن «روسيا تستخدم سوريا حقلا لتجريب أسلحتها واستعراض قوتها العسكرية»، ونقل كاتب المقال، توم بارفيت، عن المحلل العسكري في مركز دراسات روسيا في واشنطن، مايكل كوفمان، قوله إن «روسيا لها حاليا 30 طائرة في قاعدة اللاذقية لدعم الرئيس بشار الأسد».

ويضيف أن أداء روسيا في حملتها العسكرية في سوريا يتناقض تماما مع «أدائها الهزيل» خلال حرب جورجيا عام 2008، حيث فقدت 7 طائرات مقاتلة، وأن طائرات سوخوي 34 استعملت لأول مرة في القتال في سوريا.

ونشرت صحيفة «الإندبندنت» مقالا تحليليا كتبه، بيتر بوفام، عن الصفقة بين الاتحاد الأوروبي وتركيا لمعالجة أزمة اللاجئين. ويرى بوفام أن عرض الاتحاد الأوروبي منح 3 مليارات يورو لتركيا وإلغاء التأشيرة للمواطنين الأتراك لدخول منطقة شنغن، ووعدها بإحياء ملف انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي، مقابل المساعدة في وقف تدفق اللاجئين، لا يأتي بنتيجة. ويستدل على ذلك بتصريح وزير الخارجية التركي، فريدون سينيرلي أوغلو، أنه من الوهم الاعتقاد بأن بلاده ستبقي اللاجئين عندها مقابل الأموال. وقالت «لوفيغارو» إنه «بعد ستة أشهر من رفع حالة الطوارئ، وفرض المراقبة على الحدود المطلة على البحر الأبيض المتوسط لدول الاتحاد الأوروبي، لم يعد من الممكن الحد من تدفق اللاجئين من دون أن تمد تركيا يدها للأوروبيين». وفي بداية الأسبوع الماضي، مثلما في نهايته، تغلبت أخبار أفغانستان وفلسطين على غيرها في الإعلام الأميركي.

فاجأ الرئيس باراك أوباما الشعب الأميركي، والعالم، بتغيير آرائه حول سحب القوات الأميركية من أفغانستان. وكان وعد بسحبها مع نهاية العام المقبل (عدا ألف جندي يبقون لحراسة السفارة الأميركية، ومنشآت أميركية، هناك). حسب قرار أوباما الجديد، سيقي خمسة آلاف جندي. اهتمت بالخبر كل وسائل الإعلام الأميركية تقريبا. وظل يناقش خلال الأسبوع. ومع بداية الأسبوع أيضا، طغت على الإعلام الأميركي أخبار الاشتباكات بين الفلسطينيين والإسرائيليين. ونشر تلفزيون «سي إن إن» مناظر مفصلة، وكل يوم تقريبًا، عن الاشتباكات (جمع بعضها من هواة تصوير التقطوا صورا مهمة بكاميرات هواتفهم الجوالة).

في منتصف الأسبوع، زاد الاهتمام بأخبار داخلية؛ نقلت صحيفة «واشنطن بوست» خبر قرار محكمة استئناف عليا عن قانونية مشروع شركة «غوغل» بتأسيس مكتبة إلكترونية فيها عشرات الملايين من الكتب. وقال القرار إن ذلك لا يخرق حقوق النشر والتأليف.

وأذاع تلفزيون «إي بي سي» مناظر مثيرة لفيضانات مفاجأة، وسكان محاصرين في ضواحي لوس أنجليس، ومناطق مجاورة في ولاية كاليفورنيا كانت منكوبة بالجفاف منذ بداية الصيف. وانهارت مبان، وانهمر طين من تلال مجاورة، وأغلق الطريق السريع رقم 5، واحد من أكبر شرايين المواصلات بين شمال وجنوب الولاية. وانشغل الأميركيون بأخبار رياضية، ركز عليها تلفزيون «إي إس بي إن»: «هزم فريق نيويورك (ميتس) فريق لوس أنجليس (دودجرز) 3 - 2 في نهائيات البيسبول. وسيواجه فريق شيكاغو (كوبز) نحو الكأس النهائي». وفاز فريق تورونتو (بلو جيز) على فريق تكساس (رينجرز)، 6 - 3. وفاز فريق كانساس سيت (رويالز) على فريق هيوستن (استروز)، 7 - 2.

في كرة السلة النسائية، فاز فريق مينيسوتا (لينكس) ببطولة كرة السلة النسائية، لأول مرة منذ خمس سنوات، بعد أن هزم فريق إنديانا (فيفار). وانتهى الأسبوع، مثلما بدا، باهتمام الإعلام الأميركي بموضوعين عالميين: أفغانستان، وفلسطين. قدم تلفزيون «سي إن إن» مناظر حريق مدينة نابلس في الضفة الغربية، حيث يوجد قبر النبي يوسف، وتسبب في أضرار جسيمة قبل إطفائه. وأدان الهجوم الذي قام به فلسطينيون رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. ولوحظ أن «سي إن إن»، وبقية الأجهزة الإعلامية قالت إن يوسف «نبي اليهود»، ولم تشر إلى أن المسلمين، أيضًا، يؤمنون به.

موجز إعلامي



ماذا قالت الصحف البريطانية عن خطاب كاميرون؟

لندن - «الشرق الأوسط»: لاقت كلمة رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون استقبالاً متباينًا من قبل الصحف التي دعمته خلال الانتخابات العامة. صحيفة «التايمز» رأت أن «الجزء الأكبر من الكلمة» ما هو إلا «محاولة جريئة لتناول القضايا المرتبطة عادة بحزب العمال وإضفاء صبغة المحافظين عليها». ووصفت الصحيفة الكلمة بأنها «تحمل نوايا استراتيجية جادة.. لكن من دون محتوى سياسي مميز» لأن «القضايا الكبرى جرى الالتفاف حولها أو تجاهلها تمامًا»، كما اتسمت بالخفة «فيما يتعلق بتفاصيل السياسة الداخلية».

صحيفة «ديلي تلغراف»، من جانبها، قالت: إن كلمة رئيس الوزراء «ليست خطابًا يساريًا زائفًا، كما رآه البعض، ولكنها تقوم على فكرة محافظة جدًا مفادها أن المساواة في الفرص تصبح بلا معنى إذا حُرم الناس منها بسبب خلفياتهم».



شركات التقنية وحماية الشباب من فرط الاستخدام

واشنطن - «الشرق الأوسط»: تخاطر المؤسسات التقنية بتكرار أخطاء شركات التبغ إذا لم تتحمل مسؤولياتها إزاء التهديدات التي تشكلها منتجاتها وخدماتها على الصحة العقلية للشباب. هذا الطرح المثير صدر عن مركز أبحاث يريد من تلك المؤسسات أن تحدد مبادئ استرشادية للاستخدام اليومي الموصى به لتقنياتها. ويقول مركز المجتمع الاستراتيجي في تقرير إن مصنعي الهواتف الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي لا بد أن يدرسوا سبل تأثير أعمالهم على الشباب - مع إمكانية أن يعيدوا تصميم منتجاتهم وخدماتهم في ضوء النتائج. وأعد هذا التقرير بعدما نشرت «المجلة الأميركية للصحة العامة» بحثًا أعدته الدكتورة كارا بوكر من معهد الأبحاث الاجتماعية والاقتصادية بجامعة إسيكس، والذي خلص إلى أن الدردشة على مواقع التواصل الاجتماعي واستخدام أجهزة الألعاب مرتبط بزيادة فرص الإصابة بمشاكل اجتماعية عاطفية لدى الأطفال.



«تويتر» يحيي جهوده لاستقطاب المعلنين

لندن - «الشرق الأوسط»: أسهب مؤخرًا جاك دورسي، أحد مؤسسي «تويتر» الذي أعيد تعيينه مديرًا تنفيذيًا للشركة، في الحديث عن الصعوبة البالغة التي يجدها كثيرون في استخدام الشبكة الاجتماعية الشهيرة. لكنه لم يتطرق كثيرًا إلى هذا القطاع من الشركة الذي يدفع الفواتير بالفعل، ألا وهو قسم الإعلانات.

السيد دورسي تحدث للمرة الأولى أمام جمع من المسوقين خلال مؤتمر في نيويورك استعرض فيه مجموعة من منتجات الفيديو الإعلانية التي يقدمها «تويتر» - ولمح على نحو غامض إلى ما قد يعنيه موقع التواصل إلى هؤلاء المسوقين. وقال: «اليوم، يمكن لـ(تويتر) أن يعرض كل ما يحدث في العالم أسرع من أي خدمة أخرى بـ10 إلى 15 دقيقة.. ولا يقتصر ذلك على الأحداث العالمية أو المحلية. بل يتعلق بالناس وبالعلامات التجارية وبزبائنكم».



«نيوز أوف ذا وورلد» تعترف بقرصنة هاتف بيكام

لندن - «الشرق الأوسط»: اعترف الرئيس السابق لقسم الأخبار في «نيوز أوف ذا وورلد» للمرة الأولى بأن الصحافيين في الجريدة قرصنوا على هاتف قائد المنتخب الإنجليزي الأسبق ديفيد بيكام. وفي مقابلة مع القناة الرابعة للأخبار، قال غريغ ميسكيو إن رسائل البريد الصوتي لبيكام جرى الاطلاع عليها «بشكل روتيني، طوال الوقت، ومرارًا وتكرارًا». كما تحدث ميسكيو عن ندمه على القرصنة على هاتف الطالبة القتيلة ميلي داولر (13 عامًا). وتحدث عن الثقافة السائدة في الجريدة المغلقة الآن، قائلاً إن الإخفاق في «الإتيان بالقصة» كان يستتبعه الفصل الفوري من العمل. كما قال إن القرصنة كانت تجري أيضًا في صحف أخرى، لكن النقاب لم يكشف عن ذلك حتى الآن.

إلا أن ميسكيو أكد أن القصة التي أحدثت ضجة كبرى وزعمت فيها الجريدة أن بيكام على علاقة غرامية مع مساعدته ريبيكا لوس، والتي طالما أنكرها لاعب كرة القدم الشهير - لم يكن مصدرها القرصنة على هاتفه.

عالم الرياضة

المهاجم السوري تألق وأبدع بهاتريك جديد في الشباك الصفراء

عاصفة السومة تحجب شمس النصر

جدة: مروان المالكي

قاد المهاجم السوري الخطير عمر السومة، فريقه الأهلي لتحقيق فوز مثير على ضيفه النصر 4 / 2 في الكلاسيكو الجماهيري الذي جمع الفريقين أمس ضمن الجولة الرابعة من دوري المحترفين السعودي، بعد تسجيله هاتريك تاريخيا في ظرف شوط واحد فقط.

وللسومة ارتباط وثيق بشباك النصر إذ تمكن من تسجيل هاتريك مماثل في الموسم الماضي وفي نفس البطولة.

وارتقى الأهلي في صدارة ترتيب الفرق برصيد 10 نقاط وبفارق الأهداف عن ملاحقه الشباب، بينما ازداد وضع النصر «حامل اللقب» صعوبة في المركز السادس برصيد 5 نقاط فقط.

وكان السومة افتتح أهداف المباراة المثيرة بعد مرور 6 دقائق فقط من ضربة حرة غير مباشرة وضعها بطريقة ذكية من تحت أقدام لاعبي حائط الصد. وأضاف الهدف الثاني في الدقيقة 29 بهدف مماثل ولكن من فوق المدافعين. وزاد بالهدف الثالث بعد تلقيه كرة عكسية من زميلة مصطفى بصاص وجد نفسه من خلالها أمام المرمى ليضعها في الشباك.

وفي الوقت الذي حاول النصراويون العودة للمواجهة بهدف سجله أدريان من ضربة جزاء (د.70) كان الحكم احتسبها بعد دخول المدافع معتز هوساوي العنيف على لاعب النصر خالد الغامدي، أضاف البديل الأهلاوي إسلام سراج هدف الأهلي الرابع (د. 73) بعد تسديدة قوية مستغلا تمريرة ذكية من زميله تيسير الجاسم إلى داخل منطقة الجزاء.

لم ييأس النصر من أهداف مستضيفه الأربعة، وقاتل من جديد طمعا في تقليص النتيجة ليسجل عمر هوساوي هدفا ثانيا مستغلا كرة ساقطة من القائد حسين عبد الغني إذ وضعها في المرمى مباشرة وسط ربكة أهلاوية في خط الدفاع. ورغم الهدفين فإنه يسجل على النصر صحوته المتأخرة في المباراة، كما يسجل على الأهلي تراخيه الشديد في فترات كثيرة من الشوط الثاني، معتمدا على النتيجة التي حسم بها شوط المباراة الأول، لكن الأهلي رغم ذلك بدا واضحا أنه قادر على التسجيل وقتما أراد، مستغلا وجود عناصر دولية لا يستهان بها في خط الوسط أمثال المقهوي والجاسم، كذلك رأس حربة خطير تمثل في السوري عمر السومة.

صراع على الكرة بين الغامدي من النصر والمؤشر من الأهلي خلال المواجهة (تصوير: عدنان مهدلي)

عمر السومة يحتفل بهدفه الأول في مرمى النصر أمس (تصوير: محمد المانع)

اجتماعاته تدار بطريقة عشوائية ودون جدول أعمال

بخاري لـ الشرق الأوسط: اتحاد الكرة «طالب مشاغب لا يحل واجباته»

الرياض: عماد المفوز

اتهم الدكتور عبد اللطيف بخاري عضو مجلس الاتحاد السعودي لكرة القدم، أمانة الاتحاد بافتقادها للاحترافية في عملها رغم مرور ثلاث سنوات على بدء أعمال الاتحاد بتشكيله الجديد، مستغربا تأخر الإعلان عن عقد اجتماع لأعضاء الاتحاد اليوم الاثنين، وعدم إرسال جدول الأعمال مع الدعوة قبل 7 أيام من موعد الاجتماع.

وقال بخاري لـ«الشرق الأوسط»: «مسؤولية هذا التأخير يتحمله الأمين العام؛ إذ لا بد من وجود إدارة صارمة لمناقشة مثل هذه المشكلة، وللمعلومية سبق وأن طلبنا من الأمانة إرسال جدول الأعمال، ولكن للأسف لم يصلنا شيء».

وتابع: «يجب على كل عضو أن يكون على علم بما سيتم مناقشته، ولكن للأسف سيكون حضورنا على طاولة الاجتماع دون أي تحضير، وسيكون الحديث ارتجاليا، وللأسف هذه ليست المرة الأولى التي يتأخر فيها إرسال جدول الأعمال، حيث تكرر ذلك أكثر من مرة».

وتابع أيضا: «ما زال العمل الإداري غير الاحترافي عنونا لهذا الاتحاد، وسبق أن ناقشنا ذلك على طاولة الاجتماعات، ووضعنا آلية معينة ولكن لا يتم التنفيذ، وأنا أسأل: هل يريدوننا أن نتعامل معهم كما يعامل المعلم طلابه المشاغبين الذين لا يقومون بحل واجباتهم؟».

وواصل: «قدمنا مذكرة من ثمان نقاط رئيسية بشأن التخبطات الحاصلة والبيان الذي صدر من قبل اتحاد الكرة في موضوع نادي الاتحاد وإقحام النادي الأهلي دون علم أعضاء مجلس الإدارة؛ إذ لم نعرف من الذي كتب ورفع الخطاب وهذه مشكلة في حد ذاتها».

وواصل بخاري حديثه: «من ضمن القرارات التي سيتم مناقشتها أن اتحاد الكرة يتخذ قرارات، ولكن للأسف لا نراها على أرض الواقع، ومن أبرزها تقييم أعمال اتحاد الكرة أسوة بالعام الماضي، وكثير من القرارات يتخذ فيها قرار بالإجماع ولكن لا نرى لها عملا على الواقع، فمثلا طالبنا بوجود شركة مخصصة لتقيم العمل الإداري ومتابعته وكذلك تشكيل لجنة، ولكن لم نشاهد أيا منها، كذلك ما يتعلق بأعضاء لجنة الانضباط قام كل عضو بترشيح عدد من الأسماء وتم رفعها لاتحاد الكرة ولم يتم اختيارهم، على الرغم أنه تم الاتفاق على اختيار الأعضاء وفق السيرة الذاتية وسنوات الخبرة، أيضا لجنة القيم والأخلاق لم يتم التطرق إلى أعضائها فمن المستفيد من تجاهل هذه القرارات وتعليقها؟ ويبدو لي أن دورتنا ستنتهي ولن يتم تشكيل لجنة القيم والأخلاق».

وأضاف: «لا تسألني عن ملف كرة القدم لأنه بالأساس لا يوجد لدي أي معلومة تخص كرة القدم، وأقصد هنا المنتخبات بجميع فئاتها كون هذا الملف المسؤول عنه رئيس الاتحاد أحمد عيد، وله الصلاحية في تكليف أشخاص، حيث نشاهد عدنان المعيبد ومن ثم عبد العزيز القرنيس».

عبد اللطيف بخاري («الشرق الأوسط»)

الأهلي الإماراتي يزيد مقاعد جماهير الهلال بنسبة 10 %

دونيس يستبعد شراحيلي «تأديبيا» قبل المواجهة الآسيوية

الرياض: فهد العيسى
فارس السبيعي

في قرار مفاجئ، وقبل المواجهة الآسيوية بـ48 ساعة، قرر اليوناني دونيس مدرب فريق الهلال استبعاد الحارس الأساسي خالد شراحيلي عن البعثة المغادرة إلى دبي، بعد حضوره متأخرًا عن المران.

وعلى إثر ذلك سيفتقد الهلال لثلاثة عناصر أساسية في إياب نصف النهائي أمام الأهلي الإماراتي وهم المحترف البرازيلي ديغاو وسلمان الفرج وخالد شراحيلي، وفي الجانب الآخر لم يشارك اللاعب ناصر الشمراني في التدريبات الجماعية بسبب الإنفلونزا.

من جهة ثانية أعلنت إدارة نادي الأهلي الإماراتي، رفع نسبة مقاعد الجماهير الهلالية إلى 10 في المائة في المواجهة التي ستجمع بين الطرفين مساء غد الثلاثاء على ملعب راشد بالنادي الأهلي بمدينة دبي الإماراتية وذلك بعد أن كانت النسبة المخصصة لجماهير النادي الأزرق 8 في المائة بحسب النظام الذي يقره الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

خالد شراحيلي («الشرق الأوسط»)

وهذه الزيادة في عدد المقاعد، تأتي بناء على توجيهات رئيس النادي الإماراتي عبد الله النابوده الذي أمر أيضا بتخصيص 145 تذكرة للعائلات الراغبة بحضور المواجهة، كما منحت إدارة النادي نظيرتها في الهلال 200 تذكرة مجانية وذلك معاملة بالمثل حيث سبق أن قدمت إدارة الهلال هذا العدد للفريق الإماراتي في مواجهة الذهاب التي أقيمت في الرياض سبتمبر (أيلول) الماضي.

وأشار حساب النادي الأهلي الإماراتي على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» «أن هناك إقبالا جماهيريا كبيرا من الجانب السعودي للحصول على تذاكر المباراة من خلال منافذ البيع المخصصة بعدما تم طرحها عصر يوم أمس الأحد».

وجرت العادة أن تشهد مباريات فريق الهلال التي تقام في دولتي قطر والإمارات حضورا جماهيريا غفيرا نظير اقتراب المسافة بين البلدين، إضافة إلى حساسية المباراة وأهميتها للجانبين كونها تحضر كآخر خطوة لبلوغ المباراة النهائية للنسخة الحالية من دوري أبطال آسيا.

يذكر أن مواجهة الذهاب التي أقيمت في الرياض انتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لمثله وفرط معها صاحب الأرض (فريق الهلال) بتحقيق فوز يساعده على تجاوز هذه المباراة وذلك بعدما أضاع لاعبه البرازيلي كارلوس إدواردو ضربة جزاء في منتصف مجريات الشوط الثاني، قبل أن ينجح مواطنه المهاجم ألميدا في إعادة فريقه لأجواء المباراة قبل ثماني دقائق من نهايتها وينجح في تسجيل هدف التعادل.

ومنذ المواجهة التي جمعت بين الطرفين في 29 سبتمبر الماضي لم يلعب الهلال أي مباراة رسمية نظير توقف المنافسات في الدوري السعودي للمحترفين لإجازة عيد الأضحى ومشاركة المنتخب السعودي الأول لكرة القدم في التصفيات الآسيوية المشتركة للتأهل لمونديال 2018 وكأس الأمم الآسيوية 2019.

في المقابل خاض فريق أهلي دبي الإماراتي مواجهتين كانت الأولى أمام فريق النصر ببطولة كأس الخليج العربي وانتهت بفوزه بهدفين دون رد حملت توقيع مهاجمه الأبرز البرازيلي ليما، في حين كانت آخر مبارياته بدوري الخليج العربي الإماراتي أمام فريق الشارقة ونجح بتحقيق الفوز بثلاثية مقابل هدف رغم إراحة مدربه الروماني كوزمين لبعض الأسماء تحضيرا لمواجهة الهلال الآسيوية.

من جهة ثانية، يجري فريق الهلال مرانه الأخير للمباراة اليوم على ملعب راشد الذي سيستضيف المواجهة، فيما يُعقد عصر اليوم المؤتمر الصحافي الخاص باللقاء بحضور اليوناني دونيس من طرف الهلال والروماني كوزمين أولاريو من طرف الأهلي وبحضور لاعب من كل فريق ويسبقه عقد الاجتماع الخاص بترتيبات اللقاء.

اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الخليجية تحتفي بالوفود اليوم

عبد الحكيم بن مساعد يكافئ رباعي الذهب «السعوديين»

الدمام: علي القطان

تحتفي اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الخليجية الثانية برئاسة الأمير عبد الحكيم بن مساعد بالوفود الخليجية المشاركة عند الثامنة من مساء اليوم (الاثنين)، في فندق «الشيراتون» بمدينة الدمام.

في حين ترأس الأمير عبد الحكيم بن مساعد اجتماع المكتب التنفيذي للدورة، الذي تم خلاله الاطلاع على كل التقارير الخاصة بالدورة منذ انطلاقتها وسير الأعمال والتأكيد على اللجان العاملة وإنهاء جميع المتطلبات الخاصة بالمنافسات مع ختام اليوم الثالث لها.

كما كرم الرباعين السعوديين الذين حصدوا الذهب في هذه البطولة حيث تفوق الرباعون السعوديون في جميع الأوزان حيث تسلموا مكافآت مالية مجزية جزاء هذا التفوق الخليجي.

وكان عباس القيصوم قد أضاف ثلاث ذهبيات في وزن 105 كغم في منافسات الخطف والنتر، والمجموع حيث حمل في المجمل 326 كغم منها 149 في الخطف، وجاء خلفه القطري خليل الرياشي وكذلك القطري همدان المري جاء ثالثا.

كما حصد حسين المهر ثلاث ذهبيات في الوزن المفتوح في مسابقات الخطف والنتر والمجموع حيث حمل في المجمل 287 كغم منها 122 في الخطف وجاء خلفه الإماراتي محمد المعيني، والثالث حمد الشهراني.

ومع حصول المنتخب السعودي لرفع الأثقال على 6 ميداليات أمس أصبح مجموع الحصاد لهذا المنتخب 24 ميدالية جميعها ذهبية في كل المنافسات ليؤكد بذلك الرباعون السعوديون تفوقهم المطلق في منطقة الخليج العربي.

وتستأنف اليوم الاثنين لقاءات الجولة الثالثة من منافسات كرة اليد على صالة مدينة الأمير نايف بن عبد العزيز الرياضية بالقطيف، وتجمع المباراة الأولى منتخبي البحرين والإمارات، فيما يلتقي قطر وعمان في المواجهة الثانية.



الرباعون السعوديون بعد تكريمهم من الأمير عبد الحكيم بن مساعد (المركز الإعلامي)

وتعتبر المواجهة الأولى مهمة للمنتخب البحريني الذي يسعى لإبقاء حظوظه في المنافسة على الميدالية الذهبية بعد خسارته من المنتخب السعودي في مباراة تعتبر أقوى لقاءات الدورة حيث يعتمد «الأحمر» على الجماعية بقيادة المدرب السلوفيني ماجيك، أما المنتخب الإماراتي الذي فقد حظوظه في الحصول على اللقب بعد خسارتين من السعودية وعمان، حيث يحاول تحقيق نتيجة ترضي طموحاته من أجل تحقيق مركز متقدم في الدورة.

كما أن المباراة الثانية تعتبر قوية بين الطرفين حيث يحاول المنتخب القطري استغلال فترة راحته لمدة يومين، وتعويض خسارته التي تلقاها أمام البحرين في الجولة الأولى للمسابقة، إذ إن فوزه في مباراة اليوم سيشعل الحسابات في الدورة، خصوصًا أنه يعتمد على حيوية الشباب في صفوفه، وفي المقابل يدخل المنتخب العماني اللقاء بنشوة الفوز الأول على الإمارات ويحاول إظهار تجانس لاعبيه خصوصًا بعد المعسكرات الخارجية التي أقامها.

كما تنطلق اليوم على مسابح صالة الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالدمام (الصالة الخضراء) منافسات لعبة السباحة لدورة الألعاب الخليجية الثانية.

وتقام الـ7 منافسات (400م حرة، 50م فراشة، 50م صدر، 100م حرة، 200م متنوع، 100م ظهر، 4×400 متنوع) على فترتين من العاشرة صباحًا وحتى الثامنة مساءا.

وأنهى أخضر السباحة استعداداته لهذه الدورة عبر معسكرين أحدهما خارجي في نيوزيلندا استمر لما يقارب الخمسة أشهر قُبيل مشاركة المنتخب في بطولة الألعاب الخليجية الـ25 للألعاب المائية، التي أقيمت أخيرًا في العاصمة القطرية الدوحة، وتمكن فيها الأخضر من الحصول على وصافة الخليج، تلاه معسكر إعدادي داخلي في الدمام استمر لما يقارب 3 أشهر، وصل من خلاله لاعبو أخضر السباحة إلى مستوى فني عالٍ جدا، يؤهلهم للمنافسة على ميداليات المسابقة.

صحيفة فنزويلية تشيد بأهداف مهاجم الفريق ريفاس

بولوني مدرب الاتحاد على وشك الرحيل رغم الفوز الأخير

جدة: إبراهيم القرشي

وضع المستوى الفني الذي ظهر به الاتحاد أمام القادسية، الروماني بولوني مدرب الفريق على أبواب المغادرة، رغم الفوز 3-1. في ظل استمرار تذبذب مستويات الفريق والغير مقنعة لصناع القرار في البيت الاتحادي.

وأشارت بعض المصادر إلى اجتماع ينتظر أن تعقده إدارة نادي الاتحاد بالمدرب لمناقشته حيال ظهور الفريق بالمستوى الغير مرضي ومسببات عدم الثبات على تشكيلة أساسية للمباريات.

وكان المدرب بولوني قد رفض منح اللاعبين إجازة عن التدريبات بعد أن فرض حصة تدريبية يوم أمس رغم وصول بعثة الفريق إلى مدينة جدة في وقت متأخر أمس قادمة من الخبر اقتصرت على مران استرجاعي للاعبين المشاركين في مواجهة القادسية، قبل السماح لهم بالمغادرة، بينما أدى البقية مرانا اشتمل على تطبيق بعض الجوانب الفنية.

من جانبه امتدح المدرب بولوني أداء لاعبيه وذلك خلال المؤتمر الصحافي عقب نهاية المباراة، مثنيًا على الدور الذي بذله الدكتور منصور اليامي مدير الكرة والاحتراف بالنادي في تهيئة اللاعبين نفسيًا للقاء، مقدمًا الفوز الذي تحقق هدية له ولكافة الاتحاديين.

ونوه مدرب الاتحاد إلى أن الأهم دائمًا في المباريات هو حصد النقاط وهو ما تحقق لفريقه أمام القادسية، مشيرًا أن الفريق سيكون في قمة حضوره الفني في المباريات المقبلة، مطالبًا الجميع بالصبر ودعم اللاعبين لمواصلة الانتصارات في المباريات المقبلة.

من جانبه، أشار منصور البلوي المشرف التنفيذي على إدارة كرة أنهم كاتحاديين يطمحون في المزيد، مشيرًا أن مستوى الفريق ليس مرضيا لهم كمسؤولين ولا مطمأنا لجماهيرهم، مؤكدا أنه كشف في وقت سابق أن الاتحاد يحتاج إلى موسمين للعودة.

وبين البلوي أن مسألة المنافسة مرهونة بكل مباراة وظروفها، وقال: «الاتحاد كفريق سيقدم المستويات التي ترضي جماهيره في المباريات المقبلة» مشيرًا إلى أن نتائج المباريات كلغة أرقام تعد جيدة للمدرب قياسًا بخوضه لـ4 مباريات في الدوري فاز في 3 وخسر واحدة، مطالبًا بعدم الاستعجال بالحكم على المدرب، ممتدحًا التغييرات التي يجريها الجهاز الفني في المباريات بأنها جيدة، منوهًا أنه متى ما شعروا بأن هناك من يخدم الاتحاد أكثر من بولوني فلن يترددوا في جلبه.

وأكد المشرف التنفيذي أن إدارة ناديه عملت منذ توليه على جانبين الأول تسديد الديون والآخر بناء الفريق، مشيرا إلى أنه ليس راضيا عن المستوى الفني للفريق، قبل أن يذهب لامتداح قرار لجنة الاحتراف بشأن عدم تسجيلها للمغربي مبارك بوصوفة في صفوف فريقه، مشيدا بجماهير فريقه والشعبية الكبيرة التي يحظى بها ناديه.

في المقابل، امتدحت الصحافة الفنزويلية أداء مواطنها جيلمين ريفاس بعد تألقه في مواجهة فريقه أمام القادسية وتسجيله هاتريك «ثلاثة أهداف»، مشيرة إلى أن ريفاس قاد الاتحاد لصدارة الترتيب بشكل مؤقت برصيد تسع نقاط بالتساوي مع الهلال.

من جهة أخرى، استخرج نادي الاتحاد الرخصة الآسيوية وذلك بعد استكمال كافة الأوراق المتعلقة بها، الأمر الذي يمكن الاتحاد من المشاركة في النسخة المقبلة.

الاتحاد الألماني ينفي دفعه أي أموال مقابل حصوله على مونديال 2006

خطط لجنة إصلاح الفيفا طي الكتمان والتوصيات غدًا

جنيف: «الشرق الأوسط»

أبقت لجنة مكلفة بإصلاح الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) خططها لتصحيح مسار المنظمة التي طالتها أكبر فضيحة فساد على مدار تاريخها طي الكتمان بعدما أنهت ثاني اجتماعاتها أمس، واكتفت بالقول إن المناقشات اتسمت «بالثراء والعمق»، وأنها ستعلن توصياتها الأولى غدا، الثلاثاء.

وقال رئيس اللجنة المحامي السويسري فرنسوا كارار: «سأقدم تقريرا مرحليا بتوصيات ملموسة إلى الاجتماع الطارئ للجنة التنفيذية المقرر في 20 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي». ومؤكدا على أن لجنته تحقق «تقدما».

وكانت لجنة الإصلاحات عقدت اجتماعها الأول مطلع الشهر الماضي، وناقشت الكثير من الإصلاحات من دون أن تقدم أي مقترحات على أن تعقد اجتماعها الثالث الأخير في 19 و20 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وأضاف كارار: «سنكمل اقتراحاتنا خلال هذا الاجتماع، بهدف تقديمها إلى اللجنة التنفيذية للفيفا المقرر اجتماعها في 2 و3 ديسمبر (كانون الأول) المقبل».

ولا تعرف بالتحديد الاقتراحات التي سيتم تقديمها، ولكن هناك بعض المسارات، بينها وضع حد للولايات المتتالية لرئاسة الفيفا (اقتراح رفضه الفيفا عام 2014)، وشفافية أكثر بخصوص الرواتب بينها تلك المتعلقة بالرئيس، والقيام بتحقيقات أخلاقية مركزة على أعضاء اللجنة التنفيذية وإصلاح هياكل الفيفا بهدف المزيد من الرقابة على اللجنة التنفيذية.

وكان دومينيكو سكالا الرئيس المستقل للجنة المراجعة في الفيفا كشف عن خطة مفصلة لإصلاح الاتحاد الدولي تشمل تحديد مدة شغل مناصب المسؤولين المنتخبين في الفيفا وتشديد إجراءات التحقق من النزاهة.

اللجنة المنظمة لمونديال ألمانيا بقيادة فرانز بكنباور ونيرسباخ (يحيطان ببلاتر في الوسط) تواجه اتهامات بالرشى (أ.ب)

واقترح سكالا تحديد مدة عمل المسؤولين بالفيفا بفترة لا تزيد على 12 عاما بداية من الرئيس إلى ما دونه مع الكشف الكامل عن الدخل الذي يحصل عليه الرئيس والأمين العام وأعضاء اللجنة التنفيذية مع إجراء مراجعة أكثر تفصيلا وفاعلية لنزاهة أعضاء اللجان المختلفة.

كما تتضمن المقترحات تشكيل مجلس إدارة للاتحاد الدولي يتم انتخابه من الجمعية العمومية ليحل بدلا من اللجنة التنفيذية صاحبة النفوذ الأكبر مع وجود لجنة إدارية لتسيير أمور الاتحاد بشكل يومي.

ومن المتوقع أن تناقش اللجنة إضافة إلى الإصلاحات التي يجري إعدادها، مسألة تأجيل موعد انتخابات رئاسة الفيفا المقررة في 26 فبراير (شباط) 2016، وذلك بعد قرار لجنة القيم في الاتحاد الدولي بإيقاف رئيسه السويسري جوزيف بلاتر والفرنسي ميشال بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي المرشح الأقوى لخلافته لمدة 90 يوما بسبب قضايا فساد.

وأنشئت لجنة الإصلاحات في 20 يوليو (تموز) الماضي من قبل بلاتر. وعهدت رئاستها إلى كارار المدير العام السابق للجنة الأولمبية الدولية والذي قاد عام 1999 مسلسل إصلاح تنفيذية اللجنة الأولمبية الدولية بعد فضيحة الرشى المرتبطة بترشيح مدينة سولت ليك سيتي الأميركية لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية الشتوية لعام 2002.

ولكن إذا كانت لجنة اللجنة الأولمبية الدولية ضمت خبراء مستقلين مثل المحامي ووزير العدل الفرنسي السابق روبير بادينتر أو وزير الخارجية الأميركي السابق هنري كيسنجر، فإن لجنة الفيفا تضم 12 عضوا تم اختيارهم من الاتحادات القارية الستة بمن فيهم رئيسها بمعدل اثنين عن كل اتحاد قاري (آسيا وأفريقيا وأوروبا وأوقيانيا وأميركا الجنوبية والكونكاكاف) إضافة إلى عضوين يمثلان الرعاة التجاريين. وبالتالي فإن أغلبهم من عائلة كرة القدم مثل جياني إنفانتينو الأمين العام للاتحاد الأوروبي للعبة والكويتي الشيخ أحمد الفهد عضو اللجنتين التنفيذيتين للفيفا والأولمبية الدولية.

ويواجه الفيفا ضغوطا لا سابق لها لإصلاح هياكله بعدما أصدرت السلطات الأميركية في مايو (أيار) الماضي لائحة اتهام بحق تسعة من مسؤولي كرة القدم الحاليين والسابقين بتهم الرشوة والفساد. وخدم الكثير منهم في اللجنة التنفيذية أو في لجان الفيفا المختلفة.

وتفاقمت الأزمة في 8 أكتوبر الحالي بعد قرار إيقاف بلاتر وبلاتيني في انتظار نتائج تحقيق شامل رجح المدعي العام السويسري مايكل لاوبر أن يستمر لمدة تصل إلى نحو خمس سنوات.

وقال لاوبر في مقابلة مع محطة «إس آر إف» الإذاعية: «من الناحية الواقعية ووفقا لكل التحقيقات الكبيرة فإن إطالة أمد التحقيق لأكثر من خمس سنوات يعد أمرا سيئا، الأمر يتوقف على أطراف التحقيق وكيفية تعاملها مع المدعي العام».

وسبق أن أوضح لاوبر الشهر الماضي أن التحقيق الذي بدأ في مارس (آذار) الماضي لم يصل إلى منتصفه بعد.

ويشكل منح الفيفا حق استضافة كأس العالم عامي 2018 و2022 لروسيا وقطر على الترتيب واحدة من المسائل التي يحقق فيها مكتب الادعاء في سويسرا. وقال لاوبر للمحطة الإذاعية السويسرية إن مستوى تعاون الفيفا مع مكتب الادعاء جيد إلا أنه يمكن أن يصل لمستوى أفضل. وأشار لاوبر إلى أن مكتب الادعاء لا يحقق حاليا في عرض استضافة ألمانيا لكأس العالم 2006 بعد تقرير لمجلة «دير شبيغل» الألمانية ذكر أن مسؤولي الكرة الألمانية استغلوا أموالا لدفع رشى للفوز بحق استضافة كأس العالم التي أقيمت قبل نحو تسع سنوات.

ونفى فولفغانج نيرسباخ رئيس الاتحاد الألماني ما أوردته المجلة الألمانية وأكد على أن اللجنة المنظمة لمونديال 2006 لم تدفع رشى لأي مسؤول بالاتحاد الدولي للعبة (الفيفا) للفوز بحق الاستضافة.

وكانت المجلة قد أشارت إلى أن من بين من كانوا على علم بأمر الأموال التي دفعت كان رئيس اللجنة المنظمة فرانز بيكنباور ونائبه في ذلك الوقت نيرسباخ وفقا لوثائق داخلية خاصة بالاتحاد الألماني للعبة.

وحول ذلك علق نيرسباخ: «يمكنني نفي الأمر مطلقا. يمكنني أن أؤكد أنه فيما يخص العرض ومنح حق استضافة كأس العالم 2006 فلم يكن هناك أي (مبالغ مخصصة للرشوة) بحوزة الاتحاد الألماني أو لجنة العرض أو اللجنة المنظمة فيما بعد».

وبسؤاله عما إذا كان هناك أي صفقة للتصويت مقابل الأموال خلال التصويت الذي أجراه الفيفا في عام 2000 قال نيرسباخ: «لا يوجد بكل تأكيد. يمكنني أن أؤكد هذا لكافة مشجعي كرة القدم. حتى (دير شبيغل) لم تقدم أي دليل».

كما نفى بيكنباور، الذي قاد ألمانيا كمدرب إلى لقب مونديال 1990، بشدة مزاعم المجلة الألمانية، قائلا: «لم أدفع أموالا لأحد من أجل الحصول على أصوات تساعد ألمانيا على نيل حق استضافة كأس العالم 2006». وأضاف: «أنا متأكد من أن أي عضو من اللجنة التي تولت ملف الترشح لم يقم بأمر من هذا النوع».

وبدوره رفض فدور رادمان نائب رئيس اللجنة المنظمة لمونديال ألمانيا 2006 تلك المزاعم، وقال: «لم تقم لجنة العرض بتقديم رشوة لأي أحد. أنا مستعد لقول ذلك تحت القسم، لم نشتر أي صوت».

ومع ذلك قال الاتحاد الألماني، إنه ينظر في أمر مدفوعات بقيمة 6.7 مليون يورو (7.61 مليون دولار) من اللجنة المنظمة لكأس العالم 2006 إلى الاتحاد الدولي (الفيفا) بهدف إقامة برنامج ثقافي خلال كأس العالم 2006، وهل تم استخدامها في الأغراض المخصصة لها؟

وزعمت مجلة «دير شبيغل» أن المدفوعات التي سيحقق الاتحاد الألماني في أمرها تمثل الأموال التي تمت إعادتها لروبرت لويس دريفوس الرئيس التنفيذي الراحل لشركة «أديداس» بعد أن قدم قرضا للجنة المنظمة لمساعدتها على دفع الرشى المزعومة.

يانكوفيتش تثأر من كيربر وتحرز بطولة هونغ كونغ الدولية للتنس

ديوكوفيتش يتوج بلقب شنغهاي مواصلاً هيمنته على البطولات الصينية

شنغهاي: «الشرق الأوسط»

واصل نجم التنس الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول على العالم تألقه على الملاعب الصينية وتوج بلقبه الثالث في بطولة شنغهاي للأساتذة إحدى دورات الألف نقطة، البالغة جوائزها نحو 7 ملايين دولار، بفوزه على الفرنسي جو ويلفريد تسونغا السادس عشر 6 - 2 و6 - 4 في المباراة النهائية في ساعة و18 دقيقة أمس.

واستمر ديوكوفيتش في إبهار الجماهير الصينية العاشقة له حيث توج بلقبه العاشر في بلادهم، بعد أن أحرز ستة ألقاب في بطولة بكين المفتوحة ولقب البطولة الختامية للموسم في 2008.

وتقدم ديوكوفيتش على تسونغا 14/ 6 من حيث عدد مرات الفوز والهزيمة في سجل المباريات التي جمعت بينهما، وقد هدد أمل اللاعب الفرنسي الذي يحتل المركز التاسع بقائمة المتنافسين على المشاركة في البطولة الختامية للموسم المقررة بالعاصمة البريطانية لندن، الشهر المقبل.

واللقب هو السابع والخمسون لديوكوفيتش في مسيرته الاحترافية، والتاسع هذا الموسم، بينها ثلاثة في البطولات الأربع الكبرى وخمسة في الماسترز (روما، ومونت كارلو، وميامي، وانديان ويلز، وشنغهاي). كما هو اللقب الثالث لديوكوفيتش في شنغهاي بعد عامي 2012 و2013. وأحرز ديوكوفيتش بذلك ثنائية بطولتي بكين وشنغهاي للمرة الثالثة في مسيرته حيث فاز بها في 2012 و2014.

وواصل ديوكوفيتش عروضه القوية منذ بداية العام، حيث توج بثلاثة ألقاب في البطولات الكبرى هذا الموسم في ملبورن الأسترالية وويمبلدون الإنجليزية وفلاشينغ ميدوز الأميركية، ووحده السويسري ستانيسلاس فافرينكا الذي حال دون أن يصبح ديوكوفيتش ثامن لاعب في التاريخ يحقق جميع بطولات الغراند سلام عندما فاجأه في نهائي رولان غاروس الفرنسية التي لم يتوج بها حتى الآن.

وسيصبح ديوكوفيتش في حال تتويجه بدورة باريس بيرسي الشهر المقبل، أول لاعب في التاريخ يحرز 6 ألقاب في دورات الماسترز في عام واحد.

وحسم ديوكوفيتش المجموعة الأولى بسهولة كبيرة وفي 30 دقيقة.

وكسر ديوكوفيتش إرسال الفرنسي في الشوطين الأول والثالث ليتقدم 3 - صفر، بيد أن تسونغا رد وكسر إرسال الصربي للمرة الأولى في الشوط الرابع مقلصا الفارق إلى 1 - 3.

واستعاد ديوكوفيتش تقدمه بسرعة وكسر إرسال الفرنسي للمرة الثالثة في الشوط الخامس ليتقدم 4 - 1، ثم أهدر 4 كرات لفعلها للمرة الرابعة في الشوط السابع وإنهاء المجموعة في صالحه 6 - 1، لكن الفرنسي أنقذ الموقف وقلص الفارق إلى 2 - 5، قبل أن يحسم الصربي النتيجة في الشوط الثامن 6 - 2 والمجموعة في 30 دقيقة.

وفرض التعادل نفسه في المجموعة الثانية حتى الشوط الثامن 4 - 4، قبل أن ينجح الصربي في كسر إرسال الفرنسي في الشوط التاسع ليتقدم 5 - 4، ثم أنهى المجموعة في صالحه 6 - 4 في 48 دقيقة.

في المقابل، فشل تسونغا الذي أطاح بالإسباني رافائيل نادال في دور الأربعة، في الظفر بلقبه الثاني في 2015 بعد تتويجه في دورة متز، والثالث عشر في مسيرته من أصل 22 مباراة نهائية.

ووجه ديوكوفيتش الكلام لمنافسه تسونغا عقب المباراة قائلا: «حظك سيئ اليوم، ولكنني أتمنى تأهلك إلى البطولة الختامية بلندن، وأن تكتب النهاية التي تتمناها للموسم».

ويغادر ديوكوفيتش القارة الآسيوية بعد أسبوعين مكللين بنجاح كبير رفع خلالهما رصيده إلى 38 انتصارا في آخر 39 مباراة له بالصين.

كذلك تقدم ديوكوفيتش 24/ 3 من حيث عدد مرات الفوز والهزيمة في مبارياته بشنغهاي. ويحصل ديوكوفيتش على راحة قبل العودة للمنافسات على الملاعب الصلبة في أوروبا، حيث يتوقع أن يعزز سجله في الموسم الذي يتضمن 73 انتصارا مقابل خمس هزائم حتى الآن.

من جهة أخرى، أحرزت الصربية يلينا يانكوفيتش المصنفة رابعة لقب بطلة دورة هونغ كونغ الدولية البالغة قيمة جوائزها 250 ألف دولار، وذلك بفوزها على الألمانية انجيليك كيربر الثانية 3 - 6 و7 - 6 (7 - 4) و6 - 1 في المباراة النهائية أمس، وهو اللقب الثالث ليانكوفيتش في رابع مباراة نهائية لها هذا العام (توجت في دورتي جيانغ جي وغوانغجو الصينيتين وخسرت في انديان ويلز الأميركية) والخامس عشر في مسيرتها من أصل 35 مباراة نهائية.

واحتاجت يانكوفيتش التي شاركت ببطاقة دعوة، إلى ساعتين و28 دقيقة للتغلب على كيربر والثأر لخسارتيها أمامها هذا العام في دورتي برمنغهام الإنجليزية ووهان الصينية.

كما هو الفوز الثاني للصربية على الألمانية في 6 مواجهات بينهما حتى الآن.

في المقابل، خسرت كيربر المباراة النهائية الأولى هذا الموسم حيث توجت بخمسة ألقاب حتى الآن في ستانفورد الأميركية وبرمنغهام الإنجليزية وشتوتغارت الألمانية وتشارلتون الأميركية. وفشلت كيربر، البالغة من العمر 27 عامًا والمصنفة 9 عالميا، في إحراز اللقب الثامن من أصل 17 مباراة نهائية حتى الآن.

ديوكوفيتش يحتفل بكأس بطولة شنغهاي (إ.ب.أ)

يانكوفيتش بطلة دورة هونغ كونغ (أ.ف.ب)

الزمالك يبقي على مديره الفني فيريرا بشكل مؤقت حتى مباراة الأربعاء

البرتغالي بيسيرو مدرب الأهلي الجديد يعلن تحديه بالرد عمليًا على منتقديه

القاهرة: «الشرق الأوسط»





البرتغالي بيسيرو بدأ عهده مع الأهلي («الشرق الأوسط»)

قدم النادي الأهلي المصري أمس البرتغالي جوزيه بيسيرو المدير الفني الجديد للفريق الأول لكرة القدم خلال مؤتمر صحافي تم خلاله الكشف عن أسماء أفراد الجهاز المعاون الفني والإداري.

ويتكون الجهاز المعاون لبيسيرو من أليكساندر دوس سانتوس المدرب العام ومحمد عبد العظيم (عظيمة) المدرب المساعد، وطارق سليمان مدرب حراس المرمى وريكاردو ديونيسيو (مدرب الأحمال)، وفيتور بيسيرو المحلل الفني.

وحضر الاجتماع عبد العزيز عبد الشافي (زيزو) مدير قطاع الكرة بالنادي والذي استهل حديثه بتوجيه التهنئة لجماهير الأهلي ومجلس الإدارة بالفوز بكأس السوبر المصري.

ووجه زيزو، خلال فعاليات المؤتمر الصحافي الشكر لعلاء عبد الصادق مدير قطاع الكرة السابق والجهاز الفني السابق للفريق.

من جانبه، أعرب بيسيرو عن سعادته بتولي مهمة تدريب الأهلي سيد القارة السمراء وأكثر الفرق تتويجا بالألقاب القارية. ورد بيسيرو على الانتقادات التي وجهت له قائلا: «من الطبيعي أن توجه لي انتقادات ولكن عملي ومستوى الفريق تحت قيادتي وحصد البطولات المحلية والقارية هو أفضل رد على تلك الانتقادات فإنا أؤمن بالرد العملي».

وأضاف البرتغالي أنه يعلم أن جماهير القلعة الحمراء لا تقبل سوى بحصد البطولات، مشيرا إلى أنه سيعمل بأقصى جهد لحصد الدوري والكأس بالإضافة إلى تحقيق ألقاب قارية ودولية لإرضاء الجماهير.

وعن الأقاويل التي ترددت عن ضعف شخصيته في التعامل مع اللاعبين قال بيسيرو: «تعاملت مع نجوم عمالقة مثل زيدان وروبرتو كارلوس وفيغو ورونالدو وتعاملت في الخليج مع نجوم مثل ناني وإسماعيل مطر، لذلك فأنا واثق من إجادة التعامل مع لاعبي الأهلي».

وعن عمل ابنه فيتور بيسيرو في الجهاز الفني كمحلل فني قال: «ابني موجود في الجهاز الفني ولديه إمكانات مميزة مثل باقي أفراد الجهاز فأنا لم أضمه لكونه ابني فقط لكن لثقتي في قدرته على إفادة الفريق».

واختتم المدير الفني الجديد حديثه قائلا: «إدارة الأهلي منحتني الثقة الكاملة دون شروط وأعلم جيدا أن القلعة الحمراء لا تقبل سوى الإنجازات لذلك سأعمل جاهدا لحصد البطولات».

من جهته أكد سيد عبد الحفيظ العائد لمنصب مدير الكرة أنه لم يتردد عندما أخطرته إدارة النادي برغبتها في عودته لتولي المهمة، مشيرا إلى أنه لا يستطيع أن يرفض أي طلب من إدارة الأهلي وبيته على حد وصفه.

وأوضح عبد الحفيظ: «إن كل ما في الأمر هو رغبته في تحديد اختصاص كل فرد داخل المنظومة الكروية بالقلعة الحمراء وهو أمر قام به مجلس إدارة الأهلي بشكل تلقائي دون انتظار طلبه».

وعن توقع البعض فشل الجهاز الفني الجديد بقيادة بيسيرو قال مدير الكرة: «الأهلي لا يعرف الفشل فكل من يتولى منصبا جديدا بالقلعة الحمراء يأتي ليكمل مسيرة ناجحة وبيسيرو تسلم قيادة الفريق من جهاز فني توج بكأس السوبر المصري».

على الجانب الآخر وفي معقل القطب الثاني للكرة المصرية الزمالك فقد أعلنت الإدارة أمس الإبقاء على المدرب البرتغالي جيزوالدو فيريرا لعدة أيام مقبلة على الأقل.

وأوضح الزمالك في بيان له: «قررنا عدم إجراء أي تعديلات في الجهاز الفني بقيادة فيريرا لحين عقد جلسة أخرى بعد مباراة وادي دجلة الأربعاء المقبل».

وسيبدأ الزمالك رحلة الدفاع عن لقب الدوري بمواجهة وادي دجلة الأربعاء، لكن ثارت تكهنات حول قرب رحيل فيريرا بعدما تعرض لانتقادات علنية من مرتضى منصور رئيس النادي عقب الخسارة 3 - 2 أمام غريمه الأهلي في كأس السوبر المحلية يوم الخميس الماضي.

وقرر الزمالك أيضا تغريم لاعبيه محمود عبد المنعم (كهربا) ومحمد إبراهيم الذي ارتدى شارة القيادة أمام الأهلي إضافة إلى القائد حازم أمام الذي لم يكن ضمن تشكيلة فريقه بالمباراة الأخيرة بسبب الإصابة. وعوقب كهربا بغرامة قدرها نصف مليون جنيه (63 ألف دولار) بسبب إصراره على تنفيذ ركلة جزاء أمام الأهلي على عكس رغبة المدرب فيريرا. وأهدر كهربا الركلة لتضيع فرصة التقدم 2 - صفر في الشوط الأول.

ولم يعلن الزمالك عن قيمة غرامة إبراهيم لكنه قال إن السبب يعود إلى عدم تقدمه لتنفيذ ركلة الجزاء بينما عوقب أمام بغرامة 100 ألف جنيه بسبب نزوله إلى أرض الملعب للاعتراض على تصرف للاعب منافس.

أوكرانيا تلتقي سلوفينيا والنرويج أمام المجر في ملحق تصفيات أمم أوروبا الشهر المقبل

ديربي إسكندنافي بين السويد والدنمارك.. ومواجهة ساخنة بين آيرلندا والبوسنة

نيون (سويسرا): «الشرق الأوسط»

أسفرت قرعة الملحق المؤهل إلى نهائيات كأس أوروبا 2016 المقررة الصيف المقبل في فرنسا، التي سحبت أمس في مدينة نيون السويسرية، عن ديربي إسكندنافي ملتهب بين السويد والدنمارك. وأوقعت القرعة أيضا المنتخب الأوكراني في مواجهة نظيره السلوفيني، والبوسنة والهرسك في مواجهة آيرلندا، والنرويج أمام المجر.

ووزعت المنتخبات الثمانية في القرعة إلى فئتين بحسب تصنيفها، حيث وضعت البوسنة وأوكرانيا والسويد والمجر في بوتقة واحدة، ومنتخبات الدنمارك وآيرلندا والنرويج وسلوفينيا في بوتقة ثانية.

وتولى جاني إنفانتينو، الأمين العام للاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا)، تقديم مراسم القرعة في غياب الفرنسي ميشال بلاتيني رئيس الاتحاد الموقوف 90 يوما ضمن تحقيقات في فساد الفيفا، بينما قام بعملية السحب دومينيك روشتو الفائز مع المنتخب الفرنسي بلقب يورو 1984.

وسبق مراسم سحب القرعة استعراض مختصر لأهم اللحظات في مشوار المنتخبات الخاضعة للقرعة في التصفيات قبل أن تحجز مقاعدها في الملحق الفاصل.

والتقى المنتخبان السويدي والدنماركي 104 مرات، كان الفوز فيها حليف السويد 45 مرة مقابل 40 مرة للدنمارك و19 تعادلا. وحقق المنتخب الدنماركي الأول الفوز في آخر أربع مباريات له أمام نظيره السويدي، ولم تهتز شباكه أمامه منذ عام 2007، كما لم يتلق مورتن أولسن، المدير الفني للمنتخب الدنماركي، أي هزيمة أمام السويد طول مسيرته التدريبية التي بدأت قبل 15 عاما.

وحلت السويد ثالثة في المجموعة السابعة التي بدت في متناولها لكنها تخلفت في نهاية المطاف بفارق 10 نقاط عن النمسا المتصدرة و8 عن روسيا الثانية، وهي ستسعى جاهدة إلى عدم التفريط في فرصة بلوغ النهائيات للمرة الخامسة على التوالي والسادسة في تاريخها، علما بأن أفضل نتيجة لها تبقى وصولها إلى نصف النهائي عام 1992 حين انتهى مشوارها أمام ألمانيا (2/3)، والتي خسرت النهائي أمام منافس الملحق بالنسبة لإبراهيموفيتش ورفاقه، الدنمارك، ثالثة المجموعة التاسعة خلف البرتغال وألبانيا.

ويشكل المنتخب الدنماركي الفائز باللقب الأوروبي عام 1992 منافسا خطيرا للسويد، وقد اعترف إريك هامرين، المدير الفني لمنتخب السويد، بأنه كان يفضل مواجهة أي منتخب آخر في الملحق. وقال هامرين: «أرى أننا سنواجه المنافس الأصعب من أربعة منتخبات (في المستوى الثاني) بالقرعة. نبدأ (مباراة الذهاب) على أرضنا وهو ما يمنح أفضلية طفيفة للمنافس، لذلك نحن نواجه تحديا صعبا».

وأبدى المدافع الدنماركي إريك سفياتشينكو ثقة كبيرة في قدرة منتخب بلاده على تجاوز المنافس، وصرح قائلا: «إحصائياتنا الحديثة جيدة أمام السويد.. أعتقد أن لدينا لاعبا مثل سيمون كاير يمكنه إيقاف زلاتان إبراهيموفيتش. لقد فعل ذلك من قبل، ومؤخرا تصدى لكريستيانو رونالدو، لذلك لم لا يتصدى لزلاتان أيضا؟».

ويأمل إبراهيموفيتش، الذي سجل 8 أهداف في التصفيات من أصل 59 في 109 مباريات دولية، أن يكون جاهزا بدنيا لمساعدة بلاده في مباراتي الملحق، وذلك لأنه مضطر لخوض 6 مباريات مع فريقه باريس سان جيرمان قبل الاستحقاق القاري، بينها مواجهتان في غاية الأهمية ضمن مسابقة دوري أبطال أوروبا ضد ريال مدريد الإسباني في 21 الحالي والثالث من الشهر المقبل.

كما تنتظر إبراهيموفيتش مهاجم أياكس أمستردام الهولندي ويوفنتوس وإنتر وميلان الإيطالية وبرشلونة الإسباني سابقا مباراة مهمة جدا في المسابقة القارية الأم في 25 من الشهر المقبل، حيث سيعود إلى ملعب فريق بدايته وإلى مدينة مسقط رأسه مالمو المتاخمة للحدود الدنماركية، وهو يأمل أن يسجل هذه العودة وفي جعبته بطاقة تأهل بلاده إلى فرنسا 2016.

وقال إبراهيموفيتش الذي يأمل أيضا في فك عقدة الملحق بعدما حرمته من المشاركة في مونديال 2014 في البرازيل على يد البرتغال: «لا أريد الغياب عن كأس أوروبا، ولا يمكنني أن أتخيل هذه البطولة دون وجودي فيها».

وتأمل أوكرانيا في أن تتخلص من عقدة الملحق التي لازمتها في محاولاتها الخمس الأخيرة إن كان من أجل التأهل لكأس أوروبا أو كأس العالم، وآخرها كانت في آخر 2013 في ملحق التصفيات المؤهلة إلى مونديال البرازيل 2014 حيث فازت على فرنسا ذهابا 2/صفر قبل أن تخسر إيابا صفر/3.

وأوقعت القرعة أوكرانيا في مواجهة ثأرية مع سلوفينيا التي كانت أطاحت بها في ملحق كأس أوروبا 2000 عندما تأهلت للمرة الأولى في تاريخها إلى البطولة القارية. وفازت سلوفينيا 2/1 ذهابا وأرغمت أوكرانيا على التعادل إيابا 1/1.

وتلتقي البوسنة مع جمهورية آيرلندا في قمة ساخنة، تسعى من خلالها الأولى إلى فك النحس الذي لازمها في الملحق المؤهل لكأس أوروبا 2012 عندما خرجت على يد البرتغال (صفر/صفر ذهابا و2/6 إيابا)، فيما تطمح الثانية أن تلاقي النجاح ذاته الذي سجلته في الملحق عام 2012 بتخطيها عقبة استونيا 4/صفر ذهابا و1/1 إيابا.

وسيخوض الفريق الآيرلندي الملحق بمعنويات عالية بعد فوزه على نظيره الألماني بطل العالم 1/صفر في الجولة قبل الأخيرة من مباريات التصفيات، بينما يأمل منتخب البوسنة في المشاركة للمرة الأولى بالبطولة الأوروبية بعد عام من ظهوره الأول في نهائيات كأس العالم.

وقال مارتين أونيل، المدير الفني للمنتخب الآيرلندي: «إذا كانت هناك أفضلية طفيفة لصالحنا فهي أن مباراة الإياب ستقام في دبلن. نحن بحاجة لتقديم عرض جيد في البوسنة من أجل تسهيل مهمتنا في الإياب. لدينا الفرصة».

ولا تخلو مواجهة النرويج والمجر من ندية وإثارة، خاصة أن طرفيها يبحثان عن الوجود في بطولة كبرى منذ فترة طويلة: النرويج منذ كأس أوروبا عام 2000، والمجر منذ مونديال المكسيك عام 1986. وتبدو المهمة أكثر سهولة بالنسبة للنرويج، التي صرح مدربها بيرماتياس هوغمو عقب القرعة: «تبدو الأمور جيدة، ونعتقد أننا مرشحون للتغلب على منافسنا في المباراتين».

وتقام المباريات في 12 و13 و14 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ذهابا، و15 و16 و17 منه إيابا. وفي حال التعادل فإنه سيتم اللجوء إلى وقت إضافي ثم الاحتكام إلى ركلات الترجيح لتحديد المتأهل إلى النهائيات.

وتأهل 19 منتخبا إلى النهائيات القارية بصحبة فرنسا المضيفة، وتبقى هناك أربعة مقاعد ستحسم من خلال الملحق الذي سيجمع بين ثمانية منتخبات حلت ثالثة في مجموعاتها، علما بأن تركيا حصلت على المقعد الوحيد لصاحب أفضل مركز ثالث بعد أن جمعت 18 نقطة في المجموعة الأولى خلف تشيكيا وآيسلندا وأمام هولندا التي ستغيب عن البطولة للمرة الأولى منذ 1984.

يذكر أن المنتخبات التي تأهلت مباشرة إلى جانب فرنسا المضيفة هي آيسلندا وتشيكيا وتركيا كأفضل ثالث (المجموعة الأولى) وبلجيكا وويلز (الثانية) وإسبانيا وسلوفاكيا (الثالثة) وألمانيا وبولندا (الرابعة) وإنجلترا وسويسرا (الخامسة) وآيرلندا الشمالية ورومانيا (السادسة) والنمسا وروسيا (السابعة) وإيطاليا وكرواتيا (الثامنة) والبرتغال وألبانيا (التاسعة).

وتقام قرعة النهائيات في 12 ديسمبر (كانون الأول) في باريس، وقد وضعت فرنسا المضيفة على رأس مجموعة إضافة إلى إسبانيا حاملة اللقب وألمانيا بطلة العالم وإنجلترا والبرتغال وبلجيكا.

وأعلن عن هذا التوزيع بعد انتهاء التصفيات مباشرة، واستنادا إلى تصنيف المنتخبات، ولن تدخل نتائج المباريات الودية التي ستقام في نوفمبر ضمن حساب توزيع المنتخبات خلال سحب القرعة في قصر المؤتمرات في باريس. وستتصدر بلجيكا التصنيف العالمي الجديد للاتحاد الدولي (فيفا) الذي سيصدر في 5 نوفمبر لأول مرة منذ بدء العمل به عام 1993.

وضمنت إيطاليا وروسيا وسويسرا والنمسا وكرواتيا الوجود في المستوى الثاني، وستنضم إليها البوسنة في حال تجاوزت الملحق، وفي حال فشلها ستكون أوكرانيا البديل إن هي نجحت أيضا في تخطي الملحق، وإلا ستحجز تشيكيا التي بلغت النهائيات بالتأهل المباشر مكانها في هذا المستوى.

ويتعين على تشيكيا وبولندا ورومانيا وسلوفاكيا وتركيا التي تأهلت مباشرة إلى النهائيات انتظار نتائج الملحق لمعرفة المستوى الذي ستكون فيه. في المقابل، ستكون آيسلندا وويلز وألبانيا وآيرلندا الشمالية في المستوى الرابع.



روشتو نجم فرنسا السابق يسحب قرعة الملحق بجوار إنفانتينو الأمين العام للاتحاد الأوروبي (رويترز)

إبراهيموفيتش يقود أحلام السويد للتأهل للنهائيات (أ.ف.ب)

نيمار يسطع برباعية ويتصدر قائمة الهدافين.. وأتلتيكو مدريد يستعيد توازنه

سلتا فيغو يطيح بفياريال ويشارك الريال وبرشلونة الصدارة

مدريد: «الشرق الأوسط»

لحق سلتا فيغو بريال مدريد وبرشلونة حامل اللقب إلى الصدارة بفوزه على مضيفه فياريال 2- 1 أمس في المرحلة الثامنة من الدوري الإسباني لكرة القدم.

وضرب سلتا فيغو أكثر من عصفور بحجر واحد، حيث استعاد نغمة الانتصارات بعد تعادلين متتاليين، ولحق بقطبي الكرة الإسبانية ريال مدريد وبرشلونة على القمة بعدما أزاح فياريال عنها.

وهو الفوز الخامس لسلتا فيغو هذا الموسم، حيث رفع رصيده إلى 18 نقطة بفارق الأهداف خلف ريال مدريد وأمام برشلونة، علما بأنه سيستضيف نادي العاصمة في المرحلة التاسعة السبت المقبل.

يذكر أن سلتا فيغو وريال مدريد لم يخسرا حتى الآن هذا الموسم في الليغا، حيث حقق كل منهما 5 انتصارات مقابل تعادلين، وكان الأول قد سحق الفريق الكتالوني برشلونة 4- 1 في المرحلة الخامسة على ملعبه «البلدي» في بالايدوس.

وكان ريال مدريد وبرشلونة قد سحقا ضيفيهما ليفانتي ورايو فاليكانو، الأول بثلاثية نظيفة، والثاني بنتيجة 5- 2.

في المقابل، مني فياريال بالخسارة الأولى على أرضه هذا الموسم والثانية على التوالي بعد سقوطه أمام مضيفه ليفانتي صفر- 1 في المرحلة الماضية.

وتراجع فياريال إلى المركز الخامس برصيد 16 نقطة وبفارق الأهداف خلف أتلتيكو مدريد الذي استعاد توازنه بعد تعادل وخسارة في المرحلتين السابقتين، وذلك بفوزه على مضيفه ريال سوسييداد 2- صفر أمس، وبفضل هدفين من الفرنسي أنطوان غريزمان الذي وصلته الكرة في منتصف المنطقة بتمريرة من كوكي فسددها بيسراه داخل الشباك في الدقيقة التاسعة، والبلجيكي البديل يانيك فيريرا إثر تمريرة من فرناندو توريس بعد هجمة مرتدة في الوقت بدل الضائع من المباراة، التي أكملها صاحب الأرض بعشرة لاعبين بعد طرد دييغو رييس والبرازيلي جوناتاس كريستيان في الثواني الأخيرة.

على ملعب «إل مادريغال»، كان فياريال الطرف الأفضل في الشوط الأول بيد أن سلتا فيغو كان البادئ بالتسجيل عبر لاعب الوسط التشيلي فابيان أوريانا عندما تلقى كرة من الأرجنتيني أوغوستو فرنانديز فسددها قوية من خارج المنطقة في الزاوية اليسرى لحارس المرمى الفرنسي ألفونس أريولا في الدقيقة 41.

وتلقى فياريال ضربة موجعة إثر طرد مدافعه العاجي إريك بايلي لتلقيه الإنذار الثاني في الدقيقة 47، بيد أن ذلك لم يمنعه من إدراك التعادل في الدقيقة 67 عندما مرر روبرتو سولدادو كرة داخل المنطقة تابعها لاعب سلتا فيغو السابق دينيس سواريز، بديل صامويل غارسيا سانشيز، داخل المرمى.

ومنح مانويل نوليتو الفوز لسلتا فيغو عندما استغل كرة مرتدة من العارضة إثر تسديدة رائعة لأوريانا من خارج المنطقة فهيأها لنفسه على صدره من مسافة قريبة وسددها زاحفة على يمين الحارس الفرنسي ألفونس أريولا في الدقيقة الأخيرة.

وقال غوستافو كابرال مدافع سيلتا عقب اللقاء: «نحن سعداء جدا بهذا الانتصار وسنحتفل به».

وأضاف اللاعب الأرجنتيني الذي سيستضيف فريقه ريال مدريد الأسبوع المقبل: «كانت مباراة صعبة جدا، بذلنا مجهودا كبيرا لنصل إلى ما وصلنا إليه وستكون أمامنا مباراة كبيرة أمام ريال مدريد».

وكانت المنافسة على القمة اتسعت واحتدمت بانتصار برشلونة على رايو فاليكانو بنتيجة 5- 2 في مباراة لعب فيها البرازيلي نيمار دور البطولة في غياب الساحر الأرجنتيني المصاب ليونيل ميسي بعدما سجل أربعة أهداف (سوبر هاتريك) أمام ما يقرب من 80 ألف متفرج امتلأ بهم ملعب كامب نو. وارتقى نيمار بأهدافه الأربعة إلى صدارة قائمة هدافي المسابقة برصيد ثمانية أهداف، متفوقا بفارق هدفين على أقرب ملاحقيه كريم بنزيمة وكريستيانو رونالدو، اللذين تقاسما المركز الثاني.

وتقدم رايو فاليكانو بهدف مباغت عن طريق خافيير جيرا في الدقيقة 15، قبل أن ينتفض برشلونة ويسجل هدفين قبل نهاية الشوط الأول عن طريق نجمه البرازيلي نيمار دا سيلفا في الدقيقتين 22 و32 من ركلتي جزاء.

وواصل نيمار تألقه في الشوط الثاني، الذي سجل خلاله الهدفين الثالث والرابع في الدقيقتين 69 و70، لينصب نفسه بطلا للمباراة دون منازع، قبل أن يضيف لويس سواريز الهدف الخامس للفريق الكتالوني في الدقيقة 77 من صناعة النجم البرازيلي الدولي. وقبل النهاية بأربع دقائق سجل خوزاييد رويز الهدف الثاني لرايو فاليكانو.

وقال لويس إنريكي مدرب برشلونة عقب اللقاء: «نيمار يمر بحالة رائعة من التألق منذ انطلاق الموسم، عندما يدخل منطقة الجزاء لا أحد يستطيع إيقافه».



نيمار نجم برشلونة يقفز محتفلاً برباعيته (أ.ف.ب)

لاتسيو يسقط أمام ساسوولو ويهدر فرصة اللحاق بفرق القمة

نابولي يوقف انطلاقة فيورنتينا ويشعل الصدارة الإيطالية

هيغواين يحتل بهدفه الذي منح نابولي الفوز على فيورنتينا (رويترز)

روما - باريس: «الشرق الأوسط»

تمكن نابولي من حسم الموقعة المرتقبة مع ضيفه فيورنتينا الذي يتربع على الصدارة للمرة الأولى منذ 1999، وذلك بالفوز عليه 2 - 1 على ملعب «سان باولو» في المرحلة الثامنة من الدوري الإيطالي لكرة القدم.

ويدين الفريق الجنوبي بفوزه الثالث على التوالي إلى الأرجنتيني غونزالو هيغواين الذي منحه نقاط المباراة الثلاث وجعله على بعد ثلاث نقاط فقط من ضيفه المتصدر، وذلك بتسجيله هدف الفوز في الدقيقة 75 بعد تمريرة بينية من البلجيكي درايس ميرتنز.

واعتقد الجميع أن فيورنتينا سيتمكن على أقله من العودة بنقطة من معقل نابولي بعدما أدرك التعادل في الدقيقة 73 عبر الكرواتي المتألق نيكولا كالينيتش، وإثر تمريرة بينية من السلوفيني يوسيب ايليتش، وذلك بعدما افتتح لورنزو انسيني التسجيل لنابولي في الدقيقة الأولى من الشوط الثاني بتمريرة من القائد السلوفاكي ماريك هامسيك.

لكن هيغواين قال كلمته بعد دقيقتين فقط على هدف التعادل ووضع حدا لمسلسل انتصارات فيورنتينا عند 5 مباريات على التوالي، ما سيمنح إنترميلان فرصة اللحاق بفريق المدرب البرتغالي باولو سوزا إلى الصدارة في حال تمكن لاحقا من حسم موقعته مع غريمه يوفنتوس بطل المواسم الأربعة الأخيرة.

ويذكر أن فيورنتينا الذي تنتظره مواجهة صعبة للغاية في المرحلة المقبلة أمام روما، انتزع الصدارة من إنتر بالذات بعد فوزه الكبير عليه 4 - 1 خارج قواعده بفضل ثلاثية كالينيتش.

أما في الجهة المقابلة، نجح نابولي بهذا الفوز الهام جدا في مواصلة عروضه المميزة هذا الموسم بقيادة مدربه الجديد ماوريتسيو ساري إذ حافظ على سجله الخالي من الهزائم منذ خسارة المرحلة الافتتاحية أمام ساسوولو (1 - 2) كما أنه أضاف فيورنتينا إلى لائحة ضحاياه الكبار بعد أن اكتسح لاتسيو (5 - صفر) وميلان (4 - صفر) وتغلب أيضا على يوفنتوس حامل اللقب (2-1) منذ تلك الخسارة التي ألحقها بفوزين أيضا في مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ».

ولم يستفد لاتسيو من سقوط فيورنتينا ليصبح على المسافة ذاتها منه، فسقط بدوره أمام مضيفه ساسوولو بهدف للبرازيلي فيليبي أندرسون مقابل هدفين لدومينيكو بيراردي (من ركلة جزاء) وسيموني ميسيرولي.

وتجمد رصيد لاتسيو عند 15 نقطة وتراجع من المركز الرابع إلى السادس لمصلحة ساسوولو الذي أصبح خامسا بفارق الأهداف، وصعد نابولي رابعا برصيد 15 نقطة أيضا وبفارق ثلاث خلف فيورنتينا واثنتين خلف روما الثاني.

وواصل سمبدوريا عروضه المخيبة في الآونة الأخيرة بعد البداية الصاروخية لموسمه وفشل في تحقيق الفوز للمرحلة الثالثة على التوالي بخسارته أمام مضيفه المتواضع فروزينوني بهدفين سجلهما لوكا باغانيني وفيديريكو ديونيسي.

وحقق أتالانتا فوزا سهلا على ضيفه المتواضع كاربي بثلاثية نظيفة، بينما سقط كييفو أمام مضيفه جنوا 2-3 وذلك رغم اضطرار أصحاب الأرض إلى إكمال اللقاء بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 54 بعد طرد السويسري بليريم دزيمايلي.

وفي بقية المباريات تعادل هيلاس فيرونا مع أودينيزي 1-1. واستعاد باليرمو نغمة الانتصارات وعمق جراح مضيفه بولونيا بالفوز عليه 1 - صفر. ويدين باليرمو بفوزه إلى الأرجنتيني فرانكو فاسكيز الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 23 بتسديدة بيسراه من مسافة قريبة إثر تمريرة من السويدي أوسكار هيلييمارك.

وهو الفوز الأول لباليرمو بعد 4 هزائم متتالية و5 مباريات دون انتصار، والثالث له هذا الموسم بعد فوزيه المتتاليين في بداية الموسم، فرفع رصيده إلى 10 نقاط في المركز الحادي عشر. أما بولونيا فمني بخسارته الرابعة على التوالي والسابعة هذا الموسم فبقي في المركز الأخير برصيد 3 نقاط من فوز وحيد حققه في المرحلة الرابعة على حساب ضيفه فروزينوني الوافد الجديد 1 - صفر.

هو الأول له في الخليج

«التعصب» معرض للفنان تويمانز في قطر

الدوحة: «الشرق الأوسط»

تنظّم «متاحف قطر» معرضًا استعاديًا للفنان البلجيكي المعروف دوليًا لوك تويمانز تحت عنوان: «التعصّب»، في الفترة من 18 أكتوبر (تشرين الأول) 2015 وحتى 30 يناير (كانون الثاني) 2016، في «غاليري متاحف قطر - الرواق»، وهو المعرض الفردي الأول للفنان في منطقة الخليج. والمعرض يقام تحت رعاية الشيخة المياسة بنت حمد بن خليفة آل ثاني، رئيسة مجلس أمناء «متاحف قطر»، ويستعرض المسيرة المهنية للفنان لوك تويمانز من خلال أعماله الفنية التي تجمع بين القديم والجديد.

يضم المعرض مجموعة من اللوحات الجدارية، وعملا آخر بعنوان «The Arena» أعدّه الفنان خصيصًا لهذا المعرض.

يذكر أن أمينة المعرض هي لين كوك، كبيرة أمناء المشاريع الخاصة في متحف الفن الحديث في واشنطن.

وتعليقًا على تنظيم المعرض، قال جان بول إنجيلين، مدير برامج الفن العام بـ«متاحف قطر»: «يشرّفنا أن نقدم معرض (التعصّب) بوصفه أول معرض فردي في المنطقة للفنان البلجيكي المرموق دوليًا لوك تويمانز. ونحن سعداء لعرض أعمال لوك، نظرًا لما تمنحه من إلهام وما تتركه من تأثير في فناني المنطقة من جهة، وزيادة وعي الجمهور حيال الفن العام من جهة أخرى. وينسجم تنظيمنا معارض ضخمة تهتم بالفن المعاصر، مع هدفنا في (متاحف قطر) الرامي إلى بناء حوار حول دور الفن المعاصر وتعزيز ثقافة تقدير الفنون والاهتمام بها».

يذكر أن معرض «التعصّب» يلخص نحو ثلاثين عامًا من حياة لوك تويمانز المهنية، ويعالج موضوعات لطالما سبر الفنان البلجيكي أغوارها في إطار عالم متغير بشكل سريع. وعلى الرغم من إدراك الفنان منذ بداية حياته المهنية أن الرسم أصبح من أشكال الفنون التي لم يعد ينظَر إليها باهتمام على نطاق واسع، فإنه اتخذ موقفًا مغايرًا بتمسّكه بالرسم حتى صار له محركا يعبر من خلاله عن أكثر القضايا الملحّة والملتهبة التي يشهدها العالم سواء أكانت متعلقة بالتاريخ أم الهوية أم القومية أم الاعتقاد أم أحداث اجتماعية أم سياسية تتصدر الصحف، إلى جانب فتح نقاش حولها.

الفنان البلجيكي لوك تويمانز، المولود عام 1958، أحد أهم أسماء جيل جديد من الرسامين التشخيصيين، ويُشهد له بالمساهمة في إحياء فن الرسم خلال تسعينات القرن الماضي. وقد عُرضت أعماله في متاحف مختلفة في أنحاء العالم، منها: «معهد الفن» في شيكاغو، و«مركز جورج بومبيدو» بباريس، و«متحف الفن» في لوس أنجليس، و«متحف الفن الحديث» في نيويورك، و«متحف بيناكوتيك مودرن» بميونيخ، و«متحف سولمون غوغنهايم» في نيويورك، و«تيت غاليري» في لندن. ومن بين أبرز معارضه الفردية تلك التي أقيمت في مينيل كولكشن في هيوستن عام 2013 تحت عنوان: «لوك تويمانز - نايس» التي قدم فيها لوحاته الخاصة برسم البورتريه. ومثّل الفنان بلده بلجيكا في النسخة التاسعة والأربعين من بينالي فينيسيا.

وكانت «متاحف قطر» استضافت خلال السنوات الماضية مجموعة من المعارض المنفردة لأبرز الفنانين المعاصرين المرموقين منهم اتيل عدنان، والفنانة لويز بورجوا، وتسايكو تشانغ، ومنى حاطوم، وداميان هيرست، وتاكاشي موراكامي، وشيرين نشأت، ويان بى مينغ، ووائل شوقي، وريتشارد سيرا، وفرانشيسكو فيزولي، بالإضافة إلى فنانين محليين كيوسف أحمد، وفرج دهام.

جانب من رواد المعرض

الشيخة المياسة بنت حمد بن خليفة آل ثاني في المعرض



كوندوليزا رايس بريشة لوك

الكوميديا تتطلب الفردية وتنجح عندما يكون الكوميدي على درجة عالية من الشعور بالوحدة

توم هانكس يجتاز «جسر الجواسيس» في برلين

لوس أنجليس: محمد رُضا

في صباح العاشر من فبراير (شباط) سنة 1962 مشى جيمس ب. دونوفان من مطلع الجسر الغربي الذي يربط برلين الغربية بالشرقية. لم يكن يتنزه بل كان وراء مهمّة وهي تسليم الجاسوس السوفياتي رودولف إفانوفيتش أبل إلى الضباط المنتظرين المتقدمين من الناحية الشرقية ومعهم الطيار الأميركي فرنسيس غاري باورز الذي كانت طائرته التجسسية (من نوع U - 2) أسقطت، بنيران روسية، لكن قائدها باورز نجا من الموت ليقع أسير السجن إلى أن تمت مبادلته بالجاسوس أبل في ذلك اليوم.

الجسر بين مدينتي برلين، يعرف بـ«جسر الجواسيس». اسمه الحقيقي «غلينيك» لكن سمي بجسر الجواسيس نظرًا لاستخدامه المتكرر خلال الستينات، لتبادل الأسرى والجواسيس. والآن «جسر الجواسيس» هو فيلم ستيفن سبيلبرغ الذي يحكي تجربة الجاسوس جيمس ب. دونوفان (رب أسرة وأميركي مثالي يطمح للعب دور في السياسة في الوقت ذاته).

توم وستيفن

إنها المرّة الرابعة التي يؤدي فيها توم هانكس بطولة فيلم من إخراج سبيلبرغ (عدا عن تعاونهما في أفلام ومسلسلات تلفزيونية). الأولى كانت عبر فيلم حربي ضد النازية عنوانه «إنقاذ المجند رايان» (1996) الذي يبدأ بفصل من المعارك الدامية على ساحل النورماندي يخوضها الكابتن ميلر (هانكس) ثم ينفصل عن الجميع مع زمرة من المحاربين باحثين عن مجند أميركي اسمه رايان (مات دامون) ليعيدوه سالمًا إلى أمه التي لم يعد لديها سواه كونه خسر شقيقه.

من هذا الفيلم انتقل هانكس وسبيلبرغ إلى تعاونهما الثاني: «اقبض علي إن كنت تستطيع» (2002) مع ليوناردو ديكابريو في دور اللص الماهر وهانكس في دور رجل القانون الذي يطارده.

بعد فيلم قام هانكس ببطولته وسبيلبرغ بإنتاجه والأخوان جوول وإيثان كوون بإخراجه تحت عنوان «قتلة السيدة» (2004)، لعب هانكس لثالث مرّة تحت إدارة سبيلبرغ في فيلم مأخوذ عن واقعة حقيقية عنوانه «ذا ترمينال».

هذه المرّة الرابعة تأتي بعد إحدى عشرة سنة زاخرة بالمنجزات المختلفة. هانكس لا يزال بعد كل هذه السنين التي مرّت عليه ممثلاً (35 عامًا) أحد أفضل ممثلي السينما الأميركية. وهناك أدوار كثيرة تؤكد ذلك من بينها «الميل الأخضر» (1999) و«معزول» (2000) و«حرب تشارلي ولسون» (2007) و«كابتن فيليبس» (2013) لجانب أدواره مع سبيلبرغ.

آخر مقابلة بيننا تمّت في برلين سنة 2013 عندما كان يروّج لفيلم من إخراجه بعنوان «لاري كراون». المقابلة الحالية، في رحاب أحد فنادق لوس أنجليس مسبقًا لعرض «جسر الجواسيس» الذي قد يعيد ترشيحه إلى الأوسكار للمرّة السادسة وهو الذي نالها مرّتين إلى الآن، الأولى عن دوره البارع في «فيلادلفيا» (1993) والثانية عن دوره الذي لا يقل براعة في «فورست غمب» (1994).

● هل نبدأ بالأسئلة الصعبة؟ أخشى أن تكون كل الأسئلة صعبة.

- سأرد قدر معرفتي.

● صباح اليوم قرأت مقالة «ذ فيلم كومنت» التي تقول إن شخصية دونوفان التي تقوم بتمثيلها في «جسر الجواسيس» لم تكن تمامًا على هذا النحو.

- من دون أن أقرأ ما قرأته أنت أقول هذا ممكن تمامًا. محتمل جدًا لأنه لا يمكن تقديم شخصية ما تقديمًا كاملاً. لا بد من التفاوت. بعض هذا التفاوت قد يكون جسديًا وبعضه قد يكون سلوكيًا. بل حتى يتم تقديم أحداث لم تقع على النحو الذي وقعت عليه بالفعل. كما تعلم هذا كله من ضرورات العمل السينمائي.

● منذ متى بدأت العمل مع سبيلبرغ على هذا المشروع؟

- منذ عامين تقريبًا في مطلع 2014 اتصل بي ستيفن (سبيلبرغ) وأخبرني عن المشروع وبعد ذلك بعث بالسيناريو. دخل المشروع الإنتاج بعد ذلك، وبدأنا التصوير في سبتمبر (أيلول) من العام ذاته.

● ما هي طبيعة العلاقة بينك وبين ستيفن سبيلبرغ؟ أقصد العلاقة المهنية لأنها هذه هي المرّة الرابعة التي تعملان فيها سوية.

- أكثر من الرابعة.

● أقصد كممثل ومخرج فقط، لأنك اشتغلت معه على إنتاجات غير سينمائية أو إنتاجات سينمائية أخرجها آخرون.

- العلاقة كما ذكرت أنت مهنية وفيها فهم كبير لدور كل منا حيال العمل. أنا كممثل أعمل له. هو «الرئيس» (The Boss) يطلب مني أن أقوم بعمل معيّن بالطريقة التي يعتقد أنها تناسب الفيلم. مسؤوليتي هي تأمين ذلك. إذا كانت لدي وجهة نظر مختلفة، فمكانها قبل التصوير.

● هل كان لديك وجهة نظر مختلفة حيال «جسر الجواسيس»؟

- نعم. كانت لدي ملاحظات من بينها ما يتعلق بالواقعية التاريخية. بعضها وافق عليه وبعضها الآخر لم يوافق عليها لأن المسألة تتحمل اختلاف الفيلم عن الواقع أو عن التاريخ. وكما قلت قبل قليل، الفيلم له شروطه وهو ليس إعادة سرد للتاريخ.

لا للتفضيل

● أقبل توم هانكس في البداية على توفير نفسه في أدوار كوميدية سريعة وبنجاح. في العام 1984 قام بلعب أول بطولة في فيلم عنوانه «رذاذ» Splash والنجاح الكبير الذي حققه دفعه للمضي في هذا الاتجاه حتى مطلع التسعينات فظهر في «الرجل ذو فردة الحذاء الحمراء» و«متطوّعون» ثم Big و«تيرنر وهوتش» وسواها. كل ذلك قبل أن يجرب حظّه في الدراما بنجاح بطيء. في العام 1990 قام ببطولة «جو ضد البركان» و«شعلة الكبرياء» ثم «فريق خاص بهن» قبل أن يهوي إلى رحاب الفيلم العاطفي مرتين متواليتين في العام 1993 الأولى في «بلا نوم في سياتل» والثانية في «فيلادلفيا»:

- بالطبع «فيلادلفيا» كان عملاً أردت تمثيله بكل ما عندك من إصرار. بعض الأدوار تنقض عليك لأنها مكتوبة بحرفية عالية وبإيمان قوي بمضمونها وهذا الفيلم كان من بينها. أيضًا «فورست غمب» وفيما بعد «معزول» (Castaway).

● هل شعرت أنك ولدت لتأدية هذه الأدوار؟

- لا. هذا لن يكون واقعيًا. لا أستطيع كممثل أن أطلب من نفسي أن أفضل فيلما على آخر. أتحدث عن مرحلة العمل ذاتها. لاحقًا إذا ما وجدت أن بعض الأفلام لم تكن جيّدة كما رغبت ربما... هذا شيء آخر، لكن مرحلة العمل ذاتها ليست اختيارية. لا تستطيع أن تطلب من نفسك أن تهب هذا الدور كل ما لديك لأنك لا تعطي نصف ما لديك لعمل آخر. دائمًا تعطي كل ما لديك بصرف النظر عن الفيلم.

● لماذا نجحت أولاً ككوميدي؟ هل كانت لديك مهارة خاصّة أو موهبة مناسبة للأدوار الكوميدية؟

- لا أدري. في الحقيقة لا أعتقد أن مهارتي كانت خاصّة أو أنني كنت أحب الكوميديا أكثر من التمثيل ذاته. الكوميديا تتطلب الفردية. تنجح عندما يكون الكوميدي على درجة عالية من الشعور بالوحدة... غريب أليس كذلك؟ أقصد أن الشخصية منفصلة عن الشخصيات الأخرى. لكن للإجابة على سؤالك كاملاً، عندما كنت صغيرًا كنت أحب أن أمثل لأصدقائي حركات كوميدية. وجدت نفسي في ذلك الاتجاه.

● ما حققته في هذه الأفلام التي ذكرت: «فورست غمب» و«معزول» و«فيلادلفيا» وما حققته في «كابتن فيليبس» مثير جدًا للإعجاب. هل هي مهنة الناقد وحده أن يفضل دورًا على دور؟

- نعم. أعتقد ذلك. حين يخرج الفيلم تجلس أنت وتراقبه وتخرج برأيك الخاص. إذا كنت ناقدًا جيدًا تحلل هذا الرأي أيضًا وليس الفيلم. الأفلام التي ذكرتها كانت كلها مشتركة في موضوع واحد: الشخصية التي لعبتها في أزمة حادّة ما يعني أنني ربما أنا ناجح في ترجمة مثل هذه الأزمات. ربما لدي طريقة في بلورتها.

● في «جسر الجواسيس» لديك وجهان: وجه عائلي ووجه الرجل الذي يعمل لصالح المخابرات الأميركية. هل تجد أنك في عملك كممثل مضطر لأن تكون الزوج والممثل معًا طوال الوقت؟ هل تخفق في تحقيق توازن بين الأمرين؟

- نعم والأمر كان أصعب في البداية عندما كانت أسرتي حديثة وعندما كان أولادي ما زالوا صغارًا. كان علي أن أهتم بأسرتي بينما كنت أمثل، لكنهم كانوا المستفيدين من ذلك... رحلاتهم معي كانت مجانية (يضحك). الآن كبر الأولاد ويستطيعون شق طريقهم بأنفسهم وعلى درجة كبيرة من الاستقلال. وبالمناسبة ما تذكره هنا ينطبق على الجميع. أقصد أنك إذا سألت سائق شاحنة سيقول لك إن عليه أن يتأكد من هذا التوازن ويمارسه وإلا فهو زوج فاشل.

اختلافات

أفلام توم هانكس السابقة تحت إدارة ستيفن سبيلبرغ تباعدت في مواضيعها لكن الملاحظ أن كل من «ذا ترمينال» و«جسر الجواسيس» مأخوذ عن حكاية واقعية. الأول اقتبس عن مأساة رجل عاش في مطار أورلي الفرنسي نحو سنة بلا جواز سفر يؤهله العودة إلى بلاده ولا دخول البلاد الجديدة. الثاني هو عن ذلك الأميركي الذي عليه أن يخدم بلاده في ظرف عصيب خلال الحرب الباردة.

● باقي أفلامك غالبًا خيالية. أستثني «كابتن فيليبس» الذي أخرجه بول غرينغراس.

- صحيح ما يؤكد أن العمل الصحيح هو الذي عليك أن تشترك به. لم يحدث أنني اخترت تمثيل فيلم لأن حكايته واقعية أو لأن حكايته خيالية. هذا لا يحدث معي ولا أعتقد أنه يحدث مع آخرين.

● لكنك شققت طريقك كوميديًا. ألم يكن ذلك اختيارًا؟

- ليس عن خطة. النجاح ولّد توالي أفلامي الكوميدية الأولى. لو مثلت دراما ونجحت لكانت أفلامي اللاحقة من هذا النوع ولبضع سنوات أيضًا.

● متى كانت أول مرّة اكتشفت أنك تريد أن تصبح ممثلاً؟

- تعني في السينما؟

● نعم.

- كنت دائمًا أشاهد الأفلام وكنت دائمًا أحب أن أراقب الممثلين الذين يقومون بالأداء بصرف النظر عن نوع الفيلم.

● هل شعرت بالرهبة عندما وقفت بالتمثيل لأول مرّة؟

- (يضحك) شعرت بالرهبة بعد سنوات كثيرة من وقوفي أمام الكاميرا لأول مرّة. أعتقد أن العمل مع بعض المخرجين ومنهم ستيفن سبيلبرغ يتضمن ذلك الشعور بأنك مسؤول أمامهم عن كل ما تقوم به. عندما مثلت معه لأول مرة في «إنقاذ المجند رايان» فوجئت بسبيلبرغ وهو يعتبرني من صانعي القرار... ليس بالشكل المباشر. لم يأت إلي في كل مرّة ليسألني... لكن الشعور الذي شملنا جميعًا، نحن الممثلين، بأننا أمام مخرج يهتم بكيف نعمل وماذا نقدّم. رغم هذا حذرني ذات مرّة وقال لي: «نحن أصدقاء، لكن ربما لن نبقى أصدقاء بعد هذا الفيلم» (يضحك).

● لكنكما بقيتما صديقين...

- طبعًا. لكن أريد أن أقول شيئا هنا. الممثل لا يأخذ أي صداقة بخفة. عليه أن يبقى واعيًا لمسؤوليته حيال العمل ككل. لا يستطيع أن يحتمي بالصداقة لأن مصلحة الفيلم تأتي أولاً. أنت تعرف ذلك.

● لم تلتحق بأفلام من المسلسلات المتوالية التي تستعيد الشخصيات ذاتها... طريقة «سوبرمان» أو «باتمان» أو سواها... لماذا؟

- هذا أفضل ما نجحت فيه. لا أريد أن أكون جزءًا من تلك الأفلام. هي جيّدة لمن يقوم بها، أنا واثق. لكنها ليست جيدة بالنسبة لي. أحب أن أمثل فيلمي وأنصرف عنه بكل ذكرياتي فيه. العودة إلى جزء لاحق مشكلة بالنسبة لي. لا أستطيع أن أقبل أنني أعاود تمثيل الدور ذاته في حكاية جديدة.

● هوليوود تختلف اليوم ليس عن الأمس البعيد بل عن الأمس القريب... المسلسلات السينمائية هي التي تشهد النجاح الأعلى بين المشاهدين. هل يضايقك ذلك؟

- ربما في داخلي أتمنى لو أن الأفلام التي تدور حول مسائل واقعية أو اقتباسات لأحداث حقيقية مثل «جسر الجواسيس» كان لها حظ أوفر في هذه الأوقات. لكن ليس لدي شكوى. هذا هو الواقع بلا ريب. علي أن أقبل به والخبر الجيد أن أفلامًا كالتي أقوم بتمثيلها أو يقوم غيري بتمثيلها لا تزال ممكنة.

لقطة من فيلم جسر الجواسيس



إنقاذ المجند رايان

مهرجان «موسيقات» يختتم أعماله بعرض للموسيقى الشعبية

المطربة العراقية فريدة تقدم «ليلة التشالغي البغدادي» في تونس

تونس: المنجي السعيداني

أحيت المطربة العراقية فريدة محمد علي المعروفة بـ«سيدة المقام العراقي»، سهرة افتتاح الدورة العاشرة من التظاهرة الموسيقية «موسيقات» في تونس. وأشرف الموسيقار محمد حسين كمر على قيادة الفرقة الموسيقية التي أبدعت في الرجوع بالحاضرين إلى زمن الأغنية الجميلة واللحن الشجي.

وانطلقت فعاليات هذا المهرجان الموسيقي المختلف عن غيره من المهرجانات يوم السبت 17 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، وتتواصل إلى غاية يوم 23 من الشهر نفسه بمشاركة ثماني دول، هي الجزائر والعراق والمغرب وتونس والأرجنتين وأفغانستان وجنوب أفريقيا وبوركينا فاسو.

ويمثل هذا المهرجان فسيفساء موسيقية لعشاق الفن الأصيل ويقدم لعشاق النغمات الأصيلة مناخات موسيقية متنوعة من مختلف أصقاع العالم.

وأحيت المطربة العراقية فريدة السهرة الموسيقية الأولى التي حملت اسم «ليلة التشالغي البغدادي» بالاعتماد على فرقة موسيقية صغيرة كانت ولا تزال ترافق قراء المقام، وتتألف من عازفي آلات السنطور والجوزة (الكمنجة) والطبلة والرق والنقارة.

وتعني عبارة التشالغي جماعة الطرب أو الطاقم الموسيقي، ويبدو أن اللفظ في نظر البغداديين كان يعني حفلة غنائية التي تقام في الأماسي وفي مناسبات الأفراح والأعراس، وحفلات الختان.

وقدمت فريدة خلال السهرة قطعًا فنية كلاسيكية مستلهمة من الرصيد الطربي الذي كان شائعًا في البلاطات الملكية البغدادية وقطعًا من الرصيد الفني الشعبي، وهي أول أستاذة تدرس المقام العراقي بمعهد الدراسات الموسيقية ببغداد ولها الكثير من الألبومات الفنية من بينها «موسيقى كلاسيكية من العراق»، و«مقامات ومواويل عراقية»، و«الرحيل»، و«التراث»، و«صوت الرافدين»، و«إشراقات».


المطربة فريدة محمد علي

وتعد فريدة محمد علي قارئة المقام العراقي الوحيدة بعد اعتزال المطربة العراقية مائدة نزهت أواخر الثمانينات، وكل هذه المعطيات سبقتها إلى تونس، وهو ما جعل عشاق الفن الطربي الأصيل يصلون باكرًا إلى مركز الموسيقى العربية والمتوسطية بسيدي بوسعيد (الضاحية الشمالية للعاصمة التونسية). وقالت فريدة إن مهمة فرقتها الموسيقية تتلخص في تعريف العالم بالتراث الموسيقي العراقي الفريد من نوعه في وقت يعاني فيه الفن العراقي من كل أشكال التهميش.

ويتضمن برنامج الدورة العاشرة أيضًا عرضًا بعنوان «طانغو باندياتس» تقدمه الفنانة الأرجنتينية ديبورا روس التي فازت سنة 1997 بجائزة أفضل مغنية طانغو بمهرجان كوسكوين الأرجنتيني. ويتضمن عرضها قصائد طانغو في تصور جديد في مراوحة فنية بين العتيق والحديث.

ويتواصل المهرجان من خلال عروض متنوعة تؤثثها الفنانة أرزو علييفا من أذربيجان وعرض «ليلة مخملية» للفنانة اليونانية كاترينا فلاهو والفنانة كاندي غيرافي من بوركينا فاسو والفنان الإيطالي أنطونيو كاسترينيانو.

وتختتم هذه التظاهرة الموسيقية بعرض يحمل عنوان «ربوخ» للفنان الشعبي التونسي الهادي حبوبة، وسيقدم هذا العرض لأول مرة للجمهور، ويتضمن جمعًا بين الإيقاعات الشعبية والرقص والغناء.. وهو عبارة عن تكريم لمسيرة هذا الفنان التي تعدت 48 سنة.

زيارته تستغرق 5 أيام

النجم «مورغان فريمان» يصور فيلمًا وثائقيًا في مصر

مورجان فريمان

القاهرة - لندن: «الشرق الأوسط»

وصل إلى القاهرة النجم العالمي مورغان فريمان، أمس الأحد، قادمًا على متن طائرة خاصة من تركيا في زيارة لمصر تستغرق خمسة أيام، يقوم خلالها بجولة سياحية لزيارة المعالم الأثرية بالجيزة والأقصر وتصوير فيلم وثائقي عن مصر.

وقالت مصادر مسؤولة بمطار القاهرة إن النجم فريمان، 78 عامًا، أنهى إجراءات وصوله من صالة رقم 4 والمخصصة للطائرات الخاصة ورجال الأعمال؛ حيث كان بصحبة فريق فني من المصورين، وتم إنهاء إجراءات خروج معدات تصوير خاصة بتصوير فيلم تسجيلي بمصر لصالح إحدى القنوات الأميركية؛ حيث سبقه فريق تصوير بصحبته، نحو نصف طن من المعدات الخاصة بالتصوير. وأشارت المصادر إلى أن النجم فريمان سيقوم بزيارة منطقة الأهرامات وزيارة المعالم الأثرية في الأقصر، على أن يتوجه إلى إسرائيل في 23 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

وكان النجم العالمي قد قام بأول زيارة لمصر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي؛ حيث شارك في مهرجان السينما بمدينة الأقصر.

قاموا بتحويل جدران على مشارف برلين لتبدو جزءًا من لبنان

فنانو غرافيتي عرب اتهموا مسلسل «هوم لاند» بالعنصرية

برلين - لندن: «الشرق الأوسط»



رسم غرافيتي على حائط برلين

قال فنانو غرافيتي ظهرت أعمالهم في أحدث حلقات المسلسل الأميركي «هوم لاند» أو «الوطن»، (يتّهمون المسلسل بالعنصرية)، إنهم فوجئوا من تأثير عباراتهم الاحتجاجية، لكنهم يأملون في أن يساهم ذلك في حمل منتجي المسلسل على تغيير أسلوب كتابة السيناريو.

وتدور أحداث المسلسل حول مساعي المخابرات الأميركية للتصدي للإرهاب في الشرق الأوسط. وفي الحلقة التي أذيعت في الولايات المتحدة الأسبوع الماضي تسير عميلة المخابرات الأميركية كاري ماثيسون في مخيم للاجئين السوريين وقرب جدار عليه كتابات غرافيتي إحداها تقول: «الوطن عنصري».

وفي مشاهد أخرى ظهرت كتابات مشابهة على الجدران مثل «الوطن مش مسلسل»، و«الوطن بطيخ».

وكتاب الغرافيتي ثلاثة من الفنانين الذين يطلقون على أنفسهم اسم «فناني الشارع العرب»، وجرت الاستعانة بهم ليجعلوا جدرانًا على مشارف برلين - حيث صور المسلسل هذا الصيف - تبدو وكأنها جزء من لبنان. ولم يفهم أحد معنى ما هو مكتوب إلا بعد عرض المسلسل الأحد الماضي.

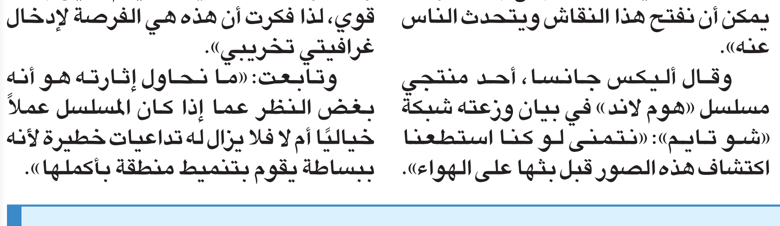
وقالت هبة أمين، وهي واحدة من رسامي الغرافيتي الذين شاركوا في كتابة هذه العبارات لـ«رويترز» في القاهرة: «كانت طريقة لفتح نقاش. كنا نأمل أنه بمجرد عرض ذلك سينتبه أحد لها، لكننا لم نتوقع أن يكون رد الفعل بهذا الحجم». وانتشرت قصة تخريب موقع التصوير بإضافة هذه العبارات حول العالم ونشرتها كبرى الصحف ووسائل الإعلام. وتابعت هبة أمين بقولها: «هذا بالضبط بالنسبة لنا ما كنا نريده. هذا نجاح باهر، والآن يمكن أن نفتح هذا النقاش ويتحدث الناس عنه».

وقال أليكس جانسا، أحد منتجي مسلسل «هوم لاند» في بيان وزعته شبكة «شو تايم»: «نتمنى لو كنا استطعنا اكتشاف هذه الصور قبل بثها على الهواء».

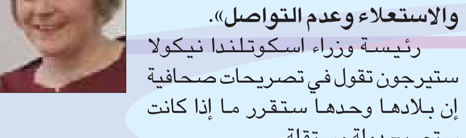
لكنه أضاف: «لأن هوم لاند يسعى لأن يكون مخربًا في حد ذاته ومحفزًا للحوار فلا نملك إلا الإعجاب بهذا التخريب بشكل فني». وقال الفنانون، إن ما دفعهم لذلك هو التصوير النمطي والأخطاء في النصوص التي يستخدمها منتجو المسلسل.

وقالت هبة أمين في مقابلة مع «رويترز» في منزلها بضاحية المعادي بالقاهرة: «ارتكبوا الكثير من الأخطاء، وكان واضحًا أنه ليس لديهم فريق بحث قوي، لذا فكرت أن هذه هي الفرصة لإدخال غرافيتي تخريبي».

وتابعت: «ما نحاول إثارته هو أنه بغض النظر عما إذا كان المسلسل عملاً خياليًا أم لا فلا يزال له تداعيات خطيرة لأنه ببساطة يقوم بتنميط منطقة بأكملها».

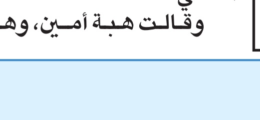


حدث وكلمة



«نشجع الاستثمار والصين تستثمر بشكل أكبر في بريطانيا وفي البلدان الأوروبية الأخرى».

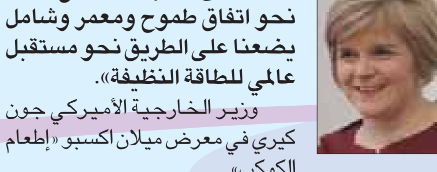
رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون في تصريحات صحافية قبل زيارة الرئيس الصيني تشي جين بينغ إلى بريطانيا.





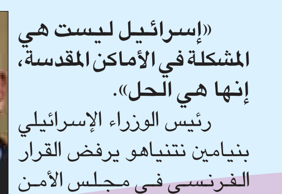
«موقف رئيس الوزراء البريطاني تجاه اسكوتلندا يكشف عن أسوأ صفات هذه الحكومة.. الغطرسة والاستعلاء وعدم التواصل».

رئيسة وزراء اسكوتلندا نيكولا ستيرجون تقول في تصريحات صحافية إن بلادها وحدها ستقرر ما إذا كانت ستصبح دولة مستقلة.




«على كل بلد الدفع قدما نحو اتفاق طموح ومعمر وشامل يضعنا على الطريق نحو مستقبل عالمي للطاقة النظيفة».

وزير الخارجية الأميركي جون كيري في معرض ميلان اكسبو «إطعام الكوكب».





«إسرائيل ليست هي المشكلة في الأماكن المقدسة، إنها هي الحل».

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يرفض القرار الفرنسي في مجلس الأمن لإيفاد مراقبين دوليين.



طارق الشناوي

عبد الناصر و«شنبو في المصيدة»

كثيرا ما يُطل الزعماء في عالمنا العربي على حال الفن، ولديهم وجهة نظر فيما ينبغي تقديمه. كانت مفاجأة بالنسبة لي أن أكتشف وأنا أعيد قراءة مذكرات النجم الكوميدي فؤاد المهندس، أن الرئيس جمال عبد الناصر بعد هزيمة 5 يونيو (حزيران) 67 التي أطلقنا عليها على سبيل تخفيف الوطأة نكسة، الحقيقة أنها لم تكن فقط هزيمة عسكرية تحتل فيها إسرائيل جزءا عزيزا من بلدنا يمتد من حدود سيناء حتى شرق قناة السويس، ولكن كان المقصود هو كسر الإرادة المصرية والعربية، لم يكن الرهان فقط على حماية الجبهة الداخلية وإيقاف سطوة سيطرة سلاح الجو الإسرائيلي على السماء المصرية، بل كان المطلوب أولا أن يتوازن المصريون أمام هول تلك الصدمة. اكتشف عبد الناصر أن من بين الأسلحة، الضحك والسخرية لأنهما الطريق السحري والمضمون للوصول إلى شاطئ الأمان، هل أذكركم بـ«شنبو في المصيدة» الذي كان واحدا من أهم المسلسلات الإذاعية بعد الهزيمة، ثم أصبح واحدا من أشهر الأفلام الكوميدية في تاريخنا.

فؤاد المهندس قال في مذكراته، إن هذا المسلسل تم بناء على اقتراح من الرئيس جمال عبد الناصر. المؤكد حتى لا يذهب خيال البعض إلى أبعد مما هو مطلوب، أن جمال لم يمارس الكتابة إلا فقط في نصف رواية وهي «في سبيل الحرية»، كتبها وهو طالب في المدرسة الثانوية، متأثرا بـ«عودة الروح» لتوفيق الحكيم، ولكن في ظل القبضة الحديدية التي كانت تملكها السلطة على كل مفردات الحياة، فإن الزعيم طلب من الإعلام ألا يظل متجهما وحزينا، وأن يبعث البهجة في نفوس الجمهور، فقرروا اختيار توقيت الذروة وهو شهر رمضان، وتم تكليف الساخر الكبير «أحمد رجب» باختيار الفكرة وتحمس للتنفيذ نجم الكوميديا الأول في هذا الزمن فؤاد المهندس مع توأمه الفني شويكار.

المستمعون الكبار ربما يتذكرون «التتر» الموسيقي الذي هو بمثابة رؤية عبثية أحالت أغنية وطنية يقول مطلعها «بلدي يا بلدي بلد الأحرار يا بلدي» لتصبح «شنبو يا شنبو والله ووقعت يا شنبو».

الشعوب القوية هي التي تملك القدرة على السخرية حتى في عز الهزيمة، وهذا دليل ملموس على أن المجتمع يتمتع بفيض من المرونة النفسية.

هل فقدنا في السنوات الأخيرة جزءا لا يستهان به من تلك الروح؟ أقول لكم مع الأسف هذا هو ما نراه على أرض الواقع.

نجوم الكوميديا يلعبون دائما أدوارا لصالح السلطة ولا يعني ذلك أنهم يقفون على الجانب الآخر من الشعب، بين الحين والآخر يحدث نوع من التلاقي بين ما تريده السلطة وما يرنو إليه الشعب، وتجد ذلك واضحا في تلك السلسلة من الأفلام التي لعب بطولتها عادل إمام وكتبها وحيد حامد وأخرجها شريف عرفة، مثل «اللعب مع الكبار»، و«الإرهاب والكباب»، و«طيور الظلام»، وغيرها حيث كان الغرض الجماهيري والرسمي في التسعينات هو مواجهة التطرف الذي يتدثر عنوة بالدين.

لو عدت مثلا لمطلع ثورة يوليو 52 سوف تكتشف أن الجمهورية الوليدة توجهت إلى إسماعيل يس للمساهمة في تحقيق واحد من أهم المبادئ الستة للثورة الوليدة، وهو إقامة جيش وطني قوي، فقدم «سُمعة» منذ منتصف الخمسينات أفلاما كوميدية بدأت بـ«إسماعيل يس في الجيش» وتتابعت باقي أسلحة الجيش مثل «الطيران»، و«الأسطول»، و«الشرطة العسكرية».

كثيرا ما ننسى في زحام الحياة أن الضحك في أحيان كثيرة يُصبح من أمضى الأسلحة لتحقيق التوازن النفسي للشعوب ولو كره المتزمتون.

سودوكو

					6	4	5	
5								
				4	7			
2		7						
	4			6	1		2	
			7		3			5
				3				8
7			8					
1		6				3		

الحل السابق

8	9	2	6	1	3	7	4	5
5	7	3	4	8	2	6	9	1
1	6	4	5	7	9	3	8	2
7	2	6	8	9	5	1	3	4
3	1	8	7	4	6	5	2	9
9	4	5	2	3	1	8	6	7
2	8	1	9	6	7	4	5	3
4	3	9	1	5	8	2	7	6
6	5	7	3	2	4	9	1	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

يستمر الطقس الرطب الاستوائي في شبه الجزيرة العربية، ويتسبب في تساقط القليل من الأمطار وهبوب عواصف رعدية على شرق عمان مرة أخرى مع تساقط الأمطار على اليمن والساحل الغربي للسعودية.

أميركا الشمالية

يسود جو مائل للبرودة في شمال شرقي الولايات المتحدة باتجاه جنوب كندا. تتساقط بعض الأمطار والثلج المتزامن مع الطقس البارد، وتتجمع في المناطق المرتفعة. يسود الطقس الجاف في مناطق وسط كندا والولايات المتحدة، وتتساقط الأمطار وتهب العواصف الرعدية في الغرب.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتسبب جبهة جوية باردة تتحرك جنوبا في تكون بعض السحب فوق الجزء الشرقي من العراق مع تكون بعض الأمطار بالقرب من الحدود الإيرانية، وشرقا تتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع في أن يسود طقس جاف أغلب المناطق.

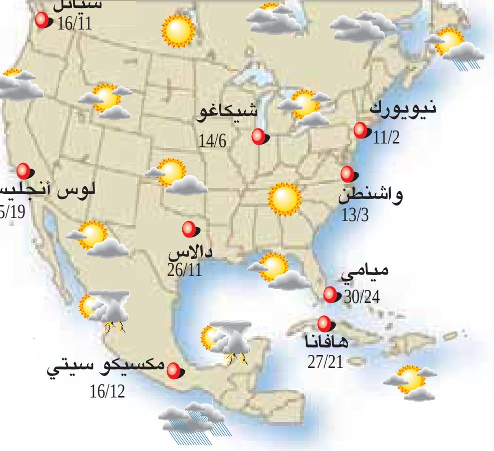
أوروبا

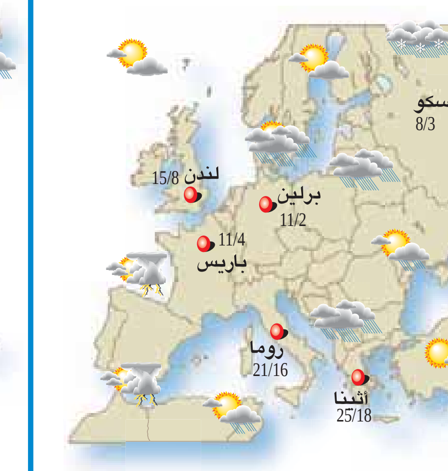
تتسبب منطقتان للضغط الجوي المنخفض في أوروبا في سقوط أمطار متوسطة إلى غزيرة، حيث تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في تساقط الأمطار على ألمانيا وبولندا وشمالا على البلقان. كما تتسبب منطقة الضغط الجوي المنخفض الثانية في سقوط أمطار غزيرة وهبوب عواصف على البرتغال باتجاه غرب إسبانيا. وتغطي منطقة الضغط العالي أغلب باقي المناطق.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تتساقط أمطار قليلة وتهب عواصف رعدية مرة أخرى على جنوب السودان. في حين تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في تساقط كثير من الأمطار وهبوب العواصف الرعدية على شمال أفريقيا، مع سقوط متكرر للمطر على موريتانيا والمغرب والجزائر.







في أول ورشة بيئية على مستوى العالم.. تنطلق هذا الأسبوع في جدة

التسوق الأخضر.. أحدث الاتجاهات صخبًا بين السعوديات

نساء يتسوقن في السعودية

الدمام: إيمان الخطاف

في الآونة الأخيرة، انتشرت مصطلحات بيئية حديثة بين الأوساط النسائية في السعودية، مثل «التسوق الأخضر، الأزياء والملابس المستدامة الخضراء، التصميم المنزلي والديكور الأخضر، المفروشات الخضراء»، وجميعها مواضيع من المنتظر أن يُسلط الضوء عليها في أول ورشة بيئية على مستوى العالم موجهة للمرأة والطفل، تنطلق مساء الأربعاء المقبل بمدينة جدة تحت شعار «نحو منزل صحي بيئي»، وتأتي برعاية الأميرة لولوة الفيصل المشرف العام على جامعة عفت.

ومن عالم الأزياء الخضراء والمفروشات صديقة البيئة، إلى موضوعات شيقة أخرى يناقشها هذا الحدث الذي تطلقه جمعية البيئة السعودية، مثل كيفية الاستفادة من الفضلات المنزلية، وتأثير التلوث البيئي على الصحة النفسية، وآلية استثمار النفايات المنزلية، وغيرها من الاتجاهات الحديثة للحفاظ على البيئة وتكريس مدى الوعي بأهميتها بين أفراد المجتمع.

وتوضح لـ«الشرق الأوسط» الدكتورة ماجدة أبو رأس نائب رئيس مجلس إدارة جمعية البيئة السعودية، أن الورش تستهدف نحو 4000 سيدة، مضيفة: «لدينا مجموعة كبيرة من ورش العمل، ففي كل فترة هناك 10 ورش»، مؤكدة أن هذا الحدث يعد عالميا وليس محليا، في ظل مشاركة منظمات دولية وجهات حكومية وعدد كبير من جهات القطاع الخاص، بحسب قولها.

وتشير أبو رأس إلى سبب تحديد المرأة بهذا الحدث، قائلة: «المرأة نصف المجتمع، فإذا كانت تمتلك الثقافة والمبادئ البيئية فإن ذلك ينعكس على الأجيال القادمة التي تربيها»، مضيفة: «نحن نعتبر المحافظة على البيئة جزء من الأخلاق، لأنها سلوكيات، فإذا تربت الأجيال داخل بيوتها من البداية على احترام البيئة والممتلكات العامة والإحساس بالمسؤولية تجاه المصادر الطبيعية والثروات، فإن هذا ينعكس إيجابيا على الشارع والمدرسة وكل الممتلكات العامة».

وتضيف: «جميع البروتوكولات الدولية الآن تنص على أن المرأة لا بد أن تكون شريكة في التنمية، فالمرأة تكون عادةً في مواجهة أي خطر قد تتعرض له الأسرة، فعندما تعلم أن هناك أمورًا تؤثر على الصحة والاقتصاد والثروات فبالتأكيد ستسعى لتغييرها وتعديلها»، وتشير أبو رأس إلى دراسات حديثة أجريت على طلبة المدارس وخلصت إلى أن سلوكياتهم في المدرسة تعكس سلوكياتهم داخل منازلهم.

وتفيد أبو رأس بأن هذا الحدث يضم نحو 91 موضوعا مختلفا حول كل ما يخص الإدارة المنزلية، مثل كيفية ترشيد المياه وترشيد الكهرباء، الغذاء الصحي، وكيفية جعل المطابخ المنزلية ذات صبغة بيئية صحية، والتسوق الأخضر، وكيفية عمل الحدائق المنزلية الصغيرة، وتشجيع الزراعة، وغير ذلك.

وعن الفعاليات التي تستهدف الطفل، تقول: «لدينا كوكب خاص سميناه (كوكب الأطفال)، وهي تجربة أولى من نوعها من خلال تعليم الأطفال عبر وسائط كرتونية، لسحبهم إلى مشاهدة هذه الأفلام وتثقيفهم والتخفيف من اتجاههم نحو بعض الألعاب الإلكترونية الخطرة، حيث أعددناها باللغة العربية مع إرفاق الترجمة باللغة الإنجليزية ولغة الإشارة».

وتكشف أبو رأس عن مشروع أول من نوعه على مستوى العالم بالقول: «أنتجنا لعبة إلكترونية ستنزل هذا الأسبوع على (أب ستور) تضم 36 مرحلة، وتعلم الطفل كيف يحافظ على البيئة، حيث تم إعدادها على هيئة منزل يتضمن عدة شخصيات، وهي لعبة أولى من نوعها عالميا»، وتتابع: «لدينا كذلك قاعتان؛ واحدة للأطفال من سن 3 إلى 8 سنوات، والثانية لمن هم في سن 9 إلى 14 سنة، وتتضمن كل واحدة منها 12 زاوية تفاعلية مع البيئة».

الأكاديمية الملكية تبدل «غشاش مخادع» بـ«محتال»

الغجر الإسبان ينجحون في تعديل تعريف كلمة «الغجري»

الأديب فيديريكو غارسيا لوركا

مدريد: صبيح صادق

بعد جهود سنوات طويلة قامت بها العديد من الشخصيات والمنظمات الثقافية من أجل حذف تعريف كلمة «الغجري» الذي ورد في القاموس السابق للأكاديمية الملكية للغة الإسبانية، وهو المعجم الرسمي في إسبانيا، حيث جاء في وصف الغجري بأنه «الشخص الذي يغش يخدع»، قبلت اللجنة المشرفة على القاموس إعادة النظر في تعريف مصطلح «غجري»، وصدرت طبعة عام 2014 لتحذف كلمتي «يغش ويخدع»، وتكتب بدلهما كلمة «محتال».

وقد أثار التعريف الجديد غضب الغجر مرة أخرى، واحتجوا لدى الأكاديمية، فردت الأكاديمية بأن هذه الكلمات هي من وضع الشارع، وأن الأكاديمية تعكس ما يقوله الناس. ثم تقدم الغجر باحتجاج لدى «دائرة محامي المجتمع»، لشرح شكواهم، وقد أبدت الدائرة تفهمها وتعاطفها مع الغجر، وقامت بمراسلة الأكاديمية الملكية طالبة حل هذه المعضلة، وبعد جهود طويلة ومضنية لم توافق الأكاديمية على حذف كلمة «محتال»، لكنها وافقت على إضافة جملة مكملة لها، في طبعة القاموس على الإنترنت، تقول إن «هذا التعبير (أي تعبير محتال) مهين ويحط من منزلتهم». وقد رأى الغجر أن هذا التعديل لا بأس به، لأنه على الأقل ينبه إلى أنه تعبير مهين، لكنهم لا يزالون يصرون على أن استعمال كلمة «محتال» غير مناسب لقاموس رسمي لإسبانيا، وطالبوا الأكاديمية بإعادة النظر كليا في مصطلح «الغجر». وقد ردت المحامية سارا خيمينيز، في دفاعها عن الغجر، بأن «تعريفا يعتمد تمييز البعض ويحط من منزلتهم، سيؤدي إلى تصديق الناس لهذا التعريف».

معلوم أن تعداد الغجر في إسبانيا يبلغ نحو ربع مليون نسمة، ويعيش الكثير منهم في مجتمعات منعزلة، ويزداد تعدادهم في إقليم الأندلس (جنوب إسبانيا)، وهم يهتمون كثيرا بالفن والموسيقى والفلامنكو، وينظر إليهم البعض نظرة دونية، حتى أصبحت كلمة «غجري» تعني بدائيا وغير متعلم.

وليس التعاطف مع الغجر مسألة جديدة، فقد وقفت إلى جانبهم الكثير من الشخصيات، لعل أبرزهم الأديب فيديريكو غارسيا لوركا المعرف بوقوفه إلى جانب المهمشين، والذي كتب ديوانا شعريا باسم «أغان غجرية»، وهو الديوان الذي حاز شهرة واسعة، حتى ظن البعض أن لوركا من أصل غجري.

وجاءت في وسائل الاتصال الاجتماعي تعليقات كثيرة حول استعمال كلمة «محتال» لوصف الغجر، منها ما قاله فيليكس «في رأيي أن قاموس الأكاديمية ما كان عليه أن يتطرق إلى موضوع كهذا، مهما يقل الناس ومهما يرددوا، ذلك أنه من واجب الأكاديمية أن تكون المثل الأعلى في اللغة، لا أن تساعد على نشر الاستعمال السيئ للكلمات»، وقال خوان «أنا أفضل أن تقوم الأكاديمية بسحب الكلمات المهينة لبعض الفئات من المجتمع، وبذلك تمهد الطريق لإزالة مثل هذه الكلمات من لسان الناس». ورد آخر بأن «الأكاديمية تقتصر على الإشارة إلى الكلمات المستعملة والمتداولة بين الناس، فالأكاديمية لا تخترعها، لكن البعض يريد إنكار الحقائق، لمجرد أنها لا تعجبه».

الممثل البريطاني دانيال كريغ يشيد بعملهم في أول مهمة كممثل للأمم المتحدة

أبطال نزع الألغام في كمبوديا من ضفاف نهر ميكونغ إلى قبرص

«جيمس بوند» أول مبعوث للأمم المتحدة لمكافحة الألغام

ماماري - لندن: «الشرق الأوسط»

على بعد آلاف الكيلومترات من بلادهم، يقوم عشرة كمبوديين بإزالة الألغام مترا مترا من سهل قاحل في قبرص بفضل خبرة اكتسبوها من تاريخ كمبوديا المأسوي. وأرسل هؤلاء الخبراء من قبل الأمم المتحدة التي تقوم بمهمة نزع الألغام في المنطقة المنزوعة السلاح التي تفصل القسمين التركي واليوناني في الجزيرة المقسمة منذ 1974.

والمهمة في غاية الصعوبة، إذ يركع كل خبير تحت شمس حارقة ويحدد بدقة المساحة التي سيتحرك فيها لكشف الألغام ونزعها. ويحدد الخبير المنطقة بحبل أحمر ويرفع التراب الجاف بواسطة مجرفة ثم يمرر فوقها آلة لكشف المعادن.

وأشاد الممثل دانيال كريغ الذي يؤدي دور الجاسوس البريطاني جيمس بوند، بعملهم خلال زيارة لقبرص في أول مهمة كممثل للأمم المتحدة لنزع الألغام والعبوات الناسفة.

وقال الممثل البريطاني «من الملهم حقا أن نرى جنودا دوليين يستخدمون خبراتهم التي اكتسبوها في السنوات الأربعين الأخيرة في كمبوديا في الجانب الآخر من العالم، لإفادة الشعب القبرصي منها».

لأن الكمبوديين قبل أن يصبحوا مرجعا في العالم، قاموا بنزع الألغام في بلادهم التي شهدت حروبا متعاقبة في الستينات ونهاية التسعينات من القرن الماضي.

وقيل إنه «كان هناك عدد ألغام بقدر عدد السكان لإظهار حجم المشكلة».

وقالت كريستن لوند قائدة قوة الأمم المتحدة في قبرص، إن عملية نزع الألغام في قبرص بسيطة جدا، مقارنة لما واجهوه في بلادهم للأسف. وتم حتى الآن إزالة 27 ألف لغم من 74 حقلا للألغام في المنطقة المنزوعة السلاح في قبرص.

ويقوم المشرف على الفريق الكمبودي سوفانارا لينغ بمهمات منذ 2009 وهو يشعر بفخر لإفادة بلدان أخرى من خبرته الكبيرة. وقال «إن أول فريق أرسل إلى جنوب السودان كان كمبوديا». ونزعت فرق أخرى الألغام من لبنان أو مالي. أما معاونه سوس شوم، فقد ترك في العام 2000 الجيش الكمبودي ليصبح بدوره خبيرا في نزع الألغام.

ومنذ 1979 أسفرت حوادث الألغام المضادة للأفراد والذخائر غير المتفجرة عن سقوط أكثر من 20 ألف قتيل وأكثر من 40 ألف جريح في كمبوديا. حتى وإن كانت نادرة اليوم لا تزال هذه الحوادث تقع إذ قتل 15 شخصا وأصيب 48 بجروح بينهم 16 بترت أعضاؤهم بين يناير (كانون الثاني) وأغسطس (آب) بحسب تقرير للهيئة الوطنية للعمل لنزع الألغام.

وقال برنار برونوتو الأستاذ في التاريخ في جامعة رين في فرنسا، إن النزاعات التي تعاقبت في كمبوديا أرفقت بعمليات منهجية لزرع ألغام وذلك من كل الأطراف. وأضاف أن «عقلية العصابات لازمت الخمير الحمر لفترة طويلة».

وبدأت عمليات نزع الألغام في التسعينات بمساعدة خبراء غربيين. وقال الكولونيل جان بيار بييو المسؤول عن العمليات الفرنسية لنزع الألغام في شمال غربي كمبوديا «لقد دربنا أولى الفرق الكمبودية بأساليب فرنسية تقضي بتفكيك اللغم وليس تفجيره». وأضاف «تبين أن هذه التقنية جيدة لأننا لم نفقد إصبعا أو ساقا أثناء عملياتنا».

في الواقع اكتسب الكثير من خبراء نزع الألغام الكمبوديين خبرتهم من سنوات الحرب. وقال اللفتنانت سوفانارا لينغ «قام معظمهم بزرع ألغام في كمبوديا. وشاركوا في المعارك بالتالي يعرفون جيدا أين تقع حقول الألغام وكيفية كشفها». وقال المؤرخ برنار برونوتو إنه نموذج كلاسيكي للتوبة.

وعلى الجزيرة المتوسطية فإن مهمة نزع الألغام التي أطلقت في 2004 شارفت على نهايتها في المنطقة المنزوعة السلاح بحيث تتم إعادة الأراضي إلى أصحابها.

لكن الأمم المتحدة دعيت للمساعدة في تنظيف 28 حقلا للألغام في شمال الجزيرة بعد أن كشف الجانب اليوناني مواقعها بدقة في إطار تحسن العلاقات بين الجانبين في الآونة الأخيرة.

عرب وعجم




د. سلطان بن محمد القاسمي،

● الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى في الإمارات، حاكم الشارقة، زار القسم الإسلامي في متحف غوتنبرغ بمدينة ماينتس الألمانية، الذي ضم عددا من المعروضات التاريخية التي حفظت منذ بدايات اكتشاف الطباعة على يد يوحنا غوتنبرغ. وألقى حاكم الشارقة كلمة عبر فيها عن سعادته لزيارة المتحف، وأثنى على جهود المتحف في تأسيس القسم الإسلامي.



عهود الرومي

● عهود الرومي، مدير عام مكتب رئاسة مجلس الوزراء في الإمارات، اختارتها مؤسسة الأمم المتحدة لعضوية مجلس ريادة الأعمال العالمي التابع لها، لتكون بذلك أول عضو عربي يحصل على هذه العضوية، في دلالة على الدور القيادي الرائد للمرأة الإماراتية على المستوى العالمي. ومجلس ريادة الأعمال العالمي، من المؤسسات المرموقة التابعة للأمم المتحدة، وهو مجلس استشاري استراتيجي يضم نخبة من الخبراء ورواد الأعمال الشباب.



د. أحمد باقر العلي

● الطبيب الكويتي أحمد باقر العلي، كرمه نائب رئيس جامعة لندن لشؤون الصحة البروفسور ديفيد لوماس نظير مشاركته البناءة في برنامج الماجستير الخاص في جراحة التجميل والعيوب الخلقية والحروق في الجامعة.. وقال العلي بهذه المناسبة إنه يعد أول طبيب كويتي ينضم لبرنامج الماجستير في جامعة لندن التي تصنف ضمن أفضل 10 جامعات في الطب على مستوى العالم.

● الشيخ محمد بن أحمد آل خليفة، مدير عام أمانة العاصمة البحرينية المنامة، زار مدينة سانت بطرسبورغ الروسية، والتقى مدير شركة تدوير النفايات، ألبرلت كرازنسكي، حيث تضمن اللقاء شرحا وافيا لأنشطة الشركة في مجال إدارة المخلفات، وما يتضمنه ذلك من حماية البيئة. وبهذه المناسبة أكد مدير عام أمانة العاصمة أن إعادة التدوير تسهم في المحافظة على رونق البيئة المحيطة، وبالتالي تغيير أسلوب الحياة.

● السفير الموريتاني شيخنا ولد مولاي الزين، قدم أوراق اعتماده للرئيس إدريس ديبي إتنو، رئيس تشاد، بصفته سفيرا فوق العادة وكامل السلطة للجمهورية الإسلامية الموريتانية لدى جمهورية تشاد. وخص الرئيس التشادي السفير باستقبال نقل خلاله السفير التحيات الودية والحارة من الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز، وتمنياته الطيبة للشعب والحكومة التشاديين.

● صائب الحسن، مدير صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية في الأردن، دشن انطلاق أعمال القمة الخامسة لصناعة الألعاب الإلكترونية التي نظمها الصندوق من خلال مختبر الألعاب الإلكتروني، ورابطة صانعي الألعاب الإلكترونية في عمان تحت شعار «النمو في صناعة الألعاب الإلكترونية». وتناقش القمة التي يشارك فيها نحو 500 من المهتمين بهذه الصناعة سبل تطوير مهارات الشباب في صناعة الألعاب الإلكترونية.

● الدكتور أبو بكر عبد العزيز محمد، منسق برنامج منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، حضر انطلاق فعاليات مهرجان اليوم العالمي للأغذية في العاصمة السعودية الرياض، بمشاركة وزارة الزراعة وجهات رسمية أخرى، ومنظمة الفاو، وعدد من الشركات العاملة في المجال الصحي والغذائي. ويهدف المهرجان لتسليط الضوء على قضايا الهدر الغذائي والحماية الاجتماعية، والزراعة الأسرية.

د. بدر العيسى

● الدكتور بدر العيسى، وزير التربية وزير التعليم العالي في الكويت، دشن احتفالات الوزارة بالذكرى الأولى لتسمية أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح «قائدا للعمل الإنساني»، مشيرا إلى أن الاحتفال يؤكد ويكرس للدور الإيجابي الرائد لدولة الكويت والإنساني في نفوس الأبناء، مشددا على أن بلاده ستواصل مسيرتها في دعم العمل الإنساني في شتى بقاع الأرض.



الشيخة المياسة بنت حمد آل ثاني

● الشيخة المياسة بنت حمد آل ثاني، رئيس مجلس أمناء متاحف قطر، افتتحت معرضا ضخما للفنان العالمي لوك تويمانز، وذلك بغاليري الرواق بجانب حديقة متحف الفن الإسلامي. حضر حفل الافتتاح الدكتور حمد بن عبد العزيز الكواري، وزير الثقافة والفنون والتراث، والشيخ حسن بن محمد آل ثاني، نائب رئيس مجلس أمناء متاحف قطر، وعدد من الشخصيات رفيعة المستوى، ومديرو المتاحف العالمية.

د. تابيتا شوكاي

● الدكتورة تابيتا بطرس شوكاي، وزيرة الدولة بالموارد المائية والكهرباء في السودان، شاركت في كرنفال تخريج الطلاب السودانيين بمصر. ودعت الوزيرة خلال كلمتها أبناء السودان إلى تعزيز الروح الوطنية والعمل على رفعة وتقدم الوطن، وتطرقت أيضا إلى مسار عملية الحوار الوطني والمجتمعي وضرورة التفاف السودانيين حوله للوصول إلى حلول وآراء موحدة وأبدت سعادتها بمشاركتها للطلاب حفل تخرجهم وتمنت لهم حياة عملية موفقة، ومستقبلا مشرقا.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:02	06:17	12:06	03:26	05:54	07:24
المدينة المنورة	05:04	06:20	12:07	03:25	05:52	07:22
القدس	04:26	05:45	11:26	02:38	05:04	06:21
الرياض	04:36	05:53	11:39	02:57	05:24	06:54
القاهرة	04:34	05:59	11:41	02:54	05:21	06:38
الخرطوم	05:25	06:42	12:35	03:56	06:27	07:37
الرباط	06:13	07:35	01:13	04:23	06:49	08:08
تونس	05:05	06:30	12:05	03:11	05:38	06:59
الكويت	04:31	05:51	11:34	02:48	05:14	06:44
أبوظبي	05:05	06:22	12:08	03:26	05:53	07:23
المنامة	04:20	05:38	11:23	02:40	05:07	06:37
الدوحة	04:16	05:34	11:19	02:37	05:04	06:34
مسقط	04:48	06:04	11:51	03:09	05:37	07:07
بيروت	05:24	06:45	12:23	03:34	06:00	07:18
صنعاء	04:42	05:55	11:49	03:10	05:41	07:11
عمان	04:20	05:42	11:22	02:34	05:00	06:30
بغداد	04:48	06:09	11:48	02:59	05:25	06:43
اسطنبول	05:49	07:19	12:50	03:51	06:18	07:45
نيقوسيا	05:32	06:55	12:32	03:41	06:07	07:27
أثينا	06:11	07:37	01:11	04:16	06:43	08:05
لندن	05:41	07:31	12:46	03:26	06:00	07:44
باريس	06:33	08:16	01:36	04:22	06:54	08:33
نيس	06:16	07:49	01:16	04:13	06:42	08:12
روما	05:55	07:26	12:56	03:55	06:23	07:51
بروكسل	06:24	08:12	01:28	04:10	06:43	08:26
مدريد	07:00	08:29	02:00	05:02	07:30	08:55
جنيف	06:19	07:57	01:21	04:13	06:43	08:17
فيينا	05:37	07:19	12:40	03:28	05:59	07:37
برلين	05:47	07:38	12:52	03:30	06:04	07:51
فرانكفورت	06:00	07:45	01:03	03:48	06:20	08:01
استوكهولم	05:34	07:59	12:50	02:58	05:40	07:59
كوبنهاغن	05:47	07:48	12:55	03:24	06:01	07:56
امستردام	06:21	08:12	01:26	04:04	06:38	08:24
نيويورك	05:57	07:11	12:41	03:42	06:10	07:25
واشنطن	06:09	07:21	12:54	03:57	06:24	07:38
لوس أنجليس	05:54	07:01	12:38	03:48	06:14	07:23

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- كاتبة وأديبة سورية.
2- شاطيء - شجر طيب الرائحة "معكوسة".
3- كاهن روسي مشعوذ.
4- قهوة "معكوسة" - مدرك "معكوسة".
5- مدينة عمانية - قاعدة العدد "معكوسة".
6- عاصمة البيرو - مكان لممارسة الرياضة.
7- يقرض - علم مؤنث اعجمي.
8- نبات طيب الرائحة.
9- ضد يدوي - من الالوان "معكوسة".
10- امنيات - مادة قاتلة.

عموديا

1- فنان لبناني.
2- متشابهان - غبي - عقل.
3- ابعد - جمع امنية.
4- ماكينة "معكوسة" - عملة عربية "معكوسة".
5- مفرد سلات - صديق.
6- خلف وعوض "معكوسة" - ضد يدوي "معكوسة".
7- من الانبياء "معكوسة" - نهر افريقي.
8- موضع الرتع والرعي - من الاطراف "معكوسة".
9- من سور القرآن الكريم.
10- مدينة عراقية - البحر.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
-1	ل	ي	خ	ت	ش	ت	ا	ي	ن	
-2	ي	ن	ا	ي	ر		ل		د	ر
-3	ل	ا		ن	ي	ا	ج	ر	ا	
-4	ا	د	م		ر	ا	م	ح		ا
-5	ع	ي		ح		ا	ل	ي	م	ن
-6	ل		ن	س		ا		م	س	د
-7	و	ل	ي	ا	م				ي	ي
-8	ي		س	م	س	م		ا	ا	ا
-9		ل	ا			ن	ي	د	ر	ن
-10	ن	و	ن		ر	ح	ي	م		ا



ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
جريـدة العـرب الدوليـة
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com

London – Monday - 19 October 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13474

الاثنين 5 محرم 1437هـ - 19 أكتوبر (تشرين الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13474

سمير عطا الله

لوكيربي مجددًا

يلمح الأستاذ عبد الرحمن الراشد في تعليقه على العودة إلى إثارة مسألة لوكيربي إلى أمرين: الأول أنه مضى على القضية وضحاياها 26 عامًا، والثاني أن الأهم هو التركيز على ضحايا ليبيا اليوم. نقطة نظام. أنا أعتقد أن العدالة لا تهزم ولا تموت. والهدف الأول من القانون، بجميع مراحله: التحقيق والمحاكمة والاستئناف والتمييز، وصدور الحكم هو منع الجريمة التالية، أكثر مما هو التعويض عن الماضية.

محاكمة «لوكيربي» كانت إجهاضا للقانون، شارك فيها الغرب بكل صفاقة. وتم تحميل موظف بسيط واحد جميع تبعات الجريمة الجماعية، وهو أمر لا يقنع حتى حاجب المحكمة. ومع ذلك، تقبَّل العالم، ببلادة فاقعة، التحقيق، والمحاكمة، والحكم الذي صدر على عبد الباسط المقرحي، الذي طالما شدد على براءته. وكنت كلما كتبت عنه، اتصل بي من سجنه ليقول إنه بريء «وسوف أشرح ذات يوم».

لكنه مات مريضًا في طرابلس دون أن يشرح. وعندما وصل إلى ليبيا، استقبل كبطل وطني، وتقدَّم المستقبلين يومها صديق الغرب سيف القذافي. العودة إلى مسألة لوكيربي ضرورة إنسانية من أجل القانون، لا من أجل الضحايا فقط. وضرورة من أجل كشف بقية الجرائم الكبرى في أقبية الجماهيرية، من اختفاء الإمام موسى الصدر، إلى اختفاء وزير الخارجية الليبي الأسبق منصور الكيخيا.

لكن القضاء الليبي الحالي لا يُعوَّل عليه كثيرًا في هذا الجو من الرعب والفلتان. والجريمة لا تُمحى بجريمة أخرى، كما حدث في قتل القذافي وأبنائه. جميعهم، كمرتكبين، يستحقون محاكمة حقيقية. ومن الأفضل للعالم أن يطالب بنقل المتهمين، مهما كانت تهمهم واضحة، إلى محكمة دولية تصدر الأحكام، لا الثأرات والانتقامات.

لا حرية للقتلة، ولكن أيضًا لا تسخيف للقانون، ولا ظلم للمتهمين، ولا سجن بلا حدود من دون إدانات، أو حتى محاكمة، كما يحدث منذ أربع سنوات بين جماهيريات ليبيا الجديدة وسجونها، من الزنتان إلى سرت إلى بنغازي، التي حولت إلى خرائب وجدران محروقة.

إذا كان لا بد من القصاص فلا بد من القانون. والقانون غاب عن ليبيا لحظة استغابة إدريس الأول في أول سبتمبر (أيلول) الرقيع. وللأسف لا يزال. ومن أجل أن يصدق العالم التحقيقات والملفات، ومن ثم المحاكمات، يجب نقلها إلى محكمة دولية. أو حتى المحكمة الأفريقية القائمة الآن في السنغال. وإلا فلن تلتئم جروح وندوب ومرارات آلاف الليبيين والأجانب.



الممثلة ماريا ديبسكا تقف أمام المصورين خلال الترويج لفيلم «هؤلاء البنات لي» في مهرجان روما السينمائي أمس (أ.ب)

مشاري الذايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com

غزارة سوداء

يحاول إعلام الجيش الروسي أن يظهر غاراته الجوية على سوريا بوصفها الأكثر نجاعة، في قتل زعماء «داعش» وبقية الإرهابيين، والبقية هذه في تعريف روسيا كريمة العدد متنوعة الأصناف! في المقابل، يظهر نظيره الأميركي حرصًا مماثلاً على أنه الأدق والأكثر إيجاعًا ومهارة في استهداف قادة «داعش»، وهنا فعلاً الأميركان أكثر تحديدًا من الروس.

من ذلك الأخبار الروسية عن سقوط قادة لجبهة النصرة جراء الغارات الروسية، وليس الدواعش فقط.

ليس مهمًا هذا التسابق على من هو الأكثر قتلاً لقادة الجماعات التكفيرية المجرمة من «داعش» إلى «النصرة» وغيرهما، فكلهم ينطلقون من نفس الفكر الأسود، المهم هو: وماذا بعد قتل هؤلاء القادة التكفيريين من مهمين وأنصاف مهمين؟

في غضون أيام، تم الإعلان عن سقوط عدة أسماء بارزة من الجماعات الإرهابية، سرت إشاعات عن قتل البغدادي نفسه، خليفة «داعش»، جراء غارة جوية حكومية عراقية في بلدة الكرابلة على الحدود السورية.

قيل أيضًا عن سقوط الكويتي محسن الفضلي الذي وصف بمؤسس تنظيم خراسان، وهو تنظيم ركز عليه الإعلام الأميركي كثيرًا، لكنه غير حاضر في الفضاء العربي والخليجي مثل «داعش» و«النصرة». والفضلي هو من قدامى الإرهابيين الدوليين، مطلوب في السعودية على القوائم منذ 2003.

هذا هو المعروف عن الفضلي، وأنه أيضًا كان من مسؤولي التمويل لـ«قاعدة السعودية»، لكن البنتاغون أعلن مؤخرًا عن مقتل «زعيم» تنظيم خراسان، الملقب بـ«سنافي النصر». شمال غربي سوريا، متهمة إياه بأدوار إرهابية خطيرة، وسنافي بلهجة الجزيرة العربية تعني المقدام المنجز.

حسب «العربية نت»، فإن المرصد السوري لحقوق الإنسان كان أعلن أن السعودي عبد المحسن الشارخ، الملقب بـ«سنافي النصر»، قتل في غارة جوية استهدفت موقعًا لجبهة النصرة في بلدة دانا، وهذا الشخص كما هو معلوم مطلوب للسعودية.

أيًا كان الأمر، فإنه علينا عدم المبالغة في تقدير أثر هذه الأخبار على نجاعة الحرب على الإرهاب. هي مهمة، لكنها جزء من الحرب، جزء يسير.

هناك تفاخر لدى مثل هذه الجماعات على القدرة على إيجاد الخليفة والبديل بسرعة، ها هو شبيه لهم على الضفة الثانية، أعني حسن نصر الله في لبنان يفتخر قبل أيام وهو يشيع أحد قادة إرهاب حزب الله في لبنان، بأن الحزب «بات لديه جمع كبير من القادة في مختلف الصفوف والمستويات، ولم تعد مبادرة فردية ولا جماعة قائمة بوجود بعض الأفراد فلقد تخطينا مرحلة التأسيس».

نفس التفكير والسلوك هنا هو هناك، مع اختلاف الملابس والمفردات.

يوقف غرف القلب عن العمل

التدخين السلبي يؤدي إلى الرجفان الأذيني

لندن: «الشرق الأوسط»

يزيد التدخين السلبي، الذي يتعرض له الرضع في أرحام أمهاتهم أو الأطفال، من خطر إصابتهم في مرحلة مقبلة من العمر بعدم انتظام ضربات القلب أو ما يعرف باسم الرجفان الأذيني.

وقال الطبيب جريجوري ماركوس، من جامعة كاليفورنيا بسان فرانسيسكو وهو كبير الباحثين في الدراسة، «لا يمكننا القول بأن التدخين السلبي يسبب بالتأكيد الإصابة بالرجفان الأذيني.. نحن بحاجة إلى تأكيد هذه النتائج».

وقال المعهد الأميركي لأمراض القلب والرئة والدم إن الرجفان الأذيني يؤدي إلى توقف غرف القلب العلوية والسفلية عن العمل، كما تزيد هذه الحالة من خطر الإصابة بجلطة ويمكن أن تسبب آلاما في الصدر وأزمة قلبية.

وكتب الباحثون في دورية «هارت ريذم» أن التدخين له صلة بالإصابة بالرجفان الأذيني إلا أن الصلة بين هذه الحالة والتدخين السلبي لم تتأكد.

وحلل الباحثون بيانات من 4976 شخصا شاركوا في دراسة أجريت عبر الإنترنت عن صحة القلب، وتناولت تعرض المشاركين للتدخين السلبي وما إذا كانوا أصيبوا بالرجفان الأذيني. وفي الإجمالي قال 12 في المائة من المشاركين إنهم أصيبوا بالرجفان الأذيني. ومن أصيبوا بهذه الحالة متوسط أعمارهم نحو 62 عاما، مقارنة مع متوسط عمر من لم يتعرضوا للإصابة بالرجفان الأذيني، وهو نحو 50 عاما.

ووضع الباحثون في الحسبان العوامل المؤثرة التي قد تجعل المشاركين عرضة للإصابة بالرجفان الأذيني، وبينها العمر والجنس والعرق وغيرها مثل الحالة الصحية والتدخين وشرب الخمر. وتوصل الباحثون إلى أن من تعرضوا للتدخين السلبي وهم في أرحام أمهاتهم أو في فترة الطفولة كانوا أكثر عرضة بنسبة 40 في المائة للإصابة بالرجفان الأذيني من غيرهم. وكتب الباحثون أن النسبة كانت أعلى بين من لم تكن لديهم عوامل مؤثرة أخرى للإصابة بالرجفان الأذيني.

وكتب الطبيب كونو س.ب.م أوتروال، من مركز أوتريخت الطبي الجامعي في هولندا، في رسالة بالبريد الإلكتروني لـ«رويترز هيلث»، أن أثر التدخين السلبي قد يكون أكثر وضوحا لدى من ليست لديهم عوامل أخرى للإصابة بالرجفان الأذيني.

أطول ساندويش في العالم



طهاة فرنسيون وإيطاليون يقومون بعمل أطول ساندويش من الخبز الفرنسي في العالم، في المعرض العالمي اكسبو بالقرب من مدينة ميلانو، في إيطاليا، أمس. وقد سلمت إلى الطهاة شهادة غينيس للأرقام القياسية بعد أن قاموا بصنع ساندويش طوله 122 مترًا من الخبز الفرنسي وتحطيم الرقم القياسي السابق 111 مترا لسلسلة متاجر فرنسية (أ.ف.ب)

بعد أن ألغى العريس الزفاف وكلف 35 ألف دولار

عائلة عروس تدعو مشردين لتناول طعام الحفل

لندن: «الشرق الأوسط»

في ظاهرة هي الأولى من نوعها، دعت أسرة أميركية مشردين في المدينة لتناول طعام الزفاف في فندق فاخر كلف 35 ألف دولار بعدما ألغى العريس الزفاف بدلا من إلغاء الحفل.

كانت الطاولات جاهزة والطعام ساخنا والضيوف توافدوا واحدا تلو الآخر، لكنهم ليسوا الأشخاص الذين كانت عائلة دوين تخطط لاستقبالهم، لكنهم فرحون بالقيام بالأمر على أي حال، حسب ما ذكرته «سي إن إن».

الأسبوع الماضي كان العريس مترددا وألغى الزفاف، وبدلا من إلغاء الحفلة التي كلفت 35 ألف دولار، قررت عائلة العروس دعوة مشردي المدينة لخوض تجربة مميزة بفندق فاخر في مدينة سكرمنتو الأميركية.

وقالت أم العروس: «عندما عرفت الاثنين بأن الزفاف لن يقام، بدا أن هذا الأمر هو ما يجب القيام به لرد الجميل.. أعتقد أنه من الكرم حقا أن تخسر في أمر مهم جدا بالنسبة لك لإعطائه أشخاصا آخرين».

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلسا • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريال • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 3 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 55 دينار • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 اوقية